



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة باتنة 1 الحاج لخضر  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا



## التغير الأسري والنوع الاجتماعي في الجزائر

دراسة ميدانية ببلدية الشريعة ولاية تبسة

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه - ل م د - في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع العائلي

إشراف الأستاذ الدكتور:

بن بعطوش أحمد عبد الحكيم

إعداد الطالبة:

أمينة شابي

الجامعة	الصفة	الدرجة العلمية	الإسم واللقب
جامعة باتنة 1	رئيسا	أستاذ التعليم العالي	أ.د. لخضر بن ساهل
جامعة باتنة 1	عضوا	أستاذ محاضر أ	د. محي الدين قنفود
جامعة بسكرة	عضوا	أستاذ التعليم العالي	أ.د. شوقي قاسمي
جامعة بسكرة	عضوا	أستاذ محاضر أ	د. أبو بكر عصمان
جامعة باتنة 1	مشرفا ومقرا	أستاذ التعليم العالي	أ.د. أحمد عبد الحكيم بن بعطوش

السنة الجامعية: 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الشكر والعرفان:

بعد حمد الله وشكره على كرمه ومنه جل في علاه

أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان للدكتور الفاضل أحمد عيد الحكيم بن بعتوش، على تواضعه وتكريمه لنا بإشرافه على هذا العمل، وعلى كل مجهوداته وكرمه وعطاءه طوال فترة إنجاز هذا البحث العلمي كما أتقدم بشكري وامتناني للدكاترة أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذه الأطروحة وإثراءها من خلال النقد والتمحيص.

الشكر موصول لكل الأساتذة في جامعة الشيخ العربي التبسي

أشكر كل أساتذة قسم علم الاجتماع والديمقراطية بجامعة باتنة كل باسمه ومركزه.

الشكر لكل أهل الفضل

أمينة شابي

الإهداء:

بسم الله الرحمن الرحيم

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى أصحاب الفضل في

وصولنا لما نحن عليه

إلى والديا الكريمين حفظهما الله

إلى أختاي: شهرة وعبير

إلى اخوتي: نصر الدين وعبد الكريم

إلى رمزي وزوجته

إلى سلمان وزوجته وابناءه

إلى رفيقتي واختي: أمال صغير

## فهرس المحتويات:

الصفحة	المحتويات:
	الإهداء الشكر والعرفان فهرس المحتويات فهرس الجداول
أ،ب	مقدمة
22_5	<b>الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة</b>
6_5	1_ إشكالية الدراسة. ....
7	2_ أسباب اختيار الموضوع. ....
7	3_ أهمية الدراسة. ....
8_7	4_ أهداف الدراسة. ....
18_8	5_ الدراسات السابقة. ....
19	6_ فرضيات الدراسة. ....
22_19	7_ مفاهيم الدراسة. ....
46_23	<b>الفصل الثاني: معالجة نظرية لدينامية الأسرة</b>
27-24	1_ أهمية الأسرة وخصائصها. ....
30_27	2_ مقومات الأسرة. ....
36_31	3_ أنماط الأسرة وتطورها, ....
39_37	4_ وظائف الأسرة. ....
	5_ النظريات المفسرة للأسرة. ....

42_39	6_ الأسرة الجزائرية وخصائصها. ....
46_42	
71_47	<b>الفصل الثالث: خلفية سوسيولوجية للتغير الاجتماعي والأسري</b>
53_49	أولاً: ماهية التغير الاجتماعي.....
54_53	1_ التغير الاجتماعي والمصطلحات المشابهة له.....
56_55	2_ خصائص التغير الاجتماعي.....
59_56	3_ عوامل التغير الاجتماعي.....
60_59	4_ أنواع التغير الاجتماعي وأشكاله.....
63_61	5_ مجالات التغير الاجتماعي.....
64_63	6_ النظريات المفسرة للتغير الاجتماعي.....
65	ثانياً: التغير الأسري: .....
66	1_ ماهية التغير الأسري.....
68_67	2_ عوامل التغير الأسري ومجالاته.....
71_68	3_ آثار التغير الأسري.....
	4_ التغير الأسري في الجزائر.....
98_72	<b>الفصل الرابع: أبستمولوجية النوع الاجتماعي</b>
75_74	1_ تعريفات النوع الاجتماعي وماهيته.....
81_76	2_ مسألة الذكورة والأنوثة.....
84_82	3_ أسس وأدوار النوع الاجتماعي.....
87_84	4_ التنشئة الاجتماعية للنوع الاجتماعي.....

89_87	5_ قضايا النوع الاجتماعي واحتياجاته. ....
92_89	6_ سوسيولوجيا النوع وقضايا المرأة. ....
98_92	7_ النظريات المفسرة للنوع الاجتماعي. ....
116_99	<b>الفصل الخامس: النوع الاجتماعي ودينامية التغيير الأسري</b>
102_100	1- التغيير في علاقات النوع الاجتماعي داخل الأسرة. ....
105_103	2_ التغيير في ادوار النوع الاجتماعي وتقسيمها داخل الأسرة. ....
108_106	3_ التغيير في مكانة النوع الاجتماعي داخل الأسرة. ....
110_109	4_ التغيير في سلطة النوع الاجتماعي في الأسرة. ....
114_110	5_ التغيير في قضايا الرعاية داخل الأسرة. ....
116_114	6_ التغيير في هيكلية بناء الأسرة. ....
	<b>الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات</b>
118	أولاً: عرض وتحليل البيانات الميدانية وتفسيرها: .....
119_118	1_ مجالات الدراسة. ....
119	2_ منهج الدراسة. ....
121_119	3_ أدوات الدراسة. ....
167_121	4_ تحليل بيانات استمارات الأزواج. ....
210_167	5_ تحليل بيانات استبيان الزوجات. ....
226_210	6_ مقارنة بين إجابات الرجال والنساء. ....
229_226	ثانياً: نتائج الدراسة: .....
230_229	1_ النتائج حسب الفرضيات. ....
	2_ النتائج العامة. ....

231	خاتمة
242_232	قائمة المراجع والمصادر
288_243	الملاحق
290_289	الملخص



فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل خصائص الأسرة الجزائرية التقليدية والحديثة	46
02	يمثل الفرق بين التقدم الاجتماعي والتغير الاجتماعي	51
03	يمثل الفرق بين التطور الاجتماعي والتغير الاجتماعي	51
04	يمثل الفرق بين التحديث والتغير الاجتماعي	62
05	يمثل الفرق بين التحضر والتغير الاجتماعي	62
06	يمثل الفرق بين النمو الاجتماعي والتغير الاجتماعي	63
07	يمثل خصائص الاحتياجات الآنية والاحتياجات الإستراتيجية	89
08	يمثل تفسير كل نظرية للجندر	98
09	يبين توزيع الأزواج حسب متغير العمر	121
10	المستوى التعليمي للأزواج	123
11	توزيع الأزواج حسب مدة الخطوبة	124
12	توزيع الأزواج حسب مدة الزواج	125
13	توزيع الأزواج حسب طريقة إختيار الزوجة	126
14	توزيع الأزواج حسب عدد الزوجات	127
15	عدد مرات الزواج	129_128
16	توزيع الأزواج حسب نشاط الزوج	130_129
17	إجابات الأزواج حول المستوى المعيشي	131

132	يمثل موافقة الزوج على عمل زوجته عدمه.	18
133	نوع العمل الذي تسمح به	19
135	يمثل الأوقات التي تسمح لها بالعمل فيها	20
135	يمثل عدد الساعات	21
136	تأثير عمل الزوجة على دورها في المنزل	22
138	تأثير عمل الزوجة على دورها في تربية الأبناء.	23
139	تأثير عمل الزوجة على دورها الثقافي في المناسبات الاجتماعية	24
141	يمثل تأثير عمل الزوجة على واجباتها	25
142	مساهمة تطور الأدوات المنزلية في تغير علاقة الواجب بين الزوجين	26
144	تأثير الأدوات المنزلية الحديثة في عملية الإنفاق بين الزوجين	27
145	علاقة التواصل بين الزوجين في ظل التطورات التكنولوجية المنزلية.	28
146	تأثير التطورات التكنولوجية المنزلية على مجال العلاقة العاطفية للزوجين.	29
148	تأثير التطورات التكنولوجية المنزلية على مجال العلاقة الجنسية للزوجين.	30
149	تأثير التطورات التكنولوجية المنزلية على مجال العلاقة التواصلية للزوجين.	31
150	يمثل تمتع الزوجة بالمسؤولية الاجتماعية داخل الأسرة من عدمه.	32
152	يمثل مساهمة الزوجة في اتخاذ القرارات داخل الأسرة:	33
153	يمثل مساهمة عمل الزوجة في تقليص سلطة الرجل.	34
155	يمثل حرية الزوجة في اختيار المهنة والعمل في كل المجالات من عدمه.	35
156	يمثل ما إذا كان حصول الزوجة على راتب ساهم في المشاركة في سلطة	36

	الرجل داخل الأسرة من عدمه	
158	يمثل دور المكانة الاجتماعية للزوجة في جعل السلطة الأسرية تشاركية	37
159	يمثل أثار انتشار وسائل الاعلام والاتصال الحديثة داخل الأسرة	38
160	يمثل ساهمة القيم التي تروجها وسائل الاتصال الحديثة من مساواة وحرية في تغيير مكانة الزوجين داخل الأسرة.	39
162	يمثل مساهمة قيم (الحرية، المساواة، الخصوصية...) في تغير مكانة الزوجين.	40
163	يمثل مساهمة وسائل الاتصال والإعلام في تغير مكانة الزوجين	41
164	يمثل في حال الإجابة بنعم هل أن وسائل الاتصال أدت إلى	42
167	يبين توزيع الزوجات حسب متغير العمر	43
169_168	يمثل المستوى التعليمي للزوجات	44
170_169	يمثل توزيع الزوجات حسب مدة الخطوبة	45
170	يمثل توزيع الزوجات حسب مدة الزواج	46
171	يمثل طريقة الزواج	47
172	يمثل توزيع الزوجات حسب النشاط	48
173	يمثل عدد مرات الزواج	49
174	يمثل الترتيب بين الزوجات (في حالة وجود تعدد زواجي)	50
175	يمثل إجابات الزوجات حول المستوى المعيشي	51
176	يمثل تأثير عمل الزوجة على أدائها لأعمال المنزل	52
178	يمثل تأثير تعليم الزوجة على قيامها بأعمال المنزل	53

180	يمثل تأثير عمل الزوجة على دورها في تربية الأبناء	54
182	يمثل تأثير عمل الزوجة على دورها في التربية الدينية للأبناء.	55
183	يمثل تأثير عمل الزوجة على دورها في تعليم الأخلاق للأبناء.	56
184	يمثل تأثير عمل الزوجة على دورها الثقافي في المناسبات الاجتماعية.	57
186	يمثل تأثير عمل الزوجة على دورها	58
187	يمثل مساهمة تطور الأدوات المنزلية في تغير علاقة الواجب بين الزوجين.	59
188	يمثل تأثير الأدوات المنزلية الحديثة في عملية الإنفاق بين الزوجين	60
190	يمثل تأثير التطورات التكنولوجية المنزلية (التطور في أدوات المنزل) في مجال علاقة التواصل بين الزوجين.	61
192	يمثل تأثير التطورات التكنولوجية المنزلية في مجال العلاقة العاطفية للزوجين.	62
193	يمثل تأثير التطورات التكنولوجية المنزلية في مجال العلاقة الجنسية للزوجين.	63
195	يمثل تتمتع الزوجة بالمسؤولية الاجتماعية داخل الأسرة.	64
196	يمثل مساهمة الزوجة في اتخاذ القرارات داخل الأسرة.	65
198	يبين تمثيل الزوجة للمجتمع في كل قضاياها من خلال ما تقوم به من أدوار.	66
199	يمثل حرية الزوجة في اختيار المهنة والعمل في كل المجالات من عدمه	67
200	يمثل مساهمة المكانة الاجتماعية للزوجة في الوقت الراهن في مشاركة سلطة الرجل داخل الأسرة.	68

202	يمثل أثار انتشار وسائل الإعلام والاتصال الحديثة داخل الأسرة.	69
203	يمثل مساهمة القيم التي تروجها وسائل الاتصال الحديثة من مساواة وحرية في تغيير مكانة الزوجين داخل الأسرة.	70
204	يمثل مساهمة قيم (الحرية، المساواة، الخصوصية...) في تغيير مكانة الزوجين	71
205	يمثل مساهمة وسائل الاتصال والإعلام في تغيير مكانة الزوجين.	72
207	يمثل في حال الإجابة بنعم هل أن وسائل الاتصال أدت إلى	73
212_211	جدول مركب يمثل هل كان عمل الزوجة سبب في:	74
216_214	يمثل مساهمة تطور الأدوات المنزلية في تغيير علاقة الواجب بين الزوجين حسب إجابات الزوجين.	75
219_218	يمثل المكانة الاجتماعية للزوجة والسلطة الأسرية حسب إجابات الزوجين	76
224_221	يبين اثار انتشار وسائل الاعلام والاتصال الحديثة داخل الأسرة.	77

فهرس الأشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يمثل المقومات البنائية للأسرة	28
02	يمثل مقومات الأسرة	30
03	مخطط يبين مجالات التغير الاجتماعي	60
04	رسم بياني يبين توزيع الأزواج حسب متغير العمر	122
05	رسم بياني يبين المستوى التعليمي للأزواج	123
06	رسم بياني يبين توزيع الأزواج حسب مدة الخطوبة	124
07	رسم بياني يبين توزيع الأزواج حسب مدة الزواج	126
08	رسم بياني يبين توزيع الأزواج حسب طريقة إختيار الزوجة	127
09	رسم بياني يبين توزيع الأزواج حسب عدد الزوجات	128
10	رسم بياني يبين عدد مرات الزواج	129
11	رسم بياني يبين توزيع الأزواج حسب نشاط الزوج	130
12	رسم بياني يبين إجابات الأزواج حول المستوى المعيشي	131
13	رسم بياني يمثل موافقة الزوج على عمل زوجته عدمه	132
14	رسم بياني يبين نوع العمل الذي تسمح به	134
15	رسم بياني يمثل الأوقات التي تسمح لها بالعمل فيها	136
16	رسم بياني يمثل عدد ساعات العمل	137
17	رسم بياني يبين تأثير عمل الزوجة على دورها في المنزل	138

139	رسم بياني يبين تأثير عمل الزوجة على دورها في تربية الأبناء.	18
141	رسم بياني يبين تأثير عمل الزوجة على دورها الثقافي في المناسبات الاجتماعية	19
143	رسم بياني يبين تأثير عمل الزوجة على دورها	20
144	رسم بياني يبين مساهمة تطور الأدوات المنزلية في تغير علاقة الواجب بين الزوجين	21
146	رسم بياني يبين تأثير الأدوات المنزلية الحديثة في عملية الإنفاق بين الزوجين	22
147	رسم بياني يبين علاقة التواصل بين الزوجين في ظل التطورات التكنولوجية المنزلية	23
148	رسم بياني يبين تأثير التطورات التكنولوجية المنزلية على مجال العلاقة العاطفية للزوجين	24
149	رسم بياني يبين تأثير التطورات التكنولوجية المنزلية على مجال العلاقة الجنسية للزوجين.	25
151	رسم بياني يبين تأثير التطورات التكنولوجية المنزلية على مجال العلاقة التواصلية للزوجين.	26
152	رسم بياني يبين يمثل تتمتع الزوجة بالمسؤولية الاجتماعية داخل الأسرة من عدمه.	27
154	رسم بياني يمثل مساهمة الزوجة في اتخاذ القرارات داخل الأسرة:	28
155	رسم بياني يمثل مساهمة عمل الزوجة في تقليص سلطة الرجل.	29
156	رسم بياني يمثل حرية الزوجة في اختيار المهنة والعمل في كل المجالات من عدمه	30

157	رسم بياني يمثل ما إذا كان حصول الزوجة على راتب ساهم في المشاركة في سلطة الرجل داخل الأسرة من عدمه	31
158	رسم بياني يمثل دور المكانة الاجتماعية للزوجة في جعل السلطة الأسرية تشاركية.	32
159	رسم بياني يمثل ساهمة القيم التي تروجها وسائل الاتصال الحديثة من مساواة وحرية في تغيير مكانة الزوجين داخل الأسرة.	33
161	رسم بياني يمثل مساهمة قيم (الحرية، المساواة، الخصوصية...) في تغيير مكانة الزوجين.	34
162	رسم بياني يمثل مساهمة وسائل الاتصال والإعلام في تغيير مكانة الزوجين	35
164	رسم بياني يمثل في حال الإجابة بنعم هل أن وسائل الاتصال أدت إلى:	36
165	رسم بياني يوضح توزيع الزوجات حسب متغير العمر	37
168	رسم بياني يوضح توزيع الزوجات حسب المستوى التعليمي	38
170	رسم بياني يبين توزيع الزوجات حسب مدة الخطوبة	39
171	رسم بياني يبين توزيع الزوجات حسب مدة الزواج	40
172	رسم بياني يبين طريقة الزواج	41
173	رسم بياني يبين توزيع الزوجات حسب النشاط	42
174	رسم بياني يبين عدد مرات الزواج	43
175	رسم بياني يبين الترتيب بين الزوجات	44
176	رسم بياني يبين إجابات الزوجات حول المستوى المعيشي	45
177	رسم بياني يمثل تأثير عمل الزوجة على أدائها لأعمال المنزل.	46



180	رسم بياني يمثل تأثير عمل الزوجة على دورها في تربية الأبناء.	47
182	رسم بياني يمثل تأثير عمل الزوجة على دورها في التربية الدينية للأبناء.	48
183	رسم بياني يمثل تأثير عمل الزوجة على دورها في تعليم الأخلاق للأبناء.	49
184	رسم بياني يمثل تأثير عمل الزوجة على دورها الثقافي في المناسبات الاجتماعية.	50
186	رسم بياني يمثل تأثير عمل الزوجة على دورها	51
187	رسم بياني يمثل مساهمة تطور الأدوات المنزلية في تغير علاقة الواجب بين الزوجين.	52
189	رسم بياني يمثل تأثير الأدوات المنزلية الحديثة في عملية الإنفاق بين الزوجين	53
191	رسم بياني يمثل تأثير التطورات التكنولوجية المنزلية (التطور في أدوات المنزل) في مجال علاقة التواصل بين الزوجين.	54
192	رسم بياني يمثل تأثير التطورات التكنولوجية المنزلية في مجال العلاقة العاطفية للزوجين.	55
194	رسم بياني يمثل تأثير التطورات التكنولوجية المنزلية في مجال العلاقة الجنسية للزوجين.	56
195	رسم بياني يمثل مساهمة الزوجة في اتخاذ القرارات داخل الأسرة	57
197	رسم بياني يبين تمثيل الزوجة للمجتمع في كل قضاياها من خلال ما تقوم به من أدوار.	58
198	رسم بياني يمثل حرية الزوجة في اختيار المهنة والعمل في كل المجالات من عدمه	59

199	رسم بياني يمثل مساهمة المكانة الاجتماعية للزوجة في الوقت الراهن في مشاركة سلطة الرجل داخل الأسرة.	60
200	رسم بياني يمثل أثار انتشار وسائل الإعلام والاتصال الحديثة داخل الأسرة	61
202	رسم بياني يمثل مساهمة القيم التي تروجها وسائل الاتصال الحديثة من مساواة وحرية في تغيير مكانة الزوجين داخل الأسرة.	62
203	رسم بياني يمثل مساهمة قيم (الحرية، المساواة، الخصوصية...) في تغيير مكانة الزوجين	63
205	رسم بياني يمثل مساهمة وسائل الاتصال والإعلام في تغيير مكانة الزوجين.	64
206	رسم بياني يمثل في حال الإجابة بنعم هل أن وسائل الاتصال أدت إلى	65
207	رسم بياني يمثل إجابات الأزواج وزوجاتهم حول هل كان عمل الزوجة سبب في.	66
213	رسم بياني يمثل مساهمة تطور الأدوات المنزلية في تغيير علاقة الواجب بين الزوجين حسب إجابات الزوجين.	67
217	رسم بياني يمثل المكانة الاجتماعية للزوجة والسلطة الأسرية حسب إجابات الزوجين.	68
220	رسم بياني يبين اثار انتشار وسائل الاعلام والاتصال الحديثة داخل الأسرة.	69

مقدمة:

# مقدمة

## مقدمة:

يعتبر التغير أهم العمليات الاجتماعية التي تحدث بصفة تلقائية في كل المجتمعات الإنسانية، إذ يعد التغير السمة الثابتة على مر العصور، ويحدث بسبب تأثير مجموعة من العوامل الاجتماعية والسياسية والأيدولوجية... والتي قد تحدث تغير كلي أو جزئي، سريع أو بطيء، بسبب شدة هذه العوامل المؤثرة والتغير إذا وقع في مجتمع ما يؤدي إلى تأثيرات عميقة على كل العمليات والمؤسسات الاجتماعية الأخرى، فيحدث فوارق شاسعة في البنى الاجتماعية والفكرية لهذا المجتمع فيأخذ من الجيل السابق جوانب ثقافية واجتماعية ويضيف عليها ما أفرزه التغير الاجتماعي لتبدوا بذلك مؤسساته بحلة جديدة غير التي كانت في السابق.

ومن بين مؤسسات المجتمع التي تتأثر بالتغير الاجتماعي نجد الأسرة وهي لبنة أساسية فيه وتتأثر بدنامية المجتمع مما يجعلها تبدوا بصورة جديدة من ناحية الشكل و الحجم وكل ما يحدث في داخلها من عمليات، فيحدث تغير أسري وهو جزء من التغير الاجتماعي يحدث في إطار الأسرة ويبرز ملامحها في شكل جديد من ناحية خصائصها البنائية والوظيفية والهيكلية وأيضا من ناحية كل العمليات كأدوار الفاعلين في إطارها.

فالأسرة تقوم على فاعلين يقومون بكل العمليات التي تحدث في إطارها وندرك أن الزوجين هما أكثر من يقوم بالعمليات التي تتم في إطار الأسرة من بداية تكوينها من خلالهما كنوع اجتماعي وصولا إلى تحقيق الأهداف والأدوار والوظائف المنوطة بها.

وبالنظر إلى أن الأسرة اليوم تعيش في عالم متغير يتميز بدنامية كبرى فإنها بالضرورة ستتغير بفعل هذه التغيرات الاجتماعية، خاصة في مجال النوع الاجتماعي المسؤول على تكوينها، وفي المجتمع الجزائري على غرار باقي المجتمعات يبدوا التغير في الأسرة ومكوناتها بارزا، وهنا بتبلور فحوى دراستنا هذه محاولين بذلك التوصل إلى تأثير التغيرات الأسرية على الزوجين كنوع اجتماعي فاعل في إطار الأسرة.

وقد قسمنا هذه الدراسة إلى مقدمة وستة فصول وخاتمة وقائمة المراجع والملاحق، وكانت كالآتي:

❖ **مقدمة:** تم فيها تقديم لمحة عن الموضوع.

❖ **الفصل الأول:** بعنوان: "مقاربة مفهومية ومنهجية للدراسة" حوى إشكالية الدراسة، وأهميتها وأهدافها ومجالاتها ومناهجها والدراسات السابقة حول الموضوع وكذا الفرضيات والمفاهيم.

## مقدمة

---

- ❖ **الفصل الثاني:** بعنوان: " معالجة نظرية لدينامية الأسرة، حددنا فيه النظرة السوسولوجية للأسرة.
- ❖ **الفصل الثالث:** عنوانه ب: " خلفية سوسولوجية للتغير الاجتماعي والأسري" حددنا فيه مدلول التغير الاجتماعي كأمر عام وكيف يساهم في إحداث التغير الأسري.
- ❖ **الفصل الرابع:** بعنوان النوع الاجتماعي، تم فيه التطرق إلى النوع الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية له، وأدواره والقضايا المتعلقة به.
- ❖ **الفصل الخامس:** فصل الربط بين متغيري الدراسة وعنوانه ب: " النوع الاجتماعي ودينامية التغير الأسري،
- ❖ **الفصل السادس:** يحتوي على إجراءات الدراسة الميدانية وتحليل البيانات واستخلاص النتائج .
- ❖ **خاتمة وقائمة المصادر والمراجع** مرتبة بداية بالكتب ثم الدراسات والرسائل الجامعية ثم الجرائد والمجلات والموسوعات ثم المعاجم والقواميس ثم الكتب الأجنبية.

## الفصل الأول:

# الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

# الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة.

## 1\_ إشكالية الدراسة:

تعد الأسرة الخلية الأولى والأساسية في المجتمع وفي بنائه وهي عادة ما تتكون من أفراد تربط بينهم صلة القرابة والرحم، وتساهم في النشاط الاجتماعي والاقتصادي والثقافي داخل المجتمع الذي تنتمي له، ونظرا لأهميتها فقد تعددت تعاريفها والدراسات التي تناولتها وكذا الحقول العلمية المتخصصة لدراساتها مثل : علم الاجتماع العائلي والذي يدرس مراحل تطور الأسرة ونموها والمشكلات والقضايا التي تدور في كنفها والعلاقات الداخلية والخارجية لها ويعرف هذا الحقل الأسرة بأنها من أهم التجمعات الإنسانية وأكثرها تأثيرا على الفرد والمجتمع، وتتبادل في كنفها جملة من الأدوار و المكانات والواجبات والحقوق والعلاقات بين أفرادها وعلى العموم نجد أن الأسرة جماعة إنسانية بيولوجية اجتماعية نظامية تتكون من رجل وامرأة ويكون بينهما رابطة زواجه مقرر وأبناءهما ولهذه الجماعة الاجتماعية عدة وظائف أهمها هي تحقيق: الإشباع العاطفي وتهيئة المناخ الاجتماعي الثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء.

لذلك الأسرة تتطور في بناءها وتتغير في وظائفها تبعا لظروف الزمان والمكان، فنجد مثلا: أن الأسرة الجزائرية وهي أسرة لها خصوصياتها الاجتماعية والتاريخية وتتميز عن غيرها من الأسر بقالب معين فرضه نمط البيئة الاجتماعية السائدة , فقد مرت الأسرة في الجزائر بعدت حقبة تشكلت وظهرت في كل فترة منها بطابع معين فرضه الوضع المحيط بها , ناهيك في عهد الاستعمار الفرنسي أين تعرضت للتفكك بفعل عمليات الحبس والنفي وكذا التفريق من خلال تطبيق سياسة فرق تسد وسياسة التصيير ونشر كل ما يفكك البناء الاجتماعي للمجتمع وتمزيق النسيج الأسري الذي مما يعمل على تهديم أواصر الأسرة الجزائرية, وأضحى تعمل على تجسيد تنشئة اجتماعية مشبعة بمبادئ الثورة وقيم التحرر لنيل الاستقلال, وبعد الاستقلال دخلت الأسرة حقبة جديدة تحاول محو رواسب الاستعمار من أذهان الأبناء وتحاول زرع الأمل فيهم من جديد لأجل صناعة مستقبلهم والنهوض بالوطن.

فالأسرة الجزائرية وإن كانت لا تختلف عن باقي الأسر في المسميات والخصائص العامة إلا أنها تتميز بمميزات خاصة كأنها: إسلامية المعتقد, لها عاداتها وقيمها وتقاليدها وارتباطها بالتاريخ الذي أعطى لها خصائص لا يمكن أن نجدها في غيرها.

كما أن الأسرة الجزائرية تعيش في عالم ديناميكي, متغير وهذا ما فرض عليها ضرورة مواكبة التغير وإن تكون ديناميكية لتتماشى مع الوضع الراهن وتتكيف معه وهنا يبرز مفهوم آخر إلا وهو التغير الأسري وهو ظاهرة اجتماعية ذات تأثير مستمر على بناء الأسرة ونسيجها الوظيفي, بحيث تجعلها تظهر في قالب جديد غير الذي كانت عليه وهذا التغير الأسري يتولد بفعل التغير الاجتماعي الذي يحتضن الأسرة ويكون بأنماط عديدة منها: التقدم الاجتماعي بحيث يشير إلى التطورات التي تظهر في المجتمعات

## الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة.

في مختلف المراحل، حيث تؤدي إلى تغيير المفاهيم والأفكار والوسائل مما يؤثر على وظيفة الأسرة وبناءها، فتظهر فيها مفاهيم جديدة نابعة من هذا التغيير، إضافة إلى الإصلاح الاجتماعي وهذا الشكل من التغيير يعمل على تعديل المعتقدات السائدة ويتغير هذه الأخيرة يتغير محتوى ما تقدمه الأسرة لأعضائها بالإضافة إلى النمط الآخر للتغيير وهو النمو الاجتماعي والذي يسهم في تعزيز دور كل من النمطين السابقين : التقدم والإصلاح الاجتماعي، وهنا لابد وان تتأثر الأسرة بشكل أو بآخر، لأنها جزء من المجتمع الديناميكي.

لأن الفاعلان الأساسيان في الأسرة هما : الرجل والمرأة أو ما يطلق عليه اجتماعيا مصطلح النوع الاجتماعي الذي يشير إلى الأدوار الاجتماعية للرجال والنساء والتي تتحدد في الغالب وفق الثقافة السائدة في المجتمع، إذ أن النوع الاجتماعي يدرس الفروقات بين الرجل والمرأة لكن ليس على المستوى البيولوجي وإنما على مستوى ما تصنعه التوقعات الاجتماعية ونظرة المجتمعية والحضارية، وهذا لأن تصورات المجتمع هي التي تبني وتصمم مراحل تطور الذكر كرجل والأنثى كأمراة، وهي نفسها التي تصمم الطبقة المجتمعية القائمة على تفوق الرجل على المرأة، وبين أقطاب النوع الاجتماعي علاقات كثيرة وتفاعلات لا حصر لها، إذ أنهما أساس بناء الأسرة ومحور المتغيرات الوظيفية لها، فالأسرة ما هي إلا في الحقيقة نتاج علاقة زواجية مقننة بين رجل وامراة ينتج عنها أبناء وتخلق معها المكانات والأدوار وتوزيع وتقسيم العمل بينهما، وهذا ما ولد لنا اهتماما للتقريب في هذا الموضوع منهجيا ومعرفيا بما يحمله من تفاعل فاعل لمتغيراته الذي بدوره يطرح الإشكال الآتي:

ما هي الأسباب والعوامل التي أدت للتغيير من ناحية النوع الاجتماعي في الأسرة الجزائرية ؟

### 2\_ أهمية الدراسة:

انطلاقا من أن الأسرة قائمة على تفاعل ثنائية "الرجل والمرأة" لأنها نابعة من مجتمع ديناميكيوعليه فإنها تتأثر بحركة التغيير القائمة في المجتمع المحلي، لذلك تكمن أهمية هذا الموضوع في مقارنة التغيرات الوظيفية للأسرة الجزائرية في إطار البناء الأسري المتشكل بالمحددات المجتمعية المتنوعة خاصة في ظل التحولات الكبرى الحاصلة على مستوى النسيج الاجتماعي لديناميكية المجتمع واشتغال أدواته القيمية وهذا ما يجعل دراسة التغيرات الوظيفية التي طرأت على الأسرة الجزائرية تحتل موقعا مهما في التراث المعرفي الأسري وكذا المجتمعي مما يتسنى لنا مقارنة مسألة التغيير الأسري والنوع الاجتماعي في الجزائر في سياق المجتمع وديناميكيتهوكذا كيفية التأقلم مع هذه التغيرات الحديثة للوصول إلى تحقيق التكيف للأسرة وكذا للمجتمع وعليه تمكن من معرفة آلية عمل التغيير داخل المجتمع والذي يؤثر بالضرورة على الأسرة وينتج التغيير الأسري وكذا ربط هذا المتغير بمتغير النوع الاجتماعي داخل واقع المجتمع الجزائري.



## الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة.

### 3\_ أسباب اختيار الموضوع:

تعد عملية اختيار أي موضوع للدراسة عملية معقدة ومهمة إذ أن هذه العملية تقوم على جملة من الشروط وتؤثر فيها جملة من الأسباب منها : ما هو ذاتي له علاقة بالذات الباحثة ومنها ما هو موضوعي له علاقة بالموضوع المبحوث, لذا فقد كان لاختيار هذا الموضوع عدة أسباب منها الموضوعية ومنها الذاتية, أما الذاتية منها فتمثل فيما يلي:

- الرغبة في دراسة ابرز أوجه التفسير داخل الأسرة الجزائرية.
  - الميل إلى المواضيع المتعلقة بالأسرة.
  - الشغف وحب الاطلاع على كل ما هو جديد وحديث في عالم الأسرة العربية بصفة عامة والأسرة الجزائرية خاصة.
  - المعيشة الواقعية للتغير داخل الأسرة الجزائرية.
- أما الأسباب الموضوعية فتمثل في:

- أن هذا الموضوع حديث وهذا ما جعل من الضرورة دراسته.
- أهمية هذا الموضوع وضرورة دراسته والوقوف على متغيراته.
- إن هذا الموضوع نابع من تخصص علم الاجتماع العائلي ويدرس التغيرات والاختلافات في الأسرة.
- إن معرفة الأسباب التي دفعت بالأسرة الجزائرية إلى التغير أمر لا بد منه.
- إن مجتمعنا يجب أن يتعود على مناقشة ما في داخل الأسرة وان لا يقف على حدود ما هو خارجي.

### 4\_ أهداف الدراسة:

ينطلق كل بحث علمي أو دراسة علمية من جملة من الأهداف التي يسعى الباحث إلى التوصل إليها من خلال القيام بحوثها وهذه الدراسة حول تغير الأسرة الجزائرية من ناحية علاقات النوع الاجتماعي تقوم على جملة من الأهداف التي تتدرج تحت هدف هام وهو دراسة البناء الداخلي للأسرة الجزائرية والتغير الذي طرأ عليها انطلاقاً من ثنائية الرجل والمرأة ويمكن أن نلخص هذه الأهداف فيما يلي:

- تسليط الضوء على بنية الأسرة الجزائرية.
- محاولة الكشف عن ابرز التغيرات الوظيفية التي طرأت على الأسرة الجزائرية.

## الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة.

- بيان حقيقة العلاقة بين النوع الاجتماعي في الواقع الاجتماعي الجزائري.
- السعي من خلال العمل الحقلّي بإتباع الأدوات والتقنيات السوسولوجية إلى معرفة أسباب وعوامل التغير الأسري.
- تقديم دراسة جادة في هذا الموضوع تكون ذو صبغة علمية سوسولوجية موضوعية دقيقة.
- التعرف على التغيرات في تقسيم العمل البيتي، السلطة وتوزيعها، قضايا الرعاية، الإنفاق والموارد الاقتصادية.
- محاولة الكشف عن تأثير نمط الإقامة العائلية على تغير علاقات النوع الاجتماعي.
- محاولة الكشف عن الانعكاسات الاجتماعية للتغير داخل الأسرة الجزائرية على المجتمع.
- العمل على التعرف على ادوار ووظائف كل من الرجل و المرأة في ظل التغيرات الحاصلة في الأسرة الجزائرية.

### 5- الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة هي كافة الأبحاث التي تناوبت نفس موضوع الباحث والتي تساعد الباحث في التعرف على العديد من المعلومات المتعلقة بموضوعه البحثي كما تسمح له ببناء فرضياته وتحديد مناهجه وتقنياته البحثية بالإضافة الى مقارنة نتائج دراسته مع نتائج الدراسات السابقة.

### 5\_1\_ دراسات عن النوع الاجتماعي:

#### الدراسة الاولى: <sup>1</sup>

دراسة الباحثة: **رهام جعفري** " دعم هيئة الأمم المتحدة للمرأة والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة للأولويات التنموية للنوع الاجتماعي في القطاع الحكومي الفلسطيني بعد اوسلو " دراسة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2012.

وقد طرحت هذه الدراسة الإشكال التالي:

---

<sup>1</sup> **رهام جعفري** " دعم هيئة الامم المتحدة للمرأة والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة للأولويات التنموية للنوع الاجتماعي في القطاع الحكومي الفلسطيني بعد اوسلو " دراسة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2012.

## الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة.

هل أولويات النوع الاجتماعي التنموية بعد اوسلو الممولة من وكالات الأمم المتحدة في الحالة الفلسطينية تتشابه مع أولويات وأبعاد النوع الاجتماعي لحالات بناء الدولة في مرحلة ما بعد النزاع في العالم بشكل عام؟

وتوصلت إلى النتائج الآتية:

- إن الوهم بوجود الدولة من خلال وجود السلطة الوطنية الفلسطينية بعد اوسلو, جعل من أوليات النوع الاجتماعي في القطاع الحكومي الفلسطيني, المدرجة في خطط التنمية الوطنية الفلسطينية بعد اوسلو, أولويات شبيهة بأولويات فترة ما بعد النزاع وبناء الدولة.
- إن تحقيق الأولويات وتنفيذ البرامج والخطط المرتبطة بها يصطدم بالواقع السياسي في الأراضي الفلسطينية المحتلة, فعلى سبيل المثال صادق الرئيس على اتفاقية مناهضة جميع أشكال التمييز ضد المرأة.
- إن تحقيق زيادة المشاركة السياسية للمرأة وزيادة عدد النساء في سوق العمل, و مكافحة الفقر بين النساء وزيادة النساء في التعليم المهني وتحقيق وتطوير مشاريع صحة خاصة بالمرأة.
- إن تحقيق مساواة النوع الاجتماعي والأولويات والأهداف الإنمائية للتنمية مرتبط بالوضع السياسي على الأرض.
- إن أوليات النوع الاجتماعي في القطاع الحكومي الفلسطيني بعد اوسلو هي أولويات ذات امتلاك وطني وخاصة بعد إعلان مبادئ باريس بفاعلية المساعدات المقدمة في مجال مساواة النوع الاجتماعي.
- إن التوافق بين أولويات النوع الاجتماعي التنموية في القطاع الحكومي الفلسطيني وأوليات هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة بعد اوسلو في أراضي السلطة الفلسطينية.

### تقييم الدراسة:

إن هذه الدراسة تفيد في دراستنا هذه فيما يلي:

- بناء مفاهيم الدراسة وتحديد فرضياتها.
- تحديد الجانب النظري للدراسة.
- الفهم أكثر حول حيثيات الموضوع.

# الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة.

## الدراسة الثانية:<sup>1</sup>

دراسة الباحث محمد محمود عمر الخطيب، بعنوان علاقة النوع الاجتماعي بالتفاوض في المؤسسة من واقع حالات مستخدمين فقدوا أعمالهم، (ماجستير)، معهد دراسات المرأة. جامعة بيرزيت 2006.

**طرح الباحث الإشكالات:** ما علاقة الجندر بالتفاوض داخل المؤسسة؟

وتوصل إلى العديد من النتائج نذكر منها النتائج الآتية:

- ❖ إن المبحوثين يعيشون في المؤسسة حالتين منفصلتين، في الحالة الأولى يختفي تأثير الجندر في التفاوض وفي الحال الثانية يبرز التأثير.
- ❖ إن العلاقة بين المستخدمين وأرباب العمل ليست علاقة تعاقدية بين ندين احدهما يبيع جهده للأخر، بل هي علاقة إلحاق وتبعية.
- ❖ هناك غموض في الرؤية حول كيف يمكن الحصول على الحقوق او الاستمرار في العمل ، لان الاستعطاف والاستجلاء وحدهما غير كافيين فيبرز عدد من المحفزات الجندرية.

## تقييم الدراسة:

ساعدتنا هذه الدراسة في القراءة أكثر عن الجندر أو النوع الاجتماعي ومعرفة بعض المعلومات النظرية عن الموضوع.

## الدراسة 3:<sup>2</sup>

دراسة الباحثتين: " زينة خروب، أمل الخاروف" بعنوان: "واقع إدماج النوع الاجتماعي في وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية في الأردن، مركز دراسات المرأة ، الجامعة الأردنية، الأردن لسنة 2017  
طرحت الدراسة الإشكالات التالي:

ما هو واقع إدماج النوع الاجتماعي في وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية؟

<sup>1</sup> محمد عمر الخطيب، علاقة النوع الاجتماعي بالتفاوض في المؤسسة من واقع حالات مستخدمين فقدوا

أعمالهم، (ماجستير)، معهد دراسات المرأة. جامعة بيرزيت، 2006.

<sup>2</sup> زينة خروب، أمل الخاروف، واقع إدماج النوع الاجتماعي في وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية في الأردن، مركز

دراسات المرأة ، الجامعة الأردنية، الأردن، 2017،

## الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة.

\_ ما مدى أخذ الوزارة للنوع الاجتماعي بعين الاعتبار في توفير الفرص المتكافئة والموارد المتاحة للموظفات والموظفين؟

\_ هل هناك اختلاف في اتجاهات كل من الموظفين والموظفات العاملين في الوزارة نحو مشاركة المرأة في عملية التنمية؟

\_ هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية واتجاهات الموظفين والموظفات؟

وتوصلت هذه الدراسة للنتائج التالية:

\_ ارتفاع نسبة الموظفين مقارنة بالموظفات في وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية.

\_ إن تمثيل المرأة في الدرجات العليا والمراكز القيادية ضئيلاً مقارنة بالرجال.

\_ ارتفعت نسبة الموظفات المصنفات ولديهن عقد شامل مقارنة بالموظفين.

\_ إن أصحاب القرار في الوزارة قد أتاحوا فرص الالتحاق في اللجان بعض الأحيان للموظفين.

\_ تبيين وجود فروق بين اتجاهات الموظفين والموظفات بشكل عام الموظفات المتزوجات في الأعمال المنزلية والمشاركة في القرارات السياسية.

**التعليق:**

ساهمت هذه الدراسة في دراستنا الحالية من خلال القراءة والاطلاع أكثر على النوع الاجتماعي في إحدى مجالاته وهي مجال العمل.

**5\_2\_دراسات عن التغيير الأسري:**

**الدراسة الأولى:<sup>1</sup>**

دراسة الباحثة صاحبي وهيبة بعنوان: "التنمية الحضرية و التغيير الأسري داخل مجتمع المدينة الجزائرية"دراسة ميدانية على عينة أسر حضرية بمدينة باتنة أنموذجا، (دكتوراه)، تخصص علم الاجتماع الحضري بجامعة باتنة1، 2017/2016.

<sup>1</sup> صاحبي وهيبة، التنمية الحضرية و التغيير الأسري داخل مجتمع المدينة الجزائرية"دراسة ميدانية على عينة أسر حضرية بمدينة باتنة أنموذجا، (دكتوراه)، علم الاجتماع الحضري، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باتنة1، 2017/2016.

## الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة.

### طرحت الباحثة الإشكال التالي:

هل أدت التنمية الحضرية إلى إحداث تغييرات أسرية داخل مجتمع المدينة الجزائرية؟

وضعت الباحثة الفرضيات الآتية:

- 1\_ تؤدي التنمية الحضرية إلى إحداث تغييرات أسرية داخل مجتمع المدينة في الجانب الاجتماعي منها.
- 2\_ تؤدي التنمية الحضرية إلى إحداث تغييرات أسرية داخل مجتمع المدينة في الجانب الثقافي منها.
- 3\_ تؤدي التنمية الحضرية إلى إحداث تغييرات أسرية داخل مجتمع المدينة في الجانب الديموغرافي منها.
- 4\_ تؤدي التنمية الحضرية إلى إحداث تغييرات أسرية داخل مجتمع المدينة في الجانب العمراني منها.

وتوصلت الباحثة إلى العديد من النتائج من بينها:

- ❖ ظهور السكن المستقل عن سكن العائلة الكبيرة.
- ❖ تغير بناء الأسرة من النمط الممتد إلى النمط النووي.
- ❖ السماح بخروج المرأة للعمل ومشاركتها في اتخاذ القرارات داخل الأسرة ومنح حريتها واستقلاليتها.
- ❖ تقلص وظائف الأسرة الجزائرية الحضرية نتيجة لوجود مؤسسات اجتماعية بديلة في الوسط الحضري تشاركها في تأدية أدوارها .
- ❖ ضعف نظام الزواج القرابي الداخلي وتغير أساليبه.
- ❖ توفر مختلف المرافق والتجهيزات وكذا مختلف الخدمات الاجتماعية من تعليم وصحة وتربية داخل الوسط الحضري.
- ❖ ظهور نوع من السلطة القائمة على الديمقراطية.
- ❖ ظهور أساليب جديدة في التعامل داخل الأسرة كحرية التشاور والتواصل.

### تقييم:

أفادتنا هذه الدراسة من خلال الاطلاع على الجانب النظري للتغير الأسري في الأسرة الجزائرية.

# الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة.

## الدراسة الثانية:<sup>1</sup>

دراسة الباحث " الحاج بلقاسم" بعنوان: " المرأة ومظاهر تغير النظام الأبوي في الأسرة الجزائرية دراسة ميدانية وصفية لأهم مظاهر التغير الاجتماعي في الوسط الحضري في العاصمة، مذكرة ماجستير، في جامعة الجزائر بن خدة يوسف، 2009/2008:

### طرح الباحث الإشكال الآتي:

هل أن التغير الذي عرفه المجتمع الجزائري و الذي على إثره انتقلت الأسرة من النمط الممتد الواسع السائد غداة الاستقلال إلى النمط الزواجي الضيق السائد حاليا تبعه بالضرورة تغيرا على مستوى العلاقات الأسرية الأبوية الممارسة مع المرأة في حدود أدوارها كزوجة أو كبنت ؟  
-هل بقيت الأسرة الزواجية في الوسط الحضري محافظة على أسلوب النظام الأبوي المتشدد الممارس على المرأة في الأسرة الممتدة من سلطة الرجل المطلقة و الإلزامية، التمييز بين الجنسين في الحقوق و الواجبات المشتركة و في التنشئة الاجتماعية، حرية المرأة و استقلالها الذاتي داخل الأسرة، اللاعدالفة في توزيع الأدوار المنزلية؟

ووضعت الدراسة الفرضيات الآتية:

### "الفرضية الأولى خاصة بوصف التغير

حدث تغيرا اجتماعيا للنظام الأبوي الممارس على المرأة داخل الأسرة من الجوانب التالية:  
-تقلص ظاهرة التمييز بين الجنسين في الحقوق و الواجبات المشتركة.  
-تقلص ظاهرة سلطة الرجل على المرأة بمفهوم الهيمنة و التسلط.  
-إعادة توزيع الأدوار بين الزوجين داخل الأسرة.

### الفرضية الثانية خاصة بتفسير التغير

حدث تغيرا اجتماعيا للنظام الأبوي الممارس على المرأة داخل الأسرة تحت تأثير:  
-العامل الثقافي المتمثل في المستوى التعليمي للمرأة.  
-العامل الاقتصادي المتمثل في خروج المرأة إلى ميدان العمل المأجور و مساهمتها في الدخل الأسري.

<sup>1</sup> \_ الحاج بلقاسم، المرأة ومظاهر تغير النظام الأبوي في الأسرة الجزائرية دراسة ميدانية وصفية لأهم مظاهر

التغير الاجتماعي في الوسط الحضري في العاصمة، (مذكرة ماجستير)، جامعة الجزائر بن خدة يوسف، 2009/2008.

## الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة.

توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

\_تقلص ظاهرة التمييز بين الجنسين خاصة في المراحل الأولى لميلاد الطفل سواءتعلق الأمر بطريقة الاحتفال بالمولود الجديد التي أصبحت غير مختلفة بين الجنسين أو بطريقة العقاب المنتهجة مع الأطفال التي أصبحت أكثر مرونة و تعتمد علىالتأنيب و التوجيه بدل الزجر و التهديد.

\_تقلص سلطة الأب المتمثلة في تدخله في السلوكات الشخصية للبنات و في إجبارها على الزواج من شخص لا تعرفه أو لا تقبله، و ازدياد بالمقابل حريتها في اختيار شريك حياتها باتساع مجالاتالتعارف بين الرجال و النساء الناجم عن خروج هذه الأخيرة إلى الفضاء الخارجي، بالمقابل بقيت سلطته كما هي على زوجته في شقها المتعلق بالتدخل في بعض شؤونها الشخصية كشكل اللباس والماكياج و تحديد أوقات الدخول إلى البيت و الخروج منه...، و هذا برضى المرأة في حد ذاتها.

\_تقلص سلطة الرجل الانفرادية و المطلقة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالإنجاب و تنظيم النسل أو المتعلقة بشؤون المنزل، و تحضير الولائم و زيارة الأقارب...الخ.

\_تغير العلاقات الأسرية و لاسيما منها الزوجية حيث أصبح الزوج يهتم بآراء زوجته و يناقشها في مختلف القضايا، كما أصبحت طريقة معالجة الخلافات الزوجية تعتمد أكثر على أسلوب الحوار والمرضاة مع انتشار الأساليب الديمقراطية في العقاب المنتهج من طرف الزوج تجاه زوجته.

**التعقيب:**

إن هذه الدراسة ساعدتنا في دراستنا الحالية من خلال ما تقدمه من تحليلات حول التغيير الاجتماعي الذي مس الأسرة الجزائرية.

**الدراسة الثالثة:<sup>1</sup>**

دراسة الباحثة صباح عياشي بعنوان "الاستقرار الأسري وعلاقته بمقياس التكافؤ والتكامل لبن الزوجين في ظل مختلف التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري: دراسة ميدانية عبر مختلف مناطق الوطن \_الشمال، الجنوب، الشرق، الجنوب الشرقي، الغرب، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع الثقافي بجامعة الجزائر، لسنة 2007/2008.

<sup>1</sup> \_ صباح عياشي: "الاستقرار الأسري وعلاقته بمقياس التكافؤ والتكامل لبن الزوجين في ظل مختلف التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري: دراسة ميدانية عبر مختلف مناطق الوطن \_الشمال، الجنوب، الشرق، الجنوب الشرقي، الغرب، (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر، 2007/2008.



## الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة.

طرحت الباحثة جملة الإشكالات الآتية:

- \_ في خضم كل ذلك كيف تتأقلم الأسرة إيجابيا مع ذلك، وكيف تستطيع التحكم في توجيه الأبناء وغرس القيم القاعدية لشخصية متوازنة للطفل والمراهق والمراهقة من خلال المحافظة على قيمها الأخلاقية والدينية التي تظهر في الممارسات الاجتماعية؟
- \_ هل التكافؤ والتكامل في مقاييس الاختيار بين الزوجين يؤثر على طبيعة تربية الأبناء وترفيهم؟
- \_ وهل هذا التكافؤ والتكامل في مقاييس الاختيار بينهما ينعكس على حرصهم على تعلم الأبناء للغة معينة أو لعدة لغات كأداة للتواصل والخطاب في المجتمع؟
- \_ كيف يمكن للأسر الجزائرية أن تحافظ على خصوصية مجتمعنا الجزائري عبر التواصل التربوي؟
- وضعت الباحثة الفرضيات التالية:

1. إن الحراك السكني وطبيعة الهندسة المعمارية للسكن في مختلف ولايات (مناطق) الجزائر يؤثران على الاستقرار الأسري.
2. هناك علاقة بين الاستقرار المعيشي الأسري في مختلف المناطق الجزائرية وطبيعة المستوى السوسيو - اقتصادي للأسر، لكون انخفاض هذا الأخير يؤثر على مختلف مظاهر الحياة الضرورية للأسرة: كتنوع الاستهلاك الغذائي (الأكل)، اللباس، العلاج، مرافق السكن، النقل، قضاء العطل، الأمر الذي قد ينعكس على تغير سلوك الزوجة والأبناء وعلى مدى انحرافهما.
3. إن نوعية الاختيار الشخصي للزواج الذي يحقق في نفس الوقت بعض الرغبات الوالدية ذات الأبعاد الإستراتيجية المرتبطة بالنسق القرابي له علاقة بالاستقرار الأسري.
4. كلما كان التكافؤ بين الزوجين في مقياس الدين أساسا كأحد الدعائم الرئيسية التي يركز عليها الكيان الروحي والنفسي والاجتماعي و كحصانة أمام الهزات التي قد تعترضهما في معترك الحياة من صراعات ومغريات، بالإضافة إلى مقياس الجمال، والنسب، وطبيعة المستوى التعليمي، والمنصب، والمال. كان سعيهما الدائم للمحافظة على الاستقرار الأسري.
5. إن التركيبة السلوكية للزوجين التي تظهر في مدى التطابق أو التمايز بين طبيعة التربية التي تلقاها خلال مراحل حياتهما، و طبيعة تدينهما قبل الزواج التي تظهر في ممارساتهما بعد الزواج (خاصة في طبيعة المعاملة مع الطرف الآخر، و تأدية الفرائض)، لها تأثير على مدى استقرار الحياة الزوجية.
6. إن التكامل في العلاقة الحميمة الجنسية وعدم وجود فراغ جنسي لدى أحد الطرفين، إلى جانب الفهم العلمي والثقافي للبعد الجسمي والنفسي للمرأة له علاقة بالمستوى التعليمي للزوجين وبالتالي يمثل هذا التكامل إحدى الأسس القاعدية لاستقرار الحياة الزوجية.

## الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة.

7. يعتبر التكافؤ أحياناً والتكامل أحياناً أخرى في العواطف والصفات المزاجية والانفعالية بين الزوجين أحد العوامل الأساسية في التفاعل النفسي الاجتماعي بينهما وبالتالي يساهم ذلك في المحافظة على الاستقرار الأسري.

8. تعتبر المهارة المنزلية للمرأة الجزائرية وتحكمها الأسري -سواء ماكنة بالبيت أو عاملة -إحدى الأسباب القاعدية للاستقرار الأسري.

9. لقد أصبح عمل الزوجة خارج البيت في مختلف المجالات إحدى العوامل الهامة التي تساعد في تحقيق الاستقرار الأسري والمعيشي ؛ وذلك من خلال تغيير كل من نظرة الزوج التقليدية لنشاط المرأة المحدود وطبيعة تقسيم الأدوار بينهما داخل البيت، وطبيعة مشاركتها في ميزانية الأسرة.

10. تبرز أهمية التكافؤ والتكامل بين أسرتي الزوجين في النمط المعيشي و الثقافة الفرعية للذان ينعكسان على مظاهر مساندتهم لأبنائهم وبناتهم المتزوجين و(ت) خاصة عند تأزم علاقتهم الزوجية أو عند التعاون معهم على تجاوز ظروفهم المادية الصعبة، مما يحافظ على الاستقرار الأسري.

11\_ إن خروج الزوجين معاً من حين إلى آخر للتنزه وجعله كمشروع تروحي متجدد، له علاقة بتجديد العلاقة الزوجية وبالتالي استقرارها.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

**الاستقرار الأسري يظهر شكل منحنى وفقاً لمختلف التغيرات التي تؤثر فيه:**

لو تتبعنا مسار الأسرة الجزائرية لوجدناها متميزة عن أسر مجتمعات العالم الأخرى لما حصل لها من تغيرات اجتماعية واقتصادية، سياسية وثقافية....، واجهت تحديات عديدة كالغزوات الأجنبية في الماضي البعيد والقريب، عايشت العديد من المحن والأحداث آخرها ظاهرة الإرهاب (في السنوات الأخيرة) التي عانت آلامها وصدوماتها لوحدها، أسر تتمتع بقدرة تواقفة في كل مرة على تجديد طاقتها النفسية والاجتماعية وفقاً لدليلها الثقافي التي تملكه أو القيم التي تشبعت بها.

**تأثر الاستقرار المعيشي للأسرة بالتغيرات الاقتصادية والأمنية:**

تسببت الأزمة الاقتصادية والأمنية التي ظهرت في منتصف الثمانينات واستمرت لغاية التسعينيات في توقيف المشاريع التنموية وغلق المؤسسات وتسريح العمال وارتفاع نسبة البطالة وتوقف برامج دعم الأسعار وتضخم مالي وتدني المستوى المعيشي للمواطن. كان لتلك العوامل الأثر البالغ على الأسرة إذ لا يقتصر على تقليص ميزانيتها من حيث تخفيض مستوى الخدمات في التغذية واللباس والصحة والتأثيث والأجهزة بل زعزعت التنظيم الداخلي للأسرة ومواقع وأدوار أعضائها وخاصة مكانة العائل (الزوج) بسبب ضعف دخله الذي أصبح لا يسمح بتغطية كل الاحتياجات الأسرية فاضطر إلى اللجوء إلى وسيلتين

## الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة.

كانتا موجودتين في الماضي بأشكال محدودة كالقيام بأعمال إضافية مريحة أو الاستئجار بمساعدات من أطراف أخرى كالأقارب، إلا أن الصيغتين اتخذتا بحكم حدة الأزمة أشكالاً أخرى.

. تأثر الاستقرار المعيشي للأسرة بالأمن الغذائي:

تصدت الأسرة للأزمة الاقتصادية ولتدني الظروف المعيشية من خلال الاعتماد على مصادر أخرى لدعم ميزانية الأسرة، كل فئة اجتماعية حسب إستراتيجيتها ووفق قدرتها على جلب تلك المصادر. لقد مست الأزمة مختلف الفئات إذ نجد أن 84.3% من المبحوثين والمبחות يقرن بانخفاض كبير للمستوى المعيشي لأسرهم في العشرية الأخيرة كآثار للأزمة الاقتصادية والأمنية.

التعقيب:

من خلال هذه الدراسة تعرفنا على جملة التغيرات التي تحدث داخل الأسرة والتي تؤثر على بنيتها الداخلية والخارجية وهذا ما يفيدنا في دراستنا الحالية.

الدراسة الرابعة:<sup>1</sup>

دراسة الباحثة رشيدة ميلاس وآخرون، بعنوان: التغير الأسري في وسط المدينة الجزائرية، الجزائر 2012:

طرح البحث الإشكال التالي:

كيف نقيس الروابط بين وحدة السكن و التغير الأسري؟

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ❖ إن فرق السن بين الزوجين ضعيف بين الذين مستواهم التعليمي عالي أو متوسط، في حين يكون كبير بين الذين مستواهم التعليمي متدني.
- ❖ خروج المرأة للعمل أحد أوجه التغير الأسري،
- ❖ وجود عدد كبير من العازبين والعازبات بسبب تغير نمط الحياة في المدينة والاهتمام بالتعليم والعمل.
- ❖ نمط السكن في المدينة هو أحد أوجه التغير الأسري.

<sup>1</sup>-Rachida Miles et autre, **Mutations Familiales en Milieu Urbain**, sous la direction : Fatima Oussedik , Algérie, 2012

# الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة.

## تقييم الدراسة:

تفيدنا هذه الدراسة في القراءة أكثر حول التغير الأسري في الجزائر و أهم أسبابه خاصة في الوسط الحضري،

## الدراسة الخامسة:<sup>1</sup>

دراسة الباحث سيدي محمد محمدي، بعنوان: التغير الاجتماعي والأسرة في الجزائر، مركز البحث الاجتماعي والأنثروبولوجي والثقافي في وهران الجزائر 2013.

طرح الباحث الإشكال التالي:

دراسة مشكلة التغير الاجتماعي في الجزائر الحديثة وأثره على الأسرة.

وضع الباحث الفرضيات التالية:

❖ إن تغير نوع الأسرة له علاقة بتغير نمط التربية الوالدية.

❖ إن تغير نمط التربية الوالدية يؤثر على نوع الأسرة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

❖ الحقل العائلي مخترق بديناميكية التغير الاجتماعي الجزئي وليس يتم بالتقليد.

❖ التغير الاجتماعي يؤثر على الأسرة الحديثة ويغير في معالمها.

## تقييم الدراسة:

تفيدنا هذه الدراسة في التعرف على أثر التغير الاجتماعي على الأسرة ، وكيف تحدد حقلها العائلي بمصطلحاته واليات العمل بها.

<sup>1</sup>-Sidi Mohammed Mohammedi, **Changement social et famille en Algérie**, centre de recherche en Anthropologie sociale et culturelle, Oran, Algérie, 2013

## الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة.

### 8\_ فرضيات الدراسة :

تم تحديد الفرضيات انتقالاتاً من القراءات في الموضوع والدراسات السابقة وهي كالاتي:

1\_ لخروج المرأة للعمل علاقة بتغير دورها الوظيفي المنزلي.

مؤشرات الفرضية 1: الجانب التعليمي، الجانب الثقافي، الجانب التربوي الديني، الجانب المادي.

2\_ للتطور التكنولوجي المنزلي أثر على علاقة الزوجين.

مؤشرات الفرضية 2: تغير الأدوات المنزلية، جودة الحياة المنزلية.

3\_ للتمكين الاجتماعي للمرأة دور في تغير سلطة الرجل داخل الأسرة.

مؤشرات الفرضية 3: الولوج للمشاريع التنموية، ميدان المقاولاتية.

4\_ للقيم الاجتماعية الحديثة دور في تغير مكانة الزوجين في الأسرة.

مؤشرات الفرضية 4: وسائل الاتصال، وسائل الإعلام.

### 9\_ مفاهيم الدراسة:

التغير، الأسرة، النوع الاجتماعي، الرجل، المرأة.

أ/ التغير:

للتغير عدة تعاريف نذكر منها:

التغير " هو القانون الدائم في حياة المجتمعات، فالتغير بالنسبة لها كالتنفس بالنسبة للكائن الحي، وتعتبر دراسات التغير أهم موضوعات علم الاجتماع اليوم"<sup>1</sup>

التغير في اللغة، كما جاء في معجم لسان العرب: "تغير الشيء عن حاله تحول. وغير الشيء: حوله وبدله . وكأنه جعله غير ما كان عليه."<sup>2</sup>

بمعنى أن التغير هو تبدل الحال وتغير الشيء مما كان عليه إلى أسلوب جديد أو شكل جديد.

<sup>1</sup> محمد أحمد بيومي، أسس وموضوعات علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2007، ص34.

<sup>2</sup> عزت السيد احمد، القيم بين التغير والتغير: المفاهيم والخصائص والاليات، (مقال)، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27،

ع1، 2، 1، قسم الفلسفة، كلية الاداب والعلوم الانسانية، جامعة تشرين، 2011، ص8.

## الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة.

أما في المعنى الاصطلاحي:

"هو التحول والتعديل في العلاقات الاجتماعية وفي البناء الاجتماعي، بدون تحديد اتجاه هذا التحول وهو عملية تطويرية أو تغير مستمر يتجه من التجانس أو التماثل في التركيب أو الوظائف إلى اللاتجانس"<sup>1</sup> وبالتالي فالتغير هو جملة التحولات التي تحدث في شيء ما وتجعله مختلف عن سابق عهده.

### ب/ الأسرة:

يعرفها اوجست كونت بأنها: "الخلية الأولى في جسم المجتمع وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد"، كما يعرف كولي الأسرة بأنها: "الجماعات التي تؤثر على نمو الأفراد وأخلاقهم منذ المراحل الأولى من العمر وحتى يستقل الإنسان بشخصيته ويصبح مسؤولاً عن نفسه وعضواً فعالاً في المجتمع ويعرف بل فوجل: "الأسرة بأنها وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة يرتبطان بطريقة منظمة اجتماعية مع أطفالهم ارتباطاً بيولوجياً أو بالتبني"<sup>2</sup> بالتالي فالأسرة هي أهم النظم الاجتماعية، وهي أساس بناء المجتمع إذ لا يمكن بناء المجتمع من دون وجود أسرة.

وعليه يكون التغير الأسري هو جملة التحولات التي حدثت على مستوى الأسرة وغيرت شكلها وطابعها الداخلي إلى نمط جديد.

### ج/ النوع الاجتماعي:

يعرف النوع الاجتماعي على انه: "حسب تعريف الباحثة ماجي هم Maggie humm مجموعة من الخصائص والسلوكيات التي تشكلت ثقافياً ويتم إضافتها على الإناث و الذكور"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> \_ يوسف عناد زامل، سوسيولوجيا التغير: قراءة مفاهيمية (في ماهية التغير واتجاهاته الفكرية)، كلية الآداب، جامعة واسط، دت، ص5.

<sup>2</sup> \_ بودالي بن عون. تغير الوظيفة البيولوجية للأسرة للبحث عن الأسباب والدوافع في دراسة ميدانية، الاغواط، مقال، مجلة التغير الاج والعلاقات العامة في الجزائر، جامعة بسكرة، 2017، ص26.

<sup>3</sup> \_ هالة كمال، النوع الاجتماعي (الجنس): التنوع الثقافي والخصوصية الثقافية، مجلة البلاغة المقارنة، الجنوسة والمعرفة: صياغة المعارف بين التأنيث والتذكير، عدد19، الجامعة الامريكية، القاهرة، 1999، ص2

## الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة.

وقد ترجم المصطلح "Gander" في اللغة العربية إلى مصطلح "النوع الاجتماعي" ويعرف أيضا: " بأنه عملية دراسة العلاقة المتداخلة بين المرأة والرجل في المجتمع وتسمى هذه العلاقة "علاقة النوع الاجتماعي Gender Relationship وتحكمها عوامل مختلفة: اقتصادية واجتماعية و ثقافية وسياسية وبيئية عن طريق تأثيرها على قيمة العمل في الأدوار الإنجابية و الإنتاجية و التنظيمية التي تقوم بها المرأة و الرجل"<sup>1</sup>

وبناء على ما سبق يعرف النوع الاجتماعي بأنه دراسة للأدوار والمكانة الاجتماعية بالنسبة للرجال والنساء داخل المجتمعات .

### د/الرجل:

**لغة:** رجال اسم ذات ، لفظ جمع فعال "رجل" وهو الذكر البالغ من بني ادم"<sup>2</sup>

" رجل اسم ذات فعل وذكر من بني ادم... و الإنسان الذكورة"<sup>3</sup>

**اصطلاحا:** تشير الدكتورة مارغريت ميد<sup>4</sup> إلى أن الثقافة الإنسانية هي المسؤولة عن تشكيل الفروق الأساسية الجسمية والفكرية بين الجنسين"<sup>5</sup>

وبالتالي فتحديد مفهوم النوع الاجتماعي "الرجل" يختلف من ثقافة إلى أخرى بحسب خصوصية كل ثقافة الرجل هو الذكر البالغ من بني ادم الذي يحمل جملة من القيم يسميها المجتمع بقيم الرجولة والتي في مجملها تقوم على القدرة على تحمل المسؤولية ومواجهة الواقع و الدفاع عن أهل بيته.

---

<sup>1</sup> النوع الاجتماعي : مسرد مفاهيم ومصطلحات، المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي الديمقراطي "مفتاح" ،راما لله، فلسطين 2006، ص9.

<sup>2</sup> احمد مختار عمر، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، مؤسسة سطور المعرفة، الرياض، 02، ص207.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص207.

\* مارغريت ميد : (1978/1901) عالمة اجتماع امريكية، ذات شهرة عالية في الاعلام خلال الستينيات من القرن العشرين، لها العديد من الدراسات خاصة عن الثقافة والشخصية.

<sup>5</sup> بيتر فارب، بنو الانسان ،تر: زهير الكرمي، عالم المعرفة، الكويت، 1983، ص150.

## الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة.

هـ / المرأة:

ترى سيمون دي بوفوار "إن المرأة لا تولد امرأة ولكن تصبح امرأة ، فالمجتمع يفرض اخذ الأدوار والسلوكيات و الأنشطة و الصفات التي تخص المرأة"<sup>1</sup>

و بالتالي فمفهوم المرأة نابع من الثقافة و المجتمع من خلال جملة الأدوار و المراكز و الأنشطة التي يقررها المجتمع على المرأة.

كما تعرف بأنها: " أنثى الإنسان البالغة، وتستخدم الكلمة "امرأة" لتمييز الفرق الحيوي (البيولوجي) بين أفراد الجنسين أو للتمييز بين الدور الاجتماعي بين المرأة و الرجل في الثقافات المختلفة "<sup>2</sup>

إن المرأة هي الأنثى البالغة وهي عبارة عن نتاج للتنشئة الاجتماعية و الثقافة الخاصة بكل مجتمع .

<sup>1</sup> \_ الجمعية الامريكية، الهوية الجندرية، مجلة الكترونية :

ص2/2016/ WWW.The New thantis.com

<sup>2</sup> \_ جنان التميمي، مفهوم المرأة : بين نص التنزيل وتأويل المفسرين، شبكة اللغويات العربية، السعودية، 2009، ص9



## الفصل الثاني:

# معالجة نظرية لدينامية الأسرة

## الفصل الثاني: معالجة نظرية لدينامية الأسرة

### 1\_ أهمية الأسرة وخصائصها:

تعتبر الأسرة خلية أساسية في كل المجتمعات، فيها تبنى المجتمعات، فهي " نوع خاص من الهياكل التي ترتبط مبادئها و أفرادها من خلال روابط الدم أو العلاقات الزوجية، والتي تكون صلتها ذات طابع ينطوي على توقعات متبادلة، ينص عليها الدين ويعززها القانون ويستوعبها الفرد".<sup>1</sup>

كانت الأسرة ولا تزال محل اهتمام الكثير من المتخصصين في مختلف التخصصات خاصة العلوم الاجتماعية والإنسانية نظرا لأهميتها، واعتبارها الخلية الأولى والرئيسية التي يتكون منها المجتمع فهي أول وحدة اجتماعية عرفها الإنسان في حياته من أول أسرة زوجية والتي ضمت ( آدم وحواء) وانبثاق أولى الجماعات الأسرية التي تطورت عبر الزمن، إلى تنظيمات اجتماعية عديدة مختلفة، تنوعت فيها التنظيمات الأسرية في بنيانها وأحجامها ووظائفها وأدوارها، وعلاقاتها وسلطاتها من مجتمع إلى آخر.

وعليه فالأسرة هي المحور الأساسي للبنية الاجتماعية للمجتمع و"رغم تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعنى بتربية الطفل وإعداده للحياة، فإن الأسرة كانت ومازالت ولا تزال أهم وكالة اجتماعية أوكلت لها مهمة تربية النشء وتنمية قواه المختلفة، من خلال وظائفها المتعددة"<sup>2</sup>، فتمثل أهمية الأسرة فيما يلي:

- ❖ "الأسرة هي اللبنة الأساسية في بناء المجتمع، إذا صلحت صلح المجتمع وان فسدت فسدت المجتمع، والأسرة كظاهرة تكاد تكون عامة في جميع المجتمعات الإنسانية.
- ❖ الأسرة كمؤسسة اجتماعية هي الوحدة الأساسية في تكوين شخصية الفرد وإشباع احتياجاته البيولوجية والاجتماعية والنفسية، فالأسرة هي البوتقة الأولى التي تحيط بالطفل منذ الميلاد وتشبع حاجته إلى الغذاء والكساء والمأوى وهي التي تجعله مخلوقا اجتماعيا.
- ❖ الأسرة نظام اجتماعي ليست مستقلة بذاتها بل هي نظام اجتماعي يؤثر ويتأثر بجميع النظم الأخرى فتفكك الأسرة وعدم قيامها بوظائفها ينعكس سلبا على المجتمع ككل والعكس صحيح"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> \_HammudahAbd al At , **the family structure in Islam**; Utica, college, the American trust publications aicknowledges, help by Imam Muhammed ben saud university,1976. P19

<sup>2</sup> \_عزي الحسين، **الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة**، (ماجستير)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2014/2013.ص.

<sup>3</sup> حسام صالح، **علم اجتماع الأسرة والطفولة**، كلية الآداب، عمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، جامعة الملك فيصل، السعودية، 1975، ص6.

## الفصل الثاني: معالجة نظرية لدينامية الأسرة

- ❖ " تحتوي الأسرة على العديد من النظم الفرعية الهامة التي تؤثر في تماسك المجتمع واستمراره مثل: نظام الزواج والقرباية وهذه الأنظمة لا تتم بشكل فردي أو عشوائي ولكنها تتم داخل مؤسسة الأسرة وفق قواعد ومعايير اجتماعية.
  - ❖ الأسرة وحدة اقتصادية واجتماعية واحدة، خاصة في المجتمعات التقليدية التي كان جميع أفرادها يشاركون معا في إنتاج احتياجاتهم.
  - ❖ تستخدم الأسرة كوحدة إحصائية في الدراسات السكانية عند قيام أي دولة من الدول بدراسات سكانية لمعرفة إعداد السكان وأعمارهم ومهنتهم<sup>1</sup>
  - ❖ "أنها تكفل للعلاقات الجنسية أكبر قيمة عاطفية ممكنة.
  - ❖ أنها تتعهد الأطفال بالتربية في جو من التعاطف القائم على الحكمة والتعقل.
  - ❖ أنها تعد الفرد للحياة المجتمعية القائمة على الأخذ و العطاء.
  - ❖ أنها تعد الطفل بطريقة لا شعورية لحياة زوجية مستقبلية مرضية.<sup>2</sup>
  - ❖ "والأسرة ذات الكفاءة المتطورة والقادرة على نقل القيم والتقاليد والأنماط السلوكية المستحدثة بين أفرادها هي النموذج المثالي للأسرة التي تقوم بواجبها نحو مجتمعها علمًا كمل وجه .فالأسرة هي أداة المجتمع والتي يستخدمها لمساعدة أفرادها على التكيف مع هو على الاستجابة السوية والمتحمسة لآماله وتطلعاته وأهدافه الكبرى.
  - ❖ أن الأسرة هي الوسيلة الأساسية لتطوير الفرد وإعداده لمواجهة احتياجات التغيير الاجتماعي Social Change الذي يمر به المجتمع، وذلك فالأسرة تستطيع أن تتفاعل إيجابية مع الأحداث السائدة في المجتمع وأن تعمل على النهوض به وحل مشاكله، فهيوحدة تؤثر وتتأثر بما يدور حولها في المجتمع من متغيرات"<sup>3</sup>
- لذلك فالأسرة كبنية اجتماعية وظيفية لها من الأهمية التاريخية نصيب كبير وممتد، إذ أن هذه المؤسسة ساهمت في التنظيم الاجتماعي وتربية الأفراد وإعدادهم للحفاظ على كيان المجتمع من جديد كما تعتبر وحدة إحصائية وإنتاجية واقتصادية.

إن الأسرة هي عبارة عن اتحاد تلقائي تؤدي إليه جملة من الاستعدادات المتوفرة اجتماعيا والمتوفرة في ذوات الأفراد والتي تدفعهم إلى تكوين هذه المؤسسة الاجتماعية وهي غالبا تتميز بخصائص عالمية

<sup>1</sup> \_المرجع نفسه. ص6.

<sup>2</sup> \_محمد محمديومي، سيكولوجية العلاقات الأسرية، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 2000، ص13.

<sup>3</sup> \_إيناس بنت أحمد علي السليمي، الدور الاقتصادي لربة الأسرة العاملة السعودية وعلاقته بالتوافق الزوجي، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، جامعة أم القرى، السعودية، 2008، ص36.

## الفصل الثاني: معالجة نظرية لدينامية الأسرة

موجودة في كل الأسر على اختلاف مكان تواجدها والثقافة التي تتبع منها وهذه الخصائص أبرزها يتمثل فيما يلي:

❖ " تقوم الأسرة على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع، وهي من عمل المجتمع وليست عملا فرديا حيث انه في نشأتها وتطورها وأوضاعها قائمة على مصطلحات المجتمع فمثلا الزواج هو محور القرابة في الأسرة والعلاقات الأسرية.

❖ تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها مثل ذلك: الأسرة المتدينة تشكل حياة الأفراد بالطابع الديني إلى جانب ذلك فهي عربة الوعي الاجتماعي والتراثي والحضاري، وهي مصدر العادات والأعراف والتقاليد وقواعد السلوك وعليها تقوم عملية التنشئة الاجتماعية<sup>1</sup>

بمعنى أن الأسرة تقوم على جملة من المفاهيم التي يقرها المجتمع الذي تتبع منه ومن بين هذه المصطلحات: زوج، زوجة، أخ، أخت، صهر... كما أنها تحدد تصرفات أفرادها، إذ تقولبهم بقالب معين فينشئون كما نشاء الأسرة وحسب طبيعتها.

❖ " الأسرة من أهم واكبر المؤسسات التي يتكون منها البناء الاجتماعي نظرا للمكانة الهامة التي تشغلها في بناء المجتمعات الإنسانية هبر العصور، فقد عرفت عبر التاريخ تطورا كبيرا من حيث اتساعها من الأسرة الكبيرة التي تضم جميع الأقارب والأهل والمتبنين إلى الأسرة الصغيرة المتكونة من الزوجين وأولادهما أو المتبنين، ومن حيث القيادة من كبار السن ثم الذكور ثم صارت القيادة أحيانا للرجل وأحيانا للمرأة أو الأخ الأكبر، ومن حيث وظيفتها من الوظائف الكثيرة الواسعة، إلى التقليل منها وحصرتها في الوظائف الجسمية والاقتصادية والتربية الخلقية<sup>2</sup>

وعليه فالأسرة خلية أساسية ولبنة من لبنات البناء الاجتماعي، وأي شيء يحدث في كنفها يؤثر بطبيعة الحال على البناء الاجتماعي ككل.

ويمكن استخلاص النتائج التالية:

❖ "الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وتربطهم ببعض صلة الزواج، والدم، والتبني، أو الوالدين والأبناء.

❖ أن أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد

<sup>1</sup> مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، 1985، ص 43.

<sup>2</sup> صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، 1990، ص 65.

## الفصل الثاني: معالجة نظرية لدينامية الأسرة

- ❖ الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيرا من العمليات الخاصة بحياته، مثل المهارات الخاصة بالأكل وباللبس والنوم.
- ❖ للأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك وإنتاج الأفراد، لتأمين وسائل المعيشة للمستقبل القريب للأفراد.
- ❖ الأسرة هي المؤسسة والخلية الاجتماعية الأولى في بناء المجتمع، وهي الحجر الأساسي في استقرار الحياة الاجتماعية الذي يستند عليه الكيان الاجتماعي<sup>1</sup> وعليه فالأسرة لبنة أساسية في المجتمع، وهي وحدة تضم مجموعة من الأفراد في مسكن مشتركون تشرف على تلقين الأفراد المهارات الأساسية التي تجعله يتعامل مع كافة ظروف حياته مستقبلا.

### 2\_ مقومات الأسرة:

للأسرة عدة مقومات وشروط يجب توفرها لنطلق على جماعة اجتماعية ما أنها أسرة ومن بين هذه الشروط نذكر ما يلي:

- ❖ "لابد من توافر رابطة الزواج بين أفراد الأسرة.
- ❖ لابد من توافر سكن مشترك يجمع كل أفراد الأسرة تحت سقف واحد.
- ❖ هناك علاقات جنسية يقرها المجتمع ويتوقع من بعض أفراد الأسرة حمل الأطفال ورعايتهم وتربيتهم.
- ❖ توافر علاقات بين أفرادها تمكنها من تمييزها عن الجماعات الأخرى<sup>2</sup>

إذا لابد من توافر رابطة زواجه قائمة وفق معتقدات المجتمع وعاداته وأعرافه كما يجب توفر مسكن مشترك يجمع أفراد الأسرة ويخلق بينهما جملة من التفاعلات والعلاقات تجعلهم يتميزون عن غيرهم من المؤسسات إذ أن العلاقات داخل الأسرة الواحدة تتميز أنها غير مقننة أو تخضع لنظام معين أو نظام مسطر مسبقا بل تكون بصفة تلقائية.

ويمكن أن نحصل مقومات الأسرة فيمايلي:

---

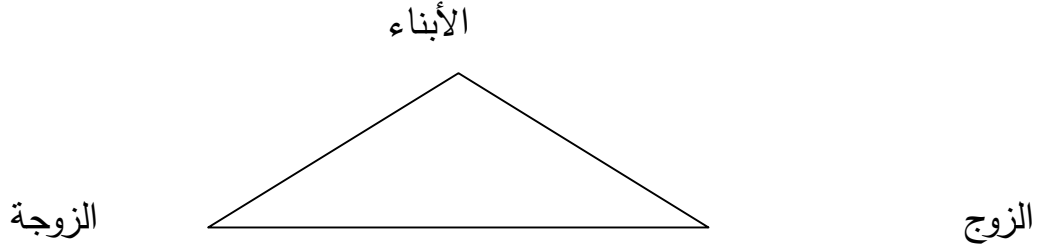
<sup>1</sup> أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، سامي محسن الختاتنة، سبولوجية المشكلات الأسرية، دار المسيرة للنشر، عمان، 2011، ص43.

<sup>2</sup> نبيل حليلو، الاسرة وعوامل نجاحها، (ملتقى وطني)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، 2013، ص5/4.

## الفصل الثاني: معالجة نظرية لدينامية الأسرة

أ/ المقومات البنائية: " ويقصد بها تكامل وحدة الأسرة في كيانها وفي بنائها من حيث وجود أطرافها: الزوج والزوجة والأولاد في صورة مترابطة متماسكة كل يقوم بدوره ويؤدي رسالته وفقا للدور المخصص له ويعمل على أن يصل للهدف المنشود والذي يحقق الآمال التي تضعها الأسرة لنفسها ويصل بها إلى النجاح الذي يعمل من اجله ،ومن ثم فان التكامل البنائي في الأسرة يقوم على أساس وجود كل من الزوجين و الأبناء في إطار مثلث يجمع أفرادهم بين أضلاعه، وإذا ما صارت الحياة الأسرية المفروضة فإن هذا السير يمكن أن يحقق النجاح الجزئي أو بمعنى آخر حياة أسرية غير متكاملة"<sup>1</sup>

ومنه فالمقومات البنائية للأسرة تبين تموقع كل فرد من أفرادها في الأسرة وتحدد ترابطهم وتماسكهم فتبين الأسرة أشبه بمثلث يكون الزوجين طرفاه والأبناء في الطرف الآخر.



الشكل رقم 1: المقومات البنائية للأسرة (المصدر: من إعداد الباحثة)

### ب/ المقومات الاجتماعية:

لا يمكن أن تتجح الحياة الأسرية، إلا إذا شعر الزوجان بأهمية الدور الذي تلعبه العلاقات الاجتماعية التي يتبادلانها معا والتي يجب أن تقوم على أساس من الود المتبادل واستمرار كل منها في الوقوف إلى جانب الطرف الآخر ومساعدته بكل إخلاص والتجاوز على الاختلافات العادية وعدم تجسيم الأمور حتى يتوفر للأسرة الاستقرار ومن ثم الاستمرار.<sup>2</sup>

فالمقومات الاجتماعية تتمثل في العلاقة التي يبداها الزوجان معا ومع أبناءهم ووقوف كل منهما مع الآخر من أجل استمرار واستقرار الأسرة.

### ج/ المقومات الصحية:

<sup>1</sup> \_حسن غالي، الأسرة وعملية التنشئة الاجتماعية، (مقال)، مجلة الإنسان والمجال، ع8، مجلد4، الجزائر 2018، ص33، 32.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص83.

## الفصل الثاني: معالجة نظرية لدينامية الأسرة

تعتبر الأسرة الأداة البيولوجية التي تحقق إنجاب النسل واستمرار حياة المجتمع ولا جدال في أن سلامة الأبوين الصحية تؤدي إلى نسل سليم، كذلك يجب إقناع المقبلين على الزواج بأن الوراثة الصالحة والاستعداد الجسمي السليم هو الأساس في الحياة الأسرية السعيدة ويؤكد كثير من العلماء أن ضعف النسل وانحطاط قدرته العقلية يرجع في كثير من الأحيان إلى عوامل وراثية، ولهذا السبب ينصح بعدم زواج الأقارب خاصة من الدرجة الأولى إذ تنتقل إلى الذرية كل الصفات السيئة من الأصول القريبة وبعض الخصائص الضعيفة في الأصول البعيدة وعندما يتعرض أحد أعضاء الأسرة للمرض تؤثر حالته الصحية على كل أعضاء البيت، ويضطرب نظام الحياة اليومية للأسرة<sup>1</sup>

وعليه فإن المقومات الصحية تتمثل في صحة وسلامة الزوجين، هذه السلامة التي تؤدي إلى إنتاج نسل سليم وذو صحة جيدة في كل النواحي: العقلية، الجسمية، النفسية، والعاطفية.

### د/ المقومات النفسية:

الحياة الزوجية فن دقيق يتطلب الإعداد والتوجيه السليم ويتطلب الزواج الموفق الصمود لأزمات الحياة وضغوطاتها وهذا يعتمد على مدى استعداد كل من الزوجين للتضحية في سبيل الاستقرار، والزواج يقوم على الأخذ والعطاء وتتخذ فيه القرارات المشتركة ويؤدي إلى تنمية نسق كامل من العادات والتصرفات وأساليب العمل المتبادلة، ولتوفير الاستقرار النفسي للأسرة يجب مراعاة الآتي:

\_ انتماء الزوجين إلى ثقافة اجتماعية متماثلة.

\_ الخبرات النفسية للزوجين والجو النفسي للأسرة التي عاش فيها كل منهما. فالشخص الذي يمر في طفولته بخبرات سارة وتوفر الحب والأمن غالباً ينجح في علاقاته الزوجية بخلاف من يمر بخبرات سيئة.

\_ النضج الانفعالي مما يوفر للزوجين درجة من النضج تجعلهما يحتكمان إلى العقل والمنطق وتقبل ما يأتي به الحياة من مواقف.

\_ وجود أهداف عامة مشتركة يعمل الزوجان معا على تحقيقها بالتعاون العميق يوفر النجاح للزوج<sup>2</sup>

ومنه فالمقومات النفسية للأسرة تتمثل في احتواء الأسرة على جو من الحب والأمن والاستقرار مما يسمح للأفراد بالحياة في جو سليم يجعلهم يتمتعون بصحة نفسية جيدة.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 83

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 84.

## الفصل الثاني: معالجة نظرية لدينامية الأسرة

### هـ/ المقومات الدينية:

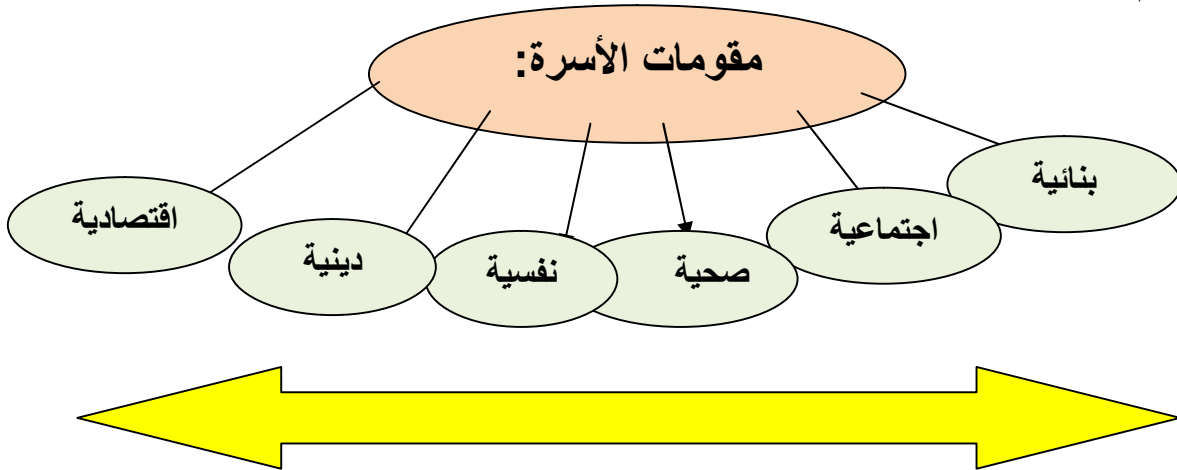
لا تستطيع الأسرة أن تستقر بدون تمسكها بأصول النظام الديني الذي يحكم تجمعها فهو الدعامة الأولى وفي الأسرة يصبح حث الطفل وتوجيهه حتى يتلاءم مع طبيعته وتكوينه مما يستلزم تدريب الطفل على الارتباط بالدين في كل تصرفاته اليومية حتى تنبت قيمه الأخلاقية التي يستطيع بها الاستمرار في حياته بطريقة سليمة<sup>1</sup>، فالمقومات الدينية تتمثل في تلقين الطفل كل قيمه الدينية وسلوكياته التي يقبلها الدين الموجود في المجتمع.

### و/ المقومات الاقتصادية:

"تعتبر الوفرة المادية من الأمور الحيوية في حياة الأسرة ويتجه النمط الأبوي في مجتمعاتنا نحو قيام الزوج بالحصول على الدخل اللازم لاحتياجات الأسرة فالعامل الاقتصادي هو أساس قيام الحياة الزوجية، ففكرة الارتباط وتكوين أسرة من بدايتها ترتبط بمدى قدرة الزوجين على الالتزام بالمسؤوليات الاقتصادية المنعقد على عاتق كل منهما. مسؤولية الزوج أولاً تبدأ من فكرة الارتباط ، وبعد الزواج تبدأ أهمية العامل الاقتصادي إلى تحقيق الاستقرار الأسري حيث يعتبر الأساس في إشباع الحاجات الأساسية والمتغيرة والوسيلة للمحافظة على بناءها المادي والنفسي والاجتماعي ويترتب على قصور العامل الاقتصادي ما يسمى بالفقر والذي يحرم الأسرة من المشاركة الاجتماعية وكثير من جوانب الحياة"<sup>2</sup>

فقيام الأسرة بوظائفها الاقتصادية يعد أحد أهم مقومات الحياة الأسرية.

### الشكل رقم 2: مقومات الأسرة



<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 85.

<sup>2</sup> سلوى عثمان الصديقي، الأسرة والسكان: من منظور اجتماعي وديني، دار الكتب والوثائق، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2012، ص 18.



## الفصل الثاني: معالجة نظرية لدينامية الأسرة

كل هذه المقومات تحقق الاستقرار للحياة الأسرية.

### 3\_ أنماط الأسرة وتطورها:

أخذت الأسرة أنماطاً متعددة من خلال تطورها عبر مختلف الأزمنة تماشياً مع الخصوصية المجتمعية والظروف المحيطة، وتتمثل هذه الأنماط في:

#### أ/ أسرة النواة **Family Atoinistic**:

"نموذج أسري تميز أعضاؤه بدرجة عالية من الفردية وبالتحرر الواضح من الضبط الأسري، مما يترتب عليه أن تغلو مصلحة الفرد مصالح الأسرة ككل، وتمتاز الأسرة النواة بصغر حجمها، بحيث تتكون عادة من زوج وزوجة وأبناؤها غير المتزوجين ولا يحدث إلا نادراً وفي ظل ظروف استثنائية إن يعيش أحد الأبناء المتزوجين مع والديهم ويرى كثير من الباحثين في علم الاجتماع الحضري إن هذا النموذج من الأسرة هو الذي يتزايد انتشاره في المجتمعات الحضرية"<sup>1</sup>

هذا النمط من الأسرة يكون أسرة مقتضبة ولا تحوي إلا الزوج والزوجة والأبناء لا أكثر وهي أكثر الأنواع المنتشرة في الوقت الحاضر.

#### ب/ أسرة زواجية **Family Conjugal**:

"أحد نماذج التنظيم الأسري الذي تكون العلاقات الأساسية فيه قائمة على مستوى الزوج والزوجة، أكثر من قيامها على العلاقات الدموية ويقوم بالأدوار الهامة في هذا النظام الزوج والزوجة وأبناهما غير المتزوجين. وإذا ضمت الأسرة أقارب آخرين فإن دورهم يكون سطحياً وثانويًا ولا تشكل الأسرة في هذه الحالة أو تتحول إلى أسرة ممتدة"<sup>2</sup>

هذا النمط قائم على علاقات الزواج ولا يقوم بأي شكل من الأشكال على القرابة الدموية فهي سطحية في هذا النظام.

<sup>1</sup> مهدي محمد القصاص، علم الاجتماع العائلي، كلية الآداب، جامعة المنصورة، مصر، 2008، ص 26/27.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 27.

## الفصل الثاني: معالجة نظرية لدينامية الأسرة

### ج/ أسرة المرافقة (الرفقة) Family Companiship:

"الأسرة التي يقوم السلوك فيها على العاطفة والاتفاق المتبادلين بين الأعضاء وقد وصفها كل من ارنست بيرجس F.W.Burgess و هارفيلوك H.J.Locke بأنها: نموذج مجرد أو نمط في مقابل النمط المثالي للأسرة النظامية.

وقد ارتبط ظهور أسرة الرفقة بانهيار الاقتصاد التقليدي واختفاء الوظائف التربوية والدينية والترفيهية التي كانت تقوم بها الأسرة التقليدية وتلاشي علاقات الجوار والمظاهر التقليدية الأخرى التي كانت تشكل إحدى مصادر الضبط غير الرسمي وخصوصا في المدينة الحديثة ويرى كثير من دارسي الأسرة في الوقت الحاضر وخاصة في المجتمعات الغربية، إن تبادل العواطف أصبح يمثل وظيفة جوهرية الأسرة اليوم ومصدرا هاما لضبط سلوك أعضائها"<sup>1</sup>

تتمثل هذه الأسرة في جماعة الرفاق التي ينتمي لها الشخص وتأثر في سلوكه ويؤثر فيها.

### د/ أسرة مركبة Family Compound:

"نموذج أسرى يصاحب نظام تعدد الزوجات أو تعدد الأزواج حيث تتحد أسرتان نوويتان أو أكثر عن طريق الزوج المشترك أو الزوجة المشتركة"<sup>2</sup>

وهذا النمط من الأسر يكون مركب من عدة زيجات في الوقت نفسه وتحتوي عدة أسر نووية.

### هـ/ أسرة التوجيه:

" وهي الأسرة الأولى التي يولد فيها الإنسان ويكتسب منها المعايير والقيم كي يقوم بأداء دوره كفرد في المجتمع"<sup>3</sup>

وهي النموذج الأول للأسرة الذي يحتضن الطفل ويكسبه القيم والمعايير ويعدده ليكون فردا في المجتمع.

### و/ أسرة متعددة الزوجات:

" تعرف بأنها وحدة اجتماعية وسكنية، ويكون أساس الترابط فيها هو وجود زوج مشترك بين عدة زوجات. توجد في كثير من المجتمعات البسيطة والمجتمع الإسلامي والمجتمعات الشرقية وهي تتألف من

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 27.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 28.

<sup>3</sup> مكاك ليلي، إبراهيم الذهبي، عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، العدد 11، 2016، ص 178.

## الفصل الثاني: معالجة نظرية لدينامية الأسرة

زوج واحد وأكثر من زوجة - بالإضافة إلى الأطفال - ويكون الزواج معلنا أي يتفعل عليه المجتمع ويقره العرف والدين السائد ، وبالتالي فالأسرة المركبة عبارة عن عدد من الأسر البسيطة، التي ترتبط معالتولف وحدة قرابية نتيجة لوجود عضو مشترك يربط بينها كلها وهو الزوج ، وتتميز الأسرة المركبة عن الأسرة البسيطة ليس فقط بتعدد الزوجات ، بل بوجود نوعين من الإخوة هما : الإخوة الأشقاء الذين ينحدرون من نفس الأب والأم ، والأخوة غير الأشقاء الذين ينحدرون من نفس الأب ولكن من أمهات مختلفات، والواقع أن المجتمع يضع بعض الضوابط التي تساعد على حل مشكلات الأسرة متعددة الزوجات - إلى حد ما - مثل اشتراط أن تعيش كل زوجة في مسكن خاص ومستقل، وفي أحيان أخرى يضيف المجتمع على الزوجة الأولى مكانة عالية لتحترمها الزوجات الأخريات<sup>1</sup>

فالأسرة متعددة الزوجات أسرة تحوي زوج واحد لعدد من النساء من اثنتين إلى أربعة زوجات مع أولاده من الزوجات.

في حين كان تطور الأسرة بحسب **وليم اجبرن** إن الأسرة موجودة في كل مجتمع مهما كانت ثقافته بسيطة ويتجسد هذا القول من خلال الأبحاث التي أجريت في المجتمعات البدائية أو المجتمعات التاريخية، أما ما قد يثيره البعض عن شكل الأسرة قبل وجود الثقافة فهو أمر لا نستطيع تصوره، ويرى آخرون على مثل هذا التساؤل بإجراء مقارنة بين مجتمع الحيوان ومجتمع الإنسان، ذلك أن الدراسات المتعددة على أنواع الحيوان المختلفة أثبتت وجود نظام للأسرة عند بعضها، ويلاحظ **اجبرن** أن تنظيم الأسرة قد تعرض لتغيرات واسعة النطاق خلال التاريخ، ويقول أن الصورة العادية للأسرة بين البدائيين تشبه أسرتنا اليوم ، لأنها تنظيم حول زوج وزوجة وأطفالهما الأمر الذي جعل الأسرة عبارة عن وحدة مستقلة لها وظائفها تقوم بها بعيدا عن الوظائف التي تقوم بها أسر من نفس النوع. والتغير الأساسي في تنظيم الأسرة يكون إما بإضافة أعضاء آخرين لها أو بزيادة الوظائف أو تناقصها وقد عرفت المجتمعات على مر التاريخ أيضا أن الأسرة إما أن تقوم على زواج داخلي أو على زواج خارجي والأساس في هذه الحالة يقوم على اعتبارات متعددة، منها النظرة الخاصة للأقارب باعتبارهم من المحارم الذين لا يجوز الزواج منهم، أو الرغبة في إنشاء علاقات مع الغير توسيعا لنطاق، العلاقات الاجتماعية أو طلبا لمراكز القوة التي قد تترتب على الزواج الخارجي<sup>2</sup>

ومنه فقد مرت الأسرة بمراحل تطويرية أدت إلى تغير شكلها أو نمطها من صورة إلى أخرى ونجد أن النظريات التي تحدثت عن هذا التطور كثيرة وعديدة نذكر منها ما يلي:

<sup>1</sup> محمد سالم بن جمعان، فتيحة محمد باحشوان، دراسة أوضاع الأسرة حضرموت: المشكلات الاحتياجيات التدخلات مركز دراسات المرأة ، جامعة حضرموت، 2017، ص28.

<sup>2</sup> محمد عاطف غيث، تطبيقات في علم الاجتماع، دار الكتب الجامعية، الاسكندرية، 1970، ص158/159.

## الفصل الثاني: معالجة نظرية لدينامية الأسرة

أوجهة نظر فريديريك لوبلاي\*:

" تأثرت أفكار لوبلاي بالظروف السياسية والعسكرية غير الهادئة التي رافقت عصره، وقد ارتكزت نظريته على الاعتقاد بان العائلة في المجتمع البشري تمر في ثلاث مراحل تاريخية وحضارية تختلف الواحدة منها عن الأخرى من حيث نوع العلاقات الاجتماعية والتركيب والوظائف والمهنة والإيديولوجية، وهي:

**1\_مرحلة العائلة المستقرة:**أي العائلة القديمة، العشائرية التقليدية المميزة لمجتمعات ما قبل التصنيع والتميزة بترابط وتماسك أعضائها بحيث تبدو شخصية الابن شبيهة بل مطابقة لشخصية أبيه لاعتقاد أفرادها بالقيم الأيديولوجية والاجتماعية والدينية والأخلاقية ولمشاركتهم في أداء المهنة نفسها"<sup>1</sup>

ومنه فان العائلة في هذه المرحلة كانت مستقرة من حيث ترابط أعضائها وتماسكهم مع بعض، وكذا قيامهم بنفس النشاط : الابن يتبع أبيه في النشاط والبنيت تتبع أمها وتقوم بنفس نشاطها، كذلك هي أسرة مستقرة من حيث تمسك أفرادها بنفس النسق القيمي والأخلاقي والتقاليد والعادات.

**2\_مرحلة العائلة الفرعية:**أو الانتقالية التي تمر بها العائلة لدى تحولها من عائلة مستقرة إلى عائلة غير مستقرة، لذا فهي تتميز ببعض صفات كل من العائلتين وحصول هذا التحول يحتاج ما بين ال 50 و150 سنة.

**3\_العائلة غير المستقرة:**أي المرحلة الحضارية الثالثة وتتميز باختلاف المهن والمعتقدات والأيديولوجيا والقيم والممارسات عند كل من الأب والابن، من هنا سمة عدم الاستقرار أي عدم وجود علاقات اجتماعية قوية متماسكة تربط بين مختلف أفراد العائلة وتتميز هذه العائلة ب: ضعف العلاقات القرابية(الزيارات بين الأقارب مثلا: تنحصر في المناسبات)، صغر حجم العائلة(السكن في منزل يضم الأب والأم و الأطفال)، مسؤولية القيام بالوظائف الأساسية(إنجاب الأطفال، تربيتهم وتنشئتهم، تنظيم الأسرة...). بينما تلقى مسؤولية الوظائف الثانوية (الثقافية، الصحية...) على مؤسسات تكون عامة، تحت إشراف الدولة"<sup>2</sup>

خلال المرحلة الثانية وهي مرحلة انتقالية في حياة الأسرة حيث أصبحت هناك بوادر الانتقال من الاستقرار إلى اللااستقرار وهذا التحول بحسب علماء الاجتماع هو تحول بطيء جدا ويحتاج ما بين 50

<sup>1</sup> كرسنين نصار، مواقف الاسرة العربية من اضطراب الطفل، ج5، مؤسسة جروس بروس، بيروت، 1993، صص 26/27.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، صص 27

## الفصل الثاني: معالجة نظرية لدينامية الأسرة

الى سنة 150 حتى يحدث، رغم أن جذوره بدأت في هذه المرحلة وفي المرحلة الثالثة حدث التحول الفعلي وبرزت مرحلة العائلة الغير مستقرة، بحيث تتسع دائرة العلاقات والنشاطات داخل العائلة الواحدة.

ب/وجهة نظر فريديريك انجلز\* وماركس\*:

"تعتمد على نظام الزواج الذي لا يمكن حسب انجلز، استيعاب مضمونه الحضاري والإنساني دون دراسة تاريخية يقسم انجلز هذا النظام إلى ثلاث أقسام رئيسية:

\*نظام الزواج الجماعي الذي رافق مرحلة التوحش التي مر بها المجتمع البشري.

\*نظام الزواج الثنائي الذي رافق المرحلة البربرية التي مر بها المجتمع الإنساني.

\*نظام الزواج الأحادي الذي رافق المرحلة المدنية، خصوصاً المرحلة الإقطاعية والمرحلة الرأسمالية.

وخلال تحول الزواج من ثنائي إلى أحادي النظام شهد المجتمع البشري شيوع نظام تعدد الزوجات في مجتمعات العبودية والإقطاع...ويختتم انجلز دراسته عن أصل العائلة بقوله إن العائلة الإنسانية لا تبلغ درجة الكمال والفضيلة والرفعة ما لم تبلغ الفوارق الطبقيّة الاجتماعيّة في المجتمع وما لم تتحقق المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات"<sup>1</sup>

إن وجهة نظر انجلز وماركس تعتمد على الزواج وتطوره في تحديد مراحل تطور الأسرة حيث تم تقسيمها إلى ثلاث مراحل أو أقسام الأولى هي مرحلة نظام الزواج الجماعي وظهر في مرحلة الوحشية وهنا برز دور المرأة في حفظ النسب حيث ينسب الأبناء لها لتعدد الزواج في الوقت الواحد وهذا للحفاظ على المجتمع ونظامه ثم مرحلة الزواج الثنائي في مرحلة البربرية حيث يتزوج الرجل بزوجتين ثم انتقل المجتمع البشري إلى مرحلة الزواج الأحادي أين ظهرت المدينة وأصبحت الأسرة منظمة أكثر.

ج/ وجهة نظر ادوارد وسترمارك\*:

" اشتهر وسترمارك باهتمامه بدراسة العائلة البشرية، دراسة تاريخية اجتماعية وبنائمه لنظرية النسب الأبوي، بنظره النسب الامومي يتقدم تاريخياً عليه، وقد اتبع في دراسته منهج الأسلوب المقارن

\*انجلز: هو فيلسوف ورجل صناعة الماني، يلقب بأبو النظرية الماركسية، ابرز كتبه : حالة الطبقة العاملة عام1848.

\*كارل ماركس: فيلسوف الماني ، اقتصادي ومؤرخ وعالم اجتماع واشتراكي ثوري نشر العديد من الكتب منها: راس المال1867.

<sup>1</sup> المرجع نفسه،ص27.

\*ادوارد وسترمارك:

## الفصل الثاني: معالجة نظرية لدينامية الأسرة

والتطوري للعائلة البشرية. وهو يرى في الزواج الذي يعده علاقة جنسية بين شخصين مختلفين الجنس يشرعها المجتمع، أساس التكوين العائلي لأنه يستمر فترة طويلة من الزمن ينجب الزوجان خلالها الأطفال ويتعهدان برعايتهم وتربيتهم تربية اجتماعية وأخلاقية ودينية.

هذا ويعتقد وستر مارك إن الإنسان منذ بدء الخليقة، يميل نحو الزواج بامرأة واحدة وما المراحل التاريخية الثلاثة التي يتكلم عنها **انجلزومورغان**\* سوى نتاج لظروف استثنائية تدعوا إلى ظهور، نظام تعدد الزوجات أو تعدد الأزواج أو الزواج الجماعي... وتفسر مثلا بقلة عدد الرجال أو عدد النساء أو قلة تعداد السكان في المجتمع... ومن هنا كان تركيزه على أشكال العائلة البشرية التي صنفها ضمن ثلاث فئات:

\*العائلة البسيطة وتتكون من الأب والأم والأطفال، تسكن في بيت واحد ولا تدع المجال للأقارب بالسكن معها وتوجد في المجتمعات الصناعية والحضارية الراقية.

\*العائلة المركبة وتضم إلى جانب الأم والأب والأطفال، الأقارب كالجود والأعمام والأخوال يسكنون جميعا في بيت العائلة البسيطة<sup>1</sup>

"\*العائلة المعقدة وتتكون من عائلتين أو أكثر تعيش في بيت واحد وإنما تربطها علاقات قرابية متماسكة تضمن الألفة والانسجام والتعاون"<sup>2</sup>

ونجد أن تاريخ تطور الأسرة بالنسبة لعلماء الاجتماع يمكن تلخيصه في ثلاث نواحي:

\*علاقة الطفل بالوالدين.

\*علاقة الزوج بالزوجة.

\*انتقال وظيفة الأسرة في تفاعلها بالجماعات والمؤسسات والخدمات في المجتمع المحلي<sup>3</sup>

---

\***مورغان**: لويس هنري مورغان أحد أبرز أعلام التطورية الثقافية، أنثروبولوجي اهتم بنظم الزواج والقرابة في المجتمعات الإنسانية.

<sup>1</sup> **المرجع نفسه**، ص 29.

<sup>2</sup> **المرجع نفسه**، ص 30.

<sup>3</sup> زينب العزبي، **علم الاجتماع العائلي**، فصل دراسي اول، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بنها،

دت، www.pdfactory.com، ص 50.

## الفصل الثاني: معالجة نظرية لدينامية الأسرة

### 4\_وظائف الأسرة:

اتسمت الأسرة قديماً بالقيام بكل الوظائف المرتبطة بالحياة واتسمت بتحقيق وظائفها بالشكل الذي يلاءم العصر الذي تنتمي إليه، حيث اختلفت وتطورت وظائف الأسرة نتيجة تطور العصور التي أثرت في طبيعة تلك الوظائف وكيفية وسائل قيام الأسرة بها، ولكن لم يختلف الهدف من تلك الوظائف بالرغم من تعرضها للتطور والذي يتمثل في تكوين الشخصية المتزنة انفعالياً والقادرة على التكيف مع متطلبات الحياة الاجتماعية<sup>1</sup>.

### أ/ الوظيفة البيولوجية:

"وتتمثل في توفير الرعاية الصحية والجسدية للأطفال في الأسرة وتوفير الغذاء الصحي والسكن الصحي للأفراد من العائلة لينعم الأبناء بجسم سليم وعقل سليم"<sup>2</sup> حيث تتمثل هذه الوظيفة في تأمين كافة الأمور المتعلقة بالجسد والتي تجعل الإنسان يعيش بصحة جيدة.

### ب/ الوظيفة الاقتصادية:

"عرف عن الأسرة قديماً بالاكتمال الذاتي وإنتاج ما تحتاجه و ما تزال الأسرة حالياً تشارك في عمليات الإنتاج من خلال أفراد الأسرة، فتعتمد الأسرة مجالات العمل والمصانع بالأيدي العاملة وبالتعاون"<sup>3</sup> بحيث تتمثل هذه الوظيفة في العمل من أجل تأمين كافة الموارد الاقتصادية إذ تساهم الأسر في عمليات الإنتاج.

### ج/ الوظيفة الاجتماعية:

"تشكل الأسرة في كل المجتمعات الرابط والوسيط بين الولد والعالم الخارجي ففي حين توفر له إشباع حاجاته الفيزيولوجية فهي تعمل أيضاً على إن ينمو نحو شخصية مستقلة واجتماعية"<sup>4</sup>

<sup>1</sup> \_امتثال زين الدين باثولوجية الحياة الأسرية، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2013، ص17.

<sup>2</sup> \_المرجع نفسه، ص17

<sup>3</sup> \_المرجع نفسه، ص ص17/18.

<sup>4</sup> \_المرجع نفسه، ص18.

## الفصل الثاني: معالجة نظرية لدينامية الأسرة

فالوظيفة الاجتماعية تتمثل في أن الأسرة تتكفل بمهمة تلقين كل ما هو اجتماعي من عادات وتقاليد وأعراف وكافة ما هو موجود في المجتمع الذي تنتمي له إلى أبنائها وهذا لكي يحدث التكيف بين الفرد والعالم الاجتماعي الذي ينتمي إليه.

### د/ الوظيفة الثقافية:

" إن اكتساب الثقافة هو أول حدث في التنشئة، فالتنشئة عملية يتلقى الإنسان بواسطتها العناصر الثقافية والاجتماعية الخاصة ببيئته ويستوعبها في كيانه النفسي والفكري والعاطفي ويتمثلها في البيئة الشخصية وهو بذلك يتكيف مع متطلبات الوسط الاجتماعي الذي سيعيش فيه وفي التجارب المختلفة التي يمر بها"<sup>1</sup>

تتمثل الوظيفة الثقافية للأسرة في إيصال كافة مكونات النسق الثقافي الموجود في المجتمع إلى أبنائها لكي يستطيعون التواصل مع الواقع الثقافي.

### هـ/ الوظيفة النفسية:

" الأسرة هي أصل الحياة فإنها تشكل أساس الصحة النفسية ومتطلباتها. توفر الأسرة للأبناء الراحة النفسية بتوفير الحب والحنان والأمن والسلام بحيث يعيش الأبناء في جو من الهدوء دون توتر أو قلق من أي خطر قد يحيط بهم"<sup>2</sup>

حيث تتكفل الأسرة بتحقيق الأمن والاستقرار وذلك من خلال تقديم الحب والحنان إذ يسمح ذلك لهم في تحقيق تكيف أبنائهم مع ذواتهم.

### و/ الوظيفة الأخلاقية:

" على الأسرة يقع قسط كبير من واجب التربية الخلقية والوجدانية والروحية. عليها إن تعد الأبناء للمشاركة في حياة المجتمع والتعرف على قيمه وعاداته"<sup>3</sup>

وعليه يمكن أن نحصل الوظائف الواجب على الأسرة القيام بها فيما يلي:

❖ " دوام الوجود الاجتماعي وتحقيق انجازات المجتمع: من وظائف الأسرة العمل على استمرار الجماعة (المجتمع). عن طريق مده بأفراد جدد بصورة يقرها المجتمع الكلي لكي يحلوا محل

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 19.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 19.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 20.



## الفصل الثاني: معالجة نظرية لدينامية الأسرة

آباءهم أو غيرهم ممن يختارهم الله إلى جواره... فمن أهم وظائف الأسرة التي تعمل من خلال المجتمع ما يلي:

- ❖ المحافظة على أفراد المجتمع، أعدادهم للوظائف والعمل والتفاعل الاجتماعي.
- ❖ المحافظة على السكان إذ أن المجتمع يدفع الأسر للإنجاب ويحفزهم على ذلك.
- ❖ تقوم الأسرة بعملية التطبيع الاجتماعي فعن طريق الأسرة يكتسب الفرد أولى خبراته في المشاركة الاجتماعية وأول اتجاهاته نحو تحقيق واكتساب مركزه الاجتماعي.
- ❖ تعتبر الأسرة من أدوات الضبط الاجتماعي<sup>1</sup>
- ❖ رعاية وتوجيه الفرد يصل الوليد البشري إلى هذا العالم في حالة من العجز التام ويبقى لسنوات قاصرا عن الاعتماد على نفسه وفي حاجة لعناية الآخرين<sup>2</sup>

### 5\_ النظريات التي تفسر الأسرة:

هناك العديد من النظريات التي تفسر الأسرة وأبرزها مايلي : الاتجاه التطوري في دراسة الأسرة - الاتجاه البنائي الوظيفي - الاتجاه التفاعلي الرمزي - الاتجاه السلوكي الاجتماعي.

#### أ/الاتجاه التطوري في دراسة الأسرة:

#### ب/الاتجاه البنائي الوظيفي:

هي أهم النظريات في علم الاجتماع تحاول تفسير المجتمع من خلال الوظائف التي تؤديها مؤسسات المجتمع وأعضائه وسنحاول هنا تحديد نظرة هذه النظرية للأسرة.

"تشغل الاتجاهات البنائية الوظيفية حيزا كبيرا من الفكر السوسيولوجي الحديث والمعاصر.

وتتجاوز جذورها وكذلك الجهود التي أسهمت فيها بطريق مباشر أو غير مباشر أكثر من اسم من مشاهير علم الاجتماع الغربي وأكثر من بقعة جغرافية في أوروبا وأمريكا حتى إنه يمكن القول تقريبا بأنها تكاد تكون الإطار التنظيري الأساسي للنظام الاجتماعي الرأسمالي المعاصر. لقد كتب حولها شرحا وتوضيحا وتنقيح او نقدا ورد السهام النقد عشرات الكتب والمقال اتومع كل ما قدم لها من نقد من كل صوب و حتى من بعض الأنصار ومن الخصوم فهناك من يتمسك بها لا داخل المجتمعات الأنجلو أمريكية فقط وإنما أيضا من داخل الدول النامية ومجتمعاتنا العربية. وهناك من الباحث العرب من يتعاطف معها بوعي أو بدونه ويقاثلون في الحفاظ على توازنها مقدار مسعاها هي في الحفاظ على توازن

<sup>1</sup> أيمن سليمان مزاهرة، الأسرة والتربية والطفل، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2007، صص 110/111.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، صص 111.

## الفصل الثاني: معالجة نظرية لدينامية الأسرة

المجتمع الرأسمالي واستمراره ولو بإغلاق الأبصار والآذان عما إذا كان هذا التوازن واقعا أو خيالا مفقودا أو موجودا<sup>1</sup>

تعد هذه النظرية الأسرة ظاهرة كونية سادت وتسود وستسود المجتمعات الإنسانية كافة (البائدة القائمة ، القادمة .) وتتنظر أيضاً إلي الفرد لا من حيث كونه كائناً بشرياً بل من حيث كونه مجموعة من معايير وقيم نقلها واكتسبها من أسرته عبر تنشئتها له ، ولكن تبقى الأسرة نابضة بالحياة ودائمة الوجود عليها أن تكافح من أجل ذلك وهذا لا يتحقق إلا بممارسات ووظائفها البنائية المتمثلة بتنفيذ متطلبات مواقع وأدوار كل فرد (علماً بأن هذه النظرية تقر و تعترف بعدم تساو وتكافؤ جميع الوظائف الأسرية في محافظتها بالبقاء داخل المجتمع وبنائه) إذ قد تحدث اعتلالات وظيفية تهدد بنائها مثل عدم التزام أبنائها بتنشئتها أو أنها بالذات تقصر بواجبها أو تقوم به بأسلوب خاطئ أو سئ فتحصل انحرافات وسلبيات سلطوية أو اجتماعية لا تخدم الأسرة والمجتمع معاً تنمو في رحم المجتمع .وتقوم بوظائف مستمرة تقوم فيما بعد بإظهار وإبراز آثارها لتفوض بعض أنساق البناء الاجتماعي أو تحلل قيم المجتمع وتظهر علي شكل اعتلالات وظيفية داخل أنساق البناء الاجتماعي<sup>2</sup>

ومنه ترى النظرية الوظيفية بأن الأسرة هي مؤسسة موجودة منذ الأزل وهي تقوم بذلك من خلال الوظائف التي يقوم بها أعضائها داخل البناء الاجتماعي.

### ج/ الاتجاه التفاعلي الرمزي:

إن التفاعلية الرمزية أقدم تقاليد التحليل السوسولوجي قصير المدى ويعود إلى هيربرت بلومر H. Blumer سنة 1937 في مقال تحت عنوان علم النفس الاجتماعي تضمن تعبير (التفاعلي الرمزي)، وفي مقال لاحق له سنة 1962 بعنوان (المجتمع والتفاعل الرمزي) يؤكد بلومرياً بأن: "מיד أكثر من أي من الآخرين وضع أساس هذا الاتجاه رغم أنه لم يطور ما ينطوي عليه من منهجية للدراسات الاجتماعية.

في كتابه التفاعلية الرمزية Symbolicinteractionsm يعرف هيربرت بلومر " التفاعل الرمزي بأنه: خاصية مميزة وفريدة للتفاعل الذي يقع بين الناس، وما يجعل هذا التفاعل فريدا هو أن الناس يفسرون

<sup>1</sup> عبد الباسط عبد المعطي، اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1981، ص103.

<sup>2</sup> أمل عباس محمد أحمد، تغير بنية ووظائف الأسرة السودانية، ماجستير، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، قسم الانثروبولوجيا وعلم الاجتماع، جامعة الخرطوم، السودان، 2003، ص ص41،42.

## الفصل الثاني: معالجة نظرية لدينامية الأسرة

ويؤولون أفعال بعضهم بدلا من الاستجابة المجردة لها، إن استجاباتهم لا تصنع مباشرة وبدلا من ذلك تستند إلى المعنى الذي يلصقونه بأفعالهم<sup>1</sup>

فالتفاعلية الرمزية تعبر عن التفاعل الذي يتم بين الناس والتفسيرات التي بينها الناس إزاء هذا التفاعل فاستجاباتهم للتفاعل ناتجة عن المعنى الذي يصنعه الأفراد للأفعال التي تنتج عن تفاعلهم.

### فرضيات التفاعلية الرمزية:

" يعطينا هيربرت بلومر (1969) صياغة للفرضيات التفاعلية :

إن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء لهم.

هذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني.

وهذه المعاني تحور وتعديل ويتم تداولها عبر عملية تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها.

هذه الفرضيات الثلاثة تتطابق تقريبا مع الأقسام الثلاثة لكتاب ميد: العقل والذات والمجتمع. ونقطة البدء عند ميد هي مناقشته للخصائص التي تفرق الإنسان عن الحيوان.

وقد استقر رأيه شأنه شأن الكثير من المفكرين على أن الفرق بين الكائنين إنما هو في استخدام اللغة

أو الرمز الدال واهتم بالتوسع في دراسة مضامين ذلك فالحيوانات تدخل في محادثات إيمائية، إلا أن من الخطأ القول أنها تتواصل مثل الإنسان<sup>2</sup>

وتعد النظرية التفاعلية الرمزية من: "أكثر النظريات شيوعا واستعمالا في مجال الأسرة، هذه النظرية المتأثرة بأعمال علماء الاجتماع القدامى أمثال جورج سيميل، وليام جيمس، وجورج هيربرت ميد... وقد ركزت على فهم وتفسير السلوك البشري الممارس من قبل الإنسان في محيطه الاجتماعي، وتهدف إلى تفسير ظواهر الأسرة في ضوء العمليات الداخلية لأداء الدور وعلاقات المركز ومشكلات الاتصال واتخاذ القرار... ولكن هذا الاتجاه لم يتناول علاقة الأسرة بالنظم الأخرى.

يركز التفاعل الرمزي كما يعرفه بلومر على:

<sup>1</sup> محمد عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص28.

<sup>2</sup> إيان كريب، النظرية الاجتماعية: من بارسونز إلى هابرماس، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1999، ص110/111.

## الفصل الثاني: معالجة نظرية لدينامية الأسرة

❖ أن بني الإنسان يتعاملون مع الأشياء على أساس معانيها بالنسبة لهم، وفي محيط الأسرة قد تكون جمادا أو مخلوقات آدمية أو أنظمة أو أنشطة.

❖ إن المعاني مشتقة أو ناشئة عن التفاعل الاجتماعي الذي يمارسه الفرد مع رفاقه.

❖ إن هذه المعاني يمكن تناولها وتعديلها من خلال عملية تفسيرية يستخدمها الفرد في التعامل مع الأشياء التي يواجهها<sup>1</sup>

ومنه فالنظرية التفاعلية الرمزية تنظر للأسرة على أنها نتاج عمليات تفاعل بين الأفراد عن طريق المعاني المشتركة والتي يتم من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يجعل الأفراد يشتركون في رموز ومعاني واحدة.

### د/ الاتجاه السلوكي الاجتماعي:

يعد الاتجاه السلوكي الاجتماعي أيضا من الاتجاهات التي تفسر سلوكيات الأفراد داخل الأسرة وتنتقل من مسلمات تخص السلوك في حد ذاته وسنعرض هذا الاتجاه قبل تحديد نظريته للأسرة.

يعتقد أصحاب المدرسة السلوكية أن سلوك الفرد هو محور التكوين النفسي له وبشكل عام يتألف من صنفين : يتكون الصنف الأول من قاعدة أساسية من السلوك الغريزي التي تتألف من مجموعة من الاستعدادات والأنماط السلوكية والحركية والأفعال الانعكاسية التي يرثها الطفل في تكوينه ، فضلاً عن العناصر البيولوجية الأخرى كالغدد الصماء وهرموناتها إذ أن لها علاقة واضحة في السلوك والعواطف والاستجابات عند الطفل . أما الصنف الثاني من السلوك الإنساني فهو مجموعة من الأشكال والأنماط السلوكية التي نمت وتكونت نتيجة لعمليات التعلم والتشجيع والتدعيم والقبول التي يلقاها هذا السلوك في البيئة الاجتماعية والعائلية ، ذلك الإنسان لا يتعلم الأساليب الحركية واللفظية فقط ، بل يتعلم الاتجاهات العاطفية التي تشكل سلوكه مع الآخرين أي سلوكه الاجتماعي<sup>2</sup>

وعليه ووفقا لهذا الطرح فالسلوك الاجتماعي يتعلمه الطفل لما يتعرض للمعطيات التي تكون في محيطه الاجتماعي.

<sup>1</sup> كادي نصيرة، الأسرة في ظل التحول السوسيوثقافي في الجزائر، (ماجستير)، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014/2013، ص 52.

<sup>2</sup> إيمان عبد الكريم ذيب، السلوك الاجتماعي للطالب الجامعي، مجلة مركز الدراسات التربوية والنفسية، ع12، شبكة الألوكة، دت/ www.alalouka.com، ص10

## الفصل الثاني: معالجة نظرية لدينامية الأسرة

### 6\_ الأسرة الجزائرية وخصائصها:

لعل من أهم الظواهر المنتشرة والمرابطة بالأسرة الجزائرية في الآونة الأخيرة، تحولها من نمطها الممتد الواسع إلى نمط الأسرة الحديثة المحدودة الأطراف، نتيجة التغيير الكبير الذي صاحب التغيرات في المجتمعات الصناعية، وانتشار اتجاه استقلالية الأسرة النووية عن وحدات النسق الأسري الكبير، حيث خضع المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات الأخرى إلى صيرورة تاريخية في مراحلها المختلفة، بدءاً من الفترة الاستعمارية التي امتدت من سنة 1830 إلى 1962، أما بالنسبة لفترة ما بعد الاستقلال والتي امتدت من عام 1992 إلى الوقت الحاضر، فقد شهدت فيها الجزائر تحولات وتغيرات سريعة في مسيرتها نحو التقدم، باعتبارها بلد متطلع في مجالات كثيرة السياسية فيها والاجتماعية والثقافية، وكل تحول في المجتمع ينعكس أثره بالدرجة الأولى على كافة الأبنية الاجتماعية، ومنها البناء الأسري، فعلى سبيل المثال زيادة نسبة الولادات مثلاً تمس المجتمع مباشرة، وذلك بزيادة النمو الديمغرافي والذي يترتب عنه بعض الآثار السلبية، كارتفاع نسبة البطالة، وانخفاض الدخل الفردي وبالتالي ضعف في المستوى المعيشي وغيرها من المشكلات الاجتماعية المصاحبة.

لذلك فإن أهم ما يميز المجتمع الجزائري عبر مراحلها التاريخية، وجود محطات أثرت على بنيته الاجتماعية كالمرحلة العثمانية والمرحلة الاستعمارية فالمجتمع الجزائري قبل الاستعمار كان يتكون من مجموعة من القبائل والعشائر وعلى رأس كل قبيلة أو عشيرة شيخ يوقره ويحترمه بقية الأفراد حيث يقوم الشيخ بتنظيم شؤون القبيلة ويسهر على وجود الاستقرار.

ومع دخول الاستعمار أدى إلى حدوث تغيرات كثيرة على المجتمع حيث حاول الاستعمار محو الهوية الوطنية وتفكيك نظام القبائل لإضعاف علاقات القرابة وقتل الروح الجماعية. أدى ذلك إلى تلاشي الملكية الجماعية وانتشار الملكية الفردية وانتقال المجتمع الجزائري من نظام عشائري إلى نظام عائلي تطغى عليه شكل الأسرة الممتدة. وبعد الاستقلال ظهرت الكثير من التغيرات مست العديد من القطاعات كالمجال الاقتصادي، الاجتماعي والديموغرافي، كل ذلك أثر على تركيبة الأسرة الجزائرية، حيث أخذت تتحول من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية. كما شهدت الأسرة الجزائرية تحولاً من نموذج اجتماعي إلى نموذج فردي قائم على الاقتصاد الصناعي. وبذلك أخذت التنشئة الاجتماعية أبعاداً جديدة في ظل الأسرة الحديثة حيث لم تعد تقتصر التنشئة على أفراد الأسرة فقط بل أصبحت مؤسسات عديدة تساهم في تنشئة الأفراد<sup>1</sup>

تتميز العائلة الجزائرية بالخصائص التالية:

<sup>1</sup> شرع الله إبراهيم، دور العوامل السوسيو ثقافية في تأسيس الثقافة المجتمعية لدى الشباب، مجلة الشباب والمشكلات الاجتماعية، 1ع، جامعة الجزائر، 2013، ص 121.

## الفصل الثاني: معالجة نظرية لدينامية الأسرة

❖ " الأسرة أو العائلة الجزائرية أبوية بمعنى الأب والجد هو القائد المنظم لأمرها وهي أيضا النسب فيها للذكور والانتماء أبوي.

❖ ويقول **مصطفى بوتفنوشت** في مداخلة له: أن المجتمع الجزائري متعدد ومعقد بدرجة يصعب تحديد نمط اجتماعي له، وحسبه أن الجزائر ما تزال تعيش فترة انتقالية ولم تصل بعد زمن العصرية ولذلك اقترح ثلاث مستويات تصنيفية للمجتمع الجزائري وهي:

\*النظام الأسري الزواجي التقليدي.

\*النظام الأسريالبطريقيأبوان السلطة في يد الأب.

\*النظام الأسريالأبوي.<sup>1</sup>

وعليه فالأسرة الجزائرية تقريبا وحسب هذه الدراسة تغيرت وانتقلت ولكنه انتقال تدريجي إلى ثلاث مستويات: من النظام الأسري المرتبط بالزواج التقليدي أين يختار الوالدين شريكة حياة ابنهم دون أي اعتراض منه، ثم النظام الأسريالبطريقيأبوي السلطة في يد إمامالأبأو الجد في الأسرة الموسعة أوالأسرة الممتدة ثم تحولت إلى نظام الأسري الأبوي الذي يتولى فيه الأب سلطة إدارة بيته وشؤون أهله في الأسرة النووية.

وتتميز الأسرة الجزائرية بالخصائص الآتية:

**\*الأسرة الجزائرية أسرة ممتدة:**

كانت الأسرة الجزائرية التقليدية أسرةممتدة،أيأنها من الناحية البنائية تتركب من خليتين أسرتينأو أكثر وتضم أكثر من جيلين اثنين، فتشمل الأجدادوالأبناءوالأحفاد، ويقوم هؤلاء جميعا في وحدة سكنية مشتركة وتسمى الدار الكبيرة والتي تتكون من عدة غرف ويمكن لها أن تتوسع أكثر في حالة ارتفاع عدد أفرادها من الأقارب وهذا النوع أيضايوجد عند البدو الرحل على شكل خيمة ويعود ذلك إلى طبيعةالأسرة الجزائرية التي تختلف من منطقة إلىأخرى<sup>2</sup>

فالأسرة الجزائرية أسرة جزائرية موسعة إذ تشمل الأسرة الواحدة عدة أسر نواتيه تعيش في كنف واحد وتضم عدة أجيال يمثل فيها الأجداد ماضي الأسرةوالآباء حاضرها والأبناء مستقبلها ليحفظ تاريخ العائلة الواحدة في ذاكرة أبناءها.

<sup>1</sup> مزوريركو، **التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية: السمات والخصائص**، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، ع21،

22، جامعة باتنة، 2009، ص46.

<sup>2</sup> بوعلي وسيلة، **الأسرة الجزائرية: تعريفها، خصائصها ووظائفها**، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم الديموغرافيا،

جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، دت، ص2.

## الفصل الثاني: معالجة نظرية لدينامية الأسرة

### خصائص الأسرة الجزائرية الحديثة:

بعد أن تعرضنا للأسرة الجزائرية التقليدية، لابد وأن نعرض الآن على الأسرة الجزائرية الحديثة التي أفرزتها جملة التغيرات التي شهدتها الواقع الاجتماعي وهي كالتالي:

"لا يمكن التعرف على الأسرة الجزائرية وتطورها دون التعرض للتحويلات والتغيرات التي حدثت وتحدث في المجتمع الجزائري في حد ذاته، فقد كان قبل الاستعمار يتكون من مجموعة من القبائل العشائر وعلى رأس كل قبيلة أو عشيرة شيخ وله مرتبة خاصة في هذه القبيلة أو العشيرة، فهو القائد الروحي للقبيلة ينظم فيها كل الأمور المادية والروحية، فهو المسؤول عن توزيع الأدوار والوظائف وحماية أعضاء القبيلة ورعايتهم وفك النزاعات التي تحدث داخل القبيلة ولم يكن المجتمع الجزائري يتبع النمط الطومبي، كما أن المجتمع المنزلي لم يكن مبنيا على العائلة بل كان هناك عبارة عن جماعة اجتماعية قائمة على القرابة الأبوية كرابطة طبيعية، بالإضافة إلى تأثير المجتمع الجزائري بالإسلام، هذا الدين الذي ترك أثاره القوية في تقاليد الأسرة الجزائرية من خلال السلوكيات والعلاقات القرابية لأفرادها"<sup>1</sup>

فالتغيرات التي تحدث في المجتمع هي ما يجب أن نرصدها من أجل معرفة التغيرات التي حدثت في الأسرة وحولتها من خصائص تقليدية إلى أخرى حديثة. ونلخص خصائص الأسرة الجزائرية الحديثة فيما يلي:

### صغر الحجم:

"إن الأسرة الحديثة تمتاز بضيق نطاقها وصغر حجمها، فهي تتكون من الزوج والزوجة والأولاد المباشرين.

### تغير المركز الاجتماعي لعناصر الأسرة:

كان وضع المرأة في الحياة الاجتماعية أكثر المراكز تغييرا خاصة في نصف القرن الأخير، فقد نزلت المرأة إلى ميدان العمل وذاقت حلاوة الكسب وشعرت بقيمتها الاقتصادية وبأنها أصبحت سيدة موقف وتستطيع أن تكفي نفسها بنفسها، ومن ثم فلا داعي لتحمل القيود التي كان يفرضها الرجل"<sup>2</sup>

<sup>1</sup> حنان مالكي، الخصائص السوسولوجية للأسرة الجزائرية: الحديثة والتقليدية، (مقال)، مجلة العلوم الإنسانية، ع23،

جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011، ص49، 48.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص54، 53.

## الفصل الثاني: معالجة نظرية لدينامية الأسرة

### تراجع سلطة الوالدين:

تمتاز الأسرة الحديثة بالحرية الفردية، فكل فرد كيانه الذاتي وشخصيته القانونية لاسيما إذا بلغ السن الذي يضيف عليه هذه الأهلية وبالتالي تصبح له اهتمامات أخرى خارج الأسرة، والأم العاملة لها دائما ارتباطات والتزامات بميدان العمل، والأب كذلك دائم الانشغال خارج البيت، ومن هنا لم تعد السلطة الأبوية من المفاهيم الرائجة في الأسرة الحديثة<sup>1</sup>

### - العناية بتنظيم الناحية الترويحية والمعنوية في محيط الأسرة:

وذلك بتنظيم أوقات الفراغ والعناية بمختلف الفنون، وكذا تتمثل العناية بالناحية الترويحية فيالذهاب إلى السينما والحدائق العامة والأندية والمهرجانات، وبالتالي أصبحت هذه الأمور من أهممقومات حياة الأسرة الحديثة، وذلك بتخصيص جزء من ميزانيتها لهاوبالتالي الأسرة الجزائرية تشارك العالم في معظم التغيرات الحادثة وتتفاعل معهم، ولكنبالمقابل تحاول أن تحافظ على تراثها وهويتها وانتمائها الحضاري الذي من خلاله تستطيع أن تحافظعلى نفسها في وسط الحضارات الغربية المهيمنة، وترسم لنفسها مكانة في الساحة العالمية، محافظةبذلك على قيمها ومبادئها وأطرها الدينية.

لذلك فالأسرة الجزائرية الحديثة مختلفة تماما عما كانت عليه من قبل، إذ تمتاز بصغر حجمها وتغير المكانة الاجتماعية لأفرادها وتغير سلطة الوالدين.

الأسرة الجزائرية الحديثة	الأسرة الجزائرية التقليدية
أسرة صغيرة الحجم وضيقة ونووية.	أسرة موسعة وممتدة.
خروج المرأة للعمل والمساعدة في الناحية المالية للأسرة.	من ناحية المكانة الاجتماعية لأفراد الأسرة: المرأة تتولى شؤون البيت والرجل يتولى مسألة الإنفاق.
المشاركة في اتخاذ القرارات وليست حكر على أحد أفراد الأسرة.	سلطة اتخاذ القرارات تتم من قبل الرجل.
تراجع سلطة الوالدين فالأبناء يقررون بأنفسهم كل القرارات التي تخص حياتهم.	الوالدين هم أصحاب القرار في أمور الأبناء.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 54



## الفصل الثاني: معالجة نظرية لدينامية الأسرة

---

### جدول رقم 1: يمثل خصائص الأسرة الجزائرية التقليدية والحديثة.

لذلك تميزت الأسرة الجزائرية بخصائص وسميات عامة، تشترك فيها مع نظيراتها في الوطن العربي، كما أنها تتميز بخصائص وسميات أخرى، أوجدتها ظروف تاريخية وثقافية، واجتماعية، واقتصادية، أضفت عليها طابع الخصوصية؛ وقد عرفت الأسرة العربية ثباتا واستقرارا منذ عدة قرون، إلا أن هذه العلاقات تشهد تغيرا سريعا في وقتنا الحاضر، كذا هو الحال بالأسرة الجزائرية التي مرت بمراحل متعددة في نشأتها وتطورها، ومنه تأثرت وظيفتها في ظل هذه التغيرات والتطورات.

## الفصل الثاني: معالجة نظرية لدينامية الأسرة

---

الفصل الثالث: خلفية سوسولوجية للتغير الاجتماعي والأسري

## الفصل الثالث:

# خلفية سوسولوجية للتغير الاجتماعي والأسري

أولاً: ماهية التغير الاجتماعي:

1\_ التغير الاجتماعي والمصطلحات المشابهة:

## الفصل الثالث: خلفية سوسولوجية للتغير الاجتماعي والأسري

قبل أن نغوص في مفهوم التغير الأسري لابد لنا وان نحدد مفهوم التغير الاجتماعي, إذ أن التغير الأسري جزء من التغير الاجتماعي الكلي وهو سبب في حدوثه حيث يشير التغير إلى: "الاختلافات التي تحدث في أي شيء والتي يمكن ملاحظتها خلال فترة من الزمن"<sup>1</sup> إذ أن الاختلافات التي تطرأ على أمر تجعل ماضيه مختلف عن حاضره أو انه اختلف عبر مراحل زمنية معينة ويفسر التغير بكل مستوياته حسب العديد من الباحثين من ناحيتين حيث: "جرى تفسير التغير من زاويتين افتراضيتين مختلفتين: الأولى زاوية القائلين بان مجمل المجتمعات تتوجه ضرورة نحو حالة مثالية أفضل, والثانية: زاوية القائلين بان التغير هو تراجع ونكوص, يضاف إلى ذلك إن البعض اتخذوا من بعض المعالم أو العوامل الاجتماعية أسبابا محددة للتغير: مثل, نمو التجارة الدولية(مونتييسكو) والتنظيم الاقتصادي للمجتمعات (ماركس) والتطور العلمي والتقني(كونت) أو الدين"<sup>2</sup>

وبالتالي فتفسير التغير يتم من خلال زاويتين الأولى تبين إن التغير هو الاتجاه نحو حالات مثالية إذ يكون الهدف من التغير في هذه الحالة هو التطوير وتعديل حال المجتمعات أما الزاوية الثانية فتفسر التغير على انه التراجع عما هو مألوف وما هو أفضل.

كما يحمل التغير الاجتماعي في ثناياه عدة تعاريف نذكر منها:

"إن مصطلح change يعني انتقال أي شيء أو ظاهرة من حالة إلى حالة أخرى, أو هو ذلك التعديل الذي يتم في طبيعة أو مضمون أو هيكل شيء أو ظاهرة ويقصد باصطلاح social الشخص أو علاقاته وتفاعلاته مع الآخرين, أما مصطلح التغير الاجتماعي Changement Social فانه يشير إلى تلك العملية المستمرة والتي تمتد على فترات زمنية متعاقبة, يتم خلالها حدوث اختلافات أو تعديلات معينة في العلاقات الإنسانية أو المؤسسات أو التنظيمات أو في الأدوار الاجتماعية"<sup>3</sup> وبالتالي فالتغير الاجتماعي هو انتقال المجتمع من حالة إلى حالة أخرى وعادة ما يكون الهدف من التغير الاجتماعي هو الوصول إلى التعديل والتراجع.

كما يعرف التغير الاجتماعي, حسب الباحث مصطفى الخشاب بأنه "كل تحول في النظم والأنساق والأجهزة الاجتماعية سواء كان ذلك في البناء أو الوظيفة ولما كانت النظم في المجتمع متكاملة بنائيا ومتسندة

<sup>1</sup> كمال التابعي, علم الاجتماع العام. كلية الآداب, جامعة القاهرة, النشر الالكتروني: [www.kotobarabia.com](http://www.kotobarabia.com). ص45.

<sup>2</sup> خليل احمد خليل, المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع, دار الحداثة للنشر والطباعة, بيروت, 1984, ص74.

<sup>3</sup> لطيفة طبال, التغير الاجتماعي ودوره في تفسير القيم الاجتماعية, مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية, ع8, جامعة البلدة, 2012. ص407.

## الفصل الثالث: خلفية سوسولوجية للتغير الاجتماعي والأسري

وظيفيا، فإن أي تغير يحدث في ظاهرة لابد وان يؤدي إلى سلسلة من التغيرات الفرعية التي تصيب معظم جوانب الحياة بدرجات متفاوتة<sup>1</sup>

كما يعرف **حسن الخولي** التغير الاجتماعي بأنه: "تلك العملية المستمرة والتي تستمر على فترات زمنية متعاقبة تم خلالها حدوث اختلافات أو تعديلات معينة في العلاقات الإنسانية أو المؤسسات أو التنظيمات أو الأدوار المجتمعية"<sup>2</sup>

كما يعرف التغير الاجتماعي بأنه: "ذلك التحول الذي يطرأ على حياة الناس بين فترة و أخرى، فيبديل في طريقة نظرهم للأمور وفي الأدوات التي يتبعونها على قضاء حوائجهم أو في طرق حل مشكلاتهم أو في القيم أو في الأدوار والمراكز والنظم الاجتماعية وقواعد الضبط وما إلى ذلك"<sup>3</sup>

**التعريف الإجرائي:** التغير الاجتماعي هو من خلال كل ما تم ذكره هو عملية مستمرة وتتسم بالديناميكية ويتم على مستوى العلاقات الاجتماعية، النظم الاجتماعية والبناء والأدوار والوظائف.

**كما أن هناك مصطلحات أخرى لها علاقة بمصطلح التغير الاجتماعي منها:**

**أ/ التقدم الاجتماعي:**

التقدم الاجتماعي هو تغير المجتمع من حالة إلى حالة أفضل سواء في الجوانب المادية أو المعنوية ويشير إلى عملية مستمرة بمقتضاها ينتقل المجتمع الإنساني من حالة إلى حالة أفضل، أو يسير في اتجاه مرغوب "ويعرف بأنه العملية التي تأخذ شكلا محددًا واتجاهًا واحدًا مستقيمًا يتضمن توجيهاً واعياً مخططاً ومقصوداً لتوجيه عملية التغير نحو الأمام بهدف تحقيق بعض الأهداف المرسومة والمنشودة المقبولة، أو الأهداف الموضوعية التي تنشأ خيراً أو تنتهي إلى نفع، كما يشير إلى التحسن الإيجابي المستمر الصاعد نحو الأمام، وينطوي على مراحل ارتقائية، أي أن كل مرحلة تالية أفضل من سابقتها من حيث الثقافة والقدرة الإنتاجية والسيطرة على الطبيعة، بينما التغير الاجتماعي يعد يكون إيجابياً أو سلبياً أيتقدماً وازدهاراً أو تخلفاً وتأخراً ونكوصاً"<sup>4</sup>

<sup>1</sup> خليفة عبد القادر، تحولات البنى الاجتماعية وعلاقتها بالمجال العمراني في مدن الصحراء الجزائرية دراسة

سوسيوانثروبولوجية لمدينة تڤرت، (دكتوراه)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2010/2011، ص84.

<sup>2</sup> عبد الرؤوف مشري، امنة بون، مظاهر التغير الاجتماعي للأسرة الجزائرية: المدينة الصحراوية في ظل راهن التحضر مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ملتقى دولي، جامعو الجزائر 2، دت، ص103.

<sup>3</sup> عزمي منصور، مدخل في علم الاجتماع، داركنوز المعرفة، عمان، الأردن، 2013، ص187.

<sup>4</sup> علي آل موسى، معوقات التغير الاجتماعي: قراءة قرآنية، مركز من بصائر الوحي، السعودية، دت، ص15

## الفصل الثالث: خلفية سوسولوجية للتغير الاجتماعي والأسري

ومنه فالفرق بين التغير والتقدم الاجتماعي يكمن في:

التغير الاجتماعي	التقدم الاجتماعي
<p>قد يكون تغير تدريجي أو كلي، وقد يكون إلى الأحسن أو إلى الأسوأ.</p> <p>قد يحدث دون تخطيط.</p>	<p>انتقال المجتمع من حال إلى حال آخر أفضل منه.</p> <p>مخطط ومقصود.</p>

الجدول رقم 2: يمثل الفرق بين التقدم الاجتماعي والتغير الاجتماعي.

### ب/ التطور الاجتماعي:

التطور يعني النمو والتقدم المتدرج البطيء من الناحية الكمية أو الكيفية وفقاً لمرحلة محددة ومتوقعة (دون طفرات)، ويؤدي إلى تحولات منتظمة ومتلاحقة ومترابطة، فهو العملية التي بموجبها تحقق المجتمعات الإنسانية نمواً مستمراً مروراً بمراحل متلاحقة مترابطة بينما التغير الاجتماعي قد يكون تدريجياً مرحلياً بطيئاً هادئاً، وقد يكون ثورياً انقلابياً فجائياً طفيفاً سريعاً شاملاً عنيفاً، وقد يكون تغييراً مخططاً (بطيئاً أو سريعاً) أو تلقائياً، بحسب المنهج التغيير الذي يسير عليه ويتبعه. وإذا كان مفهوم التغير يشير إلى أي تحول أو تعديل يطرأ على أساليب الناس في التعامل وعلى المؤسسات الاجتماعية والبناء الاجتماعي، فإن مفهوم التطور يقوم على أساس العلاقة بين عامل الزمن وبين نشأة أنواع أو فصائل أكثر تركيباً وأشد تنوعاً أو اختلافاً، إن الأكثر تطوراً لا بد أن يظهر متأخراً عن الأقل تطوراً نتيجة للتغيرات التي تسيطر عليه» وهذا يعني أن التطور حالة من حالات التغير.<sup>1</sup>

ومنه فالاختلاف بين التطور الاجتماعي والتغير الاجتماعي يتمثل في:

التغير الاجتماعي	التطور الاجتماعي
<p>التغير قد يكون تدريجي وقد يكون سريع ومفاجئ.</p>	<p>التطور بطيء وفق مراحل محددة وتهدف إلى</p>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 15

## الفصل الثالث: خلفية سوسيولوجية للتغير الاجتماعي والأسري

تحقيق النمو المستمر.	_التطور حالة من حالات التغير.
_التطور مرتبط بعامل الزمن.	

الجدول رقم 3: يمثل الفرق بين التطور الاجتماعي والتغير الاجتماعي

### ج/ التحديث:

التحديث هو استبدال الأسلوب التقني التقليدي وما يرتبط به من أنماط تتصلب حياة الأشخاص أو الجماعات أو المجتمعات، وذلك بأسلوب أكثر حداثة ومعاصرة» بينما التغير أعم من ذلك، ويشمل الأخذ بالأسلوب التقني الحديث، أو العكوف علنا لأسلوب التقني القديم، أو النكوص إلى الأسلوب التقني القديم فهو مفهوم عام يشمل التحديث والتقليد والتبعية وغير ذلك.<sup>1</sup>

ومنه فالفرق بين التحديث والتغير الاجتماعي يتمثل في:

التحديث	التغير الاجتماعي
_استبدال أساليب الحياة التقليدية بأخرى حديثة.	_أعم وأشمل من التحديث فهو يحدث تحول في أساليب الحياة والأنظمة والبناء والعلاقات.

الجدول رقم 4: يمثل الفرق بين التحديث والتغير الاجتماعي.

### د/ التحضر:

يشير مفهوم التحضر إلى عملية من عمليات التغير الاجتماعي، وهي انتقال الريفيين إلى المدن، واكتسابهم تدريجياً القيم الحضرية وما يرتبط بها من أنماط السلوك الحضري، إلى أن تنتهي هذه العملية إلى ما يسمى بالتكيف الاجتماعي. ويشير مفهوم الحضرية إلى اكتساب الناس - وخاصة في الريف - لأساليب الحضر دون الانتقال إلى المدن، أي التحول القيمي والثقافي دون التحول المكاني الجغرافي. أما التغير الاجتماعي فهو يشمل انتقال الريفيين إلى المدن والعكس، واكتساب الناس لأساليب الحضر والعكس، وهكذا،<sup>2</sup> فالتحضر يصف جزءاً من عملية التغيير الاجتماعي<sup>2</sup>

ومنه يتمثل الفرق بين التحضر والتغير الاجتماعي في:

<sup>1</sup> \_ المرجع نفسه، ص 16.

<sup>2</sup> \_ المرجع نفسه، ص 16

## الفصل الثالث: خلفية سوسولوجية للتغير الاجتماعي والأسري

التحضر	التغير الاجتماعي
انتقال أهل الريف إلى المدينة واكتسابهم لقيم وأساليب الحياة الحضرية.	يشمل العمليتين انتقال أهل الريف للمدينة، وانتقال أهل المدينة للريف.

الجدول رقم 5: يمثل الفرق بين التحضر والتغير الاجتماعي

### هـ/ النمو الاجتماعي:

يشير مفهوم (النمو) إلى الزيادة في جانب واحد من جوانب الحياة، ويتصف بالثبات المستمر نسبياً، ويكون بطيئاً وتدرجياً، ويشير إلى الجوانب الكمية، ويتعلق غالباً بالجانب المادي من المجتمع، ويسير في خط مستقيم نحو الأمام (الزيادة)، بحيث يمكن التنبؤ بما سيؤول إليه، وهو إرادي بينما التغير يشمل البناء الاجتماعي والنظام والأدوار والقيم وقواعد الضبط الاجتماعي، وقد يتصف بالثبات النسبي أو العكس، وقد يكون فجائياً سريعاً أو تدرجياً بطيئاً ويتعلق بالجوانب الكمية أو الكيفية أو كليهما، ويتصل بالجانب المادي أو المعنوي أو كليهما، ويشير إلى الجوانب الكمية أو الكيفية أو كليهما، ولا يكون سيره مستقيماً -بالضرورة-، فقد يكون تصاعدياً إلى الأمام أو تناقصياً إلى الخلف، وقد يكون تلقائياً عفويًا أو إرادياً مخططاً فالنمو حالة من حالات التغير<sup>1</sup>

وعليه فالفرق بين النمو الاجتماعي والتغير الاجتماعي يتمثل في:

النمو الاجتماعي	التغير الاجتماعي
يشير إلى الزيادة في جانب من جوانب الحياة، ويتميز بالثبات وهو بطيء.	التغير يشمل البناء الاجتماعي ككل ولا تختص بجانب دون آخر.

الجدول رقم 6: يمثل الفرق بين النمو الاجتماعي والتغير الاجتماعي

## 2\_ خصائص التغير الاجتماعي :

<sup>1</sup> \_ المرجع نفسه، ص 17/16.



## الفصل الثالث: خلفية سوسيولوجية للتغير الاجتماعي والأسري

هناك جملة من الخصائص التي تميز التغير الاجتماعي وتعطيه هوية مختلفة عن كافة التغيرات الأخرى حيث حددتها العديد من الدراسات نذكر من هذه الخصائص ما يلي:

- ❖ السرعة هي السمة الغالبة على التغير الاجتماعي المعاصر.
- ❖ الترابط المتغير زمانيا ومكانيا بحيث يتتابع حدوثه ولا يكون متقطعا.
- ❖ النوع المخطط نتيجة لزيادة تدخل وتحكم الدول المعاصرة.
- ❖ الوسائل التكنولوجية التي تكسب خبرات جديدة للفرد والمجتمع وأشار أحمد زايد واعتماد علام في كتابهما: **التغير الاجتماعي**، إلى عدد من الخصائص التي تميز التغير الاجتماعي عن التغيرات الأخرى داخل المجتمع ومن أهمها:
- ❖ تدخل النظم السياسية في إحداث التغير الاجتماعي على مستوى المجتمع.<sup>1</sup>
- ومنه فالتغير الاجتماعي له عدة خصائص منها السرعة والتتابع الزمني والمكاني والوسائل التكنولوجية التي تكسب الأفراد مهارات جديدة.
- ❖ التغير الاجتماعي هو ظاهرة عامة تشمل كل المجتمعات.
- ❖ التغير الاجتماعي محدد بزمن معين بمعنى يبدأ في فترة زمنية وينتهي في فترة زمنية معينة.
- ❖ يتميز التغير بالديمومة والاستمرار.
- ❖ يشمل التغير الاجتماعي مختلف الأنظمة الاجتماعية، السياسية، الدينية، الاقتصادية، التربوية سواء في البناء أو الوظيفة.
- ❖ يحدث التغير تجديدات في حياة الأفراد.
- ❖ يحدث التغير الاجتماعي نتيجة عوامل داخلية وخارجية.
- ❖ التغير الاجتماعي قد يكون مخطط له أو غير مخطط له أي تغير تلقائي.<sup>2</sup>
- ومنه فالتغير الاجتماعي له خصائص عديدة تحدد مدلوله وكيفية حدوثه والتحويلات التي تحدث في المجتمع ككل.
- ❖ " للتغير الاجتماعي صلة وثيقة بالتحويلات العديدة التي تحدث في مختلف أنماط الحياة الإنسانية وما دام الإنسان مخلوق اجتماعيا، كان للتغير أبعاده الإنسانية، وذلك لأن كل تغير في المجتمع ينعكس أثره على الإنسان بالضرورة"<sup>3</sup> فالتغير الاجتماعي من خصائصه أنه يحوي أبعاد

<sup>1</sup> دلال ملحس استيتية، **التغير الاجتماعي والثقافي**، قسم الادارة التربوية، الجامعة الاردنية، الأردن، 2010، ص66.

<sup>2</sup> لغرس سوهيلة، **التغير الاجتماعي: التعريف، الخصائص، النظريات**، (مقال)، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد5، معسكر، 2019، ص89.

<sup>3</sup> فادية عمر الجولاني، **التغير الاجتماعي: مدخل النظرية الوظيفية لتحليل التغير**، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2007، ص15.

## الفصل الثالث: خلفية سوسولوجية للتغير الاجتماعي والأسري

إنسانية وهو بالضرورة خاصية إنسانية فلا يحدث التغير مع الحيوانات فهي منذ الأزل تعمل بنفس الطريقة وتحيي بنفس الطريقة.

❖ تتسم عملية التغير الاجتماعي بالديناميكية، وتتم في شكل موجات أو نبذبات تتفاوت شدتها واتساعها وسرعتها تبعاً لظروف المجتمعات<sup>1</sup>

### 3\_ عوامل التغير الاجتماعي:

يرجع التغير الاجتماعي بمختلف أشكاله إلى عوامل كثيرة تتعلق بطبيعة كل حالة، ولا بأس من الإشارة إلى العوامل الأساسية التي تحدد هيكل التغير.

أ/ العامل البيئي: هو العامل المتعلق بالبيئة الجغرافية وما يحيط بها من ظروف طبيعية ومناخية.

ب/ العامل السكاني: باعتبار أن الأفراد هم العنصر الفعال في حمل لواء التغير.

ج/ الثورات والحروب: باعتبارها من العوامل القوية في إحداث موجات التغير<sup>2</sup>

لذلك فالعوامل المؤثرة في حدوث التغير الاجتماعي عديدة منها: العامل البيئي المتمثل في التغير في المكونات الطبيعية، إذ أن هذا التغير يؤدي إلى تغير الوضع الاجتماعي كما أن العوامل السكانية من زيادة في عدد الأفراد أو نقصانها يؤدي إلى إحداث التغير، بالإضافة إلى حدوث الثورات والحروب فهذين الأمرين يحدثان تغييراً جذرياً على الواقع مثال ذلك ما يطلق عليه (بالربيع العربي) الذي أدى إلى تغير اجتماعي في العديد من الدول العربية.

### د/ العوامل الأيديولوجية والثقافية:

الأيديولوجية قوة فكرية تعمل على تطوير النماذج الاجتماعية الواقعية وفقاً لسياسة متكاملة تتخذ أساليب ووسائل هادفة، وتساندها تبريرات اجتماعية أو نظريات فلسفية، أو أحكام عقائدية، أو أفكار تقليدية، لذلك هي ترتبط بالمنظومة الاجتماعية وبحركتها العامة. فهي ليست مجموعة من الأفكار والاتجاهات تنتبهاها جماعة معينة، وإنما هي حركة فكرية هادفة، ومحركة لها فعالية في الوسط الاجتماعي والثقافي، وتنعكس روحها في التنشئة الاجتماعية والثقافية، وتنعكس روحها في التنشئة الاجتماعية والقيم والسلوكيات<sup>3</sup>

<sup>1</sup> معن خليل العمر، التغير الاجتماعي، دار الشروق للنشر، عمان، 2004، ص 177.

<sup>2</sup> مصطفى الخشاب، علم الاجتماع ومدارسه، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2006، ص 358.

<sup>3</sup> عبد الغني عماد، سوسولوجيا الثقافة: المفاهيم والإشكالات.. مع الحدائثة إلى العولمة، مركز دراسات الوحدة العربية لبنان، 2001، ص 180.

## الفصل الثالث: خلفية سوسولوجية للتغير الاجتماعي والأسري

وينعكس أي تغير يطرأ على أيديولوجية المجتمع على الظواهر والمؤسسات الاجتماعية المتعلقة بموضوع الأفكار التي يعتنقها الناس. وغالبا ما تتجسد في شكل حركة جماهيري، أو تيار جارف تقوده مجموعة من الناس المنظمين، وهنا تنزل الأفكار إلى الأرض، وتصبح فكرة مادية تسبب على الأقل التغير السياسي والذي بدوره قد يفرض كل التغيرات الأخرى<sup>1</sup>

ومنه فالعامل الآخر الذي يؤدي إلى إحداث التغير الاجتماعي هو العامل الأيديولوجي المتمثل في التغيرات الفكرية والعقائدية التي تحدث على مستوى الواقع الاجتماعي والتي غالب ما تؤدي إلى تغير أحد أنظمة المجتمع مما يولد تغيرات في باقي المجالات.

هـ/الانتشار: ويعني قبول المكتشفات والتفاعل مع المخترعات والتجديدات الوافدة من قبل أفراد المجتمع إلا أن المخترعات لن يكتب لها النجاح في أن تؤدي إلى عملية التغير حتى تعموتنتشر لدى أشخاص كثيرين أي على نطاق واسع في المجتمع مثل انتشار الفضائيات والإنترنت وتوظيفها في خدمة إحداث التغير وتوجيهه<sup>2</sup>

و/العامل الاقتصادي: يعتبر من أكثر العوامل استخداما في نظريات التغير، فطبيعة العمل ومصدر لإدخل وإمكانية الحصول على السلع والمعايير الأساسية التي تحكم العلاقات الاقتصادية بين الناس أساسية بالنسبة لمعظم الأسر. فإن تأثير العوامل الاقتصادية لا يمكن التغاضي عنه، لأن تأثير الاقتصاد العام، المجتمع على الأنساق الأسرية يمكن ان يلاحظ على الفور من خلال التعرف على معدلات الطلاق خلال فترات الكساد أو التقدم، الاختلافات القائمة في حجم الأسرة ومكان الإقامة وأنماط الاستهلاك، أن أي تغير في الاقتصاد أو في الدخل الفردي يمكن أن يؤثر في الأنماط الأسرية أو الأسرة.<sup>3</sup>

### 4\_أنواع التغير الاجتماعي وأشكاله:

هناك ثلاث أنواع للتغير الاجتماعي ندرها كالآتي:

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 180

<sup>2</sup> ميلود عامر حاج، من التغير الاجتماعي إلى التغير السياسي: المعطى الحضاري في عملية التنمية الشاملة، (مقال)، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية، ع18، الجزائر 3، 2017، ص 212.

1\_هاجر سامي أحمد ، المشكلات الأسرية والصمت الزوجي ، (دكتوراه)، جامعة الإسكندرية، مصر، 2020، ص 118

## الفصل الثالث: خلفية سوسولوجية للتغير الاجتماعي والأسري

4-1- **التغير البطيء:** "والذي يحدث بشكل بطيء جدا كما هو الحال في المجتمعات البدائية أو المتأخرة حضاريا وتكون هذه المجتمعات في حالة جمود ويكون التغير بطيئا إذ لا يوجد مجتمع ثابت ثباتا مطلقا"<sup>1</sup> وهذا التغير يكون عللا مراحل زمنية طويلة ويتم بصفة بطيئة جدا وهذا تغير نسبي وليس جذري.

4-2- **التغير المتدرج:** "وهي تغير المرحلة نتيجة لتراكمات جزئية ويكون تغيرا كميلا لا يؤثر في الكيفية التي يعيشها المجتمع ولكنه يؤثر في المدى البعيد في الكيفية أي في طريقة العيش والحياة"<sup>2</sup> وهذا التغير يتم نتيجة لعدة تغيرات جزئية ويتم تدريجيا وهو أسرع من التغير البطيء.

4-3- **التغير السريع:** " وهو التغير الذي يحدث بسرعة كبيرة والذي يمكن أن نلمسه أو نلاحظه بدون جهد وهذا التغير يختزل بعض مراحل التغير مثلما يحدث في المجتمعات الأمريكية والأوروبية"<sup>3</sup> وهذا التغير سريع وجذري يؤدي إلى تغير البناء والشكل العام للمجتمعات، لذا فحتى في دينامية التغير الاجتماعي يأخذ أشكالا متعددة، وهي:

### أ/ التغير الاجتماعي الدائري:

تتطوي فكرة التغير الاجتماعي الدائري على مجموعة مسلمات مفادها بأن الظواهر الاجتماعية مهما تكن أنواعها وصورها تتكرر بين آونة وأخرى وتكرارها يعتمد على الظروف الموضوعية والذاتية، التي تمر بها المجتمعات فالمجتمعات تمر بفترات جمود وتخلف وانكاس تعقبها فترات ونهوض وازدهار، ثم لا تلبث هذه الفترات أن تنتهي ويحل محلها فترات التخلف والفوضى وعدم الاستقرار إن هذه النظرية ظهرت في بادئ الأمر عند الإغريق الذين كانوا يرون بأن حضارتهم قد تميزت على جميع الحضارات وسمت إلى أبعد الغايات ووصلت إلى منتهى الكمال إن فلاسفة ومفكري الإغريق افترضوا بأن المجتمع الإنساني يتغير ولكن التغير يتجه تدريجيا إلى التفكك والانحلال وأنه في تغيره يخرج من العصر الذهبي إلى العصر الفضي ثم إلى العصر البرونزي وينتهي به التغير إلى العصر الحديدي"<sup>4</sup>

ومنه فإن التغير الاجتماعي الدائري يتم حسب هذه النظرة في شكل دائرة من التخلف إلى الازدهار أو العكس تماما من الازدهار والتطور إلى التخلف والتراجع.

### ب/ التغير الاجتماعي الخطي أو الطولي:

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 211

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 211.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 211.

<sup>4</sup> إسماعيل محمد الزبيد، علم الاجتماع، دار كنوز المعرفة للنشر، المملكة الأردنية الهاشمية، 2010، ص 148، 149.

## الفصل الثالث: خلفية سوسولوجية للتغير الاجتماعي والأسري

تفترض نظرية التغير الاجتماعي الخطي أو الطولي بأن جميع ظواهر وعمليات ونظم المجتمع تتغير باستمرار وتغيرها هذا يكون نحو أهداف محددة ومرغوب فيها علماً بأن التغير لا يتمحض عنه تكرار الحوادث التي وقعت من الزمن الماضي بل يتمحض عنه وصول المجتمع إلى مراحل سامية ومتطورة تتميز بالفاعلية والتشعب والقدرة على تلبية طموحات الإنسان والجماعة.<sup>1</sup>

وحسب هذا النوع فإن التغير الاجتماعي يحدث في المجتمع وفق أهداف مسطرة من قبل أعضاء المجتمع.

### ج/ التغير الاجتماعي التطوري:

لقد ساد في القرن التاسع عشر خصوصاً بعد ظهور كتاب داروين الاعتقاد بأن تغير المجتمعات الإنسانية يخضع إلى قانون التطور، ذلك القانون الذي يجعل حركة التغير تسير عبر مراحل تطورية متعاقبة تتفاوت درجات تعقيدها ورقبيتها بصورة متوالية من الأبسط إلى الأبعد<sup>2</sup>

فالتغير الاجتماعي التطوري يرى أن التغير يتم بتطور المجتمعات من مراحلها البسيطة إلى مراحلها التطورية المتقدمة عبر مراحل متوالية.

### د/ تغير الانتشار الحضاري:

"إن للانتشار دوره الكبير في تعجيل تغير المجتمعات، فلو عاشت مجتمعات الإنسان القديمة في عزلة مطلقة عن بعضها لحرمت من تبادل الأفكار والمعلومات والاختراعات وظلت في مستوى التخلف الاجتماعي المادي والعلمي"<sup>3</sup>

يعد التغير الانتشاري مهم جداً إذ أن حدوث الانتشار الحضاري هو أهم سمات التغير في المجتمعات حيث أن تبادل الأفكار والمعلومات والسمات الثقافية بين المجتمعات والحضارات الإنسانية هو سبب مباشر لحدوث التغير.

### هـ/ التغير الاجتماعي المخطط:

وهو ذلك النوع من التغير الذي يتماشى مع مبدأ تدخل الدولة في تنظيم وبرمجة شؤون المجتمع وذلك من أجل تحقيق الصالح العام، فالمجتمع عن طريق الدولة لا بد من وضع أهداف وبرنامج مشاريع اقتصادية و

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 149.

<sup>2</sup> بوعطيط سفيان، القيم الاجتماعية في ظل التغير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني، (دكتوراه)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011/2012، ص 128.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 128.

## الفصل الثالث: خلفية سوسولوجية للتغير الاجتماعي والأسري

تنموية و سياسية و اجتماعية يسير عليها لكي يستطيع تحقيق النمو و التطور المنشودين<sup>1</sup> يتم هذا التغير الاجتماعي عن طريق تخطيط الدولة من خلال المشاريع التنموية التي تسطرها الدولة.

و/ التغير في القيم الاجتماعية: "إن أكثر التغيرات البنائية أهمية في المستويات الشاملة (Comprehensive Standards) هي القيم، التي تؤثر بطريقة مباشرة على مضمون الأدوار الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي (Wilson, 1993، ) وهذا الشكل يشكل جزءاً من مضمون وأهداف تلك الدراسة فتغير القيم بصرف النظر عن اتجاهه سلباً أو إيجاباً، تقدماً أو تخلفاً قديحدث صراعاً بالمجتمع يطلق عليه " الصراع القيمي" وذلك عند بيان مدى تقبل القيم الجديدة بما تحمله من اختلافات وتحويلات عن القيمة القديمة. ز/ التغير في النظام: وهو التغير في البناءات المحددة مثل أشكال التنظيم والأدوار ومضمون الأدوار كالانتقال من نظام تعدد الزوجات (Polygynes) (إلى نظام وحدانية الزوج والزوجة (Monogames) ومن الملكية المطلقة إلى الديمقراطية، ومن النظام الذي يقوم على المشروعات الخاصة إلى الاشتراكية<sup>2</sup>

ح/ التغير في مراكز الأشخاص: "ويحدث ذلك بحكم تقدم في السن أو نتيجة الموت، هناك أهمية للأشخاص الذين يشغلون مراكز، لأنهم بحكم مركزهم يستطيعون التأثير على مجريات الأحداث الاجتماعية<sup>3</sup>

حيث تتغير مكانات الأفراد والمراكز التي يحتلونها بفعل التغير الاجتماعي، وهذا التغير في المراكز يؤدي إلى التغير في الأدوار والوظائف.

### 5\_مجالات التغير الاجتماعي:

هناك جانبان كبيران في التغير الاجتماعي:

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 128.

<sup>2</sup> رولا عوده السوالفة، التغير الاجتماعي والصراع القيمي لدى المرأة المتعلمة في المجتمع الأردني (دراسة مقارنة)، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 43، ملحق 5، الجامعة الأردنية، 2016، ص 2070.

<sup>3</sup> علاء زهير الرواشدة، سوسولوجيا التغير الاجتماعي في الفكر الخلدوني: دراسة تحليلية، مجلة الأدب، م 26، ع 2، جامعة الملك سعود، الرياض، 2014، ص 201.

## الفصل الثالث: خلفية سوسولوجية للتغير الاجتماعي والأسري

1\_ التغير في البنى المادية، أي في التكنولوجيا ووسائل الإنتاج والعيش.

2\_ التغير في الحياة الروحية، أي في التفكير والقيم والمفاهيم والقانون والتشريع...<sup>1</sup>

نفضل في مجالات التغير الاجتماعي كما يلي:

\_النمو الحضري والتغير العمراني المصاحب للتغير السكاني.

\_تغير الأسرة من حيث حجمها ووظائفها والمراكز الاجتماعية لأركانها وعناصرها وعادات الزواج ووسائل تكوينها وعوامل استقرارها وتفككها.

\_تغير الشكل الأسري من الأسرة الكبيرة إلى الأسرة الصغيرة المستقلة اقتصاديا عن الأسرة الكبيرة.

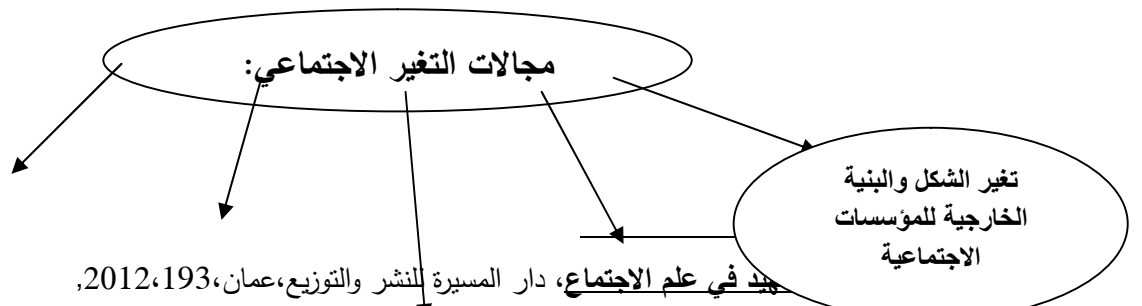
\_خروج المرأة من دائرة البيت الضيقة إلى مجتمع العمل والإنتاج، وما إلى ذلك من دعم اقتصادي للأسرة والمجتمع.

\_التغير في التركيب الاجتماعي الاقتصادي وزيادة تعقد الحياة الاجتماعية، ونظرة الناس إلى العمل وما يصاحب ذلك من تغير في السلوك.

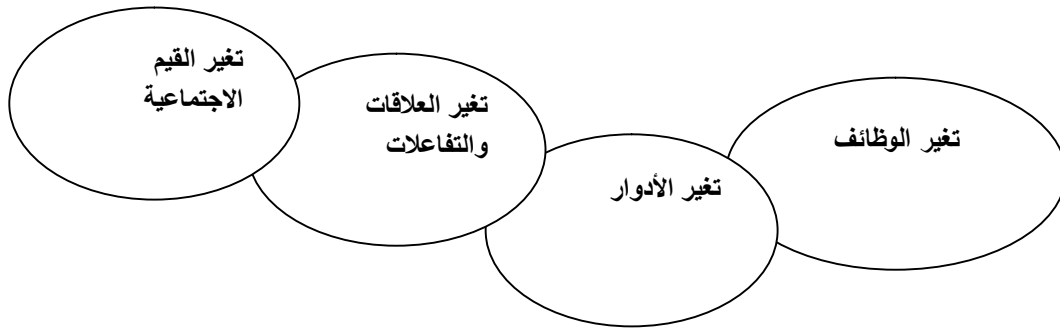
\_زيادة اعتماد الأفراد والجماعات على بعضهم البعض.

\_تغير بعض القيم الاجتماعية التقليدية التي كانت تسود المجتمع وتحكم سلوك أفرادها.<sup>2</sup>

ومنه فمجالات التغير الاجتماعي تشمل: تغير البنية والشكل الخارجي للمؤسسات الاجتماعية وكذا تغير البنية الداخلية لها حيث تتغير الوظائف، الأدوار، العلاقات والتفاعلات، القيم الاجتماعية وتغير السلوك.



## الفصل الثالث: خلفية سوسولوجية للتغير الاجتماعي والأسري



الشكل رقم 3: مخطط يبين مجالات التغير الاجتماعي

لذلك فإن التنقل المكثف أو الكثيف جغرافيا واجتماعيا، المناسب للمجتمعات الصناعية له نتائج سلبية على أنساق القرابة الممتدة ويميل إلى التقليل من الروابط الوثيقة بين أجيال الكبار وأجيال الشباب، ومع أن كثيرا من الدارسين قد تبدو وجهة النظر القائلة بأن نسق الأسرة الصغيرة هو النسق الممكن الوحيد في المجتمعات الصناعية.

### 6\_ النظريات المفسرة للتغير الاجتماعي:

هناك العديد من النظريات التي تفسر التغير الاجتماعي منها: النظريات الخطية التطورية، النظريات الدائرية.

#### أ/ النظريات الخطية التطورية:

تستخدم النظريات الخطية التي تفسر التغير الاجتماعي مفاهيم عامة مثل: النمو والتطور والتقدم للإشارة إلى عملية زيادة التعقيد في البناء الاجتماعي ومكوناته، فالتغير في تحليلات أوجست كونت، إميل دور كايم، وابن خلدون، يعني التقدم والتطور من مرحلة بسيطة إلى مرحلة أكثر تعقيدا وكفاءة، تزداد فيها الوظائف التي تقوم بها هذه الأبنية الاجتماعية بما يزيد من درجة سيطرة المجتمع على البيئة الطبيعية لتحقيق الرفاهية والسعادة للإنسان.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مجد الدين عمر خيرى خمش، علم الاجتماع: الموضوع والمنهج، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الاردن، 2005، ص195.



## الفصل الثالث: خلفية سوسولوجية للتغير الاجتماعي والأسري

" وتقوم هذه النظريات على افتراض وجود مراحل للتطور تمر بها المجتمعات البشرية من مرحلة إلى أخرى نتيجة عوامل معينة تغير في طبيعة المجتمعات بالتدرج وترقى هذه العمليات إلى مستوى القوانين الحتمية في غالبية هذه النظريات ويتم فيما يلي استعراض بعض هذه النظريات الخطية"<sup>1</sup>

ب/ ابن خلدون:

يستخدم ابن خلدون مفاهيم محدودة لتفسير عملية تغير المجتمع من مرحلة البساطة إلى مرحلة التعقيد وهذه المفاهيم هي: مفهوم النحل من المعاش، أو طبيعة نمط الإنتاج السائد، ومفهوم العصبية، أو نمط العلاقات السائد، إضافة إلى مفهومي البداوة والتحضر.

ويقرر ابن خلدون باستخدام هذه المفاهيم أن المجتمع العربي الذي كان يدرسه باستخدام منهج استقرائي تاريخي يتطور من مرحلة البداوة إلى مرحلة التحضر وأن العوامل التي تؤدي إلى هذا الانتقال هي: تغير النحل من المعاش أو نمط الإنتاج، وتغير نمط العصبية السائدة فيه، فبينما يكون نمط الإنتاج في المجتمع البدوي نمط رعوي، يقوم على استغلال البيئة الطبيعية في الرعي وتربية الحيوانات والعيش من منجاتها، فإن نمط الإنتاج في البيئة الحضرية حرفي تجاري يقوم على تشكيل السلع والخدمات من مواد البيئة الطبيعية وبيعها مقابل ربح مالي والعيش من تراكم هذا الربح"<sup>2</sup>

ومنه فالتغير الاجتماعي حسب ابن خلدون هو تغير في نمط الإنتاج بين المجتمع البدوي والمجتمع الحضري.

ج/ هيربرت سبنسر:

يوضح في نظريته أن المجتمع الإنساني ينتقل في تطوره من مرحلة التجانس إلى مرحلة اللاتجانس ويكون المجتمع في المرحلة الأولى بسيط البناء غير متخصص الوظائف. فالبناء الواحد مثل الأسرة، يقوم بعدد كبير من الوظائف مثل الوظيفة الإنتاجية، والاستهلاكية، ووظيفة الحماية، والترفيه، والوظيفة الدينية ويرى سبنسر أن ذلك يضعف قدرة البناء على القيام بوظائفه، ويؤدي بالتالي إلى عدم الكفاءة في القيام بهذه الوظائف.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 195.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 196.

## الفصل الثالث: خلفية سوسيولوجية للتغير الاجتماعي والأسري

أما المجتمع اللامتجانس فإنه معقد التركيب أو البناء، نتيجة لتنوع الأبنية الاجتماعية التي يضمها وتكاثر أعدادها، ونتيجة لذلك يظهر التخصص الوظيفي، فيتخصص كل بناء بوظيفة واحدة مما يؤدي إلى زيادة قدرة البناء على القيام بوظائف ويؤدي بالتالي إلى عدم الكفاءة في القيام بهذه الوظائف<sup>1</sup> فالتغير الاجتماعي حسب هربرت سبنسر يبدأ بتغير البناء والوظائف وتغير المجتمع من التجانس إلى اللاتجانس.

### د/ كارل ماركس:

يستخدم كارل ماركس في نظريته حول التغير الاجتماعي مفاهيم نظرية غنية وفعالة، أهمها: قوى الإنتاج، والطبقة الاجتماعية، والبنية التحتية، والبنية الفوقية، والاستغلال، والاعتراق، وانشغل ماركس مثله في ذلك مثل: إميل دور كايم، وماكس فيبر في تحليل عملية انتقال المجتمع الأوروبي الغربي من مرحلة الإقطاع إلى مرحلة الرأسمالية الحديثة. ولم يتم بتحليل خصائص مرحلة الإقطاع لكنه قام بتقديم تحليلات مفصلة للمرحلة الرأسمالية الحديثة فأوضح العوامل التي أدت إليها، كما أوضح خصائصها البنائية بالتفصيل، وقدم تنبؤات حول مستقبلها.

وتوضح نظريته ذات البعد التاريخي والتي تسمى أحيانا بالمادية التاريخية أن المجتمع الإنساني يتطور من مرحلة إلى أخرى بفعل تطور قوى الإنتاج، ودور الطبقة الثورية<sup>2</sup>

### هـ/ نظرية إميل دور كايم:

"تقوم نظريته في تفسير التغير الاجتماعي على اعتبار أن كثافة المجتمع وتقسيم العمل والاتصال بمجتمعات أخرى عوامل بارزة في التطور والتغير الاجتماعي فحسب دور كايم أن المجتمع ينتقل من الحالة الآلية الميكانيكية التي تتميز بتشابه أفرادها، وضيق خلافتهم وتمسكهم بنفس القيم ونفس المشاعر والأحاسيس، كما تكون درجة التخصص محدودة فيه بصفة عامة مجتمع متجانس أفراده غير متباينون لينتقل إلى الحالة العضوية التي يتميز فيها المجتمع بكونه " معقد أو مركبا ذا تخصصات وتفرعات متنوعة ويكون الأفراد فيه مترابطين تكافليا، أكثر من ترابطهم بسبب تجانسهم أو تشابههم وذلك لأنهم مرتبطون جزئيا ببعضهم البعض وليس كليان مما يسبب ظهور التضامن الاجتماعي العضوي الذي يسمح بحركة دينامية غير جامدة داخل المجتمع وانتقال المجتمع من

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 198

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 199.

## الفصل الثالث: خلفية سوسولوجية للتغير الاجتماعي والأسري

الحالة الآلية إلى العضوية يكون بسبب تزايد كثافة السكان، وكمالية الموارد الطبيعية والتي تقتضي التخصص في العمل.<sup>1</sup>

ومنه فالتغير الاجتماعي حسب تفسير دور كايم يتمثل في الحركة الديناميكية التي يقوم بها المجتمع للانتقال من حالته البسيطة إلى الحالة المعقدة، في اتصال الأفراد، وأسلوب إنتاجهم.

### ثانياً: التغير الأسري:

#### 1\_ ماهية التغير الأسري:

تتميز منظومة الأسرة بكل من الاستمرارية والتغير على امتداد حياتها تكون التغيرات أحيانا منتظمة، متدرجة ومتتابعة، بينما تكون في أحيان أخرى فجائية وغير مستمرة أو مهددة لتوازن المنظومة، مما يستدعي تعديل بنية المنظومة وعملها، كما هو الحال في الأزمات الطارئة المالية أو الأمنية أو الكوارث الطبيعية أو في أزماتها الداخلية<sup>2</sup>

وهنا يحدث ما يسمى بسوسولوجيا التغير الأسري إذ تحدث تغيرات في بنية الأسرة وعلاقاتها ووظائفها وكافة منظومتها الداخلية.

" تتعرض الأسرة للتغير كلما حدث تغير في مفهومها وتصورها وفي إطار التغير المذهبي أو العقائدي، وكذلك كلما تطورت العادات والتقاليد بتأثير شتى العوامل تطورا يتصل بالعلاقات القائمة بين أفراد الأسرة كنقصان سلطان رب الأسرة أو تراجع التكافل الاجتماعي بين أفرادها وضموره بتأثير الروح الفردية"<sup>3</sup>

ومنه فالتغير يمس الأسرة في كل ما يخصها من ناحية المفهوم والتصوير المذهبي الذي تتبعه والعلاقات القائمة بين أفرادها...

<sup>1</sup> رحيمة شرقي، تأخر سن الزواج بين الاختيار والإجبار دراسة ميدانية على عينة أساتذة جامعة قاصدي مرياح ورقلة، (دكتوراه)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016/2017، ص486.

<sup>2</sup> مصطفى حجازي، الأسرة وصحتها النفسية: المقومات، الديناميات، العمليات، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2015، ص20.

<sup>3</sup> محمد ابو حسان. المرأة والاسرة: بين الاسلام والنظم الغربية، جمعية العفاف الخيرية، عمان. 1998، ص33.

## الفصل الثالث: خلفية سوسولوجية للتغير الاجتماعي والأسري

كما أن الأسرة هي المرآة العاكسة لصورة التغير الاجتماعي في المجتمع، وذلك عندما تتبنى مجموعة من الأسر شيئاً جديداً فإنه بمجرد ظهور فائدة هذا الشيء، تتبناه بالتدرج الأسر الأخرى حتى يشمل المجتمع بأسره.

والأسرة عبارة عن مؤسسة اجتماعية تنبعث من ظروف الحياة وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ويتحقق ذلك بفضل اجتماع كائنين لا غنى لأحدهما عن الآخر وهما الرجل والمرأة، والاتحاد الدائم المستقر بين هذين الكائنين هو الأسرة<sup>1</sup>

فالأسرة هي المؤسسة التي يبرز من خلالها التغير الذي يحصل في المجتمع، فبتبني مجموعة من الأسر نمط جديد في حياتها وبعد انتشاره بين بقية الأسر يحدث التغير الأسري.

### 2\_ عوامل التغير الأسري ومجالاته:

#### أ/ عوامل التغير الأسري:

ان تغير الأسرة حقيقة واقعية في كل المجتمعات على اختلاف أنواعها، ولا تختلف المجتمعات في هذه القضية إلا من حيث الدرجة فقط، ويحسب تأثير التغير الاجتماعي العام بالمجتمع، وهذا التغير يفسر لعوامل مترابطة ومتساندة كثيرة نذكر منها ما يلي:

- "تضخم النزعة الذاتية الأنانية، فلا يفكر الإنسان الأناني إلا بذاته ولا يهتم إلا بمصالحه الخاصة، ولا يعطي من نفسه للآخرين حتى القريبين منه.
- طغيان الروح المادية حيث أصبح الإنسان يلهث خلف المال والثروة وتحصيل المكاسب المادية على حساب سائر الاهتمامات فلا وقت له للجلوس مع عائلته، ولا فرصة لديه لمتابعة شؤون أبنائه وذهنه مشغول بإدارة أعماله ومضاعفة أرباحه.
- تشعب الاهتمامات في حياة الإنسان المعاصر، بسبب انفتاح أفاق العلم وتطور وسائل التكنولوجيا وتقدم مستوى ثقة الفرد بذاته، واكتشافه لمواهبه وقدراته، مما جعله متنوع الاهتمامات التي قد تستغرقه وتستنزف وقته وجهده، فيجحف بواجباته العائلية، ويقصر في أداء الحقوق الأسرية ويحدث ذلك غالباً عند فقدان التوازن بين الاهتمامات المختلفة والخطأ في ترتيب الأولويات"<sup>2</sup>

<sup>1</sup> بهاء الدين خليل تركية، علم الاجتماع العائلي، دار الأهالي للنشر والتوزيع، دمشق، 2004، ص 17.

<sup>2</sup> حسين بن موسى الصفار، في التنمية الأسرية، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، 2012، ص 46.

## الفصل الثالث: خلفية سوسولوجية للتغير الاجتماعي والأسري

➤ "صعوبات الحياة ومتطلبات المعيشة التي يزداد ضغطها على الإنسان وخاصة في البلدان التي تعاني من أزمات اقتصادية واجتماعية"<sup>1</sup>

➤ " العولمة والاختراق الثقافي، فبعد أن كان كل مجتمع يعيش في إطار ثقافته وأعرافه وتقاليد هجاءت تطورات العصر لتصنع انفتاحا غير مسبوق بين المجتمعات البشرية، فقد أخلت الثقافات واهتزت الأعراف والتقاليد في المجتمعات المحافظة مما عمق صراع الأجيال وتباين التوجهات، وأحدق تناقضات وصراعات ثقافية اجتماعية داخل المجتمعات انعكست أثاره ونتائجها السلبية لهذه التحديات على كيان الأسرة والعائلة في المجتمع"<sup>2</sup>

ومنه فان التغير الأسري هو نتاج النزعة الفردية وتشعب الاهتمامات وصعوبات الحياة وتأثيرات العولمة.

### ب/ مجالات التغير الأسري:

غير أن الأسرة كنظام اجتماعي وديناميكي تؤثر وتتأثر بالنظم الاجتماعية الأخرى وبالتالي فهي تعرضت للتغيرات الاجتماعية التي انعكست على شكلها ووظائفها ومن أبرز هذه التغيرات:

انتشار نمط الأسرة النواة مقابل تراجع نمط الأسرة الممتدة.

- تحولت الأسرة من وحدة إنتاجية تعتمد على الاكتفاء الذاتي إلى وحدة استهلاكية غير منتجة<sup>3</sup> حيث أن الأسرة الجزائرية تحولت من ناحية الشكل من النمط الممتد إلى النمط - الضيق المتمثل في الأسرة النواة، كما تحولت من أداة إنتاجية إلى الاستهلاك فقط.
- تراجع النسق البطركي والانتقال من تسلط الرأي الواحد إلى ثقافة الحوار والتفاهم.
- منح الإناث مزيدا من الحرية الفردية، وحق التعليم وحق العمل، وحرية اختيار الزوج.
- منح الأطفال المزيد من الرعاية الصحية، وحمايتهم من الأمراض ومواطن الخطر.
- الاعتماد على مؤسسات المجتمع في توفير الاحتياجات الاقتصادية والتربوية والتعليمية والدينية والصحية والترفيهية... الخ.
- فقدان الأسرة النووية للحماية في حال تعرضها للأزمات والمشكلات بحيث لم تجد من تلجأ إليه من الأبناء.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 6.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 08.

<sup>3</sup> يسام محمد أبو عليان، الحياة الأسرية، ط1، قسم علم الاجتماع، جامعة الأقصى، 2013، ص 62.

## الفصل الثالث: خلفية سوسولوجية للتغير الاجتماعي والأسري

- ارتفاع معدلات المشكلات الأسرية مثل: الطلاق، الزواج المبكر، والتسول والفقر والاستهلاك والتقليد الأعمى لثقافة وموضة الغرب... الخ.
  - اختلاف وجهات نظر الوالدين في طريقة تنشئة الأبناء.
  - فتور العلاقة بين الوالدين والأبناء بالإضافة إلى غياب الرقابة الأسرية.
  - مشكلات المرأة العاملة بحيث لا تستطيع التوازن بين متطلبات البيت والتزامات العمل.
  - ضعف الوازع الديني وانتشار النزعة الاستهلاكية المترفة<sup>1</sup>
- ومنه فالتغير مس الأسرة من كل الجوانب الشكلية والداخلية حيث مس تركيبتها ونمطها وكذا وظائفها وأدوارها والسلطة فيها وكل الأمور المتعلقة بها.

### 3\_ اثار التغير الأسري:

إن التغير الأسري في ديناميته من خلال الجانب البنائي للأسرة أو المجال الوظيفي لأفراده، ينتج أثار متعددة على المستوى المجتمعي وحتى العائلي والمتمثلة في:

- ❖ هناك احتمال لظهور التفكك الأسري العميق الذي يصحب انهيار الأنماط التقليدية وقيام النظم الجديدة، ولو كانت غير كاملة النمو، هذا التفكك الانتقالي ليس شبيها بالتفكك الذي ينجم عن الانفصال والطلاق والمجتمعات الصناعية، ذلك أن الانفصال والطلاق يمكن أن يستمد أصوله من شدة التفاعل داخل الأسرة الصغيرة التي تؤدي وظيفة عاطفية فريدة في المجتمعات الحديثة.
- ❖ إن الاختيار الزواجي وعلاقات الآباء وبالأبناء تتأثر بالفردية التي تقويها وتدعمها العصرية حتى في المجتمعات التي يقوم نظامها الاجتماعي والاقتصادي على أيديولوجية جموعية<sup>2</sup>
- ❖ " عندما لا تصبح الأسرة وحدة إنتاجية اقتصادية وخاصة في المناطق الحضرية فإن المركز الاجتماعي للنساء سوق يتدهور عمليا، ومع ذلك فإن احتمالات تشغيل النساء والحرية المتزايدة في الحركة واستخدام الوقت استخداما حرا يمكن أن يؤدي إلى موازنة فقدان المركز والمرتبة<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 65.

<sup>2</sup> سناء الخولي، مدخل إلى علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2003، ص 281.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 283.

## الفصل الثالث: خلفية سوسولوجية للتغير الاجتماعي والأسري

❖ " تجمع المدينة أو المجتمع المحلي الصناعي أشخاصا لهم خلفيات اجتماعية متباينة قد ينتمون إلى قبائل متعددة أو بلاد أو ثقافات مختلفة أيضا، ويترتب على ذلك أن الضوابط الاجتماعية غير الرسمية يصيبها الضعف وتنشأ من أجل ذلك مؤسسات رسمية لرعاية النظام المطلوب"<sup>1</sup>

❖ " تركيب الأسرة: إن عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما يصاحبها من انتشار التعليم، والتصنيع والحضرية قد غيرت تركيب الأسرة تغير لا يمكن تجاهله؛ و يتجلى هذا التغير في تركيب الأسرة في النواحي الآتية:

- إن الأسرة الحديثة الآن هي في حالة تحول مستمر من أسرة ممتدة إلى أسرة نوية حتماً أصبحت الأسرة الممتدة الآن لا توجد إلا نادراً في البلاد المتقدمة، و في المناطق الريفية منها أيضاً ولا شك في أن هناك مجموعة كبيرة من العوامل التي تقف وراء هذا التحول؛ و في مقدمتها تعقد الحياة الاجتماعية والاقتصادية وطبيعة العمل؛ و خاصة العمل الصناعي و ظهور المسؤولية الفردية ونمو حركة التعليم وخروج المرأة للعمل و نمو الاتجاهات الفردية، و ظهور العلاقات الرسمية والتعاقدية واتساع نطاق المنافسة و إعادة نظام التقويم الاجتماعي ليقوم على أساس التعليم و القدرات الشخصية والانجاز و الجهد الفردي، وليس على أساس الحسب و النسب والانتماات العشائرية أو الأسرية. ومن المتوقع في المستقبل القريب أن تتلاشى الأسرة الممتدة وتختفي، نظراً لاستفحال الظروف المادية و التكنولوجيا المعقدة التي لا تتلاءم مع طبيعتها؛ بل تتلاءم و تتفق مع طبيعة الأسرة النووية وإيديولوجيتها كما أنه و من أبرز التغيرات التي ظهرت آثارها في تركيب الأسرة تلك المتعلقة بظواهر ثلاث جديدة: هي تعليم المرأة و تحررها، وتشغيلها في مختلف الوظائف؛ و قد ترتب على تعليم المرأة تحريرها بالتدريج من سيطرة الرجل وسلطات التقاليد والحرمان السياسي الذي كان مفروضاً عليها وتشغيلها في الوقت نفسه في مختلف المهن المتخصصة"<sup>2</sup>

فالأسرة الحديثة تختلف عن الأسرة الممتدة في أنها تتميز بطابع من الفردانية، والاستقلالية في مسألة اتخاذ القرارات والأمور الحياتية..

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 283.

<sup>2</sup> زيتوني عائشة بية، التغير الاجتماعي وأثره على الأسرة وشخصية الأبناء، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة دراسات وأبحاث، ع 28، جامعة عنابة، الجزائر، 2017، ص 99.

## الفصل الثالث: خلفية سوسولوجية للتغير الاجتماعي والأسري

### 4\_التغير الأسري في الجزائر:

يتميز العصر الحاضر بالتغيرات الاجتماعية الكثيرة في مناحي الحياة المختلفة فالكثير من العلماء يرون أن التغير الاجتماعي ظرف عادي للمجتمع دون أن يكون لهذا التغير اتجاه واضح يميزه كما كان أو سيكون، فالتغير قد يكون ارتقاء وتقدما وقد يكون هبوطا وتخلفا ذلك لأن المجتمعات تشهد التحسن والارتقاء وفي بعض مظاهر حياتها وتشهد التأخر والتخلف في البعض الآخر فليس هناك تقدم مطرد أو تحسن مطلق ولكن هناك تغيير<sup>1</sup>

حيث أن المجتمع متغير بطبيعته فلا يعرف الستاتيكا فهو دائما في حالة ديناميكية فهو مثل الكائن الحي، دائم النمو والتغير والتطور.

" ولاشك أن الأسر قد أصابها الكثير من هذا التغير على اعتبار أن التغير الاجتماعي الذي يحدث في النسق الكلي أي المجتمع يمس بالدرجة الأولى نسق الأسرة، بصفته النسق الأساسي الذي يتأثر بمختلف التغيرات في المجتمع حيث يتغير بتغير المجتمع وقد تعرضت الأسرة لتغيرات وظيفية وبنائية كبيرة، بتعدد عوامل التغير الخارجية والداخلية في معظم البلاد استجابة لتغيرات حدثت في المجتمع ولعل أهم تغير مس الأسرة هو انتقالها من النمط التقليدي إلى النمط الحديث من نمط الأسرة الممتدة إلى نمط الأسرة الحديثة، فالمرأة وهي عضو أساسي في الأسرة، زوجة وأما وأختا، قد نالت الكثير من حقوقها ولازالت تطالب بالمزيد، ومن بين الحقوق التي نالتها ومن أهمها الحق في التعليم، إذ أن التمتع بهذا الحق يؤدي إلى رفع المستوى الفكري والاجتماعي للمرأة... على أ، تتمتع المرأة بهذه الحقوق قد سبب الكثير من الخلل في الأسرة من حيث تماسكها ومن حيث وظيفتها في المجتمع<sup>2</sup>

وعليه فقد تغيرت الأسرة الجزائرية تبعا للتغير الاجتماعي للمجتمع وذلك بفعل العوامل الداخلية والعوامل الخارجية أما الداخلية منها فتتمثل في الولادات والموت والكبر في السن والتعليم والزواج والتغير في المهنة إلى غير ذلك من العوامل التي تحدث داخل الأسرة وتؤثر عليها في إحدى جوانبها أما بالنسبة للعوامل فتتمثل في التحضر، والثورة التكنولوجية وتغير العوامل الجغرافية وعوامل بيولوجية وأخرى أيدولوجية أخرى سكانية تؤثر كلها على الأسرة وتجعلها تتغير إما في شكلها أو حجمها أو وظائفها.

تتعدد أساليب حياة الأسرة بقدر تنوع أنماط الأسر التي تتناسب بدورها مع الجماعات الاجتماعية، ولكن من الملاحظ أن التحولات الأساسية تكون ذات طابع عام كما أنها تترجم عن اتجاه عام أيضا فإن تغير

<sup>1</sup> بوخونوني صبيحة، التغير الاجتماعي في الأسرة الجزائرية (ماجستير)، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2001، ص 44،45.

<sup>2</sup> زهير حطب، تطور بنى الأسرة العربية، ط1، معهد الانماء العربي، مصر، 1976، ص190.



## الفصل الثالث: خلفية سوسولوجية للتغير الاجتماعي والأسري

مكانة المرأة ويؤدي إلى ظهور علاقات جديدة بين الزوجين وظهور أدوار جديدة للرجال والنساء. كما يتخذ الطفل مكانا جديدا في العلاقات بين الآباء والأطفال، كما تكشف العلاقات الخارجية مع الجيران ومع الأقارب عن ظهور اتجاهات جديدة"<sup>1</sup>

وهنا نتحدث عن تأثير التغير الأسري والاجتماعي على العلاقات داخل الأسرة الجزائرية حيث يحدث التغير الاجتماعي يحدث تغير في داخل الأسرة مما يمس جانب العلاقات بين الرجل والمرأة. لا تتغير أيضا مكانة كل منهما مما يؤدي إلى بناء نمط جديد علاقتي، أيضا تتغير علاقات الطفل الداخلية والخارجية حيث يأخذ لنفسه نمط جديدا من العلاقات مع أفراد العائلة ومع جيرانه وأصدقائه.

وكان التطور في الوضع القانوني للمرأة في القانون الفرنسي تعبيرا واضحا عن ثورة تتمثل في الظواهر الاجتماعية وعن تحول جذري في عقلية الناس في جميع البلاد، فالقانون المدني السابق كان يضع المرأة في فئة "عدم الأهلية" (مع المرضى العقليين والأطفال)، وخاضعة لسلطة الزوج، واعترفت قوانين 1965/1942/1938 تدريجيا بشخصيتها، وألغت التزام الطاعة. وقررت مشاركتها في الولاية الأبوية. كما حصلت على الحقوق السياسية أيضا ومازالت الصورة التقليدية للمرأة "ربة البيت" موجودة ولكنها ودخلت إلى ميدان العمل وأصبحت المرأة العاملة تمثل نسبة واحد إلى ثلاثة من مجموعة كذلك طرأ تغير على أدوار الرجال والنساء إذ أخذت تظهر بشكل متزايد أشكال التعاون المختلفة داخل الأسرة"<sup>2</sup>

حيث أنه يتزايد القوانين التي تدافع عن المرأة وتجعلها شريكة في الحياة الأسرية الجزائرية وليست مجرد تابع للرجال المدير والمسؤول المباشر عن الأسرة تغيرت الأدوار التي يقوم بها كل من الرجل والمرأة إذ أصبحت المرأة عاملة خارج البيت مع القيام بمهام البيت ومسؤولية الأمومة أما الرجل فأصبح متعاون مع المرأة في القيام بمهام البيت بدلا من الماضي حيث كانت المرأة هي المسؤول المباشر عن القيام بها.

فالرجل يخصص ساعة ونصف في اليوم للمساعدة في أعمال المنزل والعناية بالأطفال ولا تزال هناك سيطرة للرجل على المرأة لدى العمال اليدويين والعمال الصناعيين والسكان الريفيين وأصبح التعاون في اتخاذ القرارات وممارسة السلطة وأداء الأعمال المادية وتربية الأطفال هي القاعدة التي تنتشر بشكل متزايد لدى فئة الموظفين"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد الجوهري، المدخل إلى علم الاجتماع، كلية الأدب، جامعة القاهرة، 2007، ص 226.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 226.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 227.

## الفصل الثالث: خلفية سوسولوجية للتغير الاجتماعي والأسري

وهنا ظهر مفهوم جديد في داخل الأسرة الجزائرية وهو مفهوم "التعاون" حيث أصبح الزوجان يتعاونان في كل الأمور المتعلقة بالأسرة من إدارة البيت واتخاذ القرارات وكذا المشاركة المالية من قبل المرأة في ميزانية الأسرة.

وتتجه علاقات الزوجين نحو التفاهم بشكل متزايد وقد أدى انتشار وسائل منع الحمل بشكل مشروع إلى منع الصلة الفيزيائية للفعل التناسلي إلى وسيلة اتصال بين الزوجين وأصبحت المفاهيم الجديدة للحب في الزواج والإشباع الزوجي، ونجاح الزواج عبارة عن قيم يقرها المجتمع الغربي. وظهرت مؤسسات جديدة مثل: مؤسسة الإرشاد الزواجي، مهمتها مساعدة الزوجين على تحقيق التناغم بينهما بالتغلب على العقبات التي تعترضها عن طريق معرفة كل منهما لشخصية الآخر<sup>1</sup>

وعليه فإن التغير الذي مس العلاقات بين الزوجين أدى إلى بروز مفاهيم جديدة منها: التعاون والتفاهم حيث أصبح هناك تفاهم على تحديد حجم الأسرة من خلال استخدام حبوب منع الحمل وكذا أصبح التواصل العاطفي بين الزوجين يتم عن طريق الفعل التناسلي كوسيلة للتعبير عن المشاعر.

" وأصبح الطفل هو الشخصية المركزية للأسرة وحل محل "رئيس العائلة" في هذا الدور ولقد ظل الطفل لفترة طويلة يمثل قيمة إنتاجية... ولكن الطفل أصبح رويدا شخصا، بل شيء ثمين، يلقي كل أنواع العناية حتى ينمو: لقد أصبح يمثل قيمة عاطفية<sup>2</sup>

بالعودة إلى التغير في المكانة فقد تغيرت مكانة الطفل داخل العائلة فتحول من قيمة إنتاجية يدفع به إلى العمل خاصة في المناطق الريفية إلى قيمة عاطفية ورئيس للعائلة يلقي كل أشكال العناية حتى ينمو كليا.

ولم تتدهور العلاقات مع الأقارب (الأسرة الممتدة) كما كشفت عن ذلك الدراسة التي قام بها **جان ريمي Geen Remy** حول استمرار الأسرة الممتدة في البيئة الصناعية الحضرية، فهناك علاقات متصلة بين مختلف " الأسر النووية" الغربية، ولكنها بدون مظاهر خضوع نتيجة تدرج السن أو المكانة أو غير ذلك والدليل على ذلك أن القرب من الآباء من بين المعايير التي تحكم عملية اختيار مكان السكن ويقوم تحديد علاقات القرابة على أساس مبدأ أن كل وحدة تكفي نفسها ماديا، فالأبناء المتزوجون لا يشكلون

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 227.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 227.

## الفصل الثالث: خلفية سوسولوجية للتغير الاجتماعي والأسري

عبئا على أباؤهم، وكذلك الآباء المسنون لا يمثلون عبئا على أبنائهم. ويعتبر هذا شيء جديدا على أسر الريفيين والعمال والطبقات المتوسطة<sup>1</sup>

ومنه فالأسرة الجزائرية في ظل موجة التغيرات الاجتماعية التي يشهدها المجتمع تتغير تلقائيا لأنها بنية من بين المجتمع وتتأثر بكل ما يحدث فيه فنجد أن هذا التغير مس جانب العلاقات والأدوار والمكانات وتوزيع الأعمال داخل الأسرة.

لذلك فأهمية الدور الذي تقوم به الأسرة عموما في مجالها الوظيفي في صورة تنشئة الأبناء وإعدادهم للحياة الاجتماعية، لقيامهم في المستقبل بأدوارهم المتوقعة منهم، وذلك أن تماسك النسق الاجتماعي ودوامه رهن قيام الأسرة بوظيفتها السامية، تقوم بإدماج الطفل في الإطار الثقافي العام عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه وتوريثه إياه متعمدا، وذلك بتعليمه نماذج السلوك المختلفة في المجتمع الذي ينتسب إليه، وتدريبه عن طرق التفكير السائدة فيه، وإمداده بمختلف عناصر الثقافة المحلية والمجتمعية لتكوّن شخصيته الأساسية.

---

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 227.

## الفصل الرابع:

# أبستمولوجية النوع الاجتماعي

أولاً\_ تعريفات النوع الاجتماعي وماهيته:

لقد استخدمت كلمة **جندر** من أكثر من عشر سنوات وأصبح استعمالها يتزايد في جميع القطاعات وقد اتفقت مجموعة الخبراء في مركز المرأة للتدريب والبحوث "كوثر" على تعريف النوع الاجتماعي

## الفصل الرابع: أبستمولوجية النوع الاجتماعي

(الجندر) على انه: اختلاف الأدوار (الحقوق والواجبات والالتزامات) والعلاقات والمسؤوليات والصور ومكانة المرأة والرجل والتي يتم تحديدها اجتماعيا وثقافيا عبر التطور التاريخي لمجتمع ما وكلها قابلة للتغيير"<sup>1</sup>

حيث نجد انه في هذا المصطلح "النوع الاجتماعي" الكثير من المسميات أو نذكر المصطلحات التي تكون قريبة بشكل أواخر من هذا المصطلح ومنها: مصطلح الجنس، الجنوسة، الجنسانية، وسنذكر مدلول بعضها فمثلا مصطلح الجنس هو الطابو المعرفي المحرم في العالم العربي"<sup>2</sup> بمعنى انه من الأمور المسكوت عنها والتي لا يسمح للأفراد في عالمنا العربي بالحديث عنها ولا بأي شكل كان إذ نسدل الستار على جل المواضيع المتعلقة بالجنس لأننا نعتبرها "طابوهات اجتماعية" يمنع ويحرض على عدم الخوض فيها، أيضا من بين المفاهيم نجد مصطلح الجنوسة وهو يعرف بأنه: "مصطلح يشير إلى الأنماط المختلفة من السلوك والتي تشكل مجمل الأفعال التي يعبر بها الأفراد من كلا الجنسين عن نوعهم الاجتماعي"<sup>3</sup>

وكذا مصطلح الجسد حيث نجد: "أن الجسد لم يكن مقيدا في المجتمعات البدائية والحضارات القديمة إلا انه تغيب وتعرض للقيود والضوابط في العصور الوسطى"<sup>4</sup>

كما يعرف النوع الاجتماعي أو الجندر بأنه: "مصطلح يطلق على العلاقات والأدوار الاجتماعية والقيم التي يحددها المجتمع لكل من الجنسين (النساء والرجال). تتغير هذه الأدوار والعلاقات والقيم وفقا لتغير المكان والزمان وذلك لتداخلها وتشابكها مع العلاقات الاجتماعية الأخرى مثل، الدين، الطبقة الاجتماعية، العرق."<sup>5</sup>

ويعرف البعض النوع الاجتماعي بأنه: "هو الأدوار المحددة اجتماعيا لكل من الذكور والإناث وهذه الأدوار التي تكتسب بالتعليم تتغير بتغير الزمن وتتباين تباین شاسعا، داخل الثقافة الواحدة وتختلف من ثقافة إلى أخرى وتجدر الإشارة إلى أن مصطلح النوع الاجتماعي (الجندر) لا يعد بديلا لمصطلح الجنس الذي يشير بدوره إلى الاختلافات بين الذكور والإناث، وبمعنى آخر فإنه يمكن استخدام مصطلح الجنس

<sup>1</sup> \_سيما عدنان ابو رموز، النوع الاجتماعي الجندر، (ماجستير)، دراسات اسلامية، القدس، فلسطين، 2005، ص 05.

<sup>2</sup> \_شاكر النابلسي، الجنسانية العربية: الجنس و الحضارة، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2013، ص 33.

<sup>3</sup> \_نسيمة مصطفى الخالدي، تمكين المرأة في المنهاج المدرسي: دراسة نوعية تحليلية، مجد المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، 2011، ص 22.

<sup>4</sup> \_مركز المرأة العربية للتدريب كوثر، المرأة العربية والاعلام، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 231.

<sup>5</sup> \_ثرثيا هاشم. نجاح منصور، دليل تدريبي للمدربات والمدرسين على قضايا النوع الاجتماعي في التعليم، مطبعة المركز التربوي للبحوث والانماء، مكتب بيروت، لبنان، 2012، ص 16.

## الفصل الرابع: أبستمولوجية النوع الاجتماعي

في الدراسات الإحصائية إما مصطلح النوع الاجتماعي (الجندر) فيستخدم في تحليل الأدوار والمسؤوليات والحاجات الخاصة بكل من الذكور والإناث في كل مكان وفي إي سياق اجتماعي<sup>1</sup>. إن ما يضيفه هذا التعريف إلى التعاريف السابقة هو انه حدد الفرق في استخدام مصطلحي النوع الاجتماعي والجنس إذ أن الأول يستعمل في تحليل الأدوار الاجتماعية إما الثاني فيستعمل في الدراسات الإحصائية.

**التعريف الإجرائي:** يشير النوع الاجتماعي إلى تحديد الاختلافات في الأدوار والمكانات والعلاقات المحددة اجتماعيا لكل من الرجال والنساء .

### تاريخ النوع الاجتماعي (الجندر):

يعد (الجندر Gender/)، لفظة أمريكية بامتياز. ولقد استعملت في الحقل السوسيولوجي في السبعينيات من القرن العشرين (1972م)، إبان فترة مابعد الحداثة، وتعد آن أوكلي (Ann Oakley) أولى باحثة تستخدم هذا المصطلح في علم الاجتماع وتوضح أوكلي أن كلمة سكس (الجنس / Sex) تشير إلى التقسيم البيولوجي والفيزيولوجي بين الذكر والأنثى. في حين، يشير (الجندر / Gender) إلى النوع والتمايز الاجتماعي والثقافي، أو يشير إلى تلك الصور النمطية المتعلقة بدونية المرأة؛ تلك الصور المجتمعية غير العلمية التي خلقتها المجتمعات الإنسانية طوال التاريخ، والتي تحاكم فيها المرء فوق العادات، والأعراف والتقاليد، والأساطير، دون الاحتكام إليأسس العلم والمنطق والبيولوجيا والواقع الثقافي التجريبي والميداني. أي: يعبر الجندر عن مختلف التقسيمات المختلفة والمصطنعة للتمييز بين الرجل والمرأة، وهي تقسيمات غير متساوية وغير مكافئة بينهما. ومن هنا، يحيل الجندر على أدوار المرأة ووظائفها داخل المجتمع ومحكمة هذا الكائن المستلب من منظور اجتماعي وثقافي لجماعة معينة، أو مجتمع خاص، وتكون تلك الأحكام نتاجا لعوامل دينية وثقافية وسياسية واجتماعية مغلوبة وخاطئة<sup>2</sup>

بالنظر إلى تاريخ الجندر نجد أن آن أوكلي هي أول من استعملت هذا المصطلح في علم الاجتماع وتوضح الفروقات بين الجنس والنوع أو الجندر إذ يشير الأول إلى الاختلاف البيولوجي في حين يشير الثاني إلى الاختلاف الاجتماعي والثقافي.

### 2\_ مسائل الذكورة والأنوثة:

<sup>1</sup> قضايا النوع الاجتماعي، دائرة الإحصاءات العامة، التعداد العام للسكان والمساكن، الأردن، 2016، ص7.

<sup>2</sup> جميل حمداوي، ما الجندر؟ وما المقاربة الجندرية؟، مكتبة الناظر، المغرب، 2018، ص32.

## الفصل الرابع: أبستمولوجية النوع الاجتماعي

أمضت البحثة المتخصصة في شؤون الجندر مارغريتميدمن سنة 1931 إلى 1933 في دراسة المواقف المتناقضة حول الجنسين لمجتمعات ثلاثة في غينيا الجديدة. وكان احد تلك المجتمعات مجتمعا مسالما بعيدا عن العنف والأخر من أكلة لحوم البشر، والثالث من صيادي الرؤوس وتعيش تلك المجتمعات الثلاثة في رقعة قطرها والي مئة ميل فقط، وقد وجدت الباحثة أن الآراء في هذه المجتمعات مختلفة اختلافا بينا حول الذكورة والأنوثة، ففي المجتمع الأول وجدت أن الرجال والنساء متساوون في النزوع للسلم، وان النساء يتمتعن بحرية المبادلة بالغزل، كما يتمتع بها الرجال، ويستطيع الرجال القيام بأعمال العناية بالمنزل والصغار وهي الأعمال التي تعتبر في مجتمعات العالم الأخرى من اختصاص المرأة، وتبدو قلة التمييز بين دور الأب ودور الأم في الأسرة من إن تصريف فعل ولد-يولد-ولادة، في لغة هذا المجتمع يقال للأب كما يقال للام<sup>1</sup>، لذلك في المجتمع الأول لا يوجد أي فروقات أو اختلافات بين الذكور والإناث.

أما في مجتمع أكلة لحوم البشر المجاور للمجتمع الأول، فقط وجدت أيضاً نفس أنواع ومستويات السلوك تنطبق على الجنسين، غير أن المثل الأعلى عندهم نقيض ما في المجتمع الأول فالذكور والإناث على السواء يعملون منذ الطفولة أن يكونوا مستقلين ومتناسقين. وتنتظر من الإناث عندما يبلغن أشدهن، أن يماثلن الرجال في المبادلة الجنسية والسلوك العنيف والغيرة وسرعة الانتقام للإهانة.

وفي المجتمع الثالث مجتمع صيادي الرؤوس يظهر الجنسان اختلافات محددة في السلوك، ولكن أدوارهما عكس الأدوار المتوقعة من الجنسين في معظم المجتمعات الأخرى، فالذكور في هذا المجتمع يمضون معظم أوقاتهم يعزفون على المزمار ويتمرسون في الفنون، ويصرفون وقتا طويلا كل يوم في اختيار ملابسهم وتزيين أنفسهم بالجواهر، ومعظم العمل الذي يقومون به لا يعدو شراء الحاجات وبيعها. وبالمقابل تكون الإناث ايجابيات وعمليات، ويبدن قلة اكتراث بالملابس والزينة والجواهر ويقمن بتوفير حاجات العائلة عن طريق صيد السمك وصناعة الأواني بهدف الاتجار بها<sup>2</sup>

في المجتمعات الأولية البدائية برز الصيد أين كان الرجال يقومون به إذ" لم يكن الصيد ممكننا للفرد وحده، فنشأ التعاون بين الرجال، أي المجتمع البشري، ولم تكن المرأة قادرة على الصيد لأنها حامل، أو لأنها تحمي صغارها، وإذا احتاجت المرأة أن يعولها الرجل بما يصيد ونشأ البيت، ونشأت العائلة الأبوية وأصبحت للزوج سلطة على زوجته، إذ هو الذي يقيتها<sup>3</sup>

<sup>1</sup> بيتر فارب، بنو الانسان، مرجع سابق، ص ص 150/149.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 150.

<sup>3</sup> سلامة موسى، المرأة ليست لعبة الرجل، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012، ص 18.

## الفصل الرابع: أبستمولوجية النوع الاجتماعي

### \_الذكر والأنثى في القرآن الكريم:

"أن التصميم الرائع الإلهي للذكر والأنثى، فالذكر له خصائص جسمية، نفسية، اجتماعية، فكرية وقيادية، لأن الأنثى لها خصائص رائعة جداً جسمية ، ونفسية، واجتماعية ، وقيادية ، هذه الخصائص تؤكد قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرَ كَالْأُنثَى﴾

إنهما متكاملان وليسا متشابهين ، فروق كبيرة جداً ، لأن صفات المرأة التي تتميز بها كمال مطلق للمهمة التي أنيطت بها ، وصفات الرجل التي يتميز بها كمال مطلق للمهمة التي أنيطت به. فمن آيات الله الدالة على عظمته، وعلى حكمته، وعلى علمه، وعلى قدرته الذكر والأنثى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾  
كما أن الكون من آياته ، كما أن الشمس من آياته ، والقمر من آياته ، كما أن النجوم من آياته:"  
﴿أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةَ وَرَحْمَةً﴾

هذه الآية التي هي أصل في الزواج كلمات دقيقة تعد مراكز ثقل في الآية ﴿أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾<sup>1</sup>، والمرأة مساوية للرجل تماماً في التكليف، مكلفة كما هو مكلف، مشرفة كما هو مشرف مسؤولة كما هو مسؤول .مكلفة بأركان الإسلام، مكلفة بأركان الإيمان، مكلفة برعاية الزوج والأولاد مسؤولة عن كل ذلك، كذلك الزوج.إنها ترقى كما ترقى، وتسمو كما يسمو، وتصيب كما تصيب، وتخطئ كما تخطئ، وتحب كما تحب، وتكره كما تكره.

﴿مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ من جبلتكم، من خصائصكم، ولكن بخصائص تتميز بها عنك أيها الرجل كي تميل إليها وتتميز بخصائصك عنها كي تميل إليك<sup>2</sup>

ومنه فالدين الإسلامي حدد الفروقات بين الرجال والنساء حيث بين أن الرجل والمرأة مختلفان ولكنهما من أصل واحد وأنهما متكاملان في الحياة الاجتماعية.

"هناك فرق بين الجنسين في ثبات كثير من الوظائف الجسمية فالذكور بصفة عامة اقل تعرضاً من الإناث للتقلبات التي تعترى توازن البيئة العضوية الداخلية ، أيأنهم أكثر ثباتاً ، ولهم بعض الصفات المهمة التي تميزهم ، ومنها الثبات النسبي لدرجة الحرارة واتزان عمليتي الهدم والبناء ، وثبات النسبة بين المواد الحامضة و المواد القلوية في الدم وكذلك مستوي السكر في الدمومن المرجح أن شدة التذبذب ببعض

<sup>1</sup> محمد راتب النابلسي، الأسرة المسلمة، موسوعة النابلسي للعلوم الإسلامية، www ; nabulsi ; com ص17

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص18.



## الفصل الرابع: أبستمولوجية النوع الاجتماعي

الوظائف الجسمية عند الإناث بالقياس إلى الذكور قد تؤثر في نمو بعض الفروق وفي النواحي الانفعالية والسلوك العصابي وما أشبه ذلك<sup>1</sup>، ومنه فالفرقات بين الرجال والنساء تشمل حتى عمل الوظائف والنواحي الانفعالية.

كما توجد فوارق أخرى بيولوجية وأخرى اجتماعية بين الجنسين لا بد أن نقف على مواصفات كل من المرأة والرجل حتى يتضح لنا:

### أ/ مواصفات الرجل:

إن الرجل والمرأة كلاهما من بني الإنسان، إلا أن هناك اختلافات عميقة بينهما تحدد سلوكيات كل منهما، والرجل يتصف من الناحية البيولوجية ومن الناحية الاجتماعية بمواصفات فريدة ونذكر منها:

### أ\_ في الجانب البيولوجي:

\_ " إن الجزء الأيسر من مخ الرجل اقل تطورا عن المرأة مما يجعل الرجل لا يستطيع القيام بأكثر من عمل في ذات الوقت.

\_ الرجل أكثر حركية وقل قدرة لفظية وأكثر قدرة بصرية...<sup>2</sup>

\_ "إن الكلام... يتمركز فقط في النصف الأيسر من دماغ الرجل... فضلا عن ذلك، يعمل دماغ الرجل بطريقة متخصصة: فكل جزء من الدماغ كفاءته واختصاصه، وعليه وفقا للظروف، إن يمرر المعلومات التي يتلقاها من جزء إلى آخر، وأحيانا من احد النصفين إلى الآخر، قبل التمكن من معالجتها مما يتطلب بعض الوقت"<sup>3</sup>

\_ " إن الرجال يتمتعون بنسبة أعلى من هرمون التستوستيرون وهذا ما يجعل الرجال يصبحون أكثر عدوانية وأكثر تنافسية وقل وفاءا من جراء ذلك"<sup>4</sup>

<sup>1</sup> \_عنايات عزت عثمان، المساواة بين الرجل والمرأة أكنوية بيولوجية، كلية طب النبات، جامعة الأزهر، دت، ص34

<sup>2</sup> \_ فوزية الدريع، سلوكيات الرجل الحيوان: تعرفي على سلوك زوجك لتعيشي في سلام، دار اخبار اليوم، القاهرة، 2014، ص11.

<sup>3</sup> \_الين ويلر، الرجل والمرأة: اسرار لم تنشر بعد، شركة دار الفراشة للنشر و الطباعة، بيروت، 2002، ص11

<sup>4</sup> \_ جبرالد هوتز، الرجل والمرأة: ايهما الجنس الاضعف، تر: علا عادل، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010،

## الفصل الرابع: أبستمولوجية النوع الاجتماعي

إن هرمون التستوستيرون هو المسؤول على العديد من العمليات لدى الرجل فهو المسؤول على العديد من العمليات الموجودة لدى الرجل فهو المسؤول على تكوين الجسم ككل بهذه الطريقة الموجودة في الواقع والأعصاب والجينات وكل شيء في الجسد الرجلي.

**ب\_ في الجانب الاجتماعي:** يمتاز الرجال في الناحية الاجتماعية بما يلي:

\_ " الرجل تتفصه القدرة على التعاطف مع الآخرين.

\_ الرجال يستطيعون معرفة الاتجاهات بأسلوب أفضل.

\_ داخل المجموعات يميل الرجال إلى السلوك التنافسي وتكوين درجات الهيمنة.

\_ قدرتهم على التواصل اللفظي أسوء.<sup>1</sup>

\_ " الرجال لا يعرفون أخبار أصدقائهم... فإذا خرج الرجل مع أصدقائه بعد العمل لساعة أو ساعتين... يعود إلى المنزل وهو لا يعرف شيء تماماً عن حياة إي من أصدقائه... وهذا لان الرجال يستخدمون مثل هذه النشاطات كنوع من الاسترخاء فيأماكنهم قضاء ساعات بصحبة بعضهم البعض سواء وهم يصطادون أو يمارسون الرياضة ومختلف الهوايات دون أن ينطقوا بكلمة واحدة"<sup>2</sup>

"وهم عندما يتكلمون فهم يتحدثون عن حقائق، نتائج، حلول، إجابات عن أسئلة، أو يتبادلون الأمور ولكنهم نادرا لما يتحدثون عن الأشخاص ومشاعرهم. إن عقول الرجال مبرمجة على الذهاب إلى خلاصة القول والتي لا علاقة لها بالمشاعر أو الأحاسيس"<sup>3</sup>

وبالتالي فالرجال لا يتكلمون أبدا عن المشاعر في مجالسهم مع بعضهم البعض فهم لا يجيدون التعبير عن العواطف ولا يحبون كثرة الكلام ويميلون إلى خلاصة القول والاختصار

**ب\_ مواصفات المرأة:**

**\*في الجانب البيولوجي:**

"يوزن المخ في المتوسط 1.4 kg بينما يزن مخ المرأة في المعتاد 150kg اقل من المتوسط.

1. \_ المرجع نفسه، ص72.

2 \_ الان، باربرا بيز، لماذا يكذب الرجل وتبكي المرأة، مكتبة جرير ، الكويت ، 2010، ص119.

3 \_ المرجع نفسه، ص120.

## الفصل الرابع: أبستمولوجية النوع الاجتماعي

\*تعالج المرأة اللغة في الجزء الأمامي من الفص الأيسر<sup>1</sup>

\* جهاز المرأة التناسلي يختلف عن جهاز الرجل ويتكون من الرحم، قنوات فالوب، المبايض، عنق الرحم المهبل، الشفران، والهرمونات ولها دورة شهرية وهي: "السمة الكبرى في حياة أية امرأة فمنذ أول نزيف حيض ويعرف ببدء الاحاضة إلى وقت حدوث آخر دورة حيضية واحدة وبداية أخرى"<sup>2</sup>

ومنه فالمرأة تختلف اختلافا كبيرا عن الرجل من ناحية تركيبها البيولوجي فالبنية المورفولوجية للمرأة مختلفة تماما عن الرجل.

\*في الجانب الاجتماعي:

تتميز المرأة اجتماعيا بما يلي:

\* "عندما تكون المرأة في مشكلة ما أو يضايقها شيء ما أكثر ما تحتاج إليه هو الحديث عن هذه المشكلة وإلقاء العبء الذي بداخلها على أذان مستمعيه ومصغيه دون أن تطلب حلا"<sup>3</sup>

فالأساس عند المرأة هو أن تسمعها لا أن تجد لها حلا.

\* "المرأة تحسن التعبير عن سعادتها أو شعورها بالزهو"<sup>4</sup>

فالمرأة تتميز بقدرتها التعبيرية بخلاف الرجل الذي قل ما يتحدث عما يخالجه نفسه.

\*"إن المرأة اشد من الرجل فطنة والرجل أعظم منها عبقرية.

\*المرأة تلاحظ أما الرجل فيفكر."<sup>5</sup>

وبالتالي فالمرأة تتمتع بقوة الملاحظة البصرية أما الرجل فيتمتع بقوة التفكير.

---

<sup>1</sup> \_ شادي عبد السلام، الرجالة العوانس: لماذا لا يتزوج الرجال، دار ايزيس للفنون والنشر، القاهرة، 2012، ص 89،90.

<sup>2</sup> \_ نخبة من الاطباء الاختصاصيين، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1996، ص12.

<sup>3</sup> \_ هبه ياسين، اكتشف نصفك الآخر: للنساء و الرجال، دار اجيال للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص79.

<sup>4</sup> \_ سيمون دي بوفوار، كيف تفكر المرأة، المركز العربي للنشر والتوزيع، مكتبة معروف، القاهرة، 1981، ص18.

<sup>5</sup> \_ جان جاك روسو، اميل او تربية الطفل من المهد الى اللحد، ترجمة: نظمي لوقا، الشركة العربية للطباعة والنشر، مصر، 1958، ص301.

## الفصل الرابع: أبستمولوجية النوع الاجتماعي

\*"النساء يقدرّون الحب والاتصال و الجمال و العلاقات أنهن يقضين وقتا طويلا في مساندة ومساعدة ورعاية بعضهن بعضا، إن فكرتهن عن أنفسهن تحدد عن طريق مشاعرهن ونوعية علاقتهن، أنهن يشعرن بالإشباع بالمشاركة والتواصل"<sup>1</sup>

وبالتالي فالنساء لهم قدرة عالية على مساعدة الآخرين ومشاركة مشاعرهم والعمل على تخفيف الألامهم وكل هذا يشعر النساء بدورهن ومكانتهن الاجتماعية حيث تعطي قيمة كبرى للحب والجمال والفن.

\*" إن المرأة بطبيعتها عاطفية، ما إن تدخل مرحلة المراهقة حتى تتجه بعواطفها إلى شخص آخر"<sup>2</sup>

فالمرأة بطبيعتها عاطفية تتحكم العاطفة في حياتها واتخاذها لقراراتها.

وحول طبيعة الاختلافات التي توجد بين الرجال والنساء يوجد آراء مختلفة حول طبيعتها وأصلها حيث:" يوجد تياران متطرفان في الرأي، ففريق يؤكد أن الاختلافات التي نشاهدها في المجتمع بين كل من الرجل والمرأة، من حيث الاهتمامات والوظائف الاجتماعية ترجع إلى العوامل الوراثية التي تميز بين الجنسين وما يترتب على هذه العوامل من خصائص جسمية ونفسية ويذهب فريق آخر إلى القول بأن الطبيعة البشرية تمتاز بالمرونة وإنها قابلة لأن تشكل بأي شكل يريد المرء أن يطبعه عليها حتى أن بعضهم أنكروا وجود طبيعة بشرية أولية وزعموا أن جميع الفوارق التي نشاهدها بين الأفراد سواء كانوا ذكورا أو إناثا ترجع إلى تأثير البيئة الاجتماعية"<sup>3</sup>

كل من الرجل والمرأة له ميله لذاته وحبه لنفسه، ولكن المرأة حساسة لذاتها أكثر من أكثر من الرجل فتهتم المرأة بذاتها وبيتها وأبنائها، في الوقت الذي يهتم الرجل بكل هذه لكن ميل الرجل لعمله قد يتساوى مع بيته، وقد يزيد يريد الرجل أن يحس باهتمام زوجته به، وحبها له. وتميل المرأة إلى اهتمام زوجها بها وحبها لها، لكن اهتمام المرأة بهذا الجانب أكثر بكثير من اهتمام الرجل به. ورغم أن هذه الظاهرة تميز الأنوثة عن الرجولة، فهي تعطي نموذجا لاختلاف النوعين، وفي التنوع إفادة وتكامل ونمو للمجتمع ككل<sup>4</sup>

<sup>1</sup> جون غراي، الرجال من المريخ والنساء من الزهرة، تر: حمود الشريف، كتاب الكتروني: <https://books-library.online/free-403405017-download>، ص 8.

<sup>2</sup> محمد حسن غانم، المرأة: واضطرابات النفسية والعقلية، إيترك للطباعة و النشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص 22.

<sup>3</sup> يوسف مراد، سيكولوجية الجنس، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1919، ص 13.

<sup>4</sup> صموئيل حبيب، كيف تكون موضوعيا؟، ط2، دار الثقافة للنشر، القاهرة، 1998، ص 14.

## الفصل الرابع: أبستمولوجية النوع الاجتماعي

وعليه فإن طبيعة الاختلافات بين الرجال والنساء ترجع إما لعوامل طبيعية بيولوجية تتمثل في العوامل الوراثية التي يولد كل من الذكر والأنثى مزودون بها، وإما لعوامل بشرية متمثلة في القابلية للتشكيل من قبل المربين وبفعل التنشئة الاجتماعية نصل إلى تشكيل الرجل والمرأة بقالب معين بحسب ما تفرضه الثقافة والمجتمع.

### 3\_ أسس وأدوار النوع الاجتماعي:

يقوم النوع الاجتماعي على أسس متعددة تعتمد عليها التأدية أدواره الاجتماعية وواجباته المجتمعية والمتمثلة أساساً في:

\_ الأدوار المنوطة بشكل عام بالمرأة والرجل والمحددة من قبل عوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية أكثر منها بيولوجية.

\_ إعادة توزيع الأدوار بين الرجل والمرأة في المجتمع من منطلق مفهوم المشاركة يؤدي إلى فائدة أكبر للمجتمع.

\_ إتاحة الفرص المتكافئة للرجل والمرأة لاكتشاف القدرات الكامنة فيهم وتمكينهم من مهارات تفيدهم بالقيام بأدوار جديدة تعود بالنفع على المجتمع<sup>1</sup>

ومنه فالنوع الاجتماعي يتم تحديده من خلال الفروقات الاجتماعية والثقافية بين الرجال والنساء، وكذا من خلال الأدوار التي تحددها الثقافة والمجتمعات للرجال والنساء كما يتم ذلك من خلال الفرص المتاحة لكلا النوعين الاجتماعي واكتشاف قدراتهم ومواهبهم.

أما الأدوار بأنه: "يشير إلى نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص في موقف تفاعل، كما انه مجموعة من العادات ذات العلاقة بمكانة اجتماعية معينة. ويعني الدور ضمناً مجموعة من الأساليب المعتادة في عمل أشياء معينة أو انجاز وظائف محددة في موقف اجتماعي ما"<sup>2</sup> وفيما يخص النوع الاجتماعي فان هناك أربع ادوار رئيسية يقومان بها نلخصها فيما يلي:

<sup>1</sup> - شرين ماجدة صوافطة، مدى فاعلية وحدات النوع الاجتماعي الحكومية من وجهة نظر المؤسسات النسوية في محافظة شمال الضفة الغربية، (ماجستير)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2017، ص25.

<sup>2</sup> - زغينة نوال، دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للابناء، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008/2007، ص30.

## الفصل الرابع: أبستمولوجية النوع الاجتماعي

### 1\_ الدور الإيجابي /الأسري:

طبقا لهذا الدور يختص دور المرأة في إجابالأطفال وتربيتهم والقيام بالمهام المنزلية وما يرتبط به من عناية بالزوج والأبناء وإدارة شؤون الأسرة، أما دور الرجل فيتعلق بعملية الإخصاب والمشاركة في رعاية الأطفال وتربيتهم إلى جانب المشاركة في أداء الواجبات المنزلية والعناية بالزوجة والأبناء وإدارة شؤون الأسرة.

### 2\_ الدور المجتمعي / التنظيمي (خدمة المجتمع المحلي):

بناء على هذا الدور فان دور المرأة يشتمل على أنشطة مجتمعية مرتبطة بدورها الإيجابي/الأسري، مثال ذلك : التوعية الصحية والبيئية أو أي عمل آخر مثل خلق أو تقوية العلاقات الاجتماعية أو الاشتراك في عمل اجتماعي يمارس في وقت الفراغ<sup>1</sup>، لذلك فدور المرأة والرجل مرتبط فهما يقومان بدر إيجابي للحفاظ على الأسرة ودور تنظيمي للمجتمع ككل.

### 3\_ التمثيل السياسي:

يرتبط دور المرأة في هذا المجال بعملها بالتنظيمات النسائية التي تهتم بشؤون تنمية المرأة كما يمكن للمرأة التمثيل السياسي على مستوى المجالس المحلية والشعبية واللجان في الأحياء والقرى، هذا إلى جانب التمثيل والعمل السياسي لكافة مراحلها. أما فيما يختص بدور الرجل في هذا المجال فهو يشتمل في الغالب المشاركة في اتخاذ القرارات أو الدور التنظيمي على المستوى السياسي وذلك في إطار الأعراف والأحزاب السياسية أو جماعات الضبط<sup>2</sup>

ومنه فادوار النوع الاجتماعي مرتبطة ببعض في كل المجالات مع اختلاف دور كل منهما.

<sup>1</sup> يمن الحماقي، مفهوم النوع الاجتماعي والقضايا المترتبة به، كلية التجارة، قسم الاقتصاد، جامعة عين شمس، مصر، دت، ص 03.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 03.

## الفصل الرابع: أبستمولوجية النوع الاجتماعي

### 4\_ الدور الإنتاجي:

يشمل إنتاج السلع والخدمات للاستهلاك والتجارة، حيث يمكن في هذا الدور للنساء والرجال معا أن ينخرطوا فيها، لكن سوف تختلف وظائفهم ومسؤولياتهم تبعاً للتقسيم الجندي للعمل، وفي العادة عمل النساء الإنتاجي، أقل وضوحاً وأقل قيمة من عمل الرجال<sup>1</sup>

ويتمثل هذا الدور في العمل الذي يقوم به كل من الرجال والنساء والذي يقدم إنتاجاً في عدة مجالات تساهم في عملية الاستهلاك.

### 5\_ العمل في إطار المجتمع المدني والأهلي:

ينتظم الناس عادة في تجمعات أهلية، كمجالس العشائر مثلاً، التجمعات مدنية كالجمعيات الحرفية والنقابات والجمعيات المدافعة عن حقوق فئة معينة من الناس والجمعيات الخيرية وهي أعمال غير مأجورة لكنها تحظى بتقدير اجتماعي. وتتواجد المرأة في التجمعات الأهلية لكنها لا تكون في مواقع اتخاذ القرار ويقتصر دورها على تنفيذ أوامر الرجال، في حين يتقلص وجودها في التجمعات المدنية بحكم القيود التي تقيد نشاطها الاجتماعي<sup>2</sup>

وعليه فمن بين أدوار الرجال والنساء هي العمل في التجمعات المدنية والأهلية أين تأخذ المرأة المناصب التابعة للرجل، في حين يعمل الرجل في المناصب القيادية.

### 4\_ التنشئة الاجتماعية للنوع الاجتماعي:

تعتبر التنشئة الاجتماعية عامل مهم وضروري في تشكيل شخصية الفرد وميولاته ومن هنا جاءت الضرورة لمعرفة دور هذه العملية في تحديد حياة النوع الاجتماعي سواء كرجل أو كامرأة فقد حاول العديد من المؤلفون بما فيهم المؤلفون الأدبيون شرح التوجهات المتميزة بين الجنسين فاعتبروا التنشئة الاجتماعية كعمل مستمر يمارسه المجتمع على أعضائه وغالباً ما يرى كعامل تفسيري للاختلافات الملحوظة بين الجنسين كما أنها تشكل عاملاً في أصل التصور المتميز الذي يمتلكه المرء فيما يتعلق

<sup>1</sup> \_ أمل بنت عائض الرحيلي، مفهوم الجندر وأثاره على المجتمعات الإسلامية : دراسة نقدية تحليلية في ضوء الثقافة

الإسلامية، مركز باحثات لدراسات المرأة، جدة، 1437 ص 79، 80.

<sup>2</sup> \_ مية الرحبي، النسوية: مفاهيم وقضايا، الرحبة للنشر والتوزيع، دمشق، 2014، ص 83.

## الفصل الرابع: أبستمولوجية النوع الاجتماعي

بالجنس علاوة على ذلك يشير مفهوم الجنس كمفهوم تشريحي إلى الاختلافات البيولوجية بينما أن الجنس كمفهوم اجتماعي يصنع إشارة إلى العناصر الثقافية والعاطفية والاجتماعية والأخلاقية، فهو مهم جدا للإشارة إلى الهوية الجنسية في البيئة الأسرية فالتنشئة الاجتماعية تعمل على إعادة إنتاج الهوية الجنسية فهي تبرز كيف يجب أن يتصرف الطفل إما كصبي أو مثل فتاة<sup>1</sup>

فالتنشئة الاجتماعية الجندرية هي أهم محدد لسلوك الجنسين وتعاملهم بما يتناسب والتنشئة المقدمة لهم في مجتمعاتهم.

قامت **مارجريت ميد** ببحث في موضوع الاختلافات بين الجنسين: الرجل والمرأة.

"كان أول مجتمع حلت به يطلق على نفسه اسم **الارابيش**\* وقد اتضح لها أن وجود الاختلافات بين شخصيتي الرجل والمرأة فكرة لا تدور في خلد هذه القبيلة الجبلية المنزوية ومن ثم فلا وجود لمثل هذا الاختلاف لقد اظهر رجال الارابيش ونساؤها ما يطلق عليه سمات الأنوثة والأمومة فغاية الحياة في نظر الرجال والنساء على السواء هي الحمل وتربية الأولاد<sup>2</sup>، بمعنى أن في حياة قبيلة الارابيش لا توجد اختلافات بين الرجل والمرأة لاشتراكهم في نفس غاية الحياة، "وهم يعتقدون أن الرجل يعاني الأم المخاض كالمرأة سواء بسواء وإذا كان الولد يخلق من نطفة الرجل وعلقة المرأة فان سمة الحياة تأتي من احد الوالدين وما إن يولد الطفل حتى يشارك الأب في جميع واجبات رعاية الوليد بل انه ليضطجع بجوار زوجته ويضع رأسه على وسادة خشبية حرصا على تسريحة شعره التي بذل وقتا طويلا فيها ويقول عنه بنو عشيرته انه في فراشه في حالة وضع"<sup>3</sup>

وبالتالي ففي اعتقاد الارابيش فان الرجل يعاني من الأم الولادة وفيما بعد يشارك زوجته كافة النشاطات الخاصة بالجنين من التخلص من فضلاته، وإطعامه والعناية الكاملة به.

"إن رجال الارابيش اشد أنوثة حتى من نسائهم فالرجال كما اشرفنا من قبل، هم الذين يقضون الساعات في تصفيف الشعر وهم أيضا الذين يتزينون ويلبسون الأزياء الخاصة في المناسبات ويرقصون

---

<sup>1</sup> \_ChahrazadBoulahia ; **la socialisation de genre dans la famille Algerienne –etude empirique dans la ville de Skikda ; universite de quebec a montbeal, october2017 ; p19**

\*\_الارابيش: هو المجتمع الاول الذي قامت مارجريت ميد بدراسته.

<sup>2</sup> \_كافلي رايلي، **الغرب والعالم ج1**، تر: عبد الوهاب محمد المسيري، هدى عبد السميع حجازي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1985، ص32.

<sup>3</sup> **المرجع نفسه**، ص32.



## الفصل الرابع: أبستمولوجية النوع الاجتماعي

والرجال وحدهم هم المشهود لهم بالكفاءة في الرسم بالألوان فرجال الارابيش يعدون أكثر إحساسا بالفن من نساءهم<sup>1</sup>

ففي هذه القبيلة فإنها لا توجد اختلافات بين الرجل والمرأة:

" القبيلة الثانية التي زارتها مرغريت ميد فهي قبيلة مندوجومور وتقع على بعد اقل من مئة ميل ولكن في غور احد الأنهار وأهل هذه القبيلة يشبهون الارابيش في شيء واحد فقط فهم أيضا يتوقعون التماثل في شخصيات الرجال والنساء ولكن توقعاتهم على النقيض من توقعات الارابيش... أفراد المندوجومور، رجالا ونساء ينشئون على القسوة والعدوانية والإباحية الجنسية وتنطوي شخصياتهم على الحد الأدنى من جوانب الأمومة والمحبة.... المثل الأعلى في قبيلة Mundugumer هو الرجل العدوانى العنيف الذي يتزوج من المرأة العدوانية العنيفة"<sup>2</sup>

فالاختلافات في هذه القبيلة غير موجودة فهم يمتازون بالقسوة والعنف والعدوانية ولا وجود للعطف فيهم.

"ويتضايق رجال قبيلة مونجومور ونساءها على السواء من تربية الأطفال... وهم يعاملونهم معاملة سيئة... ويعاملونهم كمنافسين لهم في الأمور الجنسية أو كموضوع للإشباع وهم كبار"<sup>3</sup>

أما في القبيلة الثالثة التي درستها مارغريت ميد " فهي تقع بالقرب من بحيرة بين الارابيش والمونجومور... وهنا نجد أن الرجال والنساء لهم شخصيات مختلفة بل ومتعارضة، في هذه القبيلة واسمها تشامبولي الرجال هم نماذج حية من الأنوثة الأمريكية ، وان النساء يتعلمن معا ان ينشأ على غرار ما نسميها الذكورة.. فالمرأة هي الطرف السائد المتجرد من العاطفة وهي الأمرة الناهية ، أما الرجل فهو الأقل إحساسا بالمسؤولية ، الذي يعتمد على غيره من الناحية العاطفية"<sup>4</sup>

" فنساء هذه القبيلة يقمن بصيد السمك وجمع الطعام، في حين يرتب الرجال خصل شعرهم ويحملون أفنعتهم أو يتدربون على نفخ الناي... ويتوقع المجتمع من النساء أن يأخذن بزمام المبادرة في النشاط الجنسي"<sup>5</sup>

<sup>1</sup> 2-3- المرجع نفسه، ص 33.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 33.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 33.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 34.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص 35.

## الفصل الرابع: أبستمولوجية النوع الاجتماعي

وبالتالي فالنتشئة الاجتماعية للنوع الاجتماعي حسب مارغريت ميد، تختلف من مجتمع إلآخر ومن ثقافة إلأخرى.

ان التنشئة الاجتماعية للنوع الاجتماعي نابعة من طبيعة المجتمع فمسألة جعل المولود ذكرا أو أنثى يعود إلى طبيعة التنشئة التي يتلقاها في أسرته، وفي هذا الصدد نجد الباحثة أورزولا شوي تقول: "نحن لا نولد بنات (أو صبيان) إنما يجعلون منا هكذا، ماذا يعني هذا؟ إنه يعني أن الأطفال يدفعون اعتبارا من يومهم الأول بصورة منتظمة إلى دور جنساني ويمسخون إلى كائن تسميه أنثى أو ذكر"<sup>1</sup>

وبينما يرى البعض أن التنشئة الاجتماعية للنوع الاجتماعي نابعة من البيئة الاجتماعية والثقافية ، فإنه يوجد البعض الآخر يرى أن الاختلاف موجود أصلا فينا منذ البداية رغم دور التنشئة الاجتماعية والثقافية حيث يقوم أدهم الشرقاوي في كتابه: **للرجال فقط ! مبادئ للتعامل مع النساء** "تولد البنت والولد في بيت واحد، يتلقيان التربية ذاتها، ويعيشان في مستوى اقتصادي واحد، يعتنقان دينا واحدا، يخضعان للعادات والتقاليد نفسها، ثم إذا كبر كل منهما، التحقت البنت بركب النساء، والتحق الولد بركب الرجال، وصار من الممكن ملاحظة الفروق في الإحساس، والاهتمام وطريقة التفكير، وطريقة التعبير.

في الحقيقة لا التربية ولا الثقافة ولا الدين، ولا المستوى الاقتصادي، ولا طبيعة المجتمع، ولا العادات والتقاليد هي المسؤولة عن الاختلاف بين الرجل والمرأة وإن كانت كل هذه الأشياء تؤثر في بناء الشخصية لا شك، إن منبع الاختلاف كامن فينا منذ الولادة، هكذا نولد مختلفين دون أن نختر، ونفكر ونشعر ونعبر بطرق مختلفة ترجع إلى أصل خلقتنا."<sup>2</sup>

فالنتشئة الاجتماعية مهمة وكذا طبيعة المجتمع وما يحتويه من عادات وتقاليد وتعاليم دينية بالإضافة إلى الطبيعة البيولوجية والنفسية للذكر والأنثى كل هذه هي عوامل مساهمة في تنشئة الذكر على شاكلة مختلفة عن الأنثى والعكس.

<sup>1</sup> أورزولا شوي، أصل الفروق بين الجنسين، تر: بوعلي ياسين، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، 1995، ص11.

<sup>2</sup> أدهم الشرقاوي، الرجال فقط، مبادئ للتعامل مع النساء، دار كلمات للنشر والتوزيع، الكويت، 2018، ص14/13.

## الفصل الرابع: أبستمولوجية النوع الاجتماعي

### 5\_ قضايا النوع الاجتماعي واحتياجاته:

تعتبر قضايا النوع الاجتماعي من القضايا الملحة في المنطقة العربية والأساسية من أجل تحقيق التنمية المستدامة وأبرز هذه القضايا هي: المساواة بين الجنسين، قضايا العمل، التحديات التي تواجهها المرأة، الزواج المبكر.

**المساواة الجندرية** تعني المساواة في الفرص والحقوق والمسؤوليات للمرأة والرجل والفتيات والفتيان. تعني المساواة أن النساء والرجال هم سواسية، بل أن الفرص المتاحة والحقوق والمسؤوليات للرجال والنساء تعتمد على ما إذا كانوا ولدوا امرأة أو رجل. بل يعني ذلك أن تؤخذ مصالح واحتياجات وأولويات كل من المرأة والرجل في الاعتبار.

**تكافؤ الفرص** هي الوسيلة التي من خلالها يتم التوصل إلى المساواة بين الجنسين. فإنه يشير إلى المعاملة العادلة للنساء والفتيات والفتيان والرجال فوق لاحتياجات ووجهات نظر كل منهم. لضمان الإنصاف، يجب في كثير من الأحيان أن يكون هناك تدابير متاحة للتعويض عن العيوب التاريخية والاجتماعية التي تمنع المرأة والرجل من العمل على نفس المستوى<sup>1</sup>

إن من أهم القضايا الجندرية مسألة المساواة، المساواة وتكافؤ الفرص بحيث يحصل كل من النساء والرجال على نفس الفرص ليحدث هناك توازن وعدالة في الفرص المتاحة.

**العنف المبني على الجنس**: كل عمل يؤدي، أو قد يؤدي إلى انحياز أو حكم مسبق أولي آلام جسدية جنسية، نفسانية أو اقتصادية بسبب جنس شخص أو النوع الاجتماعي الذي تبناه. هذا الشكل من العنف يفهم بأنه يستهدف النساء والفتيات؛ إلا أنه يضم أيضا العنف المرتكب ضد المثليات من النساء والمثليين من الرجال والمتحولين جنسيا. ويشمل التهديد والإكراه والحرمان من الحرية وعدم احترام الحق في العمل أو الحق في ربح دخل معين، والعنف الجسدي والعقلي والتحرش في كافة أشكاله، سواء كان متعلقا بالحياة العامة أو بالحياة الخاصة<sup>2</sup>

من القضايا الجندرية أيضا مسألة العنف القائم على أساس التصنيف الجندري للأفراد، فحدوث العنف يعد من أبرز القضايا التي جعلت المهتمين بالنوع الاجتماعي إلى النضال من أجل الحد من هذه القضية.

<sup>1</sup> البين نوفلديت، سياسة عدالة النوع الاجتماعي، الاتحاد اللوثيري العالمي، شراكة الكنائس، سويسرا، 2013، ص 42.

<sup>2</sup> سوسن زائدة وآخرون، التوازن الجندري في الإعلام الأردني، مؤسسة حبر ومكتب اليونسكو، الأردن، 2018، ص 119.

## الفصل الرابع: أبستمولوجية النوع الاجتماعي

ـ "حرية التعبير واتخاذ القرار: إن العلاقات القائمة على فكرة الصداقة والثقة تتيح للأشخاص التعبير عن آرائهم ومواقفهم بحرية. ولإناث والذكور اتخاذ القرارات التي يرونها مناسبة لحياتهم. • الخيارات المهنية: المهنة هي مساهمة في خدمة المجتمع وهي مطلوبة من كل أفراد، كل بحسب إمكانياته وقدراته وموحياته. ويقوم كل من الإناث والذكور باختيار مهنتهم انطلاقاً من خياراتهم الحرة."<sup>1</sup>

يعد التعبير عن الرأي واتخاذ القرارات بكل حرية أحد القضايا الجندرية، فخيارات النوع الاجتماعي تحدد مصيرهم لذا فتوفرها على أرض الواقع بالغ الأهمية.

لذلك فإن التفاوت الملحوظ على مستوى أدوار النوع الاجتماعي أدى إلى تباين على مستوى الحاجات والمصالح والتطلعات، ولو أمعنا النظر في تلك الأدوار لوجدنا أنها تصدر عن احتياجات مختلفة، يمكن تعريفها على أنها: الحاجات الخاصة بكل من جنسي النوع الاجتماعي والتي تتولد نتيجة الفروقات التي يقوم بها الجندر.

ويولد عن هذه الأدوار مستويات الاحتياجات:

ـ احتياجات آنية، احتياجات استراتيجية،<sup>2</sup>

ـ **الاحتياجات الآنية:** ذات طابع عملي تتعلق بالحياة اليومية وترتبط بتحسين شروط أداء الأدوار وهي الحاجات الأساسية للنوع الاجتماعي التي تشمل احتياجاته الأولية للحياة والتي تتميز بماديتها، بالإضافة إلى إنجاز المهام المحددة للجندر في إطار تقسيم الأدوار، وهو يخص المدى القصير.

ـ **الاحتياجات الاستراتيجية:** هي الحاجات العليا للجندر، التي لها علاقة بالعلاقات الاجتماعية، لها طبيعة أيديولوجية تؤثر على السلوك والمواقف والتوجيه والتعامل<sup>3</sup>

فاحتياجات النوع الاجتماعي تتمثل في الحاجات المتعلقة بكل من المرأة والرجل وتبرز نتيجة لأدوار كلاهما وهي احتياجات استراتيجية آنية والتي تعمل على تسهيل قيام النوع الاجتماعي بأدوارهم واحتياجات استراتيجية حيث تهدف إلى تحسين وضعهم ومكانتهم الاجتماعية مثلما يوضحه الجدول التالي:

<sup>1</sup> فادية حطيط، هي... هي: رزمة تدريبية حول الجندر، مؤسسة هينزيتش بل، جمعية السبيل، 2014، ص 10

<sup>2</sup> أوجامع إبراهيم، إدماج مقارنة النوع الاجتماعي في ميزانية الدولة، (ماجستير)، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، مدرسة الدكتوراه: تسيير المالية العامة، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2010/2011، ص 11.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 11.

## الفصل الرابع: أبستمولوجية النوع الاجتماعي

جدول رقم 07: يوضح خصائص الاحتياجات الآنية والاستراتيجية:

الاحتياجات الاستراتيجية	الاحتياجات الآنية
_طويلة المدى وتتطلب التخطيط الاستراتيجي لها. _تختلف لظروف الأفراد في حد ذاتهم وتختلف من فرد لآخر.	_قصيرة المدى ودائمة. _متفق عليها من قبل أفراد المجتمع.

### 6\_ سوسيولوجيا النوع وقضايا المرأة:

حيث أصبح علم اجتماع المرأة مجالاً لعلم اجتماع النوع، فعلى المستوى الأولي، انعكس هذا التغيير في نمو التراث حول الرجال والذكورة وعلى الرغم من اهتمام علماء الاجتماع بالرجل لسنوات طويلة، فإن التراث الحديث كان يركز على الرجل من خلال الاهتمام بالنوع بدلاً من الاهتمام به من الناحية الجنسية ولقد صاحب هذا التطور بدوره الاعتراف بأن النوع ذاته ذو "طبيعة تبادلية" أي أن فهم طبيعة المرأة يتطلب جذب الانتباه إلى طبيعة الرجل.

كما أن هناك جانباً آخر مهماً يتمثل في الإدراك المتزايد للاختلافات الموجودة بين الرجال والاختلافات الموجودة بين النساء، مما ترتب عليه زيادة الاهتمام بالانزعتين الذكورية والنسوية، وقد صاحب الاعتراف بوجود أشكال عديدة للتعبير عن النوع، وليس شكلاً واحداً، الإدراك بأن بعض أشكال التعبير عن الذكورة أو الأنوثة تكون لها قيمة اجتماعية أكثر من غيرها"<sup>1</sup>

وعليه فإن بداية الدراسات السوسيولوجية للنوع الاجتماعي كانت عن طريق علم اجتماع المرأة إذ أن الحديث عن طبيعة المرأة يقودنا إلى الحديث عن طبيعة الرجل لتحديد الاختلافات فيما بينها والحديث عن المرأة والرجل يقودنا إلى تحديد الذكورة والأنوثة وتحديد هذين الآخرين كان تحديداً بيولوجياً ثم فيما بعد أصبح اجتماعياً أكثر.

<sup>1</sup> إيمي إس وارتون، علم اجتماع النوع: مقدمة في النظرية والبحث، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2014، ص 19.

## الفصل الرابع: أبستمولوجية النوع الاجتماعي

"وفقاً لهذا الرأي فإن العلاقات بين أنماط محددة من الذكورة (أو أنماط محددة من الأنوثة) يمكن أن تفهم على أنها علاقات سيطرة وخضوع، بالإضافة إلى ذلك فإن هذا الأمر يوضح لنا: أن الذكورة والأنوثة تأتيان إلى الوجود في أوقات محددة وأماكن محددة، تخضعان دائماً للتعبير"<sup>1</sup>

ومنه فإن أنماط الذكورة والأنوثة تختلفان وتتغيران بتغير الزمان والمكان فهذين العاملين يحددهما دوماً.

ويتمثل التطور المصاحب لعلم اجتماع النوع في زيادة اهتمام هذا المجال بالعلاقات بين النوع والآخر، اعتماداً على التمييز والتدرج مثل: العمر، أو العرق، أو السلالة أو التوجهات الجنسية والطبقة الاجتماعية، أو الأمة، فهذا التراث يعترض على الفكرة القائلة بأن السيدات (أو الرجال) يمثلان فئة متجانسة، تستطيع أن تفترض تلقائياً أن نفترض تلقائياً أن أفرادها لديهم خبرات واهتمامات مشتركة. فقد أوضحت الدراسات التي تناولت العمل في هذا المجال يقوم على التقسيم الكوني لعمل المرأة، حيث تهاجر السيدات الفقيرات من الدول الأقل ثراءً إلى الدول الأكثر ثراءً للاعتناء بأطفال السيدات الثريات وتنظيف منازلهن فالفجوة بين الأغنياء والفقراء على مستوى العالم تضم فجوة أخرى تتعلق بالنساء والأنشطة التي يمارسها، فعلى الرغم من أن الطبقة الاجتماعية منفصلة عن النوع والعرق والسلالة، فإن جميع هذه العناصر ترتبط ببعضها البعض باعتبارها من مظاهر الخبرة المعيشية<sup>2</sup>

ومع تطور الدراسات السوسيولوجية للنوع أصبحت تبحث في علاقات النوع الآخر بالاعتماد على جملة من المتغيرات وقد تناولت هذه الدراسات بشكل فعال عمل المرأة والأنشطة التي تمارسها وعوامل خروجها للعمل.

ويتمثل الجانب الآخر في دراسة النوع في محاولته تحويل المعرفة السوسيولوجية، إذ أن مجرد إضافة معلومات حول النوع إلى التراث السوسيولوجي المتاح غير كافية، وبدلاً من ذلك يجب إعادة التفكير في المفاهيم والأفكار السوسيولوجية المسلم بها، بهدف إعادة تشكيل التراث<sup>3</sup>

ومنه فإن دراسات النوع الاجتماعي قليلة جداً، ولم تصل إلى تحديد كل المعلومات حول النوع الاجتماعي.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 20.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 20.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 21، 20.

## الفصل الرابع: أبستمولوجية النوع الاجتماعي

حيث يرتبط بدراسة النوع الإلمام بأهمية البحث المقارن عبر القومي فقد أصبح النوع محل اهتمام الباحثين في جميع أنحاء العالم، ولكن أغلبية الدراسات تركز على مجتمع واحد، وهناك أساليب منطقية عديدة، فالعثور على البيانات المقارنة لا يكون دائماً سهلاً، فالبحث عبر القومي من الممكن أن يستغرق وقتاً طويلاً، كما أنه مكلف من الناحية المادية، ومع ذلك فقد تم التغلب على بعض هذه المشكلات التي تعوق البحث عبر القومي<sup>1</sup>

بالنظر إلى تاريخ دراسة النوع فإن النقطة الأخيرة التي يجب أن تظل في الأذهان هي العلاقة بين كيفية تفكير العلماء الاجتماعيين حول النوع والأحداث في المجتمع الكبير، ولقد ظهرت دراسة النوع في أثناء حركة المرأة، في الوقت الذي كانت فيه المرأة داخل الطبقة الوسطى في الغرب تستجيب لنمو الفرص التعليمية والاقتصادية، وبالمثل فإن اتجاهات دراسة النوع في العصر الحالي ترتبط بالقوى الاجتماعية التي تشكل القرن الحادي والعشرون، مثل العولمة<sup>2</sup>

إن دراسات النوع الاجتماعي المعاصرة لا تدين فقط لازدهار البعد السيكولوجي التحليل الاجتماعي، وجماهيرية النظرة النفسية المجتمع الحديث عموماً فحسب، ولكنها ثمرة مهمة من ثمار صعود الحركة النسوية، وانهيار التقسيمات الاجتماعية والاقتصادية التقليدية على أساس الجنس<sup>3</sup>

لذلك دراسات النوع الاجتماعي بدأت مع الحركة النسوية وعلم اجتماع المرأة ولهذا نجد أن العديد من الكتاب عندما يذكرون النوع الاجتماعي لا يتحدثون سوى عن المساواة بين المرأة والرجل في حين أن النوع الاجتماعي أوسع من ذلك إلا أن هذه النظرة الضيقة لمفهوم ودراسة النوع الاجتماعي نابعة من بدايته التي ارتبطت بالحركات النسوية التي أهم مبادئها أو مطالبها هو تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة.

---

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 21.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 23.

<sup>3</sup> لطيفة مناد، النوع الاجتماعي: مفهومه، ظهوره، ومقارباته، (مقال)، مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية، ع 6، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، برلين، 2016، ص 93.

## الفصل الرابع: أبستمولوجية النوع الاجتماعي

### 7\_ النظريات المفسرة للنوع الاجتماعي:

هناك عدة نظريات اجتماعية حاولت تفسير النوع الاجتماعي وكل نظرية فسرتة بحسب مبادئها وقضاياها وهنا سنتطرق إلى تفسير: النظرية الوظيفية ونظرية الصراع ونظرية الجندر الاجتماعية.

#### 1\_ النظرية الوظيفية:

ترى النوع الاجتماع ( الجندر ) ما هو سوى ممثل لدور اجتماع ثابت ومحدد ومقرر ومقنن لا يتغير في المجتمع ( هذا ما تم نقده من قبل الناشطات والباحثات في حقل الجندر ) إن مضمون النظرية الوظيفية يكشف عن إشغال الرجل للدور الأدائي - الوظيفي في المجتمع في حين شغلت المرأة أدوار تعبيرية تقول عنها بأن هذه الإشغال مرتب مسبقاً لخدمة مصالح المجتمع . بيد أن نظرية المساواة الجنسية عارضت هذا الطرح لأنها ترى أن هذه الترتيبات الجنسية تقدم وظيفة للمجتمع وبالوقت ذاته تقوم بتقنين ادوار المرأة في الوظائف التعبيرية والوظائف الأداة للرجل حيث أنها تمثل اعتلالاً وظيفياً (طبقاً لدعاة نظرية المساواة الجنسية) كذلك قال بعض منظري الوظيفية المعاصرون بأن هذه الطروحات تمثل طروحات وظيفية تقليدية تركز على تنشئة الأفراد حسب ادوار مفروضة عليهم بالقوة دافعها الرئيسي يكمن خلف المفاضلة بين النوعين ( الرجل والمرأة )<sup>1</sup>

فالنظرية الوظيفية ترى أن النوع الاجتماعي (رجال ونساء) ما هم في حقيقة الأمر سوى ممثلين لأدوار معينة تفرضها عليهم مكانتهم والوظائف الموجودة في المجتمع والتي تقسم بين الرجال والنساء تبعاً لتنشئة الاجتماعية التي يتقونها في مجتمعاتهم وترى هذه النظرية أن المفاضلة بين أدوار النساء والرجال راجع إلى المفاضلة بينهما في الأجور .

#### 2\_ نظرية الصراع:

على نقيض النظرية الوظيفية ترى الصراعية المرأة على أنها متضررة وخاسرة وحقها مجحف من قبل المفاضلة الحاصلة بين نفوذ المرأة والرجل الذي تم بناءه في البناء الاجتماعي الذي شمل المفاضلة الاقتصادية مثل ضرر المرأة ومشاركتها في الأنساق السياسية والاجتماعية. ويرى منظري الصراعية أيضاً أن المفاضلة في الأجور نتج عن النفوذ التاريخي للرجل الذي قلل من قيمة عمل المرأة في سوق العمل. وبالآن ذاته عزز منظري الصراعية حضورهم في ضبط وتدقيق تفاعل العرق والطبقة والمفاضلة

<sup>1</sup> معن خليل العمر، علم اجتماع الجندر، مكتبة سيدني للنشر، استراليا، 2014، ص 270.



## الفصل الرابع: أبستمولوجية النوع الاجتماعي

بُن الرجل والمرأة بسبب أنهم يروا أن جميع أشكال المفاضلات تصدر عن منافذ مختلفة لمصادر الجماعات المتسلطة والمستبدة في المجتمع<sup>1</sup>

ومنه فنظرية الصراع ترى أن حقوق المرأة مهدورة في ظل تزايد نفوذ الرجل بسبب النفوذ التاريخي الذي حصل عليه الرجل طيلة حياته وفي التاريخ الإنساني.

### 3\_ النظرية الاجتماعية للجنس:

في إطار النظرية الاجتماعية للجنس يوجد عدد من النظريات هي: نظرية الدور الاجتماعي النظرية الإثنوميتودولوجية، نظرية خصائص المكانة ونظرية الفروق الجندرية، ونظرية التنشئة الاجتماعية الجندرية، وهي كالتالي:

#### أ/ نظرية الدور الاجتماعي:

" تنطلق نظرية الدور الاجتماعي Social Role Theory من تعريف المجتمع لأدوار المرأة والرجل وتعرف هذه النظرية الدور الاجتماعي: " بأنه مجموعة من السلوكيات المتوقعة وما يرتبط بها من قيم ومن رائدات هذه النظرية اليزابيث جينوي التي اعتبرت أن الدور يتضمن بعدين: الأول يرى بأن الأدوار موجودة بشكل مستقل وخارجي عن الأفراد لأن المجتمع يعرف الأدوار بشكل عام بحيث يتجاوز الأفراد الذين اللواتي يمارسون/ يمارسن هذه الأدوار. فكل فرد في المجتمع يمارس مجموعة محددة من الأدوار. والبعد الثاني يرى أن المجتمع يصنف الأدوار المناسبة حسب الجنس، فالمرأة مثلاً ما زال دور الرعاية مرتبط بها، والتوقعات المرتبطة بهذا الدور هي العناية بشكل كبير بالأطفال وكبار السن والمرضى ومن لديهم/هن صعوبات معينة. فإذا مرض الطفل/ة فإن المتوقع من المرأة الأم أن تأخذ إجازة من عملها لرعاية الطفل/ة، وكذلك الأمر مع أي فرد في العائلة هي يحتاج إلى العناية بسبب المرض أو لأي سبب آخر. فالأنثى الموجودة في العائلة هي من يقع على عاتقها ممارسة هذا الدور وما يرتبط به من توقعات، لذلك تؤثر هذه التوقعات على عملها خارج المنزل، وعلى نوع الأعمال التي تمارسها. فما زال تمثيل المرأة في مواقع العمل غير متكافئ مع الرجل، حيث تتركز المرأة في قطاع الخدمات والعلاقات الإنسانية، في حين ينتقل الرجل إلى المواقع التنفيذية ويصل لأعلى المناصب. وحتى في مواقع العمل يطلب من المرأة القيام بأدوار النشاطات الاجتماعية وقلمًا يطلب من الرجل ذلك حتى لو شغل الموقع نفسه أو أقل موقعاً<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 270.

<sup>2</sup> عصمت محمد حوسو، مرجع سبق ذكره، ص 158.

## الفصل الرابع: أبستمولوجية النوع الاجتماعي

ترى نظرية الدور الاجتماعي أن المجتمع هو الذي يحدد الأدوار الاجتماعية التي يتمثلها كل من الرجال والنساء وترى الباحثة إيزابيت جينوي أن الدور يحتوي على بعدين الأول مرتبط بالدور في حد ذاته فهو موجود و مستقل عن الأفراد، أما البعد الثاني فيرى أن المجتمع هو من يصنف الأدوار حسب الجنس.

" وركز جورج ميد رائد هذه النظرية على مفهومين أساسيين في هذه النظرية وهما \_المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي حيث يرتبط بكل مكانة نمط من السلوك المتوقع. فالذكر يكون له مكانة اجتماعية مرتبطة بسلوكات اجتماعية متوقعة، عكس الأنثى تماما، وتكتسب المكانة والدور أثناء عملية التنشئة الاجتماعية وارتباط الطفل/ة بالأشخاص المهمين/ات في حياتهم/هن، كالأب والأم والمعلمة.

ويتم تعلم الدور الاجتماعي إما بشكل مباشر مثل ما هو مناسب للإناث من لباس وسلوك وغير ذلكوهنا يلعب السن دورا مهما فما كان يسمح به أثناء الطفولة يتغير في مرحلة البلوغ والتقدم في السن. ويكتسب الطفلة أيضا الأدوار الاجتماعية من خلال المواقف التي يتعرض لها، فإما أن يلقيا التأييد في حالة السلوك المناسب حسب النوع البيولوجي، أو يتلقيا العقاب في حالة السلوك غير المناسب. بالإضافة إلى استخدام النمذجة للآخرين المهمين/ات للأشياء والموضوعات. فإما أن يكتسب الأطفال الاهتمام بها أو ازدرائها من خلال كيفية تناولها من قبل المهمين/ات في حياتهم/هن.<sup>1</sup>

أما جورج هيرت ميد فقد ركز على مفهوم المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي لأنهما مرتبطان، فكل مكانة تحدد أدوارا معينة ويتم تعلم الدور الاجتماعي إما بطريقة مباشرة كاللباس والسلوك...إلخ، وكذلك من خلال المواقف التي يتعرض لها الأفراد وكذا من خلال النماذج التي يشاهدونها من المقربين في الواقع.

وعليه فنظرية الدور الاجتماعي ترى أن المجتمع هو المسؤول عن تحديد الأدوار الاجتماعية للأفراد حسب الجنس(ذكور وإناث).

### ب/النظرية الاثنوميتودولوجية:

تعتبر النظرية الإثنوميتودولوجية إحدى نظريات التفاعل الاجتماعي التي تعتبر أن مفهوم الجندر يفعل ويمارس ويختلف باختلاف مواقف التفاعل الاجتماعي. لذلك ينظرون/رن إلى الجندر كمفهوم مبني على التفاعل ومن رواد هذه النظرية ويستوزمرمان.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص159.

## الفصل الرابع: أبستمولوجية النوع الاجتماعي

ولقد خالف هؤلاء من يرى أن الجندر مجموعة ثابتة من الصفات والسلوكيات. وبدلاً من ذلك وانطلاقاً من أفعال الجندر doinggander أكدت الإثنوميتودولوجية أن هذا المفهوم يقسم العالم إلى نمطين متقابلين ويجب أن يفهم كإنجاز. أي أنه إنتاج للجهود الإنسانية. وتتنظر النظرية الإثنوميتودولوجية إلى التمييز الجنسي على أنه أمر متكرر يعكس الاتجاه الطبيعي لمفهوم الجندر. فالنمط الجنسي والاتجاه الطبيعي بالنسبة إلى هذه النظرية هي بناءات اجتماعية أكثر من كونها حقائق بيولوجية، وقد قام كل من ويستوزمرمان بتوسيع مفاهيم هذه النظرية من doinggander إلى doingdifference ، أي أن صناعة المفهوم تؤدي إلى صناعة الفروقات بين الجنسين من خلال وصف مفهوم القوة وعدم المساواة بين الجنسين بشكل عام. فمن خلال وصف التفاعل الاجتماعي بين الأفراد ينتج مفهوم الجندر، وينتج معه الاختلاف في مفهوم القوة والمساواة الاجتماعية ليس بناء على مفهوم الجندر فقط وإنما بناء على العرق والطبقة أيضاً.<sup>1</sup>

حسب هذه النظرية مفهوم الجندر يحدد من خلال المواقف التي تتم أثناء التفاعل الاجتماعي فانطلاقاً من أفعال الجندر doinggander يقسم الجندر إلى نوعين أو نمطين متقابلين ثم قام كل من ويستوزمرمان بتوسيع مفاهيم هذه النظرية إلى بناءات اجتماعية غير قائمة على الجانب البيولوجي فحسب.

ما يميز هذه النظرية هو أنها تتنظر إلى الأفراد الذين/ اللواتي يمارسون/رسن نشاطات وسلوكيات ويكونون/زن مسؤولون/ات عن أداء هذه السلوكيات سواء كرجال أم كنساء. وهنا يتم صناعة الجندر. وبين زمرمان أن هدف الإثنوميتودولوجية هو تحليل النشاطات والسلوكيات المتوقعة في البناء الاجتماعي التي يمارسها الأفراد بناء على الجنس. خاصة وأنها تصبح فيما بعد موضوعية وواقعية ومستقلة عن الأفراد. وتهتم هذه النظرية إلى التوصل إلى الكيفية التي يتم من خلالها بناء واكتساب هذه الخصائص والتي تصبح فيما بعد تصورات معيارية لمفهوم الجندر. وتتحدد معاني هذه التصورات من خلال الأطر الاجتماعية المحيطة بالأفراد في موقف التفاعل.<sup>2</sup>

ومنه فهذه النظرية تحدد الجندر انطلاقاً من التفاعل الاجتماعي و أن هدف الإثنوميتودولوجية هو تحليل النشاطات التي تحدث في البناء الاجتماعي من قبل الرجال والنساء.

<sup>1</sup> \_المرجع نفسه، ص160.

<sup>2</sup> \_المرجع نفسه، ص161.

## الفصل الرابع: أبستمولوجية النوع الاجتماعي

### ج/ نظرية خصائص المكانة:

تجيب نظرية خصائص المكانة على هذا التساؤل: كيف يساعد التفاعل الاجتماعي في إنتاج الفروق الجندرية بين الجنسين وعدم المساواة بينهما؟

وتعتبر هذه النظرية أن التفاعل الاجتماعي يتطلب أن يواجه الأفراد المتفاعلين/ات أنفسهم/هن نحو الآخرين. فالتمييز الجنسي هنا ضروري لتسهيل التعامل مع الآخر/ الأخرى، ولتنظيم عملية التفاعل الاجتماعي بين الجنسين أكثر من أي تمييز آخر. ومن رواد هذه النظرية ريدجويه .

ويؤدي التمييز الجنسي إلى وجود توقعات جندرية، وصور نمطية لكل جنس. وهكذا يتعلم الأفراد كيف يتوقعون/قعن أنواعا محددة من السلوك والاستجابة من الآخرين انطلاقا من النمط الجنسي وتعمل هذه التوقعات كمؤشرات معرفية توجه الإنسان إلى كيفية السلوك والاستجابة في موقف ما.<sup>1</sup>

فحسب هذه النظرية فالتفاعل الاجتماعي هو من يواجه الأفراد إلى مواقع وسلوكيات وكذلك ركز رواد هذه النظرية على التمييز الجنسي الذي يحدد توقعات جندرية لكل من الرجل والمرأة .

ومفهوم خصائص المكانة يعني: "نوع من أنواع العزو الموجود في مجتمع ما والذي يختلف فيه الأفراد من حيث الاحترام والقيمة للمكانة التي يحتلونها في البناء الاجتماعي بناء على العزو مثل الذكور والإناث. والجندر في كل المجتمعات المعاصرة هو مكانة لها خصائص، وغالبا ما تكون مكانة الذكور أفضل من مكانة الإناث. ومن هنا يساهم النمط الجنسي في تشكيل توقعات الأفراد بناء على الصور النمطية لمكانة الآخر/الأخرى.

ولكن الجندر لا يعتبر وحده الأساس الذي يوضح الاختلاف في القوة والمكانة فهناك محددات أخرى:

كالعمر، كبار السن،العرق، والطبقة وهذه النظرية تفسر نمط التفاعل الاجتماعي الموجهة لتحقيق هدف ما، مثل التفاعل الذي يحدث في أماكن العمل، المدرسة، وبين الجماعات ذات الضمير الجمعي<sup>2</sup>

ومنه فنظرية خصائص المكانة تهتم بالتفاعل الاجتماعي وتعتبر أن الجندر هو مكانة داخل كل المجتمعات المعاصرة .

<sup>1</sup> المرجع نفسه،ص162/163.

<sup>2</sup> المرجع نفسه،ص163/164

## الفصل الرابع: أبستمولوجية النوع الاجتماعي

### د/نظرية الفروق الجندرية:

تعتبر نظرية الفروق الجندرية أن الخلل في النظام التعليمي جاء نتيجة لعدم التوافق ما بين الثقافة المدرسية والتعليمية، وما بين الثقافة الأنثوية، فالقيم العلائقية تتعرض للخطر في الحيز العام الذي يركز على العقلانية والمنافسة والقيم المادية وثقافة الاستهلاك. ويؤكد منظرو هذه النظرية على ضرورة المعرفة العقلانية للأنثى لإثبات وجودها. وأن تكون البيئة المدرسية المكان الذي تستطيع الإناث من خلاله فهم العالم بطريقتين وقيمتين الأنثوية. وترى هذه النظرية أن الإناث لسن بحاجة إلى وجود حياض جندري في البيئة المدرسية فقط وإنما هن بحاجة إلى وجود نظام تعليمي يقوم على التوازن الجندري لا انطلاقاً من عدم وجود تبعية أو استعلاء لأحد الجنسين على الآخر، وإنما الانطلاق من أن لكل جنس الطريقة الخاصة به في الوصول إلى المعرفة بحد ذاتها، وبناء على معارفهم/هن الخاصة.<sup>1</sup>

ومنه فنظرية الفروق الجندرية تهتم بالفروق التي تكون بين الذكور والإناث ، والتي على أساسها تتحدد مواقفهم و سلوكياتهم.

### هـ / نظرية التنشئة الاجتماعية الجندرية :

يؤكد منظرو التنشئة الاجتماعية الجندرية، أن الأنوثة ليست معطى طبيعي وإنما هي مكتسبة نتيجة للتعليم القائم على الدونية والتبعية والتي تتربى عليها المرأة منذ نعومة أظفارها فتدفعها إلى الاعتناء. بمظهرها ورؤية الضعف في نفسها وقلة الفائدة والقيمة.

حيث يعتبر كل من روبرت هال ودافيد ساديكر، أن الإناث تبدأ بقياس ومعرفة أنفسهن من خلال علاقتهن بالآخرين سواء في إطار العائلة أم في المدرسة أم في مؤسسات المجتمع ككل خاصة وسائل الإعلام حيث تظهر المرأة فيها متلقية سلبية ومستهلكة أكثر من كونها فعالة ونشيطة. ويمكننا أن نضيف إلى ما سبق الانتقادات التي تتعرض لها الإناث في كلامها وأدائها مما يخلق لديها السلبية وعدم الثقة بالنفس.<sup>2</sup>

ومنه فرواد هذه النظرية يرون أن الأنوثة والذكورة يكتسبان عن طريق التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها كل من الذكر والأنثى في المجتمع الذي يحيون فيه.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص163/164.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص166

## الفصل الرابع: أبستمولوجية النوع الاجتماعي

الجدول رقم 8: يمثل تفسير كل نظرية للجنس (النوع الاجتماعي):

نظرية الفروق الجنسية	نظرية خصائص المكانة	النظرية الاثنومينودولوجية	نظرية الدور الاجتماعي	نظرية الصراع	النظرية الوظيفية
الأنثوية والذكورة يكتسبان عن طريق التنشئة الاجتماعية التي يلقاها كل من الذكر والأنثى في الواقع الاجتماعي	تهتم هذه النظرية بالتفاعل وتعتبر الجنس بمثابة مكانة داخل كل المجتمعات .	الجنس يحدد عن طريق التفاعل الاجتماعي ولذا وجب تحليل النشاطات التي تحدث في البناء الاجتماعي من قبل الرجال والنساء.	ترى أن المجتمع هو الذي يحدد أدوار كل من الرجال والنساء حسب الجنس.	ترى أن حقوق المرأة مهدورة في ظل تزايد نفوذ الرجل.	الجنس هو ممثل لدور اجتماعي ثابت ومحدد ومقرر من قبل المجتمع.

الفصل الخامس:

النوع الاجتماعي ودينامية التغير الأسري

## الفصل الخامس: النوع الاجتماعي ودينامية التغيير الأسري.

### 1-التغير في علاقات النوع الاجتماعي داخل الأسرة:

تعد التغيرات التي مست الأسرة عديدة ، فمن ناحية النوع الاجتماعي نجد أن هذه الأخيرة قد تغيرت في حيثيات عديدة منها جانب العلاقات ، هذا الجانب الذي تبنى عليه كل العمليات داخل الأسرة ، إذ أن النوع الاجتماعي يعيش في ظل ديناميات التغيير ويتأثر بها، وتبرز لديه ردة فعل متمثلة في علاقات، تفاعلات، عمليات.... جديدة وسنفضل في هذا التغيير كالاتي:

"إن العلاقة بين الرجل والمرأة وجدت منذ وجود البشرية، بل هي أساس وجودها وتحولت بذلك من نمطية العلاقة إلى أنماط علاقات إما من ناحية بنائها أو من ناحية تمثيلها وأخذت مكانها ضمن حلقة الإنتاج وإعادة الإنتاج، من الاجتماعي إلى الثقافي ومن الثقافي إلى الاجتماعي"<sup>1</sup> إذ أن المتتبع لتاريخ أول تجمع بشري يجد انه بدأ بعلاقة ثنائية بين الرجل والمرأة على اختلاف نمط هذه العلاقة ومن العلاقة بينهما نشأت العديد من العلاقات الناتجة عن التفاعل الاجتماعي بينهما.

"إن دراسة العلاقات المتبادلة بين الزوج والزوجة ترينا اختلافات واسعة خلال حقبة التاريخ الطويلة. رغم أنها حددت بشكل واضح، بواسطة العادات والقوانين بأكثر مما حددت علاقات الآباء والأبناء ولو أن العلاقات المحافظة في بعض الجماعات، مثل اقتناص الزوجات، أو شراء الزوجة، تعتبر خطأ بالمقياس الحاضر، إلا أن الأعراف تجعل حتى من مثل هذه العلاقات شيئاً مقبولاً عند هذه الجماعات. وكل المناقشات التي ترد هنا، يمكن وضعها تحت عنوان المركز المتغير للمرأة، مع ملاحظة أن التغيير الذي حدث في دورها كان أكثر متغير أي عضو في الأسرة، وكل تغيير في مركزها يتضمن حدوث تغييرات مصاحبة لكل أنماط العلاقات في الأسرة"<sup>2</sup>

فالتغيير في علاقات المرأة مع الرجل نابع من تغيير مكانة كل منهما داخل منظومة الأسرة، فهذه التغييرات في المكانة تصاحبها تغييرات في أدوارهم وعلاقاتهم ووظائفهم وكل التسيير العام للأسرة.

"بالرجوع إلى مصادر الحياة الابتدائية، نجد أن هناك أدل كثيرة ذكرها وستر مارك (وغيره، عن جماعات لم يكن عند أفرادها علم عن العلاقة بين الحمل والجنس، وكانوا يرجعون الحمل إلى الروح أو إله خاص. وفي مثل هذه الجماعات كانت تقع مسئولية رعاية الذرية على عاتق الأم، وأدى هذامع الصفة

<sup>1</sup> خديجي مختارية، شرف المرأة في الثقافة الجزائرية بين الثابت والمتغير (رصد لمحددات تغير القيمة)، (مقال)، مجلة

جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، العدد 45، جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان، 2018، ص12.

<sup>2</sup> زينب إبراهيم العزبي، علم اجتماع عائلي، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بنها، مصر، دت، ص54.



## الفصل الخامس: النوع الاجتماعي ودينامية التغيير الأسري.

الفسولوجية غير المفهومة لميلاد الأطفال، إلى ما يسمى (برابطة الدم) أو عائلة القبيلة والتي كانت تشمل كل الذين يرتبطون بروابط الدمع الأم<sup>1</sup>

في هذه المرحلة مع جهل الأفراد بدور الرجل في عملية الحمل، أصبحت المرأة هي من تساهم في التنظيم الاجتماعي حيث تنسب الأبناء للأم دون الأب لأنهم في نظرهم من روح الإله.

حتى بعد زمن طويل من معرفة العلاقة بين دور الأب وعملية الحمل فإن هذا النوع السابق من التنظيم العائلي، والذي يسمى بالنظام الأمومي Matriarchal عند الأنثروبولوجيين ، قد ظل قائماً عند بعض الجماعات ويتضمن هذا النظام العائلي أم يكون من: تسلسل السلطة ، وانتقال الملكية ، وتتبع النسب في ناحية الأم. وعدد الجماعات التي تأخذ بهذا النظام ، مع وضوح هذه العناصر الثلاثة السابقة ، قليل وربما يكون أقرب نظام أمومي كامل هو ما نجده عند قبائل الإيروكويوز Iroquois من الهنود الحمر في منطقة البحيرات العظمى بأمريكا الشمالية وفي الوقت الذي لا نجد فيه أمثلة تشير إلى أن عائلة الأم ، قد حلت محل عائلة الأب كانت تسبقها في الوجود ، و بينما نجد عدداً كبيراً من الأخيرة قد حلت محل الأول فإننا لا يمكننا أن نفترض أن نظام عائلة الأم يعتبر تطوراً ضرورياً في تاريخ تطور العائلة ، بل يمكن اعتبارهم نوعين مختلفين من التنظيم الاجتماعي، أكثر من التفكير في أن واحد منهما قد تطور عن الآخر ويظهر الأنثروبولوجيين الثقافيون اهتماماً كبيراً للمكانة كأساس للتنظيم العائلي. وعند الجماعات، التي كانت تسمح بالزواج من خارج القبيلة، وحيث كان من الضروري أن يترك إما الزوج أو الزوجة القبيلة إلى أخرى، نجد مع بعض الاستثناءات، أن المرأة هي التي كانت تذهب إلى قبيلة زوجها. وسرقة الزوجة Wife-Stealing من قبيلة أخرى، والذي كان عند كثير من الجماعات احتفالاً مثيراً قد ساعد على أن يكون الزوج هو المسيطر. تحرر الزوج من مهمة تربية الأطفال أعطاه وقتاً ونشاطاً ليصبح هو الحامي والكفيل وأيا كانت الأسباب، فإننا نجد أن التراث الثقافي في الحضارة الغربية، وفي حضارات الشرق الأدنى، قد اتخذ الشخص لأبوي للتنظيم العائلي، والذي فيه تترك الزوجة عائلتها وتنتقل لتعيش مع زوجها<sup>2</sup>

استمر النظام الأمومي في العديد من القبائل حتى مع معرفة دور الرجل في عملية الحمل، وهذا لأن مهمة رعاية الأطفال كانت توكل إلى المرأة مما خول للرجل أن يقوم بأعمال أخرى تسمح له بأن يكون المسيطر وهنا العلاقة بين الرجل والمرأة كانت قائمة على أدوار الإنجاب والرعاية، حيث تهتم المرأة بالأبناء وتربيتهم والرجل يهتم بجلب القوت.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 54.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 55.

## الفصل الخامس: النوع الاجتماعي ودينامية التغيير الأسري.

وإذا تكلمنا عن التغيير في علاقات النوع داخل الأسرة الجزائرية فإن ثورة التحرير الوطنية قلبت بعمق أوضاع بنية الأسرة الجزائرية. وسمحت لأفراد الأسرة باكتشاف بعضهم بعضا بعيدا عن المواقف المعروفة وبعيدا عن سياق القيم العرفية. وفتحت أبواب الحوار بين الرجال والنساء. كما أن العلاقة بين الأزواج أصبحت علاقة متينة بسبب الثورة. فالمرأة، في أول الأمر، كانت تشجع زوجها على الكفاح. وبعدها، عندما كانت تكلف هي نفسها بمهمة ما، فقد كانت واعية ومحترمة لقواعد السرية وهذا حتى نحو زوجها. وتولدت بينهما صداقة عميقة مؤسسه على شعور بالتكامل والمساواة. وكانا يواجهان الخطر ومشاكل الحياة اليومية بشعور موحد. وإذا ما كان هذا التغيير راجعا إلى التحولات الاقتصادية والاجتماعية العميقة، فإنه هو بدوره يتسبب في تحولات أخرى. فالتحول في نمط الأسرة وتغيير الحياة بين الزوجين أدى إلى التحول في مفاهيم الزواج والإنجاب. فقد ظهر في مجتمعنا نمط جديد من الزواج يشجعه ارتفاع المستوى التعليمي وكذلك إدماج المرأة في الحياة النشطة. وهو يركز قبل كل شيء على الزوجين محورهما العلاقات الزوجية وليست العائلية؛ فالزوجان يبحثان أكثر فأكثر عن ضمان استقلاليتهما، وأصبح يسود التفاعل بين الزوجين والأبناء، وفيها تلعب الزوجة دورا جيدا في صياغة القرارات، وتأخذ مكانتها في التعبير وخاصة إذا كانت الزوجة تعمل، أو هي حاصلة على قدر معين من التعليم. فنجد أن الزواج - من حيث كونه وظيفة اجتماعية - أصبح أكثر قربا إلى كيان الفرد الاجتماعي ومستواه الثقافي والاقتصادي من أي اعتبار عائلي آخر. أصبح يتجه شيئا فشيئا من كونه اتحادا بين أسرتين، تتميزان بخصائص اجتماعية واقتصادية معينة إلى كونه اتحادا بين فردين (زوج وزوجة) يتميزان أكثر بالقبول والرضا، والتكافؤ - أحيانا - ثقافيا واجتماعيا.<sup>1</sup>

لقد أدت التغييرات والتحولات التي حدثت في المجتمع الجزائري إلى التغيير في الأسرة، فمن ناحية العلاقات نجد أن الثورة الجزائرية كأحد عوامل التغيير في المجتمع الجزائري جعلت الأفراد داخل الأسرة يكتشفون بعضهم بعيدا عن المواقف التقليدية فخلقت أنماط جديدة للحوار في العلاقة بين المرأة والرجل وتولد عن هذا الحوار صداقة بينهما تسمح بخلق عائلة متكافئة وناجحة، ونحوصل التغيير في علاقات النوع داخل الأسرة الجزائرية في النقاط التالية:

- ❖ خلق مساحات للحوار بين الرجل والمرأة.
- ❖ المشاركة في عملية اتخاذ القرارات الأسرية.
- ❖ وجود علاقة صداقة بين الزوجين.

<sup>1</sup> عائشة بورعدة، المدرسة الجزائرية والاستراتيجيات الأسرية، (دكتوراه)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2007/2008، ص 58.

## الفصل الخامس: النوع الاجتماعي ودينامية التغيير الأسري.

### 2\_ التغيير في ادوارالنوع الاجتماعي وتقسيمها داخل الأسرة:

إن المراكز التي يحتلها الأفراد داخل الأسرة تحدد لكل فرد منهم أدوارا له لا بد من أن يقوم بها وتعد أدوار الزوجين كنوع اجتماعي بارز في الأسرة الأهم لأنها ما يضمن استمرار الأسرة وعملياتها فالدور كسلوك متوقع من الفرد، يجعل الأفراد في دينامية مستمرة لتحقيق أدوارهم داخل النسق الاجتماعي كما يشير لذلك الوظيفيون حيث " أشار بارسونز\* إلى إن النسق الاجتماعي هو مجموعة من الفاعلين في عملية تفاعل شمن موقف يشمل على الأقل وجها فيزيقيا بينيا، وفاعلين لديهم حوافز لتعظيم المنفعة والرضا إذ تحدد علاقتهم بالموقف بما يتضمن علاقتهم بالبيئة، والنسق الثقافي للجماعة وما يتضمنه ذلك من رموز مشتركة. وتلعب عملية المؤسسة عند بارسونز أهمية كبيرة في تشكيل نسق منظم متكامل، من خلال مؤسسة أنماط الفعل والعلاقات وبما يستدمجه الفرد ويتمثله من قيم ومعان ومعايير في بنائه الشخصي، الأمر الذي يربط الفرد بشكل متكامل في علاقاته بما هو اجتماعي ثقافي، وبما يربط السلوك الفردي بتوقعات الجماعة، وتتطلب هذه العملية على المستوى الجماعي تحديد الأهداف الشرعية والوسائل التي تصبح مرجعية التوقعات في إطار الجماعة. انتقل بارسونز في بحثه للنسق الاجتماعي من التركيز على الفعل والفاعل إلى التركيز على الدور والمكانة، وعدهما أساس تحليل النسق الاجتماعي، وقد تضمن ذلك انتقالا من الاهتمام بالعوامل الفردية إلى عد البناءات والنظم أساسا في تكوين الفعل الإنساني، ويشير مفهوم الدور أيضا إلى ما يقوم به شاغله المقيد بما يرتبط بهذا المفهوم من مسؤوليات وحقوق وتوقعات وظيفية للنسق"<sup>1</sup>

فالدور والوظيفة يتحددان من خلال المكانة التي يشغلها الفرد داخل النسق الاجتماعي كالأسرة كنسق اجتماعي تحدد لأفرادها مكاناتهم ومن ثمة تحدد أدوارهم ووظائفهم، ومع تغيير المجتمع تغيرت هذه الوظائف والأدوار خاصة بين الزوجين،" فقد عكست هذه التغيرات تأثيرا ملحوظ في أدوار الأسرة واهتماماتها مما أدى إلى تقلص وظائفها، إذ تقوم الأسرة بمجموعة من الوظائف الجوهرية وهي كلها وظائف اجتماعية"<sup>2</sup>، فبفعل التغيرات الأسرية تغيرت أدوار ووظائف النوع الاجتماعي.

"حيث فقدت الأسرة المعاصرة الكثير من وظائفها التقليدية، وهذا يعود لعدة أسباب منها ما يعود إلى أن المجتمع قد تضاءلت مطالبه من الأسرة، أو أن الوظائف التي كانت تؤديها الأسرة تقليدياً لم تعد هامة كما كان الحال من قبل، أو لأن أفراد الأسرة قد أصبحوا أقل دافعية للاضطلاع بوظائف الأسرة، أو

\*بارسونز: تالكوتبارسونز هو عالم اجتماع من بين مؤسسي النظرية البنائية , حدد انساق البناء الاجتماعي.

<sup>1</sup> زينب خروب, أمال الخاروف, مرجع سابق,ص1161.

<sup>2</sup> أسماء صابر عبد الحليم إبراهيم, الأسرة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وانعكاسات ذلك على التفاعل

الاجتماعي, كلية البنات, جامعة عين شمس, مصر, دت, ص06,

## الفصل الخامس: النوع الاجتماعي ودينامية التغيير الأسري.

لأنمؤسسات أخرى قد حملت عبء الاضطلاع ببعض من هذه الوظائف، أو أن التغيير الحضاري قد أدى إلى أحداث تغييرات جذرية في أدوار ومكانة وحقوق وواجبات أفراد الأسرة من الراشدين، كما أحدثت تغييرات عميقة في القيم السائدة في المجتمع وبالتالي بين أفراد الأسرة. لقد أدى التغيير الذي طرأ على وظيفة الأسرة إلى تخلي بعض أفراد الأسرة عن الأدوار المنوطة بهم، وقام البعض الآخر بتبادل هذه الأدوار مع الشريك الآخر<sup>1</sup>

فتغيير وظائف وأدوار الشريكين داخل الأسرة أدى إلى تنازل كل منهما بأدواره للأخر وكذا تعاونه يعد توزيع العمل بين الرجال والنساء أبرز القضايا الجندرية داخل الأسرة حيث أن:

هذا التوزيع للعمل يعود إلى أصول ثقافية أكثر مما هي طبيعية: لا توجد هنا قاعدة ثابتة خارج واقع أن المرأة هي التي تنجب الأولاد وتعتني بهم، بينما يصطاد الرجل ويحارب (بالرغم من وجود نساء صائدات ومحاربات في تقاليد كل الشعوب) وموضوع تقسيم العمل عالمي، بينما وسيلة تحقيقه طارئة وخاصة. نجد هنا نفس التحليل الثقافي الاصطناعي الخاص بتنظيم وبأشكال العائلة ذاتها ولكننا نجد وضعية معاكسة في بعض السهول الفرنسية وغيرها متمثلة في دور الرعية والفلاح<sup>2</sup>

فتقسيم الأدوار مسألة اجتماعية موجودة في كل المجتمعات إلا أن تقسيمها يتم وفق الثقافة المجتمعية، ولذا نجد اختلاف بين المجتمعات في هذه المسألة.

لما نراجع الأدبيات السوسيولوجية الغربية التي عالجت موضوع تقسيم الأدوار الأسرية انطلاقاً من فئة النوع الاجتماعي (لماذا هناك أدوار مخصصة للنساء وأدوار مخصصة للرجال؟) نجد أن الباحثين يتفقون على أن تحليلاً متعدد العوامل والمتغيرات هو الذي بإمكانه تقديم تفسير تعقد ظاهرة توزيع الأدوار الأسرية على أساس الجنس، فإذا كانت مقارنة الموارد الأسرية تقدم لنا قراءة في وزن الرأس المال البشري في إحداث فروق في كمية ما يقدمه الزوجان من نشاطات منزلية فإن المقارنة التفاعلية الرمزية تنتظر للعمل المنزلي كعمل رمزي فهي تسمح بفهم المعاني، التي تحملها مفاهيم كالرجل المعيل والمرأة الحامية وتركز على العمليات التي تحدث يومياً داخل الأسرة من نزاعات، مفاوضات واتفاقات حول تقسيم الأدوار بين الزوجين وارتباط ذلك بمفهوم بناء الهوية الذكورية والانثوية للزوجين. لكن المقاربتين السابقتين لا تتجانسان تماماً في إعادة تركيب الصورة النهائية لأنها لا تأخذ بعين الاعتبار البعد المؤسساتي المتمثل في السياق المؤسساتي العام الذي توجد فيه الأسرة المتكون من القوانين والثقافة التي تنظم علاقات النوع

<sup>1</sup> نهى الفاطري، الأسرة في أدبيات الأمم المتحدة (التحولات، العوامل والآثار)، جامعة الأزهر، القاهرة، 2006، ص 8

<sup>2</sup> فيليب لايبورتولرا، جان بيار فارني، إثنولوجيا أنثروبولوجيا، تر: مصباح الصمد، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2004، ص 102.

## الفصل الخامس: النوع الاجتماعي ودينامية التغيير الأسري.

الاجتماعي أي ما يتوقع من الرجال والنساء من أدوار فنحن لسنا فقط نساء ورجال معزولين داخل الأسرة فهناك مؤسسات أخرى تؤثر حياة الأسرة وتنظم علاقات النوع وهذا ينطبق على الأسرة في المجتمعات العربية-الإسلامية حيث هناك قوانين تنظم العلاقات الأسرية تقوم على الشريعة الإسلامية كمصدر أساسيوهناك مؤسسات دينية تساهم في غرس ثقافة تنظم العلاقات بين الرجال والنساء بشكل تراتبيكما تساهم وسائل الإعلام في نشر صور نمطية عن علاقات الرجال والنساء في مجتمع إسلامي.<sup>1</sup> من ناحية بنية الأسرة فالأسرة الجزائرية ليست أسرة زواجية تتشكل فقط من زوج وزوجة وأطفال كما في المجتمعات الصناعية وإنما هي أسرة مركبة تتزامن مع الشبكة القرابية فهي تتقلص وتتمدد من حيث بنيتها حسب التغيرات السوسيو-اقتصادية الحاصلة في الواقع، ففي حالة البطالة ومشكل السكن فهي تتمدد لتستوعب أبناءها الكبار المتزوجين الذين فقدوا وظائفهم أو منازلهم وهذا ما يعطيها خصوصية مقارنة بالأسرة في الغرب.<sup>2</sup>

إن الأدبيات السوسولوجية الغربية بتركيزها فقط على العوامل الفردية من موارد ورأسمال بشري التي يملكها الزوجان لتفسير القرارات المتعلقة بتقسيم الأدوار الأسرية فإنها تهمل الواقع المؤسساتي الذي يؤثر الأسرة وهذا راجع ربما أن الأسرة في المجتمعات الصناعية الفردانية لا تخضع لتأثير المؤسسات كالقوانين والثقافة التراتبية حيث بلغت الفردانية مستوى جعلت من الأسرة مجرد تعاقدات بين أفراد وربما تتجه التطورات إلى نهاية الأسرة بالمعنى التقليدي في حين أنه في المجتمعات العربية-الإسلامية ومن ضمنها المجتمع الجزائري لازال هناك أسرة كبيرة متضامنة ولا زالت هناك قوانين تنظم علاقات الزوج بالزوجة من منظور الشريعة الإسلامية ولا زالت الثقافة تمتاز بالتراتبية. ولهذا فإن الحاجة لإجراء دراسات عن تقسيم الأدوار الأسرية في المجتمع الجزائري يجب أن يستوعب المكتسبات النظرية والامبريقية التي توصلت إليها الأدبيات السوسولوجية الغربية وفي نفس الوقت يأخذ بعين الاعتبار الواقعالخصوصي للأسرة الجزائرية بصفتها أسرة لها بنية ووظائف خاصة وتنتمي إلى ثقافة خاصة هي ثقافة المجتمعات الإسلامية المعاصرة.<sup>3</sup>

وعليه فالتغيير في أدوار النوع الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية، أدى إلى خلق أدوار جديدة منها عمل المرأة خارج المنزل والمساعدة في مسألة الإنفاق، كما أوجد أدوارا لأفراد من خارج الأسرة كتربية الأبناء من قبل المربين أو أم الزوج أو أم الزوجة.

<sup>1</sup> مشري فريدة، النوع الاجتماعي والعمل المنزلي، مراجعة نقدية للأدبيات في ضوء خصوصيات الأسرة الجزائرية، (مقال)،

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، دت، ص8

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص08.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص9/8.

## الفصل الخامس: النوع الاجتماعي ودينامية التغيير الأسري.

### 3\_ التغيير في مكانة النوع الاجتماعي داخل الأسرة:

تعتبر المكانة مهمة جدا داخل أي مؤسسة اجتماعية ، إذ أنها تحدد للأفراد ما يجب عليهم وكيف يشغلون هذه المكانة بحسب ما يمليه عليهم مجتمعهم، فمثلا الأسرة كمؤسسة اجتماعية فيها جملة من المكانات أو المراكز التي تخول لشاغلها أن يتصرفوا على نحو معين، وحتى في ظل التغييرات التي تطرأ على المجتمع تبقى المكانة مهمة في القيام بالأدوار والوظائف، فقد "أدت التغييرات في أشكال الأسرة إلى نزعات عكسية أثرت على وضع المرأة ومكانتها نسجلا من ناحية أن الانفصال بين المنزل ومكان العمل، والذي بدأ يصبح أمرا شائعا في العقود الأخيرة من القرن التاسع عشر، قد ساعد على تأكيد الرابطة بين المرأة والأعمال المنزلية، ومرة ثانية يبدو هذا كما لو كان هذا الربط نوعا من الأيديولوجيا التي نشأت لأول الأمر في المجموعات العليا من النسق الطبقي ثم نفذت فيما بعد إلى الطبقات الأخرى. إن فكرة أن المرأة مكانها في المنزل كانت لها آثار مختلفة على النساء في شتى مستويات المجتمع"<sup>1</sup> فالتغيير في مكانة النوع الاجتماعي له علاقة مباشرة بتغيير أشكال الأسرة فيروز النمط النووي وتراجع النمط الممتد أدى إلى تغييرات في مكانة الرجل والمرأة داخل الأسرة.

تناولت العديد من الدراسات الجزائرية العلاقة بين الزوجين داخل نطاق الثقافة السائدة في المجتمع الجزائري، وخاصة ما يتعلق بدور الرجل والمرأة ومكانة كل من الزوج والزوجة في الأسرة من خلال قوة اتخاذ القرارات الأسرية، حيث أكدت آراء عديدة أن مساهمة الزوجة في دخل الأسرة تكسبها سلطة اتخاذ القرارات الأسرية، إلا أن تلك الآراء تواجه بعض الاعتراضات، فهناك دراسات أخرى توضح أن هناك عوامل اجتماعية واقتصادية تواجه الربط بين المكاسب الاقتصادية أو الدخل للزوجة وتبوءها المكانة أعلى أو اكتسابها قوة اتخاذ القرارات نظرا لأن نسق التدرج الجنسي السائد في المجتمع الجزائري التقليدي يقوم على أساس أن الرجل مكانته أعلى من المرأة لاعتماد النساء عليهم ومسؤوليتهم الاقتصادية عن الأسرة وفي إطار الأدوار التقليدية لكل منهما. ويلخص بوتقوش أدوار الرجال والنساء في البنية التقليدية للمجتمع الجزائري، في أن الرجل سيد الوضع بصفته رب عائلة، يسيطر في البيت دون أن يحكم، وهي الحقيقة التي يؤيدها أيضا الباحث "فرانز فانون" بقوله "إن المجتمع الجزائري هو مجتمع قائم على النظام القرابي الأبوسي، إلا أن قاعدته الخفية هي أمومي خفي. وله كل السلطة الاقتصادية والسياسية في المقابل نجد المرأة سيدة البيت تحيي حياة منزلية، ليس لها أي سلطة اقتصادية. بينما في الأسرة المعاصرة أصبحت تحتل مناصب عليا واقتحمت جميع الميادين فهي بذلك تساهم مساهمة فعالة في ميزانية الأسرة، مما مكنها من احتلال مكانة اقتصادية مكنتها من احتل

<sup>1</sup> أنتوني جينز، مقدمة نقدية في علم الاجتماع، تر: أحمد زايد وآخرون، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة،

## الفصل الخامس: النوع الاجتماعي ودينامية التغيير الأسري.

مكانة اجتماعية نظرا لمستواها الثقافي والاقتصاد، هذا ما مكّنها من سلطة اتخاذ القرارات سواء المتعلقة بشؤون أسرتها وبشؤونها الخاصة<sup>1</sup>

فتغيير مكانة المرأة والرجل داخل الأسرة راجع لعدة عوامل منها: عمل المرأة ومساهمتها في اقتصاد الأسرة، وتغيير مستواها الثقافي والتعليمي، ومشاركتها في اتخاذ القرار وعوامل التحضر ككل.

❖ **عمل المرأة:** في القديم كانت المرأة تقوم بتنفيذ أي نشاط في المنزل دون أن تتقاضى عليه أي أجر كما هو الحال بالنسبة للمزارعات، لكن هذا الأمر ولد فكرة أن المرأة مستغلة بما أنها تمارس مهن مختلفة بدون مقابل، ومن هنا بالتدريج بدأت النساء بالمطالبة بالحصول على أجر وخرجت لسوق العمل<sup>2</sup> ومن هنا ومنذ خروج المرأة للعمل أصبح عملها يؤثر على الحياة الاجتماعية و "يعد عمل المرأة أحد أبرز الأسباب التي أدت إلى تغيير مكانة النوع الاجتماعي داخل الأسرة، فتغيير مكانة المرأة يؤدي بالضرورة إلى تغيير مكانة الرجل" إن ظاهرة خروج المرأة للعمل لم تظهر عشوائيا بل خضعت إلى عوامل عديدة ومتداخلة بل دفعت بالمرأة دفعا إلى الاشتغال، وقد بينت الدراسات الأولى في هذا المجال أن أهم دوافع خروج المرأة للعمل هو الحاجة الاقتصادية، فخرج المرأة للعمل ضرورة ألزمتها الحاجات المتزايدة للمجتمع الصناعي الحديث، إذ أن تزايد أعباء المعيشة وغلائها من جهة، و التطلع إلى مستوى أفضل للحياة من جهة أخرى، دفع بالمرأة بالخروج عن إطارها التقليدي و المتمثل في دور المنجبة والمربية والراعية لشؤون أسرتها<sup>3</sup> فخرج المرأة للعمل هو أحد أوجه التغيير الأسري والاجتماعي.

❖ **تعليم المرأة:** يعد تعليم المرأة أحد مظاهر التحضر وعوامله، ففي الجزائر مرت هذه الأخيرة بمراحل، بداية بعدم تعليم المرأة ثم تعليمها المراحل الابتدائية فقط، ثم تطور الأمر حتى أصبحت المرأة تحصل على دراستها العليا فقد " أولت الدولة الجزائرية بعد الاستقلال عناية كبيرة للتعليممتمجهة بذلك سياسة مجانية وديمقراطية التعليم والزاميته في المراحل الدراسية الأولى. وقد أثمرت هذه السياسة بارتفاع قياسي في معدل التدريس وانخفاض معدل الأمية، وانتشار واسع للتعليم في جميع مناطق الوطن. وقد أعطت سياسة الدولة في مجال التربية والتعليم فرصا متكافئة لكلا الجنسين، وأزالت الفوارق الاجتماعية بتوفير الخدمات الاجتماعية المدرسية كالمراق

<sup>1</sup> مشري زبيدة، محور الضبط في الأسرة الجزائرية (مقال)، مجلة العلوم الإنسانية، ع 4، الجزائر، 2015، ص 264.

<sup>2</sup> Kherzi Amina ; le changement des comportements d'activité féminines et la crise d'emploi en Algerie, universiteabderrahmen mira , Bejaia,2012 2013/; p18

<sup>3</sup> فرحات نادية، عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية، (مقال)، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية، العدد8، الشلف، الجزائر، 2012، ص 127.

## الفصل الخامس: النوع الاجتماعي ودينامية التغيير الأسري.

، المطاعم، النقل المدرسي، والمنح المدرسية. كما سمحت الاستثمارات الضخمة في هياكل التعليم بتقريب المدرسة من التلاميذ، خاصة في الأرياف والمناطق الناشئة<sup>1</sup> فقد عملت الجزائر من خلال تسيير برنامج لتحقيق تعليم الذكور والإناث يتضمن البرنامج: إلزامية الدراسة، والمنح والمطاعم، وتقديم الخدمات الصحية ووسائل النقل..

❖ **عوامل التحضر:** يشير التحضر إلى التغيير من حياة تقليدية إلى أخرى حديثة، لم تكن موجودة من قبل وهو عادة: " الانتقال من طريقة الحياة التقليدية إلى طريقة حياة جديدة، تزداد فيها مساهمة الأفراد السياسية والاقتصادية، بكل ما تتضمنه من تحولات في مختلف العمليات، مثل اتجاه حركة السكان، وكذلك التحول في الاتجاهات والقيم، أو الاتجاه نحو نمط خاص من التماسك والتكامل الاجتماعي، وقد كان للتصنيع والحضرية أثرهما الواضح في جميع المجتمعات، مع تفاوت درجة هذا التأثير من مجتمع لآخر.<sup>2</sup> فالتحضر عادة يظهر نظرا لعدة عوامل منها التصنيع وحدثة المجتمعات ومنه فعوامل التحضر هي:

**العوامل الجغرافية:** " يمكن تحديد الأنماط الايكولوجية للمجتمعات المحلية بوجه عام في العوامل الجغرافية التي تشتمل على ظروف المناخ والطبوغرافية والموارد البيئية والطبيعية، غير أنه مع التطور الهائل الذي أحرزه الإنسان بفضل تراكم المعرفة العلمية والاختراعات التكنولوجية في مجال التوافق والسيطرة على الطبيعة وتسخيرها لخدمة الإنسان.<sup>3</sup> فالعوامل الجغرافية تتمثل في كل الظروف الطبيعية التي تساهم في تحقيق تحضر على مستوى تسخير الطبيعة لخدمة الإنسان والإنسانية.

**العوامل الاقتصادية:** "تشير كلمة العوامل الاقتصادية إلى مجموعة من الظواهر التي تتعلق بالحياة المادية للمجتمع ووسائل تنمية موارده وثروته، وإنتاج هذه الثروات وتداولها وتوزيعها واستهلاكها، و هي تضم العناصر التي تنتج السلع و الخدمات مثل: الأرض، و الموارد الطبيعية والقيم الثقافية، و المعرفة الفنية، و رأس المال " الموارد المتاحة، و التنظيم و العمل الذي تتمثل في مهارات الأفراد"<sup>4</sup>

<sup>1</sup> تركي حسان، حجام العربي، الأبعاد الاجتماعية و الثقافية لمشاركة المرأة الجزائرية في العملية التنموية، (مقال)، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف2، دت، ص05.

<sup>2</sup> عمر عباس، الأسرة الجزائرية والتغيير الاجتماعي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع28، جامعة محمد خيضر، الوادي، 2018، ص36.

<sup>3</sup> هاشمي بريقل، التحضر والأسرة الجزائرية، مجلة ابن خلدون ، جامعة تيارت، دت، ص662

<sup>4</sup> جهيدة نزاري، عوامل النمو الحضري في المدن المتوسطة: دراسة ميدانية بمدينة العلمة سطيف، (ماجستير)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة باتنة1، 2008/2009، ص14.



## الفصل الخامس: النوع الاجتماعي ودينامية التغيير الأسري.

فالعوامل الاقتصادية تتمثل في جملة الثروات التي تمتلكها المجتمعات وتؤدي بها إلى التطور والتحضر.

### 4\_ التغيير في سلطة النوع الاجتماعي في الأسرة:

في الأسرة التقليدية كانت السلطة في يد الجد أو الأب حيث كانت الأسرة موسعة ، ثم مع الأسرة النووية في بداية الأمر كانت السلطة في يد الزوج أو الابن الأكبر أما في ظل التغييرات الحديثة نجد أنالعلاقة بين الزوجين من حيث السيادة والتبعية، ومن حيث توزيع المسؤولية ورعاية الأبناء ومتابعتهم داخل المنزل وخارجه ومن حيث تنشئتهم وما يميزها من أساليب مرنة أو متسلطة يتأثر كل هذا بالوسط الاجتماعي العام. هذا التغيير الذي يحدث في الأسرة إنما يعود إلىعدد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والسكانية والإيكولوجية والقيمية وغيرها من العوامل ذات الصلة والتأثير في حياة الأسرة. "ومن هذا المنطلق يرى علماء الاجتماع أنالتغييرات التي تحدث في الأسرة تجري بتأثير متبادل مع بقية النظم الاجتماعية الأخرى فيالمجتمع كالنظام الاقتصادي أو السياسي أو الديني فكل تغيير يحدث في الأسرة يظهر في بقية النظم والعكس صحيح<sup>1</sup>

حيث تغيرت علاقات السلطة من التبعية في القرارات التي يصدرها الزوج إلى مشاركة المرأة في عملية اتخاذ القرارات.

كما أن صورة الأب كنموذج للسلطة في الأسرة بدأت تتلاشى لعوامل مختلفة، ولم يعد النموذج المثالي نتيجة للمعوقات الكثيرة التي تعترضه، حتى أن الأب في العصر الحديث أصبح يمثل رئيسا شرفيا وليس رئيس فعلي للأسرة<sup>2</sup> فالتغيير في السلطة بين الزوجين أدى إلى تراجع دور الوالد ودخول الأسرة في عملية مشاركة اتخاذ القرارات.

أما التغيير في سلطة النوع الاجتماعي لدى الأسرة الجزائرية التي بدورها تفاعلت مع تأثيرات اجتماعية وثقافية خارجية وداخلية الأمر الذي ترتب عليه تغيير ملامح البناء الأسري ونسق السلطة الأبوية، وتوزيع الأدوار والعلاقات بداخل الأسرة وخارجها، وهناك عوامل كثيرة أدت لتغيير السلطة في الأسرة العربية عامة والأسرة الجزائرية بشكل خاص، منها عدم الالتزام بزواج الأقارب الذي كان يضع لكبار السن سلطة على الأبناء في تزويجهم على حسب رغبتهم وليس رغبة الأبناء، كما لتفكك العائلات

<sup>1</sup> ونجن سميرة، إسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا، (دكتوراه)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم

الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016/2017، ص 141.

<sup>2</sup> أحمد ثابت وآخرون، الأسرة المصرية وتحديات العولمة، الندوة السنوية التاسعة لعلم

الاجتماع، القاهرة، www ;kotobarabia ;com، ص 68.

## الفصل الخامس: النوع الاجتماعي ودينامية التغيير الأسري.

إلى أسرة صغيرة أدى إلى إضعاف السلطة العائلية وهذا فضلا عن خروج العديد من الوظائف التي كانت تتميز بها الأسرة حيث خرجت من نطاقها وانتقلت إلى مؤسسات أخرى مثل: وظيفة الحماية والدفاع التي أصبحت من مسؤولية الجيش والوظيفة التربوية التي تحولت إلى المؤسسات التربوية... وغيرها من الوظائف التي لم تعد من اختصاص الأسرة، كل هذه العوامل وغيرها أدت إلى إضعاف السلطة العائلية هذا فضلا عن خروج المرأة إلى ميدان العمل، وتغير نظرة المجتمع لها، كان له تأثير كذلك على خفض السلطة الأبوية وكبار السن في الأسرة الجزائرية.

كما اتخذت المسؤولية الاقتصادية في التغيير بالنسبة للرجال والنساء وكذلك الأبناء ولم تعد مقتصرة فقط على رب الأسرة وإنما أصبح كل فرد قادر على العمل في الأسرة يشارك في ميزانية البيت من خلال ما يتقاضاه من أجرته الشهرية الأمر الذي كان له أثر كذلك على خفض السلطة الأبوية<sup>1</sup>

ومنه فتغير السلطة داخل الأسرة بين النوع الاجتماعي من السلطة المطلقة في يد الرجل إلى السلطة المشتركة بين الرجل والمرأة، والتشاور في عملية اتخاذ القرارات الأسرية، وهذا راجع إلى:

\_تغير أشكال الأسرة.

\_تغير وظائف وأدوار الأسرة.

\_خروج المرأة للعمل.

\_تغير مسألة الإنفاق والمسؤولية الاقتصادية.

### 5\_التغيير في قضايا الرعاية داخل الأسرة:

تعد مسألة الرعاية داخل الأسرة من أبرز المسائل فيها والتي تحدد استمرار الحياة لأفرادها، وهي غالبا ما تتمثل في التنشئة الاجتماعية والرعاية النفسية والرعاية المادية الاقتصادية والتي لا بد منها لجعل الأفراد في حالة صحية جيدة من كل المجالات، ونفصل فيها كالاتي:

<sup>1</sup> دليلة بريك هاوش، الأسرة: السلطة وأثر التغيرات الاجتماعية، (مقال)، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ع2، جامعة المسيلة، 2012، ص168.

## الفصل الخامس: النوع الاجتماعي ودينامية التغيير الأسري.

### أ/ التغيير في التنشئة الاجتماعية:

بالنظر إلى عمليات التغيير الاجتماعي المتسارع التي شيدتها ومانزال تشهدها الأقطار العربية فإننا نلاحظ أن دور الأسرة في عمليات التنشئة الاجتماعية اكتسب أهمية مضاعفة أكثر مما كان عليه بقدر ما كانت عليه التنمية و التغيير الاجتماعي تطرح عمى الأسرة مشاكل و تحديات تتعلق بتكوينها

وتماسكها و دورها في عملية التنشئة بقدر ما كانت هذه المشاكل و التحديات تبرز دور الأسرة الجزائرية و تؤكد أهمية الأدوار التقليدية التي يجب أن تقوم بها. إن تحول الثقافة الاجتماعية التقليدية في المجتمع الجزائري جعل من العلاقات بين الرجل و المرأة و بين الآباء و الأبناء تتميز بالانتقالية أو الازدواجية - حيث نلاحظ حصول دمج أو تركيبين العديد من العناصر التقليدية و الحديثة من أجل ملاءمة خصوصية المجتمع و الأسرة الجزائرية الحديثة ومن أجل مواكبة تطورات وأهداف الجيل الحالي.<sup>1</sup>

فعمليات التغيير الاجتماعي التي شهدتها الواقع لابد وأن تمس الأسرة في عملياتها على اعتبار أن الأسرة جزء من المجتمع، فنتحول عمليات التنشئة التقليدية إلى أخرى حديثة نابعة من التغيير الموجود في الواقع.

لقد عرفت الأساليب المستعملة في التنشئة الاجتماعية المعاصرة ثورة كمية واختلافا جذريا للأساليب المستعملة لدى جيل الآباء من خلال الاعتماد أكثر على الأسلوب الحوارى القائم عمى مبدأ الأخذ والعطاء واحترام الحرية الفردية للأبناء من خلال فهم الحقوق والقيام بالواجبات المترتبة ناهيك عن التحكم في التكنولوجيا والتي سمحت لجيل الشباب بفهم العديد من الأمور التي كان يجهلها جيل الآباء<sup>2</sup>

فبالأساليب المعتمدة في التنشئة التقليدية تغيرت فأصبحت الأسر تعتمد أكثر على الحوار وعلى التقنيات التكنولوجية التي كانت غائبة في التنشئة التقليدية.

من جهة أخرى هناك تخلي الأسرة عن وظيفة التنشئة بشكل كلي أو جزئي وتدخل متغيرات من خارج الأسرة لتتولى هذه المهمة عوضا عنها، حيث يتم عزل الطفل عن أسرته وعن والديه وبصفة خاصة

<sup>1</sup> بولحية شهرزاد، التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية بين الماضي والحاضر، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية،

ع17، جامعة الشهيد حمزة لخضر، الوادي، 2016، ص60.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص60

## الفصل الخامس: النوع الاجتماعي ودينامية التغيير الأسري.

عن أمه و حرمانه منها لمدة طويلة من اليوم ويرسل إلى مؤسسات أخرى يتلقى تربية من طرف أشخاص آخرين غير الأم و الأب الحقيقيين، ومطلوب منه أن يتكيف ويتفاعل مع البيئة المفروضة عليه.<sup>1</sup>

فغياب الوالدين بسبب كثرة مشاغل الحياة وخروج المرأة للعمل سمح لأطراف آخرين في التدخل في انجاز عملية التنشئة الاجتماعية.

### ب/ الرعاية الصحية:

للغذاء دور هام في نمو الطفل، فهو يزود الجسم بالطاقة التي يحتاج إليها للقيام بنشاطه، سواء كان هذا الخلايا النشطاً بديناً أم عقلياً، كما يلعب الغذاء أيضاً دوراً هاماً في إصلاح التالفة وإعادة بنائها وفي تكوين خلايا جديدة، وفي زيادة مناعة الجسم ضد الأمراض ووقايتها منها، وعليه فإن سوء التغذية أو حرمان الطفل من الغذاء المفيد الكافي، يؤدي إلى متاعب صحية وحركية ونفسية ولا بد من إشباع حاجة الطفل إلى الطعام بتناول الغذاء المتوازن الذي يحتوي على العناصر الغذائية الضرورية، والتي تساعد على النمو السليم، وحبليب الأم والرضاعة الطبيعية تعتبر أفضل غذاء للطفل منذ لحظة الميلاد فحبليب الأم مكيافاً تكيافاً خاصاً للطفل، ويحوي على مادة الكولسترول التي تعد طعام مهضوم قريب جداً من مصل الأم الذي كان يتغذى به الطفل قبل ولادته. بالإضافة إلى القيمة الغذائية العالية لحبليب الأم فإن الرضاعة الطبيعية هي الأداة التي توفر للطفل أوليا الحاجات النفسية والشعور بالطمأنينة والأمن، لذا كانت الرضاعة الطبيعية ضرورية لشعور الطفل بالثقة والتغلب علنا لإحساس بالخوف منذ أيامه الأولى، فهي تساعد على تقوية الارتباط بين الأم والطفل، وينبغي الإشارة إلى أن نظام الفطام والطريقة التي يتم بها تعتبر أهم النواحي التي ترسخ ثقة الطفل بنفسه، أو تولد الشك في نفسه وفي بيئته التي يشعر فيها بالحرمان مما ينعكس على بناء شخصيته في المستقبل.<sup>2</sup>

هذا في الأسر التقليدية أين تعتبر الرضاعة الطبيعية الأساس في غذاء الطفل حديث الولادة أما الآن وبفعل التغيير الاجتماعي وعمل المرأة أصبحت الرضاعة الصناعية هي البديل عن حبليب الأم، وهنا يفقد الطفل العديد من العناصر الأساسية في رعايته الصحية.

<sup>1</sup> \_مصطفى عوفي، أحمد عبد الحكيم بن بعطوش، النظام العائلي الحديث والممارسة القربانية في المجتمع

الجزائري، (مقال)، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ع13، ديسمبر، 2014، صص 139/140.

<sup>2</sup> \_نوفل نوفل، تأثير الأسرة في صحة الطفل النفسية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، مجلد 36، ع6،

سوريا، 2014، صص 96.

## الفصل الخامس: النوع الاجتماعي ودينامية التغيير الأسري.

### ج/ الرعاية النفسية:

يعبر مفهوم الصحة النفسية عن التوافق أو التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية التي تطرأ عادة على الإنسان ومعالجتها الإيجابي بالسعادة والكفاية، ومن ثم فإن خلو المرء من النزاع وما يترتب عليه من توتر نفسي وتردد وقدرته على حسم النزاع حال وقوعه هو الشرط الأساس للصحة النفسية؛ وأن وظيفة الحياة النفسية هي تكيف المرء لظروف بيئته الاجتماعية والمادية، حيث يمكن تعريف الصحة النفسية بأنها: "التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية مع الإحساس الإيجابي بالحياة"<sup>1</sup> وبالنظر إلى أهمية الصحة النفسية فإن هذه المهمة تقع بالدرجة الأولى على عاتق الأسرة على عاتق الزوجين حيث لا بد لهما من توفير الأمن والحب للأطفال وذلك من خلال عدة آليات منها:

\_ الرضاعة الطبيعية والتي تجعل الرضيع يشعر بالحب والحنان والانتماء وقد استبدلت بالرضاعة الصناعية وهذا ما يجعل الرضيع لا يتلقى الحنان الكافي والإشباع النفسي.

\_ العلاقات مع الأب: للأب دور مهم بالنسبة للعلاقات الأسرية فهو ضروري للانسجام والتوازن الذي يجب أن يسود بين أفرادها ويتمثل دور الأب في السلطة. و لكن هذه السلطة التي تحتاج إليها الأسرة بكاملها لا تعني بالضرورة القمع. فالأسرة بحاجة إلى سلطة الأب من أجل تدعيم قواعدها وحرص صفوفها والعمل على تحقيق أهدافها التربوية.

\_ العلاقات مع الأم: توفر الأم المناخ الملائم لنمو طفلها و تطوره و الظفر بالطمأنينة والتوازن النفسي والاجتماعي وهي التي تنفق كل وقتها و تسخر كل طاقاتها من أجل التكفل بأولادها والتفرغ لهم بالرعاية والتوجيه"<sup>2</sup>

لذلك فإن العلاقة مع الأب والأم دور فعال في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي والانسجام مع الواقع، وفي الوقت الحاضر أصبحت هذه العلاقة بين مد وجزر، بين غياب الآباء لفترات طويلة وبين مشاركتهم لأبنائهم بعض الأنشطة كتحريصهم وتلقينهم.

<sup>1</sup> المناخ الأسري وعلاقته ببعض مظاهر الصحة النفسية لدى مجموعة من طلبة وظائف كلية الدراسات الإسلامية

والعربية في دبي، مجلة كلية التربية، ع174، ج2، جامعة الأزهر، 2015، ص71.

<sup>2</sup> رفسى بشرى، بن عبد الله محمد، آليات إرشادية لتطوير منظومة تعزيز الصحة النفسية الأسرية، مجلة العلوم

الاجتماعية، مج7، ع30، الاغواط، 2018، ص32.

## الفصل الخامس: النوع الاجتماعي ودينامية التغيير الأسري.

### د/ الرعاية الاقتصادية:

تتمثل في توفير الدعم المادي للأسرة لإشباع حاجاتهم ورغباتهم، وقد كانت الأسرة قديماً توفر النواحي الاقتصادية لأفرادها عن طريق التعاون والتأزروانتاج الاحتياجات ذاتياً، أما فيالعصر الحديث فقد شاركت الأسرة في الوظيفة الاقتصاديةمن خلال خروج المرأة للعمل للمشاركة في تلبية احتياجات أسرتها ومساهمتها في الإنتاجودفع الاقتصاد القومي<sup>1</sup>

ومنه فالتغيير في الرعاية الاقتصادية يتمثل في خروج المرأة للعمل ومساهمتها في الجانب الاقتصادي وتوفير الحاجات الأساسية لأفراد الأسرة.

لذلكإن المرأة أصبحت تلعب دوراً كبيراً في أنماط الصرف والاستهلاكداخل الأسرة؛ كما إن ظهور الأسرة النواة، وأسلوب الحياة الحضرية زاد من الأعباء الماليةالملقاة على رب الأسرة. ومن ثم تحولت الأسرة الحضرية من وحدة منتجة إلى وحدة استهلاكية<sup>2</sup> فالمرأة والرجل في الأسرة الحديثة يعملنا معا من أجل توفير الحاجات المادية لأفراد الأسرة.

وعليه فالتغيير في قضايا الرعاية يتمثل في أن التنشئة الاجتماعية أصبحت تتم بتدخل أطراف من خارج الأسرة،يعملون على تعويض دور الأم والأب، أما بالنسبة للرعاية الصحية فغياب الأم سبب الرضاعة الصناعية بدل الرضاعة الطبيعية، أما فيما يخص الرعاية النفسية فنتمثل في العلاقة بين الوالدين والأبناء التي أصبح فيها نوع من المشاركة، وفي الرعاية الاقتصادية فقد أصبحت المرأة شريك فعلي في الإنفاق والمساهمة الاقتصادية.

### 6\_ التغيير في هيكلية بناء الأسرة:

يعد التغيير في هيكلية وبناء الأسرة أحد أوجه التغيير في هذه المؤسسة، بالرغم من أوجه التشابه هناك أيضا اختلافات كبيرة في العالم في شكل الأسرة يشمل بعضها هيكل الأسرة وحيث يعيش الأزواج (المسكن)، تمثل المجتمعات العربية والأسرية الموسعة إلى امتلاك أسرة نووية تتكون من أبوين (زوجين) وأطفالهم البيولوجيين أو المتبنين.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> إيناس بنت أحمد السليمي، الدور الاقتصادي لربة الأسرة العاملة السعودية وعلاقتها بالتوافق الزوجي، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، جامعة أم القرى، مكة، 2008، ص38.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص38

<sup>3</sup> U .S Census Bureau ; the changing family ; chaapiter1; 2008;P8,

## الفصل الخامس: النوع الاجتماعي ودينامية التغيير الأسري.

لذلك أبرز التغييرات في هيكله كل الأسرة هي التغيير من النمط الموسع إلى النمط النووي، مما غير النمط الخارجي لها وغير مكان السكن الذي يحوي أفراد العائلة.

بعد أن كانت الأسرة الجزائرية موسعة وممتدة تحوي عدد كبير من العائلات النووية، تعرضت للتغيير الاجتماعي الذي أدى إلى تغيير بنيتها "العائلة الجزائرية هي في حالة تحول مستمر من عائلة ممتدة إلى عائلة نووية وفي تصورنا في المستقبل ليس بالبعيد لابد أن تتلاشى وتختفي العائلة الممتدة تاركة المجال للعائلة النووية لضرورة يفرضها الواقع المعيش وتفرضها أيضا تطور الظروف المادية والتكنولوجية المعقدة التي لا تتلاءم مع طبيعتها بل تتفق وتتلاءم مع طبيعة الأسرة النووية، فأكثر من 59% من المجتمع الجزائري مجتمع ريفي و 9% فقط يقطنون في المدن، وما يدعم ما ذكرناه سالفًا هذا أن نسبة النمو الحضري في المجتمع الجزائري بمقارنتها إلى أيام الاستعمار هو الآن على نسبة عالية.<sup>1</sup>

أول التحولات التي حدثت في هيكل وبناء الأسرة هو التغيير من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية. "إن الانخفاض التدريجي الذي طرأ على حجم العائلة الجزائرية خاصة خلال الفترة الممتدة من 1966 إلى يومنا حسب الدراسات السوسولوجية يرجع إلى:

- التغيير الإرادي أحيانا و اللإرادي أحيانا أخرى للعائلة الجزائرية من الممتدة إلى النووية دفع هذه الأخيرة إلى عدم إعطاء المجال إلى الأقارب بالسكن معها في بيت واحد، و هذا يعني بأن العائلة الجزائرية النووية قد استقلت عن أقاربها في مضمار السكن المعيشي، و حسب البحوث السوسولوجية ترتفع نسبة الأسر النووية كلما قلت أزمته السكن في المجتمع الجزائري.

- رغبة الأسرة الجزائرية في تطبيق طرق تحديد وتنظيم النسل رغبة منها من تحديد عدد أطفالها وذلك للظروف الاقتصادية والاجتماعية وأيضاً نتيجة للوعي الاجتماعي والثقافي الذي عرفته المرأة الجزائرية خاصة.

- قلة نسبة تعدد الزوجات أو نظام تعدد الزوجات في المجتمع الجزائري و شيوع النظام الأحادي للزواج لعب دوراً لا يستهان به في التقليل من حجم العائلة و تغيير تركيبها السوسولوجي.<sup>2</sup>

فالتغيير في حجم العائلة راجع إلى الاستقلال في سكن يخص العائلة النووية بعد أن كانت تعيش في الدار الكبيرة، وكذا تطبق طرق تحديد النسل وقلة تعدد الزوجات.

"إن أهم الفوارق بين الأسرة النووية و العائلة الممتدة أي الفوارق بين الأسرة الجزائرية الحديثة المتطورة و العائلة الجزائرية التقليدية الممتدة هي أن الأسرة النووية هي أسرة صغيرة الحجم تتكون على العموم و في معظم الحالات من الزوج والزوج والأطفال الذين لا يتجاوز عموماً عددهم أربعة أو خمسة.

<sup>1</sup> محسن عقون، تغيير بناء العائلة الجزائرية، كلية الآداب واللغات، ع17، جامعة منتوري، قسنطينة، 2002، ص128

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص129.

## الفصل الخامس: النوع الاجتماعي ودينامية التغيير الأسري.

أما العائلة الممتدة فهي عائلة كبيرة الحجم حيث أنها تتكون من الزوج والزوجة والأطفال الذين يتجاوز عددهم مجمل الحالات 8-12 طفل والأقارب الذين يسكنون مع العائلة الأصلية في بيت واحد.<sup>1</sup> ومنه فأبرز التغييرات في هيكل وبناء الأسرة يتمثل في:

\_ التحول من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية.

\_ السكن في بيت مستقل عن بيت العائلة الكبيرة.

\_ اللجوء إلى تحديد النسل مما قلص في حجم الأسر.

\_ قلة نظام تعدد الزوجات والاحتفاظ بالزواج الأحادي.

كما أن هناك مظاهر أخرى أحدثها التغيير في هيكل الأسرة تذكر منها:

\_ "لقد ارتفع سن الزواج الأول في معظم دول العالم.

\_ إن ارتفاع سن الزواج الأول هو مجرد سبب واحد للانخفاض العام في الخصوبة الذي حدث في جميع أنحاء العالم باستثناء بعض المناطق الريفية.

\_ نظراً لأن الزواج أصبح أكثر اختياريًا، فقط تمت ممارسة التعايش.

\_ أصبح الطلاق يعد الزواج أكثر شيوعاً في معظم الدول، خاصة تلك التي كانت لديها معدلات منخفضة في السابق من الانحلال بين الزوجين"<sup>2</sup>

ومنه فالأسرة تغيرت في هيكلتها من خلال تأخر سن الزواج فبعد أن كان الزواج يتم في وقت مبكر أصبح يتأخر وهذا يؤثر على الإنجاب، مما يجعل الزوجين يكتفیان بطفل أو طفلين .. بعد أن كانوا في السابق يفضلون كثرة الأطفال.

<sup>1</sup> المرجع نفسه ص 129.

<sup>2</sup> Frank Furstenberg, **Family change in Global Perspective: how and why family systems change**, university of pennsylvamnia, fff@sse, upenn, edu, 2019,P8.9



## الفصل السادس:

# إجراءات الدراسة وتحليل البيانات

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

أولاً: عرض وتحليل البيانات الميدانية وتفسيرها:

### 1\_ مجالات الدراسة:

#### 1\_1\_ المجال المكاني:

أجريت دراستنا الميدانية في بلدية الشريعة في ولاية تبسة، حيث أن الشريعة هي مدينة وإحدى بلديات دائرة الشريعة التابعة لولاية تبسة، تعتبر أحد بلديات الهضاب العليا أرضيتها شبه معتدلة ذات ارتفاع يقدر بحوالي 1050 م فوق مستوى سطح البحر مناخها بارد جدا في الشتاء وحار جدا في الصيف وتتميز بعدم الاعتدال في كمية التهاطل وكذا درجات الحرارة.

#### 1\_2\_ المجال الزمني:

بدأت هذه الدراسة منذ الاجتماع الأول الذي تم فيه الاتفاق على موضوع الأطروحة في أكتوبر 2018 ومنذ ذلك الحين كانت مراحل إعداد الدراسة كالتالي:

**\_ المرحلة الاستطلاعية:** منذ نوفمبر 2018 إلى غاية فيفري 2019 تم فيها القيام بالقراءات في الموضوع وجمع المادة العلمية حول الموضوع.

**\_ مارس 2019:** تم بدأ العمل في فصول المذكرة، إلى غاية جوان 2020 تم إتمام الفصول النظرية للدراسة.

#### **\_ مرحلة الدراسة الميدانية:** ابتداء من جويلية 2020 بداية الدراسة الميدانية.

قمنا بدراسة استطلاعية ثانية في المجتمع الذي يمثل مجال دراستنا، قمنا فيها بطرح جملة من التساؤلات التي تمثل محاور دراستنا، ونظرا للحجر الصحي الذي فرضه الوضع المتمثل في انتشار وباء كورونا كوفيد 19، تم إجراء الدراسة إلكترونيا عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الأزواج.

وقد ساعدتنا في تغيير وتعديل بعض الحثيات في الاستمارة التي سيتم تطبيقها في الدراسة، فقد كنا سنجري الدراسة على الأسر التي تكون الزوجة فيها عاملة في حين أن الدراسة الاستطلاعية جعلتنا ندرك أن التغيير في الأسر من ناحية النوع الاجتماعي مس حتى الأسر التي تكون الزوجة غير عاملة وكذلك وجدنا أن بعض الأسئلة تصلح للزوجات في حين أنها لا تصلح للأزواج وبالتالي قمنا بإنجاز استمارتين إحداهما للأزواج والأخرى للزوجات

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

### 1\_3\_ المجال البشري:

يمثل المجال البشري تنقسم التجمعات السكنية لبلدية الشريعة إلى قسمين هما: السكن الريفي والسكن الحضري وعدد أسر مدينة الشريعة 2000 أسرة.

تتمثل خصائص المجتمع المبحوث بمايلي:

العينة قصدية مكونة من أسر طبيعية أي أن الزوج والزوجة يعيشان معا (لم نعتمد الأسر التي فيها تفكك أو طلاق أو تصدع في علاقة الزوجين).

### 2- منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي حيث يضع البحث في سياقه العلمي الصحيح وتحدد أساسياته وتضعه في الطريق الصحيح باعتبار ان المنهج الوصفي هو " إجراء من اجل الحصول على حقائق وبيانات مع تفسير لكيفية ارتباط هذه البيانات بمشكلة الدراسة " .

وهو يفيد في دراستنا هذه في جمع المعلومات ووصفها والعمل على تحليلها ويتم تطبيقه من خلال العمل على جمع المعلومات من الميدان ومن كل مصادر المعرفة، وتنظيم هذه المعلومات وترتيبها والعمل على ربط المعلومات بالموضوع بصفة مباشرة، وكذا القيام بتحليل هذه المعلومات واستخراج النتائج.

### 3\_ أدوات جمع البيانات:

تتمثل أدوات هذه الدراسة في: الملاحظة، المقابلة، الاستمارة، المتغير الإحصائي spss والتحليل والتفسير.

### 3\_1\_ الملاحظة:

تعد الملاحظة الأداة الأولى التي تربط بين الباحث والمجتمع الذي يمثل مجال الدراسة، وهذه الأداة تسمح لنا بجمع المعلومات والبيانات من الواقع عن طريق الاتصال به، وقد تم وتوظيف الملاحظة البسيطة بهدف رصد وجمع مختلف المواقف والسلوكيات المتعلقة بموضوع الدراسة من جوانب متعددة لضبط مؤشرات الموضوع، ثم توظيف الملاحظة العلمية الموجهة في الدراسة الاستطلاعية والميدانية من خلال رصد مختلف المؤشرات المتعلقة بمتغيرات الموضوع واستجماع كل المعلومات المحيطة بها.

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

### 3-2- المقابلة:

تم الاعتماد في توظيف أداة المقابلة على نوعين منها، المقابلة الحرة والمقننة، حيث تم تطبيق المقابلة الحرة في المرحلة الاستطلاعية للدراسة مع كل من لهم علاقة بموضوع الدراسة (آباء، أمهات، مسؤولي مصالح البلدية، أهل المنطقة وكبارها...) بهدف جمع كل المعلومات وبشكل واسع لتحديد مؤشرات الموضوع والمساعدة على تصميم الاستمارة وبناءها، أما المقابلة المقننة فتم توظيفها مع مفردات العينة لتطبيق الاستمارة.

### 3\_3\_الاستمارة:

تسمح الاستمارة بجمع معلومات دقيقة عن المجتمع المبحوث، كما تسمح لنا من تقديم معلومات إحصائية دقيقة، كما تسمح بمقاربة الفرضيات التي تم وضعها للتأكد من صحتها من عدمه، كما توفر الكثير من الجهد والوقت في جمع المعلومات.

وتتكون استمارتنا من خمس محاور وتحوي 33 سؤال، حيث تم إرسالها للمشرف وتم إجراء التعديلات المطلوبة ثم تم إرسالها للأستاذة المحكمين لتحكيمها، د/ علي طالبي أستاذ في جامعة الشيخ العربي التبسي تخصص علم اجتماع التربية، د/بلالي عبد المالك أستاذ في جامعة محمد لمين دباغين سطيف تخصص علم الاجتماع العام، والدكتور بن ساهل لخضر أستاذ بجامعة باتنة 1، تخصص علم الاجتماع العائلي وبحكم تخصصه في نفس مجالنا ، قدم توجيهات وتحكيم معمق للاستمارة .

وقد أنجزنا استمارتين واحدة للزوجات والأخرى للأزواج بحيث يمكن لنا قياس التغير الأسري بين نوعيهما الاجتماعي والقيام بالمقارنة فيما بعد.

### 3-4- العينة:

قد تم تحديدها كالآتي:

عدد الأسر في بلدية الشريعة 2000 أسرة (بحسب إحصاء سنة 2020)، ويمثل مجتمع البحث تم تحديد نسبة العينة بـ 10% من المجتمع ككل، ليكون حجم العينة المختارة هو 200 أسرة وبالاعتماد على نوع العينة القصدية من خلال استهداف الأسر التي تتحقق فيها متغيرات الموضوع ومؤشراته.

حيث قمنا بتوزيع 200 استمارة للأزواج و200 استمارة للزوجات من 200 أسرة، إلا أننا استطعنا استرجاع 150 استمارة للأزواج و150 استمارة للزوجات لتكون بذلك حجم عينة دراستنا 150 أسرة.

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

### 3\_5\_ المتغير الإحصائي spss:

إن المتغير الإحصائي SPSS الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية هو من أهم الأدوات البحثية التي يستخدمها الباحثين في الآونة الأخيرة و"يعد برنامج SPSS أحد أهم وأشهر حزم البرامج الجاهزة في مجال المعالجة الإحصائية للبيانات، إذ يتمتع هذا البرنامج بالعديد من الخصائص الفريدة التي تميزه عن باقي البرامج المماثلة، وأهم هذه الخصائص: بساطة الاستخدام وسهولة الفهم." لذلك تم استخدام المتغير الإحصائي الاعتماد علم مخرجات برنامج SPSS V25. الذي يسمح لنا بجمع إحصاءات دقيقة وفي أقل وقت بحيث يحل كم كبير من البيانات في أن واحد.

### 4\_ تحليل بيانات استمارات الأزواج:

#### تحليل بيانات المحور 1: البيانات الأولية.

تعتبر البيانات الأولية بمثابة مؤشرات تحدد خصائص العينة محل الدراسة وفي دراستنا هذه اعتمدنا على البيانات الآتية: العمر، المستوى التعليمي، مدة الخطوبة، مدة الزواج، وطريقة اختيار الزوجة وعدد الزوجات في عصمة الزوج، وعدد مرات الزواج ونشاط الزوج وكذا المستوى المعيشي.

#### 1- متغير العمر:

الجدول رقم 09. : يبين توزيع الأزواج حسب متغير العمر

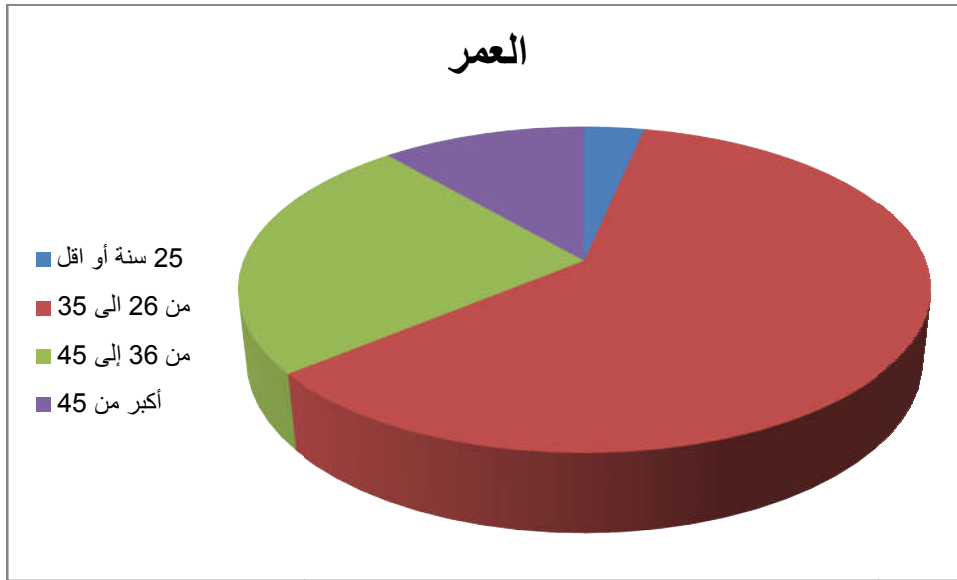
المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
العمر	25 سنة أو أقل	5	3.7
	من 26 الى 35	91	60.7
	من 36 إلى 45	37	24.7
	أكبر من 45	17	11.3
المجموع		150	100

<sup>1</sup> أسامة أمين ربيع، التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2007، ص 03.

<sup>2</sup> كل الجداول والأشكال المتعلقة بتبويب أسئلة الاستمارة هي من إعداد الباحثة بالاعتماد علم مخرجات برنامج SPSS V25.

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

الشكل رقم 04: رسم بياني يبين توزيع الأزواج حسب متغير العمر



تبين بيانات الجدول أعلاه أن الفئة العمرية من 26-35 سنة هي الأكثر تكرارا (91 تكرار من أصل 150) بنسبة 60% وهي تمثل أكثر من نصف الأزواج، تليها الفئة العمرية من 36-45 سنة بنسبة 24%، ثم الفئة العمرية الأكبر سنا أكبر من 45 سنة في المركز الثالث بنسبة 11%، وأخيرا الفئة العمرية الأصغر سنا 25 سنة أو أقل بنسبة 3%.

يبين متغير العمر مستوى النضج الجسدي وحتى العقلي فعمر الشخص يجعله يمر بجملة من التجارب والخبرات التي تجعله يتعلم الكثير ويصبح أكثر نضجا، وقد تبين من خلال الجدول رقم 09 أن أكثر فئة من ناحية العمر هي من 26 سنة إلى 35 سنة بنسبة 60% وهذا يعود إلى أن هذه الفئة من الأزواج هو من كان لهم سعة رحب ووعي واستقبلوا الأسئلة الخاصة بدراستنا بصدق ورحب لوعيهم بأن المعلومات المصرح بها ستستثمر في إطار البحث العلمي لا أكثر، تليها فئة (من 36 إلى 45 سنة) بنسبة 24,5% وهذه الفئة أيضا قبلت الإجابة على الاستبيان إلا أنهم صرحوا بأن الأسئلة كانت كثيرة وتأخذ وقت طويل منهم ومع كثرة أشغالهم فعدد الأسئلة غير مناسب لهم، ثم تليها الفئة (أكثر من 45 سنة) بنسبة 11,3% وأقل فئة في عينتنا هم فئة (من 25 سنة أو أقل) وذلك بنسبة 3,7% وهذا راجع لسببين: الأول أنهم غالبا حديثي تكوين الأسرة والحياة الزوجية والأسرية لا تتجاوز الخبرة فيها ستة أشهر والثاني أن معظمهم رفضوا الإجابة على الاستبيان.

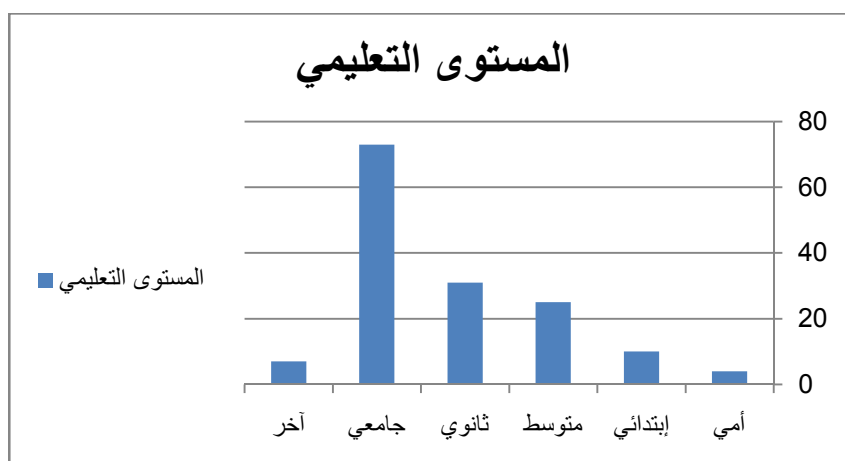
## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

### 2-المستوى التعليمي للزوج:

الجدول رقم 10 : المستوى التعليمي للأزواج

النسبة المئوية %	التكرار	المستوى التعليمي
2.7	4	أمي
6.7	10	ابتدائي
16.7	25	متوسط
20.7	31	ثانوي
48.7	73	جامعي
4.7	7	آخر
100	150	المجموع

الشكل رقم 05: رسم بياني يبين توزيع الأزواج حسب المستوى التعليمي



من خلال نتائج الجدول اعلاه نلاحظ أن نصف الأزواج من الأزواج لديهم مستوى جامعي بنسبة 48%، تليها فئة المستوى الثانوي بنسبة 20%، ثم فئة المستوى تعليم متوسط بنسبة 16%، ابتدائي بنسبة 6%، بينما 4% لديهم مستوى تعليمي آخر متوزع بين التكوين المهني والشبه الطبي ، في حين أقل نسبة هي أمي 2%.

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

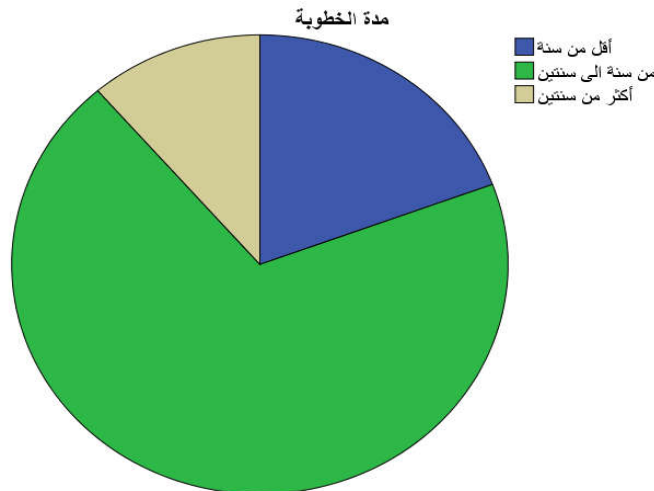
يبين المستوى التعليمي مستوى النضج من خلال ما تعلمه الشخص في مجال التعليم فبحسب مجاله التعليمي يتحدد نمط إجاباته حيث توصلنا إلى أن أكثر نسبة في عينة دراستنا هم الجامعيون بنسبة 48.7% وهذا راجع لأنهم على وعي بأهمية الدراسات العلمية وأن معلوماتهم ستستثمر في إطار البحث العلمي تليهم الفئة الذين لديهم مستوى ثانوي بنسبة 20.7% وهم الذين توقفوا في الثانوي وياشروا الحياة العملية ثم فئة المتوسط بنسبة 16.7% ثم الابتدائي وأخر نسبة هم الأميين وهذا المتغير يسمح لنا بمعرفة مستوى الوعي لدى أفراد العينة فالجامعيون شكلوا وعيهم عن طريق التعلم والفئات الأخرى وعيهم تشكل أكثر من خلال تجارب الحياة اليومية.

### 3-مدة الخطوبة

الجدول رقم 11 : توزيع الأزواج حسب مدة الخطوبة

النسبة المئوية %	التكرار	مدة الخطوبة
19.3	29	أقل من سنة
69.3	104	من سنة الى سنتين
11.3	17	أكثر من سنتين
100	150	المجموع

الشكل رقم 06: توزيع الأزواج حسب مدة الخطوبة





## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

تشير نتائج الجدول أعلاه أن 69% من الأزواج لديهم مدة خطوبة من سنة إلى سنتين بأكبر نسبة، بينما 19% من الأزواج أقل من سنة، أما 11% لديهم مدة خطوبة أكثر من سنتين.

هنا نجد مدة الخطوبة تنحصر في ثلاث إجابات فهناك من دامت مدة خطوبتهم من سنة إلى سنتين 69.3% وهذا يبين مدة التفاهم والتقارب ومعرفة طريقة التفكير بين الزوجين والفئة الثانية الذين مدة خطوبتهم أقل من سنة بنسبة 19.3% وهم من لم تطول مدة خطوبتهم وانتقلوا في فترة وجيزة من الخطوبة للزواج ثم تأتي فئة الذين استمرت فترة خطوبتهم أكثر من سنتين بنسبة 11.3% وهنا سبب الإطالة في فترة الخطوبة راجع لظروف عديدة منه الاقتصادية ومنها التعليمية ففي غالب الأحيان يقبل الولي خطبة ابنته شرط تأجيل الزواج لما بعد التخرج.

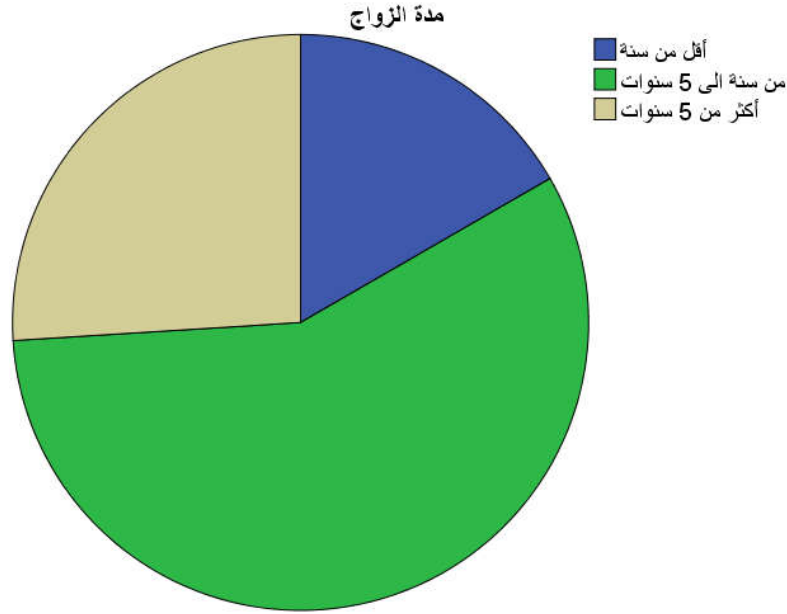
### 4-مدة الزواج

الجدول رقم 12 : توزيع الأزواج حسب مدة الزواج

النسبة المئوية %	التكرار	مدة الزواج
16.7	25	أقل من سنة
57.3	86	من سنة الى 5 سنوات
26.0	39	أكثر من 5 سنوات
100.0	150	المجموع

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

الشكل رقم 07 : رسم بياني يبين الأزواج حسب مدة الزواج



نلاحظ من الجدول ان 57% من الأزواج لديهم مدة زواج من سنة إلى 5 سنوات وهي تمثل أكثر من نصف الأزواج، بينما 25% من الأزواج أكثر من 5 سنوات ، اما 16% لديهم مدة زواج أقل من سنة.

يبين متغير مدة الزواج الفترة التي قضاها الزوجين معا وهذا المتغير يساعدنا في رصد التغير في حياة الأسرة انطلاقا من المدة التي عليها الزواج ونجد أن أكبر نسبة هي فئة من سنة إلى 5 سنوات بنسبة 57.3% ويشكلون نصف العينة والنسبة الثانية الذين زواجهم في أكثر من 5 سنوات بنسبة 26% والنسبة الأخيرة أقل نسبة تقدر ب 16.7%

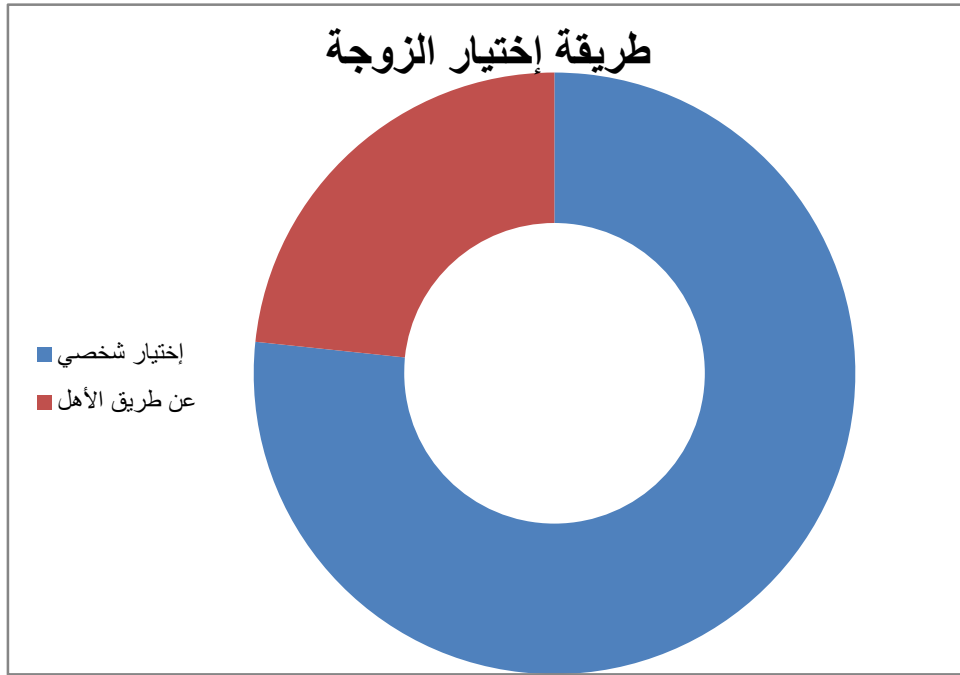
### 5- طريقة اختيار الزوجة:

الجدول رقم 13 : توزيع الأزواج حسب طريقة اختيار الزوجة

النسبة المئوية %	التكرار	مدة الخطوبة
76.7	115	اختيار شخصي
23.3	35	عن طريق الأهل
100.0	150	المجموع

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

الشكل رقم 08: رسم بياني يبين توزيع الأزواج حسب طريقة اختيار الزوجة



تشير نتائج الجدول أعلاه أن أغلبية الأزواج بنسبة 76% اختاروا زوجاتهم باختيار شخصي، بينما 23% عن طريق الأهل.

تبين طريقة اختيار الزوجة الأسلوب المنتهج في الارتباط وهنا يبرز نمطين إما النمط التقليدي أو الزواج عن طريق الأهل واختياراتهم أو الزواج عن طريق الحب أو الاختيار الشخصي ونجد أن النسبة الأكبر كان اختيارهم للزوجة شخصي بنسبة 76,7% وهي أكبر من نصف العينة وهذا راجع لأنهم يفضلون أن يختاروا بأنفسهم زوجاتهم، بدل أن يختار لهم الأهل ويعيشون مع خيار هم مجبرون عليه، في حين أ، نسبة 23.3% كان زواجهم عن طريق الأهل فاختر لهم الأهل الزوجة فرضوا بها عاشوا معها.

6- عدد الزوجات في عصمتك:

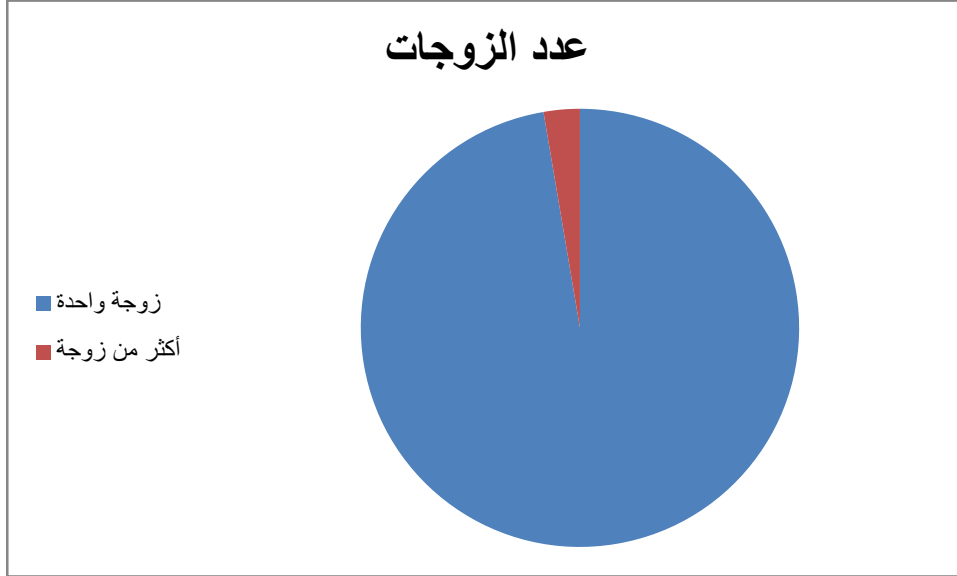
الجدول رقم 14 : توزيع الأزواج حسب عدد الزوجات

عدد الزوجات	التكرار	النسبة المئوية %
زوجة واحدة	146	97.3
أكثر من زوجة	4	2.7

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

100.0	150	المجموع
-------	-----	---------

الشكل رقم 09: رسم بياني يبين توزيع الأزواج حسب عدد الزوجات



تشير نتائج الجدول اعلاه ان الأغلبية من الأزواج وبنسبة مرتفعة 97.3% لديهم زوجة واحدة بينما 2.7% فقط لديهم زوجتين.

يقيس هذا المتغير التعدد في الزوجات بالنسبة للرجل إذ أن هذا المتغير يعتبر أحد أسباب التغير الأسري فالأسرة التي فيها زوجة واحدة تختلف عن تلك التي فيها زوجتين أو أكثر وهنا وجدنا أن نسبة 2,7% لديهم زوجتان بينما النسبة الأكبر من العينة كانت لديهم زوجة واحدة بنسبة 97,3% وهذا راجع لأن بعضهم يفضل حياته مع زوجته ولا يرى للتعدد مكان في حياته بينما البعض الآخر أرجع ذلك إلى غلاء المعيشة مما يجعلهم لا يقدرّون على مصاريف زوجتين وكذلك أرجعوا الأمر إلى قانون تعدد الزوجات الحديث الذي حتم ضرورة إمضاء الزوجة لزوجها لكي يستطيع الزواج بالثانية

7- عدد مرات الزواج:

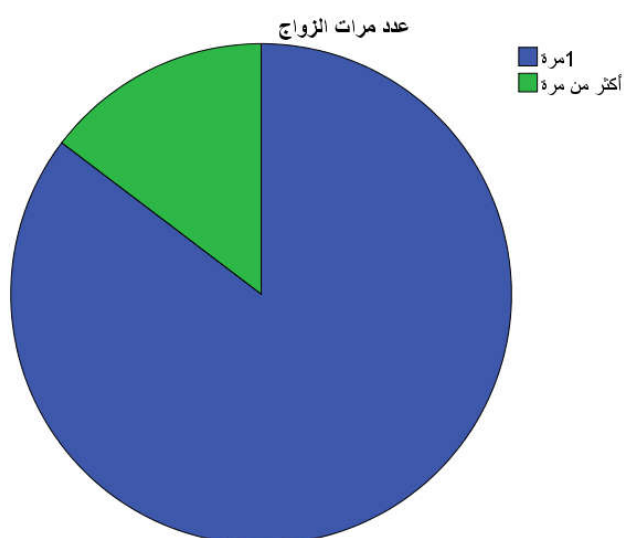
الجدول رقم 15: عدد مرات الزواج

عدد مرات الزواج	التكرار	النسبة المئوية %
1مرة	128	85.3
أكثر من مرة	22	14.7

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

100	150	المجموع
-----	-----	---------

الشكل رقم 10: رسم بياني يبين عدد مرات الزواج



نلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلبية الأزواج بنسبة 85.3% تزوجوا مرة واحدة فقط، بينما 14.7% تزوجوا أكثر من مرة.

يبين هذا المتغير عدد المرات التي تزوج فيها الزوج إذ أنه في حال فشله في المرة الأولى يتعلم دروس يستخدمها في الزواج الثاني ونجد أن نسبة 14,7% من أفراد العينة أجابوا بأنهم تزوجوا أكثر من مرة وأرجعوا السبب في ذلك لدى البعض لوفاة الزوجة وآخرين لحدوث الطلاق وإما لرغبتهم في التعدد، في حين أن نسبة 85,3% تزوجوا مرة واحدة فقط.

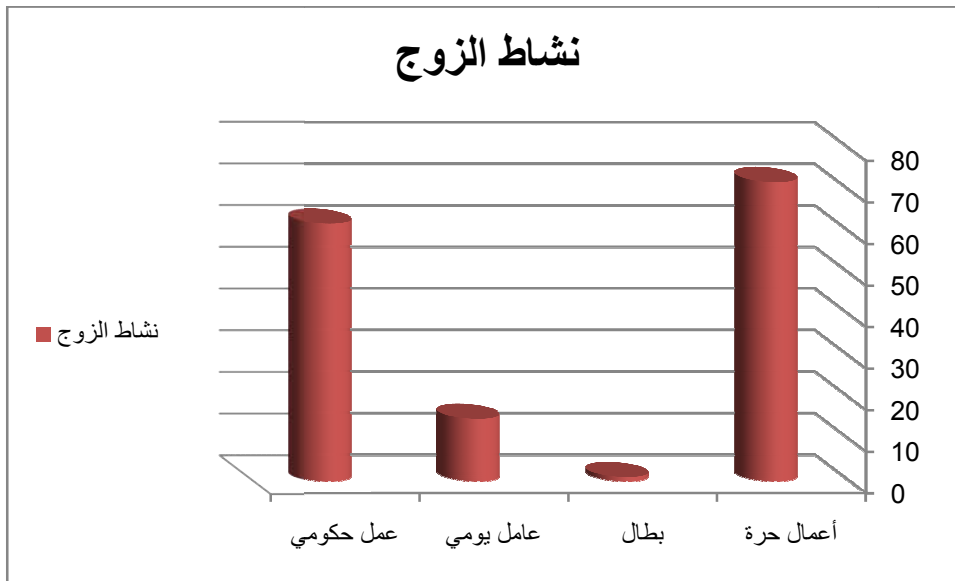
## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

### 8- نشاط الزوج:

الجدول رقم 16: توزيع الأزواج حسب نشاط الزوج

النسبة المئوية %	التكرار	نشاط الزوج
48.0	72	أعمال حرة
0.7	1	بطل
10.0	15	عامل يومي
41.3	62	عمل حكومي
100	150	المجموع

الشكل رقم 11: يبين توزيع الأزواج حسب نشاط الزوج



تبين معطيات الجدول أعلاه أن ما يقارب نصف الأزواج بنسبة 48% في نشاط الأعمال الحرة عمل حكومي بنسبة 41%، عامل يومي بنسبة 10%، وفئة بطل اقل نسبة 0.7%.

يبين هذا المتغير النشاط الذي يزاوله الزوج إذ أن هذا المتغير يتحكم في أمور أخرى داخل الأسرة كالإنفاق وكذا المستوى المعيشي، ونجد أن نسبة 48% يمارسون الأعمال الحرة والتي تتمثل في التجارة

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

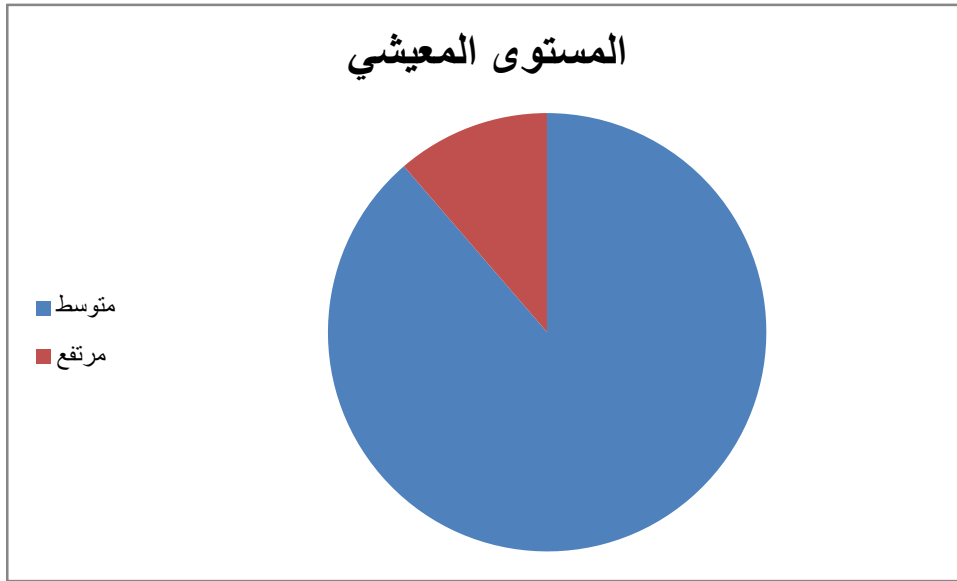
والصناعة والنسبة الثانية كانت 41,3% يعملون أعمال حكومية: في التعليم أو الإدارات الحكومية... ونسبة 10% عامل يومي، يتقاضون أجر يومي، ونسبة 0,7% لا يزالون أي نشاط.

### 6- المستوى المعيشي:

#### الجدول رقم 17: إجابات الأزواج حول المستوى المعيشي

النسبة المئوية %	التكرار	نشاط الزوج
88.7	133	متوسط
11.3	17	مرتفع
100	150	المجموع

#### الشكل رقم 12: يبين إجابات الأزواج حول المستوى المعيشي



نلاحظ ان نسبة 88% من الأزواج لديهم مستوى معيشي متوسط وهو ما يمثل غالبية المجيبين حين نسبة 11% لديهم مستوى معيشي مرتفع.

يبين المستوى المعيشي النمط الذي هو عليه المعيش اليومي للأسر محل الدراسة بين ثلاث مستويات: ضعيف، متوسط أو مرتفع، ونجد أن النسبة الأكبر 88.7% مستواهم المعيشي مرتفع وهم بحسب الإجابات الذين يمارسون الأعمال الحرة كالتجارة والحرف المهنية.

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

من خلال تحليل بيانات المحور الأول توصلنا إلى أن الأزواج في العينة أعمارهم الفئة العمرية (25 إلى 45 سنة) والمستوى التعليمي بين الجامعي والثانوي والمتوسط، أما بالنسبة لمدة الخطوبة والزواج فبين سنة إلى 15 سنة، أما بالنسبة لطريقة اختيار الزوجة فمعظمهم عن طريق الاختيار الشخصي وبالنسبة للمستوى المعيشي فهو متوسط.

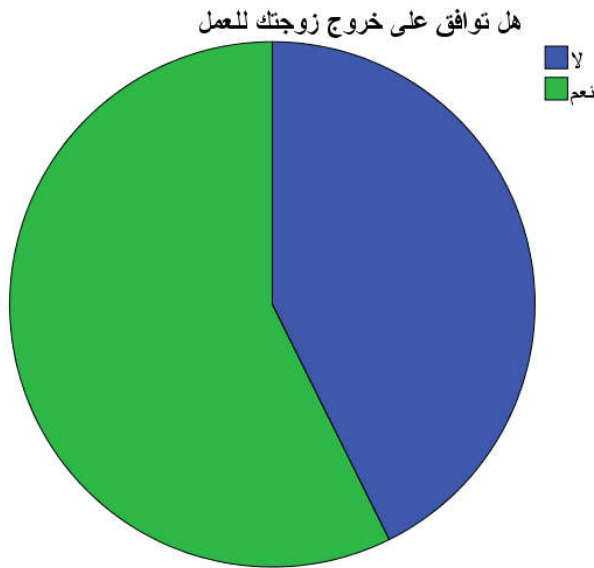
المحور 2: خروج المرأة للعمل وعلاقته بتغير دورها الوظيفي المنزلي

7- هل توافق على خروج زوجتك للعمل؟

الجدول رقم 18: يمثل موافقة الزوج على عمل زوجته عدمه.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
لا	36	42
نعم	78	58
المجموع	150	100.0

الشكل رقم 13: رسم بياني يمثل موافقة الزوج على عمل زوجته من عدمه.





## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

يتبين من نتائج الجدول أن أكثر من نصف الأزواج بنسبة 58% يوافقون على خروج زوجاتهم للعملينما كانت الإجابة بلا بنسبة 42%.

من خلال التحليل نصل إلى أن نسبة 58% من الأزواج في العينة يوافقون على عمل زوجاتهم وهذا نظرا لصعوبة الحياة المعيشية وضرورة التعاون بين الزوجين، في حين أرجع آخرون السبب في أن المرأة عندما أصبحت متعلمة ترفض أن تتركها في المنزل دون عمل ولذلك وجب علينا تركها تعمل، أما نسبة 42% من العينة فيرفضون عمل زوجاتهم وهذا راجع لأنهم لا يفضلون خروج زوجاتهم ويرون في خروجها للعمل احتكاكها مع الرجال، وهذا ما لا يقبلونه ويؤدي إلى مشاكل داخل الأسرة وبالتالي يرفضون عمل الزوجة حفاظا على الأسرة حسب وجهات نظرهم .

لذلك نجد أن الأسرة الجزائرية تغيرت تبعا للتغير الاجتماعي للمجتمع وذلك بفعل العوامل الداخلية والعوامل الخارجية أما الداخلية منها فتتمثل في الولادات والموت والكبر في السن والتعليم والزواج والتغير في المهنة إلى غير ذلك من العوامل التي تحدث داخل الأسرة وتؤثر عليها في إحدى جوانبها أما بالنسبة للعوامل فتتمثل في التحضر، والثورة التكنولوجية وتغير العوامل الجغرافية وعوامل بيولوجية وأخرى أيديولوجية أخرى سكانية تؤثر كلها على الأسرة وتجعلها تتغير إما في شكلها أو حجمها أو وظائفها.

حيث أن تزايد القوانين التي تدافع عن المرأة وتجعلها شريكة في الحياة الأسرية الجزائرية وليست مجرد تابع للرجال المدير والمسؤول المباشر عن الأسرة تغيرت الأدوار التي يقوم بها كل من الرجل والمرأة إذ أصبحت المرأة عاملة خارج البيت مع القيام بمهام البيت ومسؤولية الأمومة أما الرجل فأصبح متعاون مع المرأة في القيام بمهام البيت بدلا من الماضي حيث كانت المرأة هي المسؤول المباشر عن القيام بها

وعليه فإن التغير الذي مس العلاقات بين الزوجين أدى إلى بروز مفاهيم جديدة منها: التعاون والتفاهم تعليم وعمل المرأة والمساهمة في التسيير والانفاق والانخراط في سلطة تشاركية بين الرجل والمرأة، حيث أصبح هناك تفاهم على تحديد حجم الأسرة .

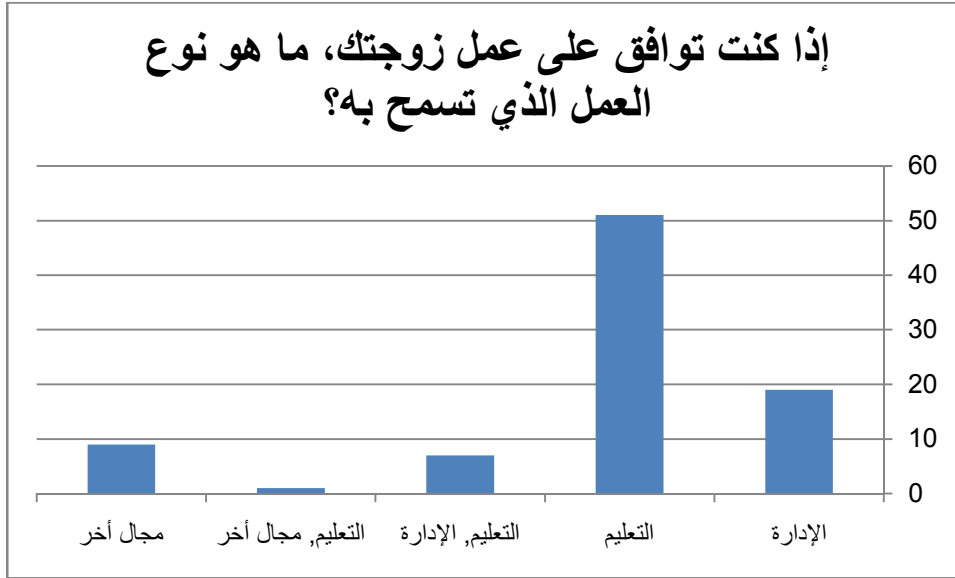
## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

8- إذا كنت توافق على عمل زوجتك، ما هو نوع العمل الذي تسمح به؟

الجدول رقم 19 : نوع العمل الذي تسمح به

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
21.84	19	الإدارة
58.62	51	التعليم
8.05	7	التعليم, الإدارة
1.15	1	التعليم, مجال آخر
10.34	9	مجال آخر
100	87	المجموع

الشكل رقم 14: نوع العمل الذي تسمح به



حسب الجدول نلاحظ انه بالنسبة للأزواج الذين يسمحون لزوجاتهم بالخروج للعمل والمقدر عددهم ب 87 من أصل 150 مجال التعليم هو الأكثر تكرارا بنسبة 58%، ثم الإدارة 21%، مجال آخر 10%، ثم التعليم أو الإدارة 8%، ثم التعليم أو مجال آخر 1%.

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

بالنسبة للمجالات الأخرى كانت الأعمال والمشاريع الصغيرة الخاصة بالنساء "صناعة الحلويات والخياطة، الحلاقة، والتجارة بين النساء."

ونجد أن التعليم كان أكثر مجالات العمل لأن الرجال في مجتمعنا يرون أن أفضل مجال يناسب المرأة هو التعليم لأنه مجال تابع أساسا من دورها الأساسي المتمثل في تربية الأبناء، يليه بحسب النسب المذكورة سابقا مجال الإدارة وهذا لأنه حسب إجابات الأزواج لا يأخذ وقت طويل من وقت الزوجة، ثم يأتي المجال الآخر ثم من يقبل عمل الزوجة في أي مجال التعليم والإدارة وكل المجالات.

فبالأسرة الجزائرية في ظل موجة التغيرات الاجتماعية التي يشهدها المجتمع تتغير تلقائيا لأنها بنية من بنيات المجتمع وتتأثر بكل ما يحدث فيه فنجد أن هذا التغير مس جانب العلاقات والأدوار والمكانات وتوزيع الأعمال داخل الأسرة.

لذلك فأهمية الدور الذي تقوم به الأسرة عموما في مجالها الوظيفي في صورة تنشئة الأبناء وإعدادهم للحياة الاجتماعية، لقيامهم في المستقبل بأدوارهم المتوقعة منهم، وذلك أن تماسك النسق الاجتماعي ودوامه رهن قيام الأسرة بوظيفتها السامية، تقوم بإدماج الطفل في الإطار الثقافي العام عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه وتوريثه إياه متعمدا وذلك بتعليمه نماذج السلوك المختلفة في المجتمع الذي ينتسب إليه، وتدريبه على طرق التفكير السائدة فيه، وإمداده بمختلف عناصر الثقافة المحلية والمجتمعية لتكوّن شخصيته الأساسية.

9- إذا كنت توافق على عمل زوجتك، ما هي الأوقات التي تسمح لها بالعمل فيها؟

الجدول رقم 20 : يمثل الأوقات التي تسمح لها بالعمل فيها

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
98.85	86	في النهار
1.15	1	لا يهم في الليل أو النهار
100	87	المجموع

يبين الجدول أنه تقريبا كل الأزواج بنسبة 98.85% يسمحون لزوجاتهم بالعمل في النهار بينما 1.15% يسمحون لزوجاتهم بالعمل في الليل أو النهار.

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

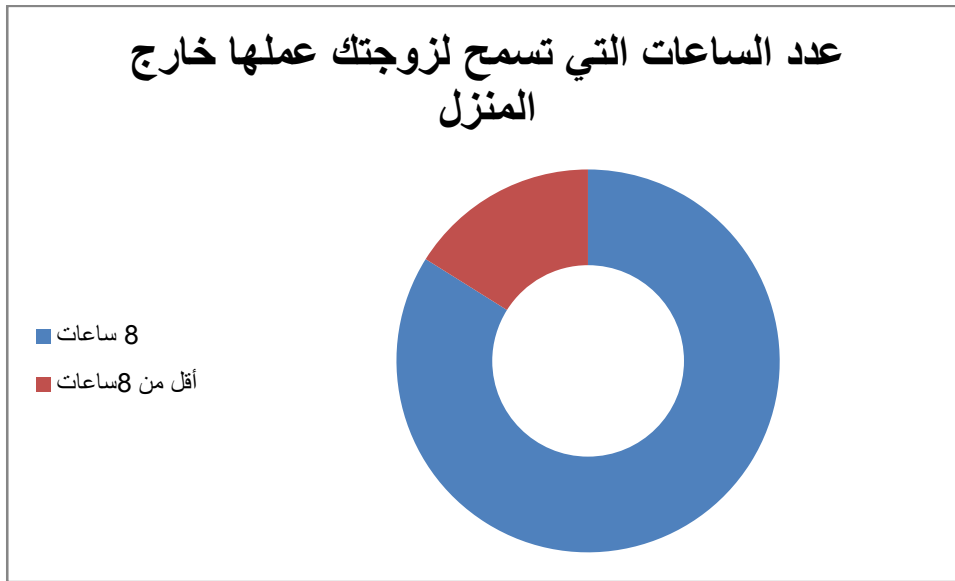
من خلال الإجابات نجد أن جل العينة يفضلون عمل الزوجة في النهار فقط وهذا لأنهم لا يقبلون عملها ليلا أو لساعات متأخرة لأن هذا ما لا يقبلونه.

10- ما هي عدد الساعات التي تسمح لزوجتك عملها خارج المنزل؟

الجدول رقم 21 : يمثل عدد الساعات

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
8 ساعات	73	83.91
أقل من 8 ساعات	14	16.09
المجموع	87	100

الشكل رقم 15: يمثل عدد الساعات.



حسب بيانات الجدول نسبة 87% من الأزواج يسمحون لزوجاتهم بالعمل لمدة 8 ساعات، بينما نسبة 16% أقل من 8 ساعات.

وهنا نجد أن النسبة الأكبر يقبلون عمل الزوجة لمدة 8 ساعات وهذا لأن معظم مجالات العمل يعملون هذا الوقت وهي الساعات المسموح بها قانونيا. أما النسبة الباقية فيفضلون عملها أقل من 8 ساعات وهذا لكي يتسنى لها القيام بواجباتها ولا تغيب عن أسرتها.

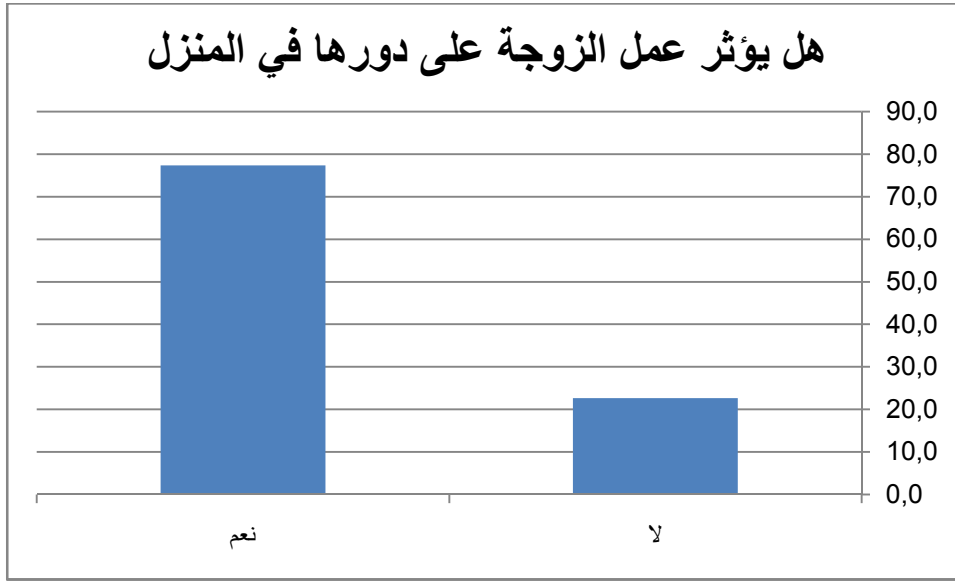
## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

### 11- هل يؤثر عمل الزوجة على دورها في المنزل؟

الجدول رقم 22 : تأثير عمل الزوجة على دورها في المنزل

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
لا	34	22.7
نعم	116	77.3
المجموع	150	100

الشكل رقم 16: يمثل تأثير عمل الزوجة على دورها في المنزل



يتضح من الجدول أن نسبة كبيرة من الأزواج 77% يؤكدون أن عمل الزوجة يؤثر على دورها في المنزل ، بينما نسبة 22.3% أجابوا لا.

من خلال التحليل توصلنا إلى أن النسبة الأكبر كانت أن عمل الزوجة يؤثر على دورها المنزلي وهذا راجع لأن عملها يجعلها لا تقوم بدورها كما هو الحال بالنسبة للزوجة التي لا تعمل.

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

في حالة الإجابة بنعم يذكر السبب:

أجاب الأزواج الذين أجابوا أن العمل يؤثر على دور الزوجة في المنزل بذكر الأسباب التالية :  
أن الزوجات تستطع التوفيق بين أعمال المنزل وواجباتها وبين العمل خارج المنزل كما أن البعض الآخر أجابوا أنها تعود للبيت مرهقة وتقتصر في واجباتها مما يخلق المشاكل بين الزوجين، بالإضافة إلى أن البعض أجابوا بأنها تهمل أبناءها،تزداد المسؤولية وتتعدد الانشغالات وتعطي أهمية أقل للمنزل والأطفال و الحياة الزوجية والأسرية بعكس المرأة الماكثة في البيت فمهما الوحيد و الكلي هو البيت ورعاية الأطفال فيكون التركيز بنسبة 100 بالمئة بعكس المرأة العاملة التي ستصطمم بالعديد من المشاكل في العمل سواء الاجتماعية أو المهنية وبذلك ستصعب جزء من تركيزها في الحياة الأخرى إما بالتقسيم العادل (50/50) أو الجائر فتهمل أحدهما على حساب الآخر والأمر الثاني هو الوقت فالإنسان لا يستطيع أن يكون في مكانين بنفس الوقت و بذلك ستقتصر في نسبة حضورها بالمنزل وهذا لا ريب فيه.  
أما البعض الآخر فنظروا للموضوع نظرة إيجابية حيث يرون أن عمل الزوجة يجعلها تتقن وتقوم بكل الأعمال بنظام وانضباط.

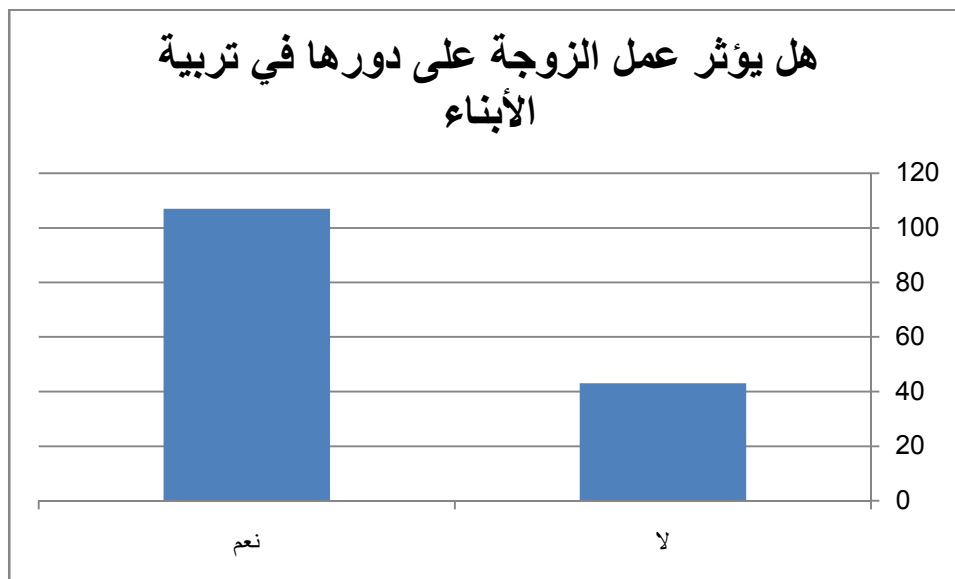
12- هل يؤثر عمل الزوجة على دورها في تربية الأبناء؟

الجدول رقم 23 : تأثير عمل الزوجة على دورها في تربية الأبناء.

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
28.7	43	لا
71.3	107	نعم
100	150	المجموع

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

الشكل رقم 17: يمثل تأثير عمل الزوجة على دورها في المنزل.



نلاحظ من الجدول ان نسبة كبيرة من الأزواج 71.3% يؤكدون أن عمل الزوجة يؤثر على دورها في تربية الأبناء ، بينما نسبة 28.7% أجابوا ب لا.

حيث أن الزوجة التي تعمل يصبح أبنائها بعيدين كل البعد عنها ولا يوجد تواصل كبير بينها وبين أبنائها

### -في حالة الإجابة بنعمماذا

أجاب الأزواج الذين قالوا بأن عمل الزوجة يؤثر على تربية الأبناء بالأسباب التالية: حيث أن عمل الزوجة يؤدي إلى فقدان الأبناء للحنان، وهذا لأن الأولاد يتربون في عدة أماكن كدور الحضانة أو الجارة...، وهذا ما يجعل أطراف آخرين يتدخلون في تربية الأبناء، وتقتصر الأم في حق أبنائها فلعمل الزوجة تأثير كبير في تربية الأبناء وطريقة عيشهم كما أن مستواها الثقافي والدراسي يلعب دور كبير أيضا ومنه فان عمل الزوجة سيؤثر في الأبناء ايجابيا وسلبيا بحيث ستتقل لهم خبرتها في الحياة ومواجهة المصائب والمصاعب كما أن المرأة المتقفة وذات المستوى الدراسي العادي ستتقل علمها وثقافتها ومعرفتها إلى الأبناء بمنهجية مسطرة كما ستفيد العائلة برفع المستوى المعيشي من الناحية المادية وناحية التسيير بحكم الخبرة... أما بالنسبة للسليبيات فان المرأة العاملة لن تعطي من وقتها لأبنائها كالمأكنة في البيت بل وقد تكون هي نفسها قد تأثرت من الوسط الاجتماعي سلبيا كالتحرر الزائد أو كل ما قد يضر الدين من أفعال وأقوال بحكم مخالطتها للوسط الخارجي يوميا قد يؤثر غياب الزوجة عن المنزل" وكذلك الزوج في نفس الوقت "على سلوك الأولاد خاصة الغير البالغين أو المراهقين وذلك بنقص الرقابة فيشعرون بالحرية الزائدة أو القيام بأي شيء بحكم غياب الأهل ما قد يؤدي الى كوارث أما

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

الطرف الآخر فأجابوا أن لعمل الزوجة أثر إيجابي متمثل اختيار طرق جديدة لتربية الطفل والبحث على أهم الطرق لتربية الأبناء بطريقة صحيحة.

بالإضافة إلى الأسباب السابقة أضاف المجيبون أسبابا أخرى وهي تتمثل في أن: عمل الزوجة يؤدي إلى انحراف الأبناء لغياب الزوجة عنهم، كما يؤدي إلى الطلاق بسبب كثرة المشاكل وحدوث الخيانة الزوجية لأن الزوجة غائبة عن زوجها والضغط على الزوجة لزيادة الضغط عليها.

### 13- كيف يؤثر عمل الزوجة على دورها الثقافي في المناسبات الاجتماعية؟

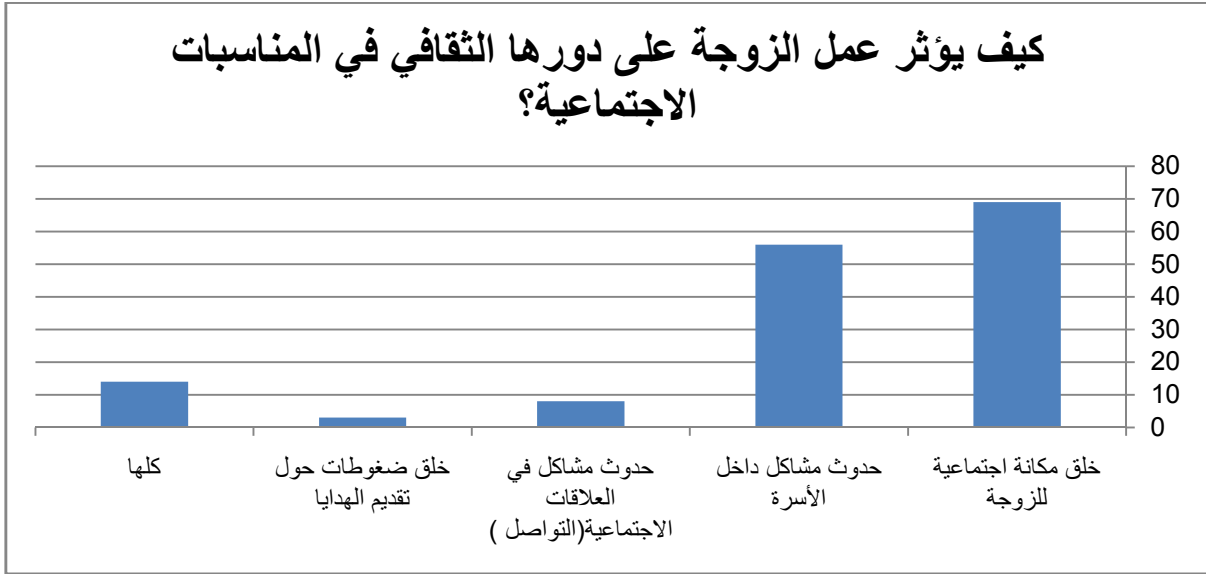
الجدول رقم 24 : تأثير عمل الزوجة على دورها الثقافي في المناسبات الاجتماعية .

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
46	69	خلق مكانة اجتماعية للزوجة
37.3	56	حدوث مشاكل داخل الأسرة
5.3	8	حدوث مشاكل في العلاقات الاجتماعية(التواصل )
2	3	خلق ضغوطات حول تقديم الهدايا
9.4	14	كلها
100	150	المجموع



## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

الشكل رقم 18: يمثل تأثير عمل الزوجة على دورها الثقافي في المناسبات الاجتماعية



من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ نسبة 46% من الأزواج أجابوا أن تأثير عمل الزوجة على دورها الثقافي في المناسبات الاجتماعية يكون خلق مكانة اجتماعية للزوجة ، حدوث مشاكل داخل الأسرة بنسبة 37%، حدوث مشاكل في العلاقات الاجتماعية (التواصل ) بنسبة 5%، خلق ضغوطات حول تقديم الهدايا بنسبة 2%، بينما 9% من الأزواج أجابوا أن تأثير عمل الزوجة يكون فيها كلها أو أكثر من واحدة في نفس الوقت.

حيث أن الفئة الأكبر في العينة والدين يرون أن تأثير عمل الزوجة على دورها في المناسبات الاجتماعية يخلق لها مكانة مرموقة وهذا راجع لأن ينظرون لها نظرة احترام لمكانتها عند حضورها في مناسباتهم بينما يرى الجزء الأخر من العينة ونسبتهم 37% أنه يؤدي إلى مشاكل داخل الأسرة وهذا لعدم توفر الوقت للزوجة بسبب العمل للتواجد في هذه المناسبات الاجتماعية مما يخلق مشاكل في أسرتها خاصة مع زوجها، ونسبة 5% يرون أنه يؤدي إلى مشاكل في العلاقات الاجتماعية من ناحية التواصل إذ أن المرأة العاملة قد تجد بعض المواضيع في التواصل العادي مع النساء ليست من اهتماماتها ولا تستطيع مشاركتهم فيها، و2% يرون أنه يخلق ضغط في تقديم الهدايا لأن الناس في المناسبات يقيسوا قيمة الهدية بالمقارنة مع دخلها الذي تتقاضاه وبالتالي ينتقدون ماتقدمه من هدايا، في حين أن 9% يرون أن عمل الزوجة يؤدي إلى كل الإجابات السابقة.

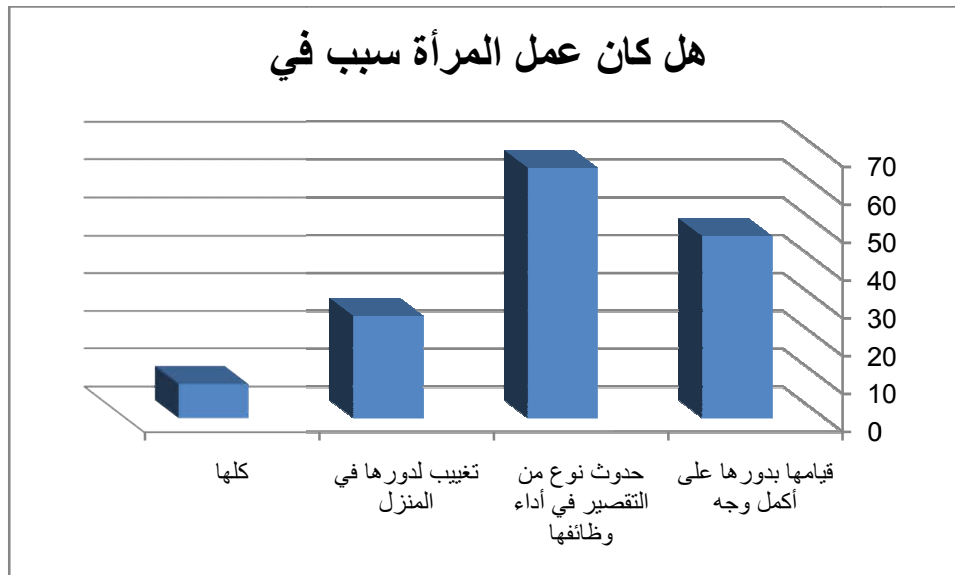
## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

14- هل كان عمل المرأة سبب في:

الجدول رقم 25 : هل كان عمل المرأة سبب في:

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
32	48	قيامها بدورها على أكمل وجه
44	66	حدوث نوع من التقصير في أداء وظائفها
18	27	تغيب لدورها في المنزل
6	9	كلها
100	150	المجموع

الشكل رقم 19: هل كان عمل المرأة سبب في



حسب الجدول أعلاه يتبين أنه تقريبا نصف الأزواج بنسبة 44% يرون أن عمل المرأة كان سبب في حدوث نوع من التقصير في أداء وظائفها وهذا لأنها تعمل لساعات خارج المنزل مما يجعلها لا تقوم بواجباتها كما يجب، و نسبة 32% أجابوا قيامها بدورها على أكمل وجه وهذا لأنها تعمل على تنظيم وقتها وتعطي لكل أمر وقته، أما نسبة 18% أجابوا بتغيب لدورها في المنزل وهذا لأنها تخرج لساعات كثيرة عن

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

المنزل وتعود مرهقة فلا تقوم بدورها ، بينما نسبة 6% من الأزواج يرون أن عمل الزوجة سبب في العناصر السابقة كلها أو أكثر من واحدة في نفس الوقت.

لذلك تعرف نظرية الدور الاجتماعي الدور الاجتماعي بأنه مجموعة من السلوكيات المتوقعة وما يرتبط بها من قيم. حيث ترى النظرية أن المجتمع يصنف الأدوار المناسبة حسب الجنس، فالمرأة مثلا ما زال دور الرعاية مرتبط بها، والتوقعات المرتبطة بهذا الدور هي العناية بشكل كبير بالأطفال وكبار السن والمرضى ومن لديهم صعوبات معينة. فإذا مرض الطفل فإن المتوقع من المرأة الأم أن تأخذ إجازة من عملها لرعاية الطفل، وكذلك الأمر مع أي فرد في العائلة هي يحتاج إلى العناية بسبب المرض أو لأي سبب آخر، فالأنثى الموجودة في العائلة هي من يقع على عاتقها ممارسة هذا الدور وما يرتبط به من توقعات، لذلك تؤثر هذه التوقعات على عملها خارج المنزل، وعلى نوع الأعمال التي تمارسها. فما زال تمثيل المرأة في مواقع العمل غير متكافئ مع الرجل، حيث تتركز المرأة في قطاع الخدمات والعلاقات الإنسانية، في حين ينتقل الرجل إلى المواقع التنفيذية ويصل لأعلى المناصب. وحتى في مواقع العمل يطلب من المرأة القيام بأدوار النشاطات الاجتماعية وقلمًا يطلب من الرجل ذلك حتى لو شغل الموقع نفسه أو أقل موقعا.

المحور3: أثر التطور التكنولوجي المنزلي على علاقة الزوجين:

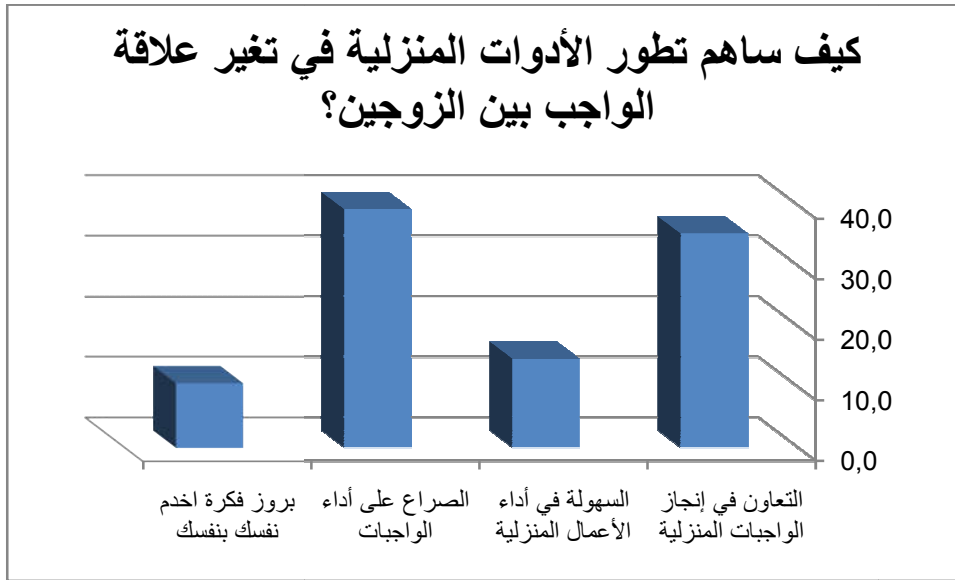
15-كيف ساهم تطور الأدوات المنزلية في تغير علاقة الواجب بين الزوجين؟

الجدولرقم26 : مساهمة تطور الأدوات المنزلية في تغير علاقة الواجب بين الزوجين:

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
35.3	53	التعاون في إنجاز الواجبات المنزلية
14.7	22	السهولة في أداء الأعمال المنزلية
39.3	59	الصراع على أداء الواجبات
10.7	16	بروز فكرة اخدم نفسك بنفسك
100	150	المجموع

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

الشكل رقم 20: مساهمة تطور الأدوات المنزلية في تغير علاقة الواجب بين الزوجين:



حسب الجدول أعلاه نلاحظ أن 39% من الأزواج أجابوا أن مساهمة تطور الأدوات المنزلية في تغير علاقة الواجب بين الزوجين تتمثل في الصراع على أداء الواجبات وذلك لأن الزوجة تصبح لا تقوم بواجباتها في المنزل، ونسبة 35% من العينة أجابوا أنها تساهم في التعاون في إنجاز الواجبات المنزلية وهذا لأن الأدوات المنزلية الحديثة سهلة الاستعمال بالنسبة للزوج وللزوجة ولهذا أصبحت تخلق التعاون بينهم في إنجاز المهام، في حين 14% من العينة يرون أنه يؤدي إلى السهولة في أداء الأعمال المنزلية لأن هذه الأدوات تابعة من عصر التكنولوجيا وهي حديثة وسهلت الاستخدام، بينما 10% يرون أنها أدت إلى بروز فكرة اخدم نفسك بنفسك بحيث أن الزوج إذا أراد أمر ما لا يطلبه من زوجته وإنما يقوم بإعداده لنفسه.

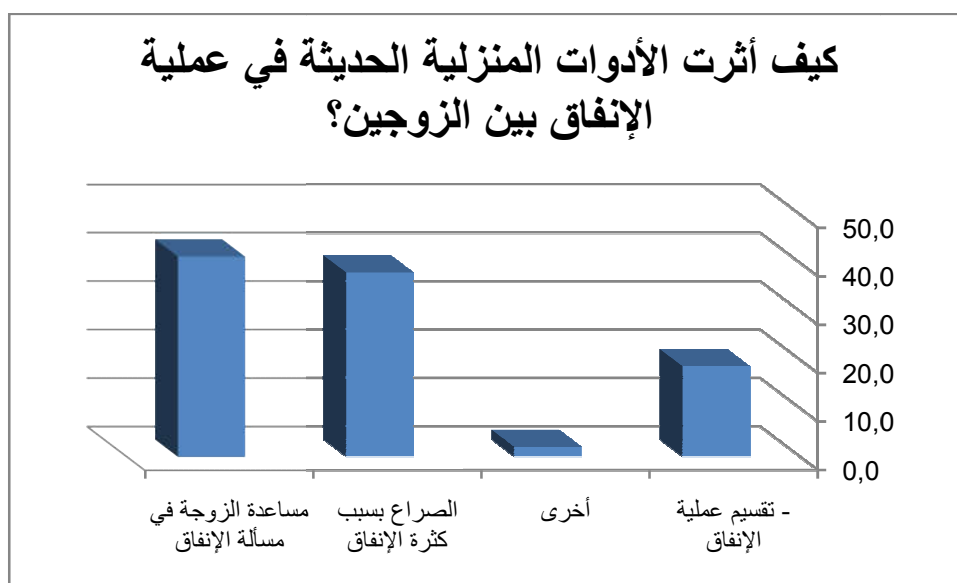
## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

16- كيف أثرت الأدوات المنزلية الحديثة في عملية الإنفاق بين الزوجين؟

الجدول رقم 27: تأثير الأدوات المنزلية الحديثة في عملية الإنفاق بين الزوجين:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
تقسيم عملية الإنفاق	28	18.7
الصراع بسبب كثرة الإنفاق	57	38.0
مساعدة الزوجة في مسألة الإنفاق	62	41.3
أخرى	3	2.0
المجموع	150	100

الشكل رقم 21: يمثل تأثير الأدوات المنزلية الحديثة في عملية الإنفاق بين الزوجين



يتضح من الجدول انه نسبة 41% من الأزواج أجابوا بمساعدة الزوجة في مسألة الإنفاق وهذا لان الزوجة العاملة تساهم في شراء الأجهزة المنزلية وتقدم جزء كبير من راتبها للأسرة ، ونسبة 38% أجابوا أن مسألة الإنفاق بين الزوجين في ظل تطور الأدوات المنزلية أدت إلى الصراع بسبب كثرة الإنفاق لغلاء

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

هذه الأدوات ورغبة الزوجة في امتلاكها كلها، بينما نسبة 8.9% أجابوا أنها تؤدي إلى تقسيم عملية الإنفاق بحيث مثلاً أن الزوجة من خلال راتبها تقوم بانتقاء الأدوات والأجهزة المنزلية أما الزوج فيقوم بشراء باقي مستلزمات العيش، في حين 2% حددوا عوامل أخرى تتمثل في: أن الزوجين قد يصلوا إلى مشاكل عائلية بسبب عدم توفر المعدات التي يراها احدهم ضرورية في المنزل وقد لا تكون القدرة الشرائية في متناول المدخول العائلي بحيث ترى الزوجة لزوم آلة غسل الأطباق في المنزل وهي قادرة على استعمال الطريقة اليدوية التقليدية وفي نفس الوقت قد يرى الزوج لزوم مستقبل رقمي "ديمو" bein sport في المنزل بحيث يراه أولوية بينما تخالفه الزوجة الرأي وهكذا. (نحن نتكلم في الجزائر بحكم منظور الفرد الجزائري و القدرة الشرائية والمستوى المعيشي للفرد الواحد)بالإضافة إلى كثرة الطلبات والسعي لمواكبة كل ما هو جديد بغض النظر عن فائدته.

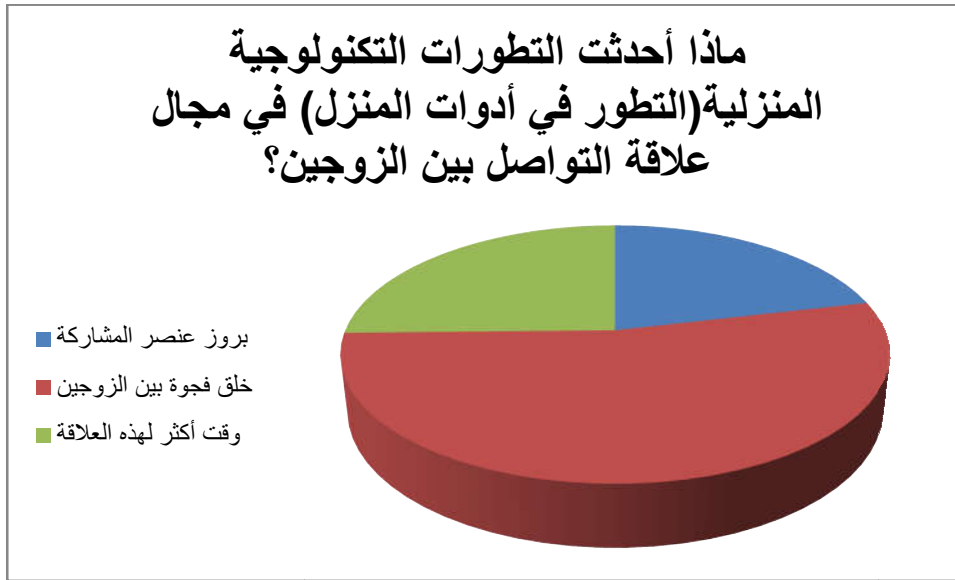
17-ماذا أحدثت التطورات التكنولوجية المنزلية(التطور في أدوات المنزل) في مجال علاقة التواصل بين الزوجين؟

الجدول رقم 28.: علاقة التواصل بين الزوجين في ظل التطورات التكنولوجية المنزلية.

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
21.3	32	بروز عنصر المشاركة
53.3	80	خلق فجوة بين الزوجين
25.3	38	وقت أكثر لهذه العلاقة
100	150	المجموع

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

الشكل رقم 22: علاقة التواصل بين الزوجين في ظل التطورات التكنولوجية المنزلية.



من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن أكثر من نصف الأزواج أجابوا أن أثر التطورات التكنولوجية المنزلية (التطور في أدوات المنزل) في مجال علاقة التواصل بين الزوجين يظهر من خلال خلق فجوة بين الزوجين بنسبة 53% حيث أدت إلى البعد بين الزوجين وانعدام التواصل بينهما، وأجابوا آخرون أنه أدى إلى وقت أكثر لهذه العلاقة ونسبتهم 25% وهذا لأن الأدوات المنزلية اختصرت الوقت وجعلت هناك وقت طويل للتواصل بين الزوجين ، بينما أجاب البعض الآخر بأنها أدت إلى بروز عنصر المشاركة بنسبة 21% حيث يتشارك الزوجين مع بعض في أداء الواجبات المنزلية .

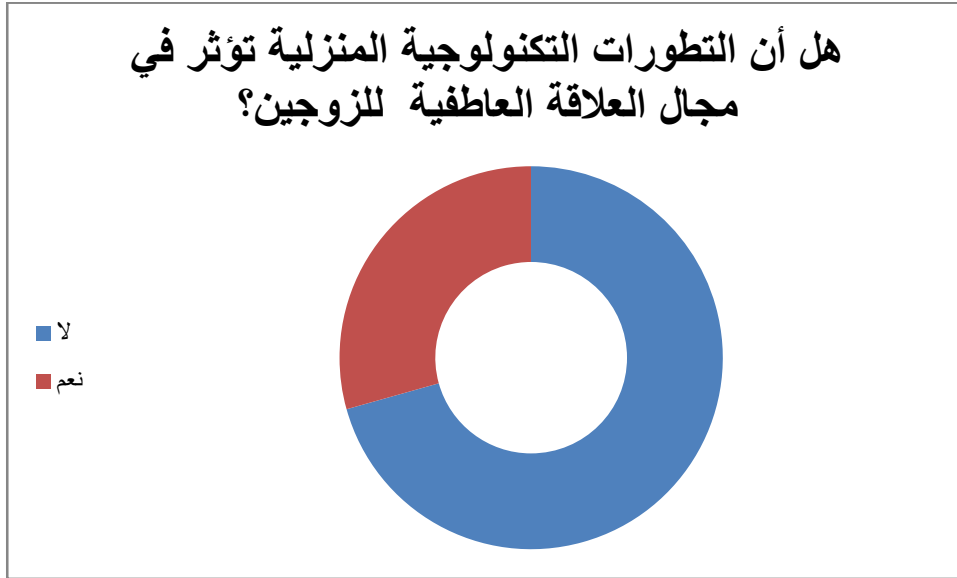
18- هل أن التطورات التكنولوجية المنزلية تؤثر في مجال العلاقة العاطفية للزوجين؟

الجدول رقم 29 : تأثير التطورات التكنولوجية المنزلية على مجال العلاقة العاطفية للزوجين.

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
70.7	106	لا
29.3	44	نعم
100	150	المجموع

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

الشكل رقم 23: يمثل تأثير التطورات التكنولوجية المنزلية على مجال العلاقة العاطفية للزوجين.



تشير نتائج الجدول أعلاه أن 70.7% من الأزواج أكدوا أن التطورات التكنولوجية المنزلية لا تؤثر في مجال العلاقة العاطفية للزوجين وهذا لأن هذه الآلات موضوعة لتسهيل الأعمال المنزلية وليس العاطفية، بينما 29.3% من العينة أجابوا بنعم وهذا لأنها تجعل الزوجين في تشارك وتعاون مع بعض مما يؤثر على عاطفتهم ويجعلهم أكثر قرب.

إذا كان الإجابة بنعم. كيف أثرت :

من خلال الإجابة على هذا التساؤل حول الأثر الذي خلفته التطورات التكنولوجية المنزلية على علاقة العاطفة بين الزوجين نجد أن الأزواج لخصوا هذه الآثار في: إيجاد وقت أكثر لهذه العلاقة حيث أنها سهلت أداء الواجبات المنزلية وكذا الراحة النفسية لقلّة المشاكل المترتبة عن عدم أداء الواجبات والشعور بالراحة الجسدية وتفادي الوهن اليومي الراجع للأعمال المنزلية ويصبح الوقت المتبقي ينصب لاهتمام كلا الزوجين بالحالة الجسدية من نظافة ولياقة بدنية... الخ واهتمامهما ببعضهما البعض، في حين يرى البعض أن هذه الآثار تتمثل في أن التكنولوجيا المنزلية من جهة جعلت الزوجين قريبين من بعض لان الآلات قلصت وقت أداء الأعمال وبرز عنصر التعاون ومن جهة قد تجعل بعض الأزواج يشعرون بإهمال زوجاتهم لهم لأنها لا تقدم له ما يحتاج ويقوم بصناعته لنفسه.



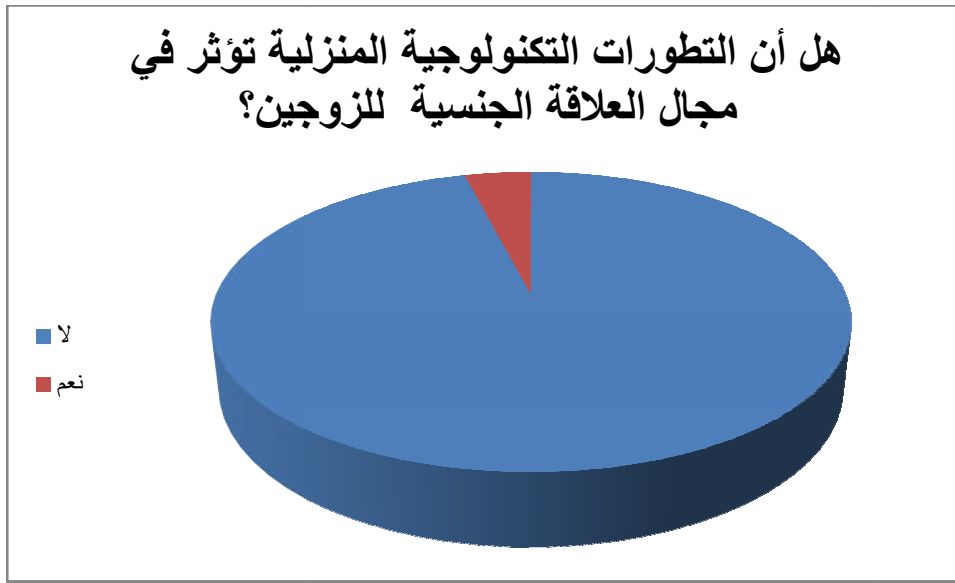
## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

19- هل أن التطورات التكنولوجية المنزلية تؤثر في مجال العلاقة الجنسية للزوجين؟

الجدول رقم 30 : تأثير التطورات التكنولوجية المنزلية على مجال العلاقة الجنسية للزوجين.

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
96.0	144	لا
4.0	6	نعم
100	150	المجموع

الشكل رقم 24: تأثير التطورات التكنولوجية المنزلية على مجال العلاقة الجنسية للزوجين.



حسب الجدول أعلاه نلاحظ أن غالبية الأزواج بنسبة 96% أجابوا أن التطورات التكنولوجية المنزلية لا تؤثر في مجال العلاقة الجنسية للزوجين حيث انهم يرون أن هذه الأدوات لها علاقة بتسهيل الحياة ولا علاقة لها بالجنس بين الزوجين ، بينما 4% أجابوا بنعم أن لها تأثير على العلاقة الجنسية بين الزوجين.

إذا كان الإجابة بنعم. كيف أثرت

من خلال الإجابة على السؤال السابق نجد أن الذين أجابوا نعم نسبتهم 4%، وقد حددوا هذا الأثر في :أنها أدت إلى وجود وقت طويل للزوجين، فبالنسبة للتطور في الأدوات الكهرومنزلية فهذا يوفر

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

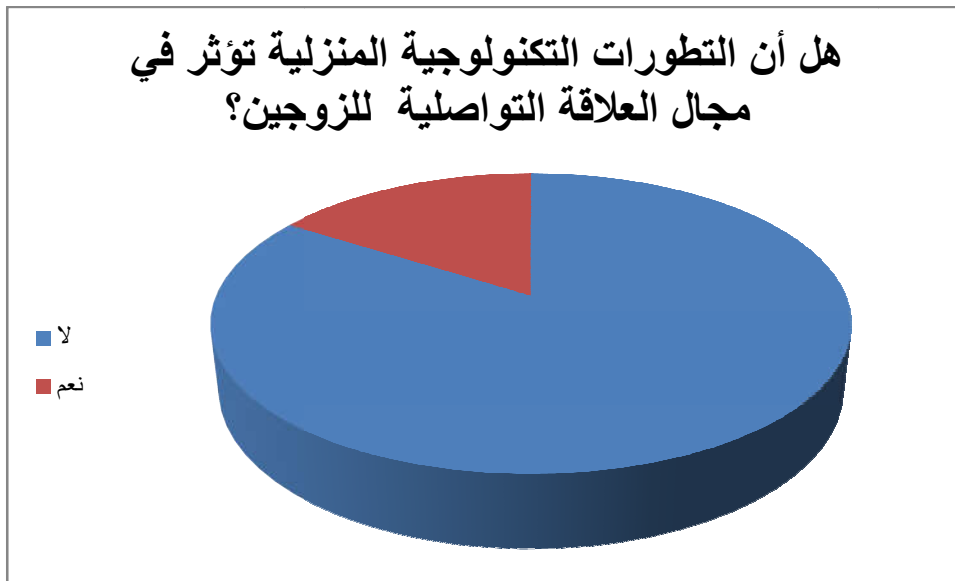
الصحة النفسية والجسدية لكلا الزوجين والوقت الكافي (نفس النقاط المذكورة أعلاه في التأثير على العلاقة العاطفية) اما بالنسبة للتكنولوجيا عامة كالهواتف الذكية والحواسيب... الخ فهذا قد يؤثر سلبا على هذه العلاقة من ناحية اهتمام كل فرد منهم بأدواته الخاصة وبناء حياة افتراضية قد يصل الأمر إلى الخيانة الزوجية أو التجسس على الشريك بالأدوات المتوفرة حاليا ما يخلق جوا معكرا بعدم الثقة بين الزوجين والمشاكل التي قد تؤول للطلاق وتكبير المشاكل الصغيرة وهذا راجع إلى الضغط النفسي المتولد عن المراقبة والتركيز التام على حياة الشريك كما قد يؤدي إلى الإهمال نتيجة الخيانة أو المشاهد الإباحية أو القيام بعلاقات غير شرعية ما يحدث برود جنسيا وعدم اهتمام للطرف الآخر .

20- هل أن التطورات التكنولوجية المنزلية تؤثر في مجال العلاقة التواصلية للزوجين؟

الجدول رقم 31 : تأثير التطورات التكنولوجية المنزلية على مجال العلاقة التواصلية للزوجين.

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
84.0	126	لا
16.0	24	نعم
100	150	المجموع

الشكل رقم 25: تأثير التطورات التكنولوجية المنزلية على مجال العلاقة التواصلية للزوجين.



## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

يتضح من الجدول انه أغلبية الأزواج بنسبة 84% أكدوا أن التطورات التكنولوجية المنزلية لا تؤثر في مجال العلاقة التواصلية للزوجين لأنها أدوات منزلية وليست للتواصل، بينما 16% أجابوا بنعم لأنها تقرب بين الزوجين.

إذا كان الإجابة بنعم. كيف أثرت

لخص الرجال في العينة الذين أجابوا بنعم أن التطورات التكنولوجية تؤثر على التواصل بين الزوجين ونسبتهم 16% الأثر التي تتركه التطورات التكنولوجية المنزلية على التواصل بين الزوجين في: التشارك والتعاون بين الزوجين وخلق نوع من الراحة للزوجة وإعطاء وقت أطول للاهتمام بالزوج. المحور 4: دور التمكين الاجتماعي للمرأة في تغيير سلطة الرجل داخل الأسرة:

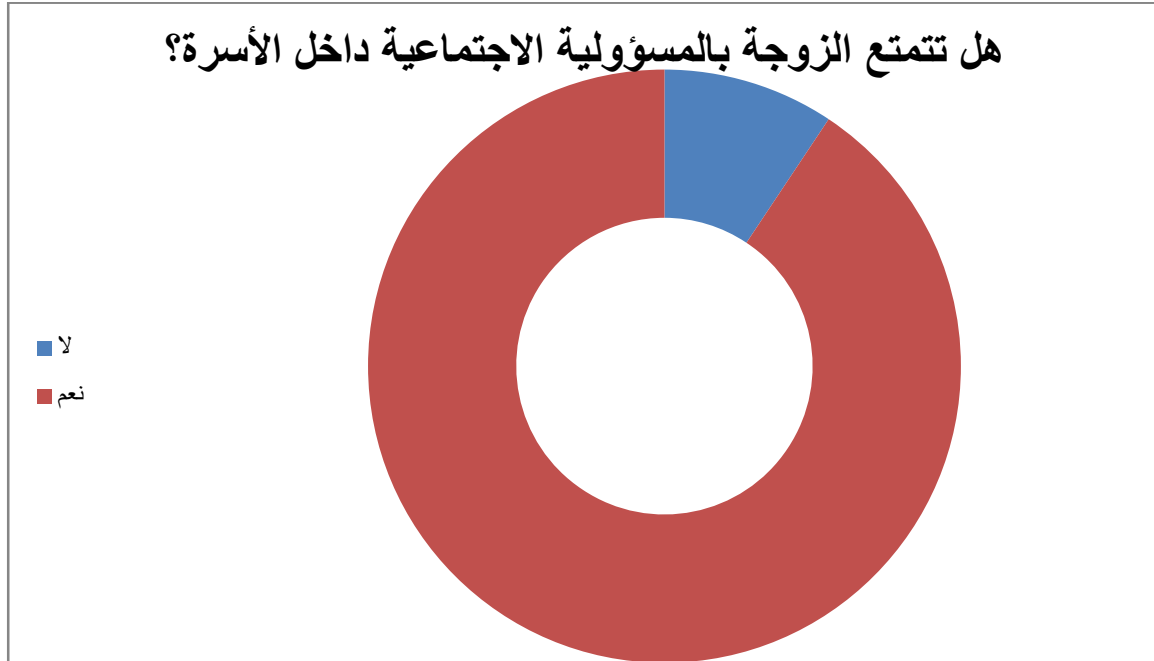
21\_ هل تتمتع الزوجة بالمسؤولية الاجتماعية داخل الأسرة؟

الجدول رقم 32 : يمثل تمتع الزوجة بالمسؤولية الاجتماعية داخل الأسرة من عدمه.

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
9.3	14	لا
90.7	136	نعم
100.0	150	المجموع

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

الشكل رقم 26: يمثل تتمتع الزوجة بالمسؤولية الاجتماعية داخل الأسرة من عدمه.



يتبين من نتائج الجدول أن أغلبية الأزواج وبنسبة كبيرة 90.7% أجابوا أن الزوجة تتمتع بالمسؤولية الاجتماعية داخل الأسرة وهذا لأنها بما أنها جزء من الأسرة وقامت ببنائها فهي مسؤولة ، بينما كانت الإجابة بلا بنسبة 9.3% وهذا لأنهم يرون أن الزوجة لا تستطيع أن تتخذ قرارات في كل أمور الحياة بمفردها

**في حالة الإجابة بنعم يذكر السبب:**

من خلال الإجابة على السؤال السابق نجد أن معظم أفراد العينة يرون أن الزوجة مسؤولة وقد لخصوا السبب في نظرهم في أن الزوجة إذا قامت بدورها الاجتماعي والأسري تكون مسؤولة بالإضافة إلى أن الزوجة هي أساس بناء الأسرة وجزء من المجتمع، كما أنها مسؤولة عن ما يصدر إلى المجتمع من خلال ما تقدمه من تربية للأبناء. وهي تشارك في جميع القضايا الاجتماعية داخل الأسرة إضافة إلى أنها زوجة وأم ويجب أن تكون مسؤولة وهي جزء من الحياة الأسرية والاجتماعية وهذا بفضل ما وصلت له اليوم من مستوى تعليمي ومكانة اجتماعية فمن الأدوار الأساسية للزوجة هو المحافظة على الصحة النفسية لأفراد العائلة فلها يسكن الزوج والولد وهي المحور الأساسي للراحة وحل المشاكل العائلية منها أو الخارجية بحيث قد تساهم ماديا أو معنويا فلطالما كانت الأنثى اللبنة الأولى لتوفير الأمن والسلم والراحة وهذه كلها مسؤوليات وضعها المجتمع على عاتقها.

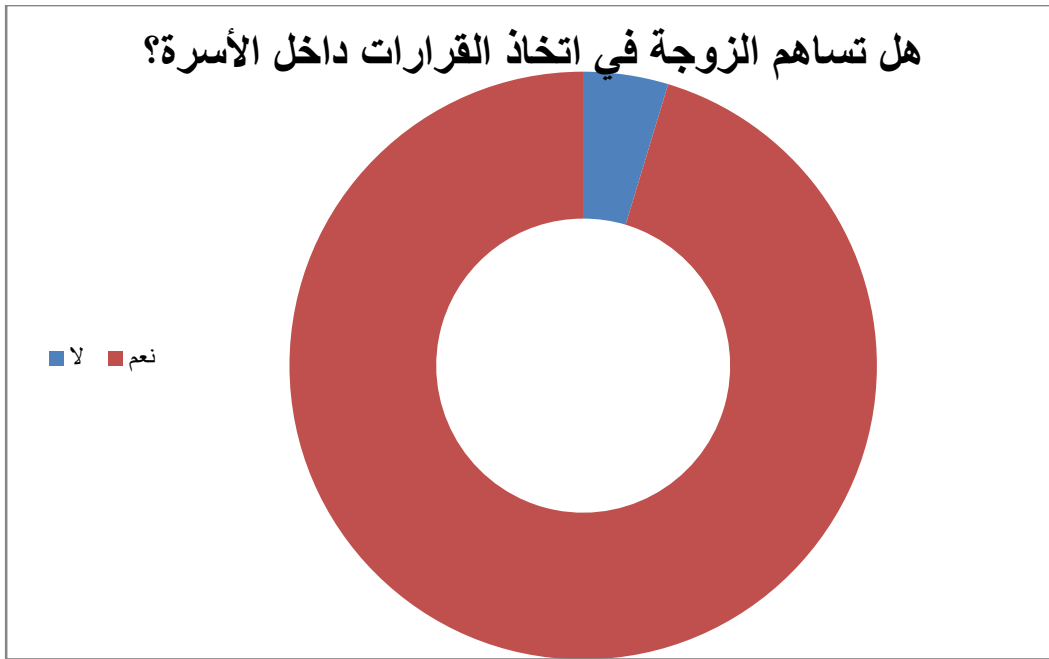
## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

22\_هل تساهم الزوجة في اتخاذ القرارات داخل الأسرة؟

الجدول رقم 33 : يمثل مساهمة الزوجة في اتخاذ القرارات داخل الأسرة:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
لا	7	4.7
نعم	143	95.3
المجموع	150	100.0

الشكل رقم 28: رسم بياني يمثل مساهمة الزوجة في اتخاذ القرارات داخل الأسرة.



حسب بيانات الجدول نجد نسبة كبيرة جدا من الأزواج 95.3% أجابوا أن الزوجة تساهم في اتخاذ القرارات وهذا لأنها أحد الأطراف في الأسرة، إذ ان عملية اتخاذ القرارات من أهم العمليات في الأسرة وتتحدد من خلال قدرة الأفراد على وضع القرارات الصائبة والتي تحقق الاستقرار داخل الأسرة حيث يوجد نوع من التكامل في اتخاذ القرارات بين الزوجين ، بينما نسبة 4.7% أجابوا بالنفي إذ أن الزوجة بالنسبة لهم لا تشارك في أي قرارات ولا يمكن أن تشارك حسب وجهة نظرهم، وهذا لأن هذا الجزء من العينة يرون أن المرأة ناقصة عقل وكل قراراتها تكون ناقصة لأنها نابعة من العاطفة.

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

حيث نلمس أن معطيات هذا الجدول تعالجها نظرية الدور الاجتماعي التي تفيد في أن المجتمع هو الذي يحدد الأدوار الاجتماعية التي يتمثلها كل من الرجال والنساء وأن الدور يحتوي على بعدين الأول مرتبط بالدور في حد ذاته فهو موجود و مستقل عن الأفراد، أما البعد الثاني فيرى أن المجتمع هو من يصنف الأدوار حسب الجنس.

حيث ركز جورج ميد رائد هذه النظرية على مفهومين أساسيين في هذه النظرية وهما\_المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي حيث يرتبط بكل مكانة نمط من السلوك المتوقع. فالذكر يكون له مكانة اجتماعية مرتبطة بسلوكات اجتماعية متوقعة، عكس الأنثى تماما، وتكتسب المكانة والدور أثناء عملية التنشئة الاجتماعية ويتم تعلم الدور الاجتماعي إما بشكل مباشر مثل ما هو مناسب للإناث من لباس وسلوك وغير ذلك، وركز جورج هيربرت ميد على مفهوم المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي لأنهما مرتبطان، فكل مكانة تحدد أدوارا معينة ويتم تعلم الدور الاجتماعي إما بطريقة مباشرة كاللباس والسلوك...إلخ، وكذلك من خلال المواقف التي يتعرض لها الأفراد وكذا من خلال النماذج التي يشاهدونها من المقربين في الواقع، لذلك فنظرية الدور الاجتماعي ترى أن المجتمع هو المسؤول عن تحديد الأدوار الاجتماعية للأفراد حسب الجنس(ذكور وإناث).

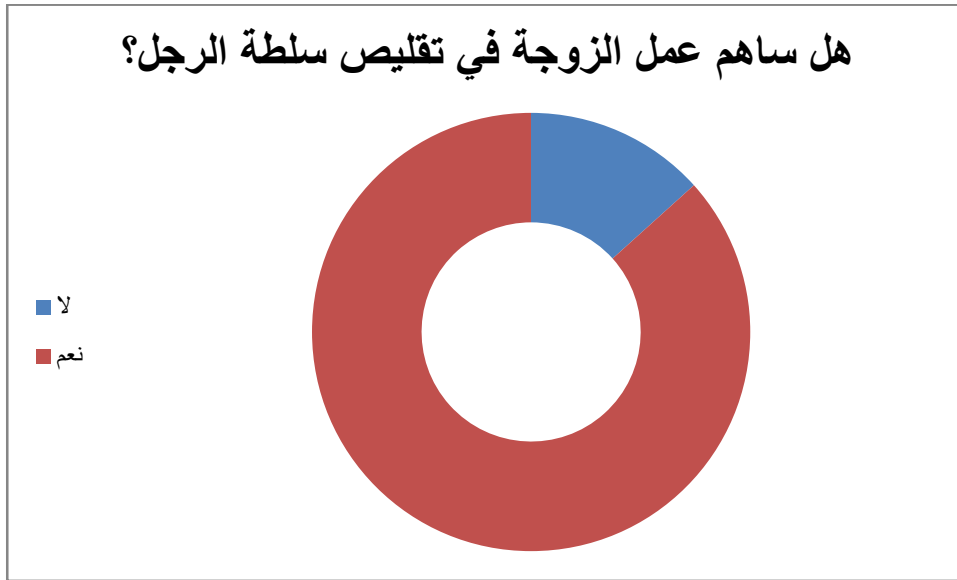
### 23\_هل ساهم عمل الزوجة في تقليص سلطة الرجل؟

الجدول رقم 34 : مساهمة عمل الزوجة في تقليص سلطة الرجل.

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
13.3	20	لا
86.7	130	نعم
100.0	150	المجموع

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

الشكل رقم 29: رسم بياني يمثل مساهمة عمل الزوجة في تقليص سلطة الرجل.



يتبين من نتائج الجدول أن أغلبية الأزواج بنسبة 86.7% يؤكدون على أن عمل الزوجة ساهم في تقليص سلطة الرجل وهذا لأنهم يرون أن حصول المرأة على عمل جعلها تطالب بالمشاركة في كل الأمور بما في ذلك السلطة داخل الأسرة حيث يتقاسم الزوجين السلطة واتخاذ القرارات كل حسب دوره وخبرته ومسؤولياته وهذا ما يقلص سلطة الرجل ويجعلها أقل مما كانت عليه، بينما كانت الإجابة بلا بنسبة 13.3%، وهذا لأنهم يرون أن الزوجة تعمل خارج الأسرة بقرار الرجل ولا تقرر داخل الأسرة إلا بتفويض من الزوج.

لذلك نجد أن صورة الرجل كنموذج للسلطة في الأسرة بدأت تتلاشى لعوامل مختلفة، ولم يعد النموذج المثالي نتيجة للمعوقات الكثيرة التي تعترضه، حتى أن الأب في العصر الحديث أصبح يمثل رئيساً شرفياً وليس رئيساً فعلياً للأسرة<sup>1</sup> فالتغيير في السلطة بين الزوجين أدى إلى تراجع دور الوالد ودخول الأسرة في عملية مشاركة اتخاذ القرارات، والتغيير في سلطة النوع الاجتماعي لدى الأسرة الجزائرية التي بدورها تفاعلت مع تأثيرات اجتماعية وثقافية خارجية وداخلية الأمر الذي ترتب عليه تغيير ملامح البناء الأسري ونسق السلطة الأبوية، وتوزيع الأدوار والعلاقات بداخل الأسرة وخارجها، وهناك عوامل كثيرة أدت لتغيير السلطة في الأسرة العربية عامة والأسرة الجزائرية بشكل خاص، منها عدم الالتزام بزواج الأقارب الذي كان يضع لكبار السن سلطة على الأبناء في تزويجهم على حسب رغبتهم وليس رغبة الأبناء، كما لتفكك العائلات إلى أسرة صغيرة أدى إلى إضعاف السلطة العائلية وهذا فضلاً عن خروج

<sup>1</sup> أحمد ثابت وآخرون، الأسرة المصرية وتحديات العولمة، الندوة السنوية التاسعة لعلم الاجتماع، القاهرة، www ;kotobarabia ;com، ص 68.

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

العديد من الوظائف التي كانت تتميز بها الأسرة حيث خرجت من نطاقها وانتقلت إلى مؤسسات أخرى مثل: وظيفة الحماية والدفاع التي أصبحت من مسؤولية الجيش والوظيفة التربوية التي تحولت إلى المؤسسات التربوية المختلفة.

إذا كانت الإجابة بلا يذكر السبب:

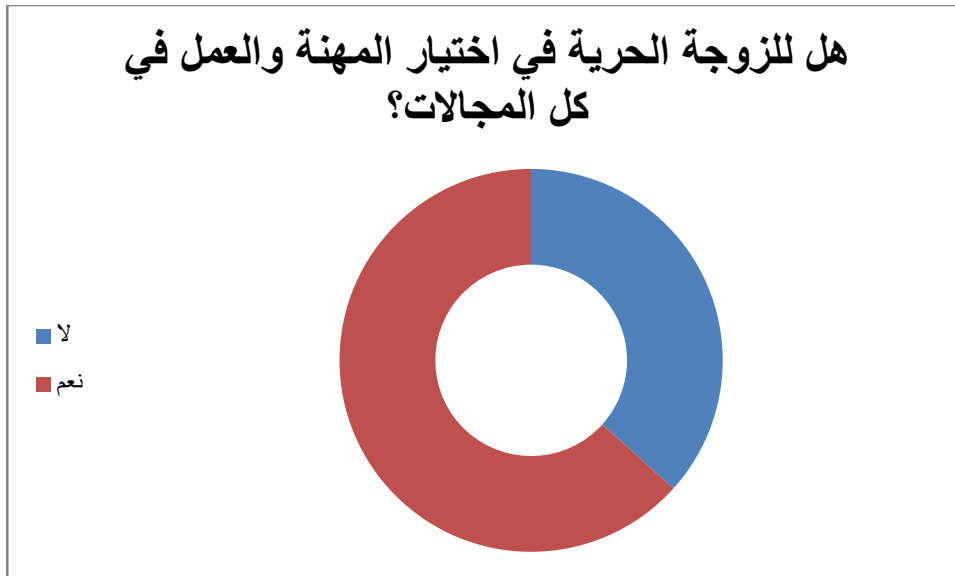
من خلال الإجابة على التساؤل السابق نجد أن الذين أجابوا بلا نسبتهم 13.3%، وهم من سيجيبون عن السبب وقد قدموا الأسباب التالية: أن عمل الزوجة لم يقلص من سلطة الزوج لأنه مزالمتسك بسلطته، فهو رب الأسرة والذي يعتمد عليه كل أفراد الأسرة في كل الأمور، فالزوج تبقى له مكانته وسلطته داخل أسرته إلا إذا تنازل هو بإرادته.

### 24\_ هل للزوجة الحرية في اختيار المهنة والعمل في كل المجالات؟

الجدول رقم 35 : يمثل حرية الزوجة في اختيار المهنة والعمل في كل المجالات من عدمه.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
لا	55	36.7
نعم	95	63.3
المجموع	150	100.0

الشكل رقم 30: رسم بياني يمثل حرية الزوجة في اختيار المهنة والعمل في كل المجالات من عدمه.





## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

يتبين من نتائج الجدول أن أكثر من نصف الأزواج بنسبة 63.3% يرون أن للزوجة الحرية في اختيار المهنة والعمل في كل المجالات لأنها اختارت مجالها أساساً من خلال اختيارها لتخصص دراستها الذي فسح لها مجالات العمل التي تريدها وتبرع فيها، بينما كانت الإجابة بلا بنسبة 36.7%، وهذا لأنهم يرون أن الزوجة تعيش مع زوج ويجب عليها أن تأخذ رأيه ومشورته في ميدان العمل وأن لا تلغي وجوده.

**إذا كانت الإجابة بلا يذكر السبب:**

من خلال الإجابة على السؤال السابق نجد أن نسبة 36.7% أجابوا بلا وهم من أجابوا عن السبب في قولهم أن الزوجة ليست حرة في اختيار ميدان العمل ولخصوا هذه الأسباب في أن: البعض أجابوا أنهم يرفضون عمل الزوجة من الأساس فكيف لهم أن يقبلوا عملها في كل المجالات، بينما أجاب البعض الآخر أن بعض المجالات لا تليق بالمرأة، فالمجتمع والأسرة والزوج يحددان للزوجة ميدان للعمل دون غيره، فبعض الأعمال تؤثر على الحياة الزوجية فحرية المرأة في العمل تتوقف عند ما يتناسب مع واجباتها المنزلية، فليست كل المجالات صالحة للجنس الأنثوي كالشرطة والدرك والجيش واختيار العمل والمهنة راجع الى طريقة تفكير الزوج والحدود الحمراء التي يرسمها كلاهما وطبيعة الأنثى وطريقة تفكيرها والهدف الذي تنشده من أداء هذا العمل او المهنة.

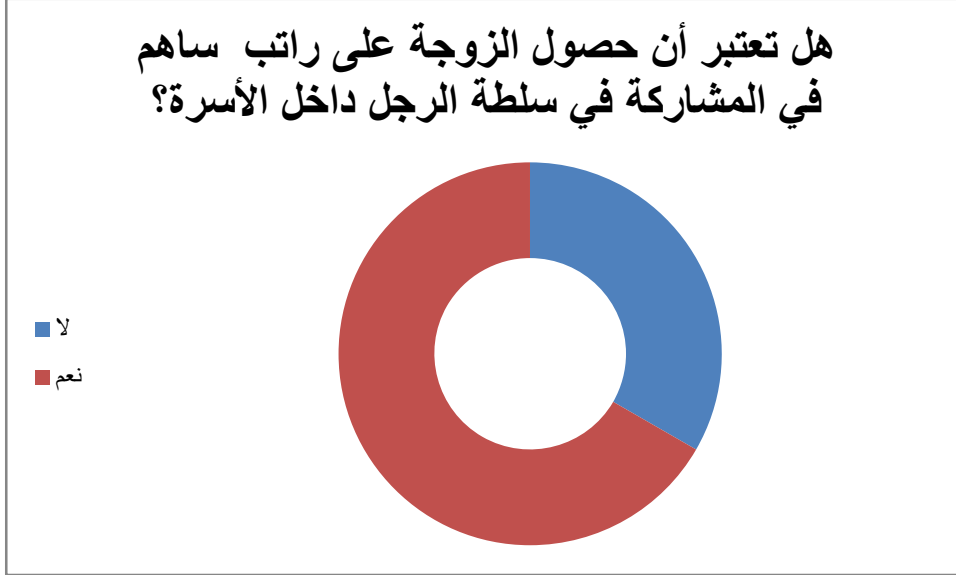
25- هل تعتبر أن حصول الزوجة على راتب ساهم في المشاركة في سلطة الرجل داخل الأسرة؟

الجدول رقم 36 : يمثل ما إذا كان حصول الزوجة على راتب ساهم في المشاركة في سلطة الرجل داخل الأسرة من عدمه

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
33.3	50	لا
66.7	100	نعم
100.0	150	المجموع

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

الشكل رقم 31: رسم بياني يمثل ما إذا كان حصول الزوجة على راتب ساهم في المشاركة في سلطة الرجل داخل الأسرة من عدمه



يتبين من نتائج الجدول أن أكثر من نصف الأزواج بنسبة 66.7% أجابوا أن حصول الزوجة على راتب ساهم في المشاركة في سلطة الرجل داخل الأسرة وهذا لأنها تساهم براتبها في الإنفاق على الأسرة ، في حين 33.3% أجابوا بلا.

إذا كانت الإجابة بنعم يذكر السبب:

من خلال الإجابة على التساؤل السابق نجد أن نسبة 66.7% يرون أن حصول الزوجة على عمل ساهم في المشاركة في سلطة الرجل ولخصوا الأسباب فيما يلي: أنها تساهم في الإنفاق وبالتالي تساهم في القرارات كما أن البعض يرون أنها تساهم في اتخاذ القرارات المتعلقة بالإنفاق فقط، كما أنها جزء من الأسرة وبالتالي فلها الحق في المساهمة في القرارات، أما أحد الأزواج فقد أجاب أن أهم شروط القوامة هو النفقة على الزوجة فإذا لم ينفق عليها وأصبحت تنفق من راتبها تسقط القوامة وتقرر بنفسها.

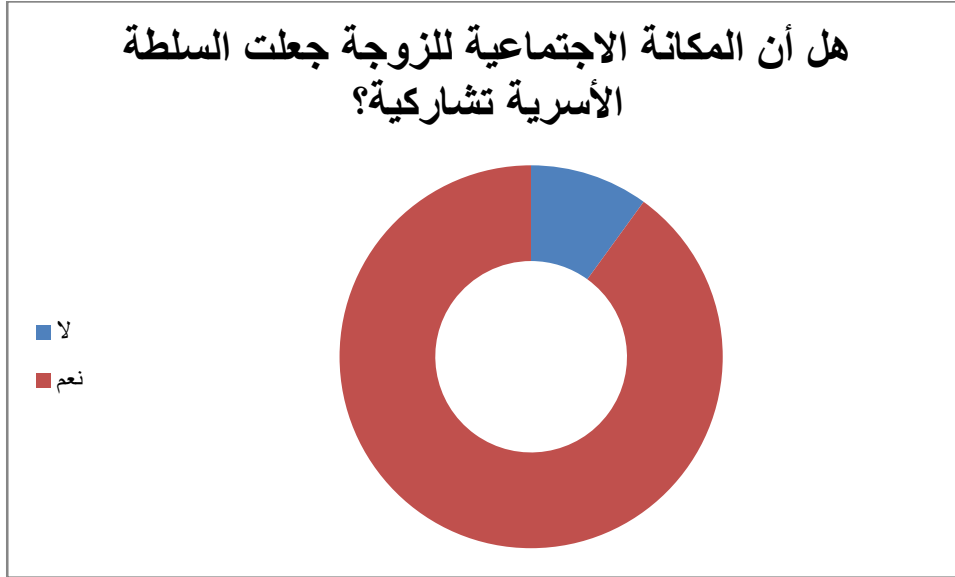
## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

26- هل أن المكانة الاجتماعية للزوجة جعلت السلطة الأسرية تشاركية؟

الجدول رقم 37 : يمثل دور المكانة الاجتماعية للزوجة في جعل السلطة الأسرية تشاركية.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
لا	15	10.0
نعم	135	90.0
المجموع	150	100.0

الشكل رقم 32: رسم بياني يمثل دور المكانة الاجتماعية للزوجة في جعل السلطة الأسرية تشاركية



نلاحظ من الجدول أن نسبة كبيرة جدا من الأزواج 90% يؤكدون أن المكانة الاجتماعية للزوجة جعلت السلطة الأسرية تشاركية وهذا لأن مكانتها الاجتماعية جعلت الزوج يثق في قراراتها بفعل ما حققته لنفسها من مكانة ونجاح وقيمة اجتماعية، بينما نسبة 10% أجابوا بالنفي.

27\_ إذا كانت الإجابة بلا لماذا؟

من خلال الإجابة السابقة نجد أن نسبة 10% هم من نفوا أن المكانة الاجتماعية للزوجة لم تجعل السلطة داخل الأسرة تشاركية وحددوا الأسباب التالية: أن الأساس في الزواج هو التشاركية بعيدا عن المكانة الاجتماعية او غيرها، والتشاركية لا تحتاج المناصفة في الدور والمكانة.

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

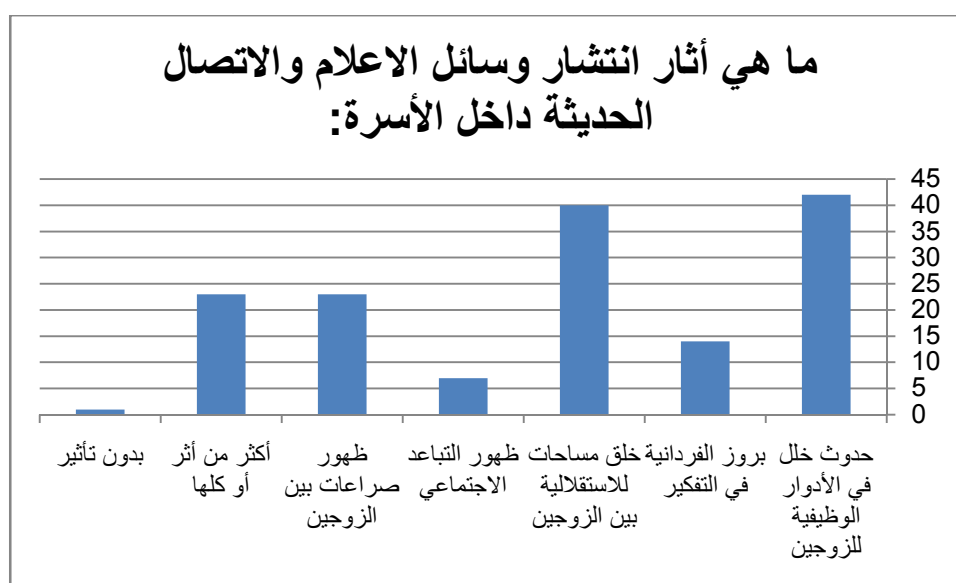
المحور 5: دور القيم الاجتماعية الحديثة في تغير مكانة الزوجين في الأسرة:

28- ما هي آثار انتشار وسائل الاعلام والاتصال الحديثة داخل الأسرة:

الجدول رقم 38 : يمثل آثار انتشار وسائل الاعلام والاتصال الحديثة داخل الأسرة.

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
28	42	حدوث خلل في الأدوار الوظيفية للزوجين
9.3	14	بروز الفردانية في التفكير
26.7	40	خلق مساحات للاستقلالية بين الزوجين
4.7	7	ظهور التباعد الاجتماعي
15.3	23	ظهور صراعات بين الزوجين
15.3	23	أكثر من أثر أو كلها
0.67	1	بدون تأثير
<b>100</b>	<b>150</b>	<b>المجموع</b>

الشكل رقم 33: رسم بياني يمثل آثار انتشار وسائل الاعلام والاتصال الحديثة داخل الأسرة



## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

حسب الجدول نلاحظ أن أثار انتشار وسائل الإعلام والاتصال الحديثة داخل الأسرة تظهر في حدوث خلل في الأدوار الوظيفية للزوجين حسب نسبة 28% من الأزواج وهذا لأن وسائل الإعلام والاتصال تأخذ حيز كبير من حياة الزوجين، ثم نسبة 26% أجابوا أن وسائل الإعلام والاتصال أدت إلى خلق مساحات للاستقلالية بين الزوجين وهذا لأنها جعلت الزوج منعزل في فضاء خاص به والزوجة نفس الشيء ، بينما أجاب نسبة 15% من الأزواج ظهور صراعات بين الزوجين وهذا لانعدام الاهتمام وغوص كل طرف في ميدان التواصل الافتراضي، وأجاب 9% من الأزواج بأنها أدت إلى بروز الفردانية في التفكير لأن كل من الزوجين بدل أن كانوا يفكرون بتفكير مشترك أصبحوا يميلون إلى الاستقلال عن بعضهما البعض ، بينما نسبة 4% يرون أنها أدت إلى ظهور التباعد الاجتماعي، كذلك يبرز أن 15% من الأزواج أجابوا بأكثر من أثر أو كلها، بينما إجابة واحدة كانت بدون تأثير إذ يرون أن التكنولوجيات الحديثة لم تخلف أي أثر.

29- هل أن القيم التي تروجها وسائل الاتصال الحديثة من مساواة وحرية ساهمة في تغيير مكانة الزوجين داخل الأسرة؟

الجدول رقم 39: يمثل ساهمة القيم التي تروجها وسائل الاتصال الحديثة من مساواة وحرية في تغيير مكانة الزوجين داخل الأسرة

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
44.7	67	لا
55.3	83	نعم
100	150	المجموع

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

الشكل رقم 33: رسم بياني يمثل ساهمة القيم التي تروجها وسائل الاتصال الحديثة من مساواة وحرية في تغيير مكانة الزوجين داخل الأسرة



يتضح من الجدول أن نسبة أكثر من نصف الأزواج بنسبة 55.3% أجابوا أن القيم التي تروجها وسائل الاتصال الحديثة من مساواة وحرية ساهمة في تغيير مكانة الزوجين داخل الأسرة وهذا لأنها أدت للتباعد بين الزوجين والاستقلال بينهما حيث أصبح كل منهما يميل إلى العيش في مكانته الخاصة وبغنى عن الآخر، بينما نسبة 44.7% أجابوا ب لا حيث أنهم يرون أنه لا يوجد أي أثر لها على مكانة الزوجين داخل الأسرة.

### إذا كانت الإجابة بنعم يذكر السبب

من خلال الإجابة عن السؤال السابق نجد أن أكثر من نصف العينة أجابوا بنعم وهم من سيجيبون على هذا السؤال وقد حددوا الأسباب في: أن وسائل الإعلام والتواصل أثرت تأثير إيجابي وأخر سلبي أما الإيجابي فيتمثل في أن الزوجين أصبحا صديقين وشركيين بدل أن كانت الزوجة تابع للزوج، كما خلقت بينهما التمازج والمشورة في كل الأمور بخلاف ما كانت عليه هذه العلاقة في السابق، كما أدت لتغيير نظرت الزوجين لبعضهما من نظرة التبعية إلى نظرة الشريك، وجعل مكانة كل منهما تحت شعار المساواة والحرية أما من ناحية الأثر السلبي فقد أصبح هناك تدخل لأطراف آخرين داخل الأسرة، والزوجة أصبحت تبحث عن طرق لإلغاء دور الرجل ورأيه داخل الحيز الأسري، كما أدى إلى تغيير مكانة كل من الزوجين بالإضافة إلى حدوث خلل في الوظائف المألوفة لدى الزوجة والزوج حتى ساهمت في التفكك الأسري في بعض الأحيان، كما ان كل من الزوجين يبحث عن الاستقلال عن الآخر.

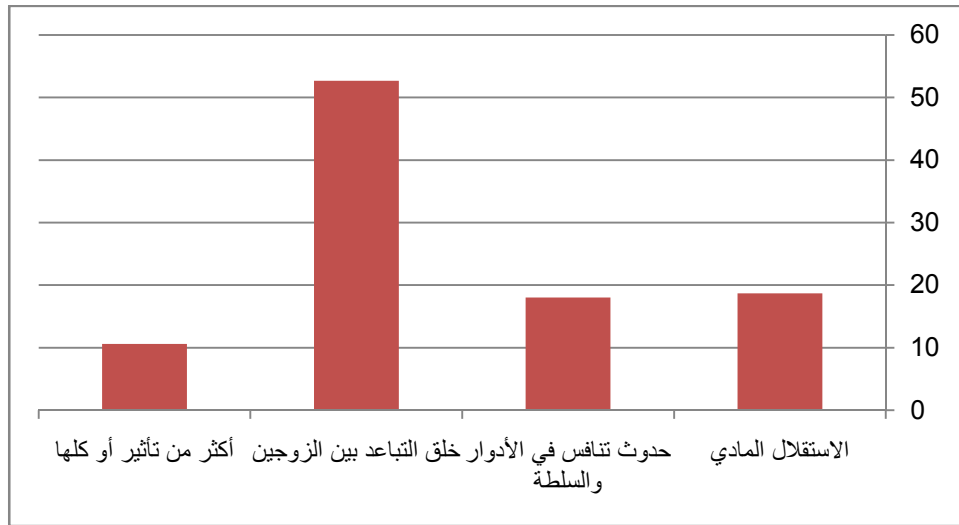
## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

30- كيف ساهمت قيم (الحرية، المساواة، الخصوصية...) في تغير مكانة الزوجين؟

الجدول رقم 40 : يمثل مساهمة قيم (الحرية، المساواة، الخصوصية...) في تغير مكانة الزوجين.

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
18.7	28	الاستقلال المادي
18	27	حدوث تنافس في الأدوار والسلطة
52.7	79	خلق التباعد بين الزوجين
10.6	16	أكثر من تأثير أو كلها
100	150	المجموع

الشكل رقم 34: رسم بياني يمثل مساهمة قيم (الحرية، المساواة، الخصوصية...) في تغير مكانة الزوجين.



من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ النصف من الأزواج بنسبة 52% أجابوا أن تأثير قيم (الحرية المساواة، الخصوصية...) في تغير مكانة الزوجين يكون من خلال خلق التباعد بين الزوجين إذ أصبح كل منهما منزوي على نفسه والأصل في الحياة الزوجية المشاركة ، وبنسبة 18% أجابوا أنها أدت إلى الاستقلال المادي حيث تقوم الزوجة بتلبية حاجاتها بدل أن كان الزوج هو المسؤول عنها، وبنفس النسبة 18% كانت إجابتهم حدوث تنافس في الأدوار والسلطة وهذا لأن الزوجين مكانتهم تغيرت وتغيرت بفعلها الأدوار والسلطة، بينما 10% من الأزواج أجابوا أن تأثير قيم (الحرية، المساواة، الخصوصية...) يكون

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

فيها كلها أو أكثر من واحدة في نفس الوقت فهذه القيم أدت إلى تغير مكانة الزوجين وتغير مكانتهما أدى إلى الاستقلال المادي وهذا الأخير أدى إلى تغير السلطة والأدوار وهذه كلها مسائل مرتبطة ببعضها البعض .

لذلك نجد ان معطيات هذا الجدول تتسق مع نتائج دراسة الباحثة: رهام جعفري " دعم هيئة الأمم المتحدة للمرأة والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة للأولويات التنموية للنوع الاجتماعي في القطاع الحكومي الفلسطيني المتمثلة في تحقيق زيادة المشاركة السياسية للمرأة وزيادة عدد النساء في سوق العمل ومكافحة الفقر بين النساء وزيادة النساء في التعليم المهني وتحقيق وتطوير مشاريع صحة خاصة بالمرأة، بالإضافة الى أن تحقيق مساواة النوع الاجتماعي والأولويات والأهداف الإنمائية للتنمية مرتبط بالوضع السوسو\_اقتصادي.

31- هل ترى بأن وسائل الاتصال والإعلام ساهمت في تغير مكانة الزوجين؟

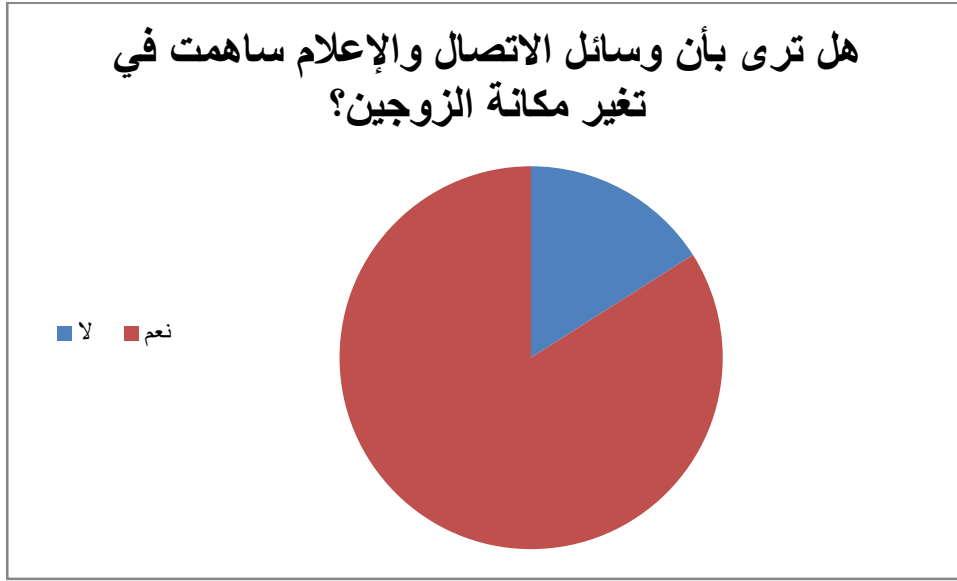
الجدول رقم 41 : يمثل مساهمة وسائل الاتصال والإعلام في تغير مكانة الزوجين

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
16.0	24	لا
84.0	126	نعم
100	150	المجموع



## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

الشكل رقم 35: رسم بياني يمثل مساهمة وسائل الاتصال والإعلام في تغيير مكانة الزوجين



تشير نتائج الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من الأزواج 84% من الأزواج أكدوا أن وسائل الاتصال والإعلام ساهمت في تغيير مكانة الزوجين وهذا لأن كلاهما أصبح كل وقته مخصص للتواصل الإلكتروني ولغا بذلك التواصل الواقعي مع الزوج والأهل مما جعل مكانتهما داخل الأسرة في تذبذب وأعطى المساحة لأطراف آخرين للتدخل في شؤون الأسرة ، بينما 16% أجابوا بلافهم يرون أن مكانة الزوجين مستقرة داخل الأسرة ولم تأثر عليها لا وسائل الإعلام والاتصال ولا أي أمر آخر .

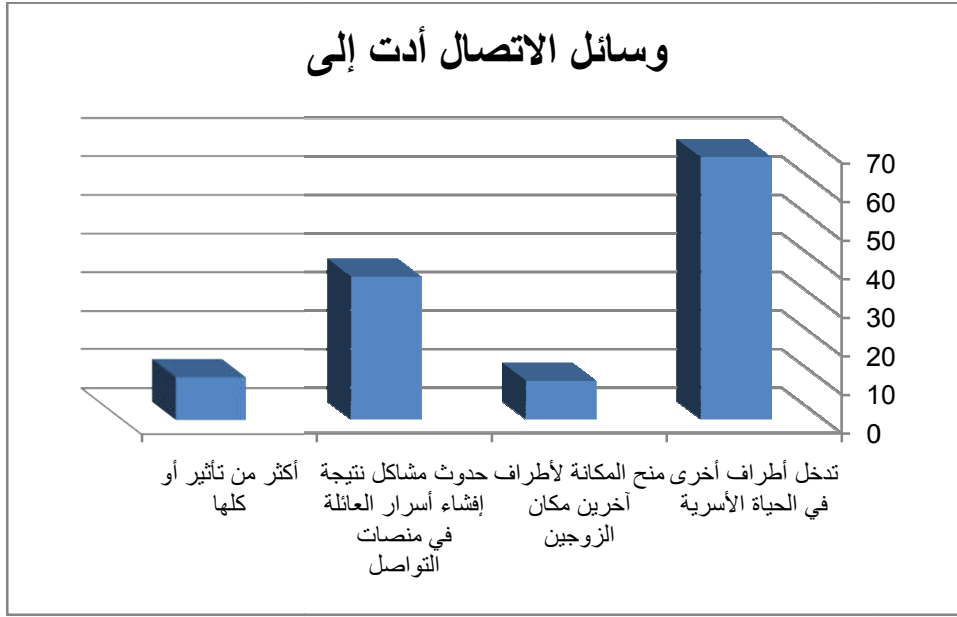
32- في حال الإجابة بنعم هل أن وسائل الاتصال أدت إلى:

الجدول رقم 42: يمثل في حال الإجابة بنعم هل أن وسائل الاتصال أدت إلى:

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
4	68	تدخل أطراف أخرى في الحياة الأسرية
7.9	10	منح المكانة لأطراف آخرين مكان الزوجين
29.4	37	حدوث مشاكل نتيجة إفشاء أسرار العائلة في منصات التواصل
8.8	11	أكثر من تأثير أو كلها
100	126	المجموع

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

الشكل رقم 36: رسم بياني يمثل في حال الإجابة بنعم هل أن وسائل الاتصال أدت إلى:



من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أنه بالنسبة للأزواج الذين أجابوا بنعم وعددهم 126 يرون أن وسائل التواصل أدت إلى حدوث مشاكل نتيجة إفشاء أسرار العائلة في منصات التواصل حسب 29% من الأزواج المجيبين بنعم وهذا لأن الزوجات تقمن بإخبار كل ما يحدث في البيت لصديقاتها وقد تدعم ذلك بإرسال الصور فيصبح الأعراب جزء من الحياة الزوجية وعلى إطلاع كلي بها وبما يحدث فيها، بينما أجاب نسبة 7% من الأزواج أنه أدى إلى منح المكانة لأطراف آخرين مكان الزوجين وهذا لتدخل والدي الزوج أو والدي الزوجة في الشؤون الأسرية الخاصة، وأجاب نسبة 21% أنها أدت إلى تدخل أطراف أخرى في الحياة الأسرية حيث ألغيت الخصوصية من الحياة الزوجية، بينما 8% يرون حدوث أكثر من أثر أو حدوثها كلها في نفس الوقت.

### 33- بحسب رأيك في كيف يمكن للزوجة أن تفرض فعاليتها في ظل التغيرات التي مست الأسرة الجزائرية؟

بحسب الإجابة على هذا التساؤل نجد أنه وبحسب رأي الباحثين من الأزواج فإن الزوجة تفرض فعاليتها في خضم التغيرات الأسرية الحاصلة في الواقع من خلال أداءها لوظائفها وقيامها بدورها والعمل على الحفاظ على الأسرة من خلال التمسك بثوابتها المتمثلة في التربية والدين والخلق العالي، كما أجاب البعض أنه على الزوجة أن تجعل من الأسرة هي أهم أولوياتها وكل الأمور الأخرى ثانوية لا تؤثر على تواجدتها في المحيط الأسري، بينما يرى البعض أنه يجب على الزوجة أن تحافظ على القيم والعادات والتمسك بما يوجد في المجتمع للحفاظ على كيان الأسرة، كما يجب أن تكون واعية وعلى قدر كبير من الوعي حتى لا تتأثر أسرتها بالتغيرات الموجودة في الواقع.

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

### 34- بحسب رأيك إلى أي مدى ساهمت التغيرات الأسرية في تغيير ثنائية الزوج والزوجة داخل الأسرة؟

حسب إجابات الأزواج على مدى مساهمة التغيرات الأسرية في تغيير ثنائية الزوج والزوجة داخل الأسرة نجد نظرتين لهذا التغيير نظرة إيجابية ونظرة سلبية، أما بالنسبة للنظرة الإيجابية فتمثل في : حدوث التعاون بين الزوجين و إلى درجة كبيرة فقد أصبح الزوجين أصدقاء وكل القضايا تعالج بينهما على أساس الحوار، وهذا ما جعلهم قريبين من بعضهم البعض، أما من يرون أنه تغير سلبي فقد أجمعوا على أن الزوجين أصبحا يعيشان معا وهما شبه أغراب، كما أدى إلى عدم استقرار الأسر وتغيرت أدوار ووظائف الزوجين وظهرت وظائف جديدة تتميز بالفردية غير نابعة من أصل الزواج المشاركة.

### نتائج تحليل إجابات الأزواج:

من خلال تحليل إجابات الأزواج حسب الاستمارة وحسب فرضيات الدراسة توصلنا إلى ما يلي:

1. النسبة الأكبر من الأزواج يقبلون عمل الزوجة في حين يتدمرون من أثاره على الأسرة والحياة الأسرية.
2. إن خروج المرأة للعمل خلف أثر سلبي على العمل المنزلي وعلى الأولاد والزوج.
3. إن عمل الزوجة خلق مشاكل في العلاقات الاجتماعية في المناسبات الثقافية خاصة من ناحية التواصل مع أهل الزوج.
4. إن التطور التكنولوجي المنزلي جعل الزوجة لا تقوم بخدمة زوجها كما كان الحال في مجتمعنا سابقا، فأصبح الزوج يعتمد على نفسه.
5. إن تطور الأدوات المنزلية أدى إلى بروز صراع بسبب كثرة الإنفاق على هذه الأدوات.
6. إن الأدوات المنزلية الحديثة جعلت الزوجين في علاقة تشاركية في أداء المهام المنزلية في حين أنها لم تؤثر على العلاقة العاطفية والجنسية.
7. إن الزوجة لها مكانة اجتماعية مرموقة وهي تتمتع بالمسؤولية الاجتماعية بفضل دورها في المجتمع والأسرة.
8. إن السلطة الأسرية في الوقت الحالي أصبحت تشاركية بين الزوج والزوجة.
9. إن وسائل الإعلام الحديثة جعلت هناك خلل في الوظائف والأدوار داخل الأسرة.
10. إن مكانة الزوجين داخل الأسرة تغيرت إلى مسارين : الأول إيجابي متمثل في بروز التعاون الفعلي والمشاركة بين الزوجين والثاني سلبي يتمثل في تزعزع مكانة الزوجين وتدخل أطراف من خارج الأسرة ليحلوا مكانهما.
11. وسائل التواصل الحديثة أدت إلى مشاكل بين الزوجين نتيجة إفشاء الأسرار الأسرية.

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

5\_ تحليل بيانات استبيان الزوجات:

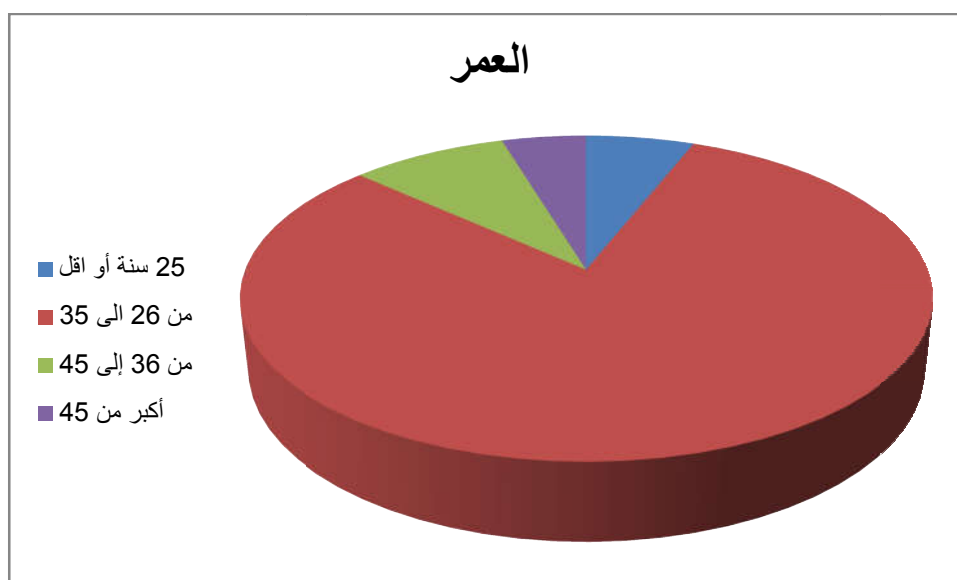
\_تحليل إجابات الزوجات للمحور الأول:

1-متغير العمر:

الجدول رقم 43 : يبين توزيع الزوجات حسب متغير العمر

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
العمر	25 سنة أو اقل	9	6.0
	من 26 الى 35	121	80.7
	من 36 إلى 45	13	8.7
	أكبر من 45	7	4.7
المجموع		150	100.0

الشكل رقم 37: رسم بياني يوضح توزيع الزوجات حسب متغير العمر



تبين بيانات الجدول أعلاه أن الفئة العمرية من 26-35 سنة هي الأكثر تكرارا (121 تكرار من أصل 150) بنسبة 80% وهي تمثل أغلبية الزوجات، تليها باقي الفئات العمرية بنسب متقاربة، الفئة

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

العمرية من 36-45 سنة بنسبة 8%، ثم الفئة العمرية 25 سنة أو أقل بنسبة 6%، وأخيرا الفئة العمرية أكبر من 45 سنة في بنسبة 4%.

تبين من خلال التحليل والقراءة للجدول أن النسبة الأكبر في عينة الزوجات كانت % 80.7 وهي النسبة التي تمثل جيل: أتى عليه حال الأسرة قبل التغير وبعد التغير مما يسمح لنا بالقيام بالدراسة والإجابة على تساؤلاتنا بطريقة تخدم الموضوع، تليها الفئة من (36 إلى 45 سنة) بنسبة 8.7% وتجمع هذه الفئة بين الشباب والكهولة ثم تليها فئة (25 سنة أو أقل) بنسبة 6% ثم فئة أكثر من 45 سنة بنسبة 4.7%

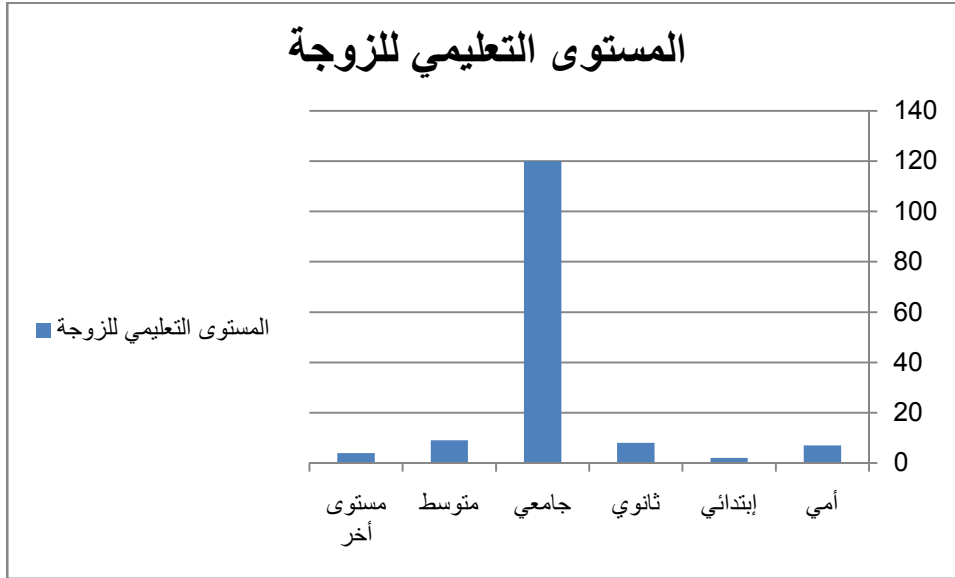
### 2- المستوى التعليمي للزوجة:

الجدول رقم 44 : يمثل المستوى التعليمي للزوجات

النسبة المئوية %	التكرار	المستوى التعليمي
4.7	7	أمي
1.3	2	ابتدائي
5.3	8	ثانوي
80.0	120	جامعي
6.0	9	متوسط
2.7	4	مستوى آخر
100.0	150	المجموع

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

الشكل رقم 38: رسم بياني يوضح توزيع الزوجات حسب المستوى التعليمي



من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية الزوجات لديهم مستوى جامعي بنسبة 80% وهذا راجع لأن الفتيات في مجتمعنا يفضلون إتمام دراستهم الجامعية إلا في حالات نادرة أين نجد بعض الفتيات يتوقفن عن التعليم لعدة أسباب منها: الظروف الاقتصادية أو حتى المجتمعية فبعض الآباء هم من أوقفوا تعليم بناتهم كما هو الحال في النسب الثلاثة الآتية حسب المستويات: فئة المستوى الثانوي بنسبة 5%، فئة المستوى تعليم متوسط بنسبة 6%، ابتدائي بنسبة 1%، بينما 2% لديهم مستوى تعليمي آخر متوزع بين التكوين المهني والشبه الطبي، في حين فئة أمي 2%.

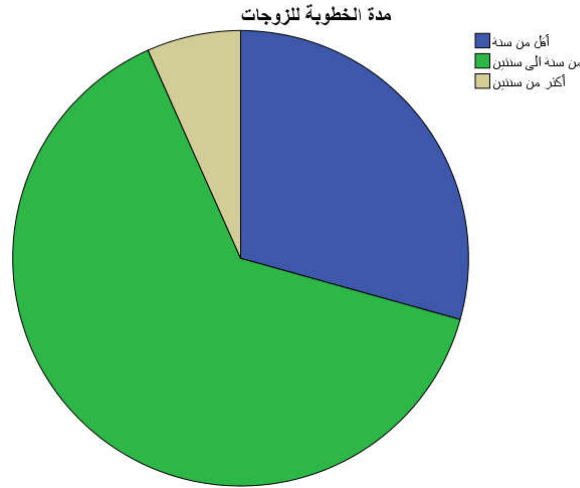
### 3-مدة الخطوبة

الجدول رقم 45: يمثل توزيع الزوجات حسب مدة الخطوبة

النسبة المئوية %	التكرار	مدة الخطوبة
29.3	44	أقل من سنة
64.0	96	من سنة الى سنتين
6.7	10	أكثر من سنتين
<b>100.0</b>	<b>150</b>	<b>المجموع</b>

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

الشكل رقم 39: رسم بياني يبين توزيع الأزواج حسب مدة الخطوبة



تشير نتائج الجدول أعلاه أن 64% من الزوجات لديهن مدة خطوبة من سنة إلى سنتين بأكبر نسبة، بينما 29% من الزوجات أقل من سنة، إما 6% لديهن مدة خطوبة أكثر من سنتين.

وهذه الإجابات لا تختلف عن تلك التي قدمها الأزواج حول هذا المتغير.

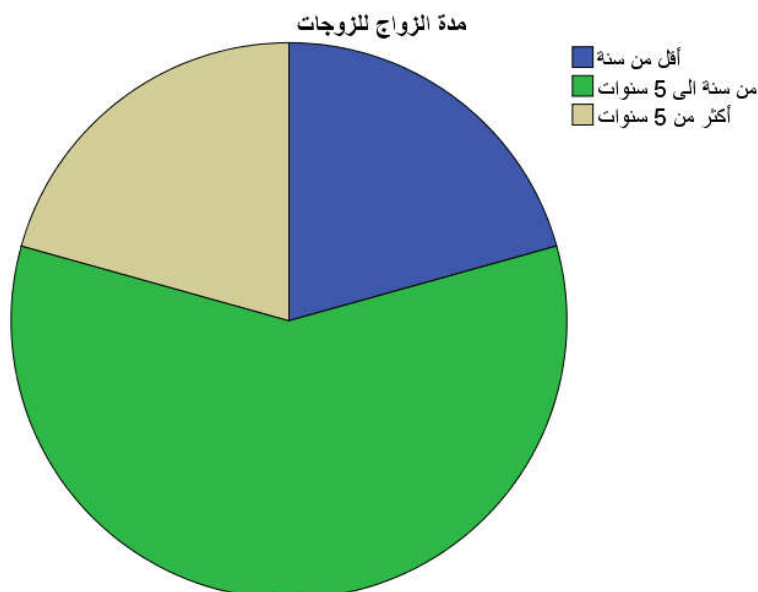
### 4- مدة الزواج:

الجدول رقم 46: يمثل توزيع الأزواج حسب مدة الزواج

النسبة المئوية %	التكرار	مدة الزواج
20.7	31	أقل من سنة
58.7	88	من سنة إلى 5 سنوات
20.7	31	أكثر من 5 سنوات
100.0	150	المجموع

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

الشكل رقم 40: رسم بياني يبين توزيع الأزواج حسب مدة الزواج



نلاحظ من الجدول أن 58% من الزوجات لديهم مدة زواج من سنة إلى 5 سنوات وهي تمثل أكثر من نصف الزوجات، بينما 20% من الزوجات أكثر من 5 سنوات، نفس النسبة 20% من الزوجات لديهم مدة زواج أقل من سنة.

### 5- طريقة الزواج:

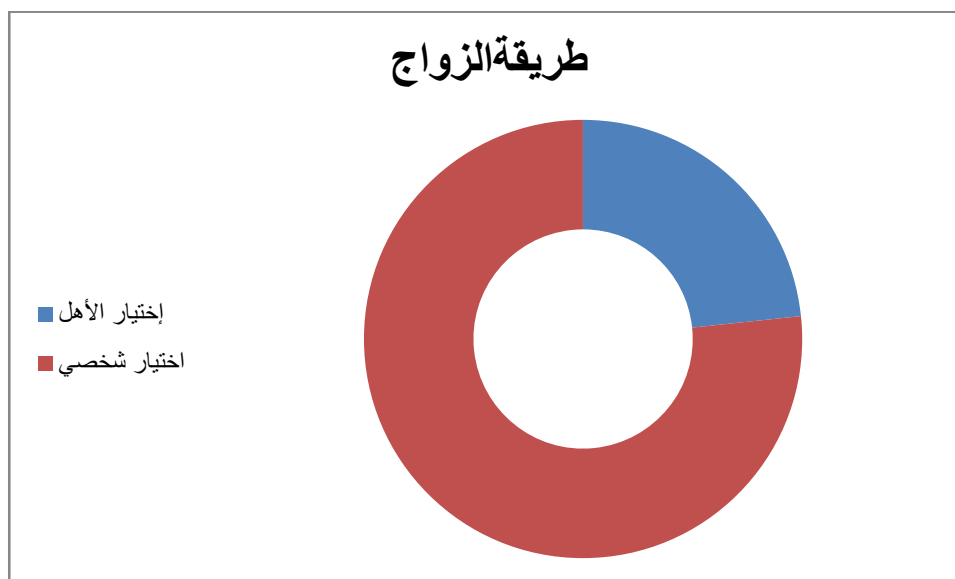
الجدول رقم 47: يمثل طريقة الزواج

النسبة المئوية %	التكرار	مدة الخطوبة
76.7	115	إختيار شخصي
23.3	35	عن طريق الأهل
100.0	150	المجموع



## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

الشكل رقم 41: رسم بياني يبين طريقة الزواج



تشير نتائج الجدول أعلاه أن أغلبية الزوجات بنسبة 76% تزوجوا باختيار شخصي ، بينما 23% عن طريق الأهل ابن لم يكن لهن أي اختيار في ذلك .

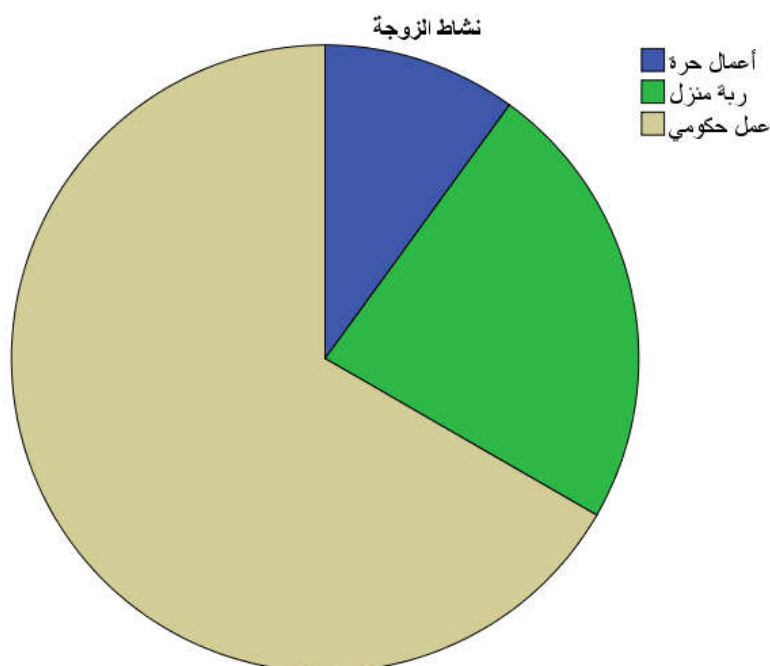
### 6- نشاط الزوجة

الجدول رقم 48 : يمثل توزيع الزوجات حسب النشاط

النسبة المئوية %	التكرار	نشاط الزوجة
10.0	15	أعمال حرة
23.3	35	ربة منزل
66.7	100	عمل حكومي
100	150	المجموع

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

الشكل رقم 42: رسم بياني يبين توزيع الزوجات حسب النشاط



تشير نتائج الجدول أعلاه أن الأغلبية من الزوجات وبنسبة 66% يمارسن عمل حكومي في مجالات التعليم و الإدارات الحكومية، بينما 33% ربات منزل، ولا يزاولن أي نشاط خارج إطار المنزل و 10% يمارسن أعمال حرة تتمثل في بيع الحلويات والخياطة وبعض الحرف المهنية.

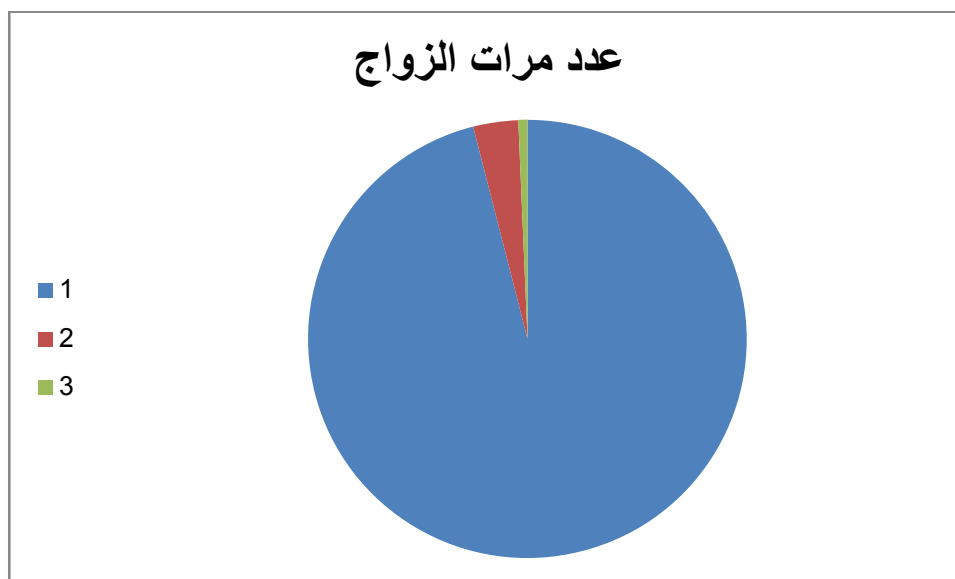
7- عدد مرات الزواج:

الجدول رقم 49: يمثل عدد مرات الزواج

عدد مرات الزواج	التكرار	النسبة المئوية %
1	144	96.0
2	5	3.3
3	1	0.7
المجموع	150	100

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

الشكل رقم 43: رسم بياني يبين عدد مرات الزواج



نلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلبية الزوجات بنسبة كبيرة 96% تزوجن مرة واحدة فقط، بينما 4% تزوجوا أكثر من مرة حيث 3.3% تزوجن مرتين و 0.7% تزوجن 3 مرات، وهذا راجع للطلاق أو موت الزوج الأول مما يجعلهم يتزوجون ثاني مرة.

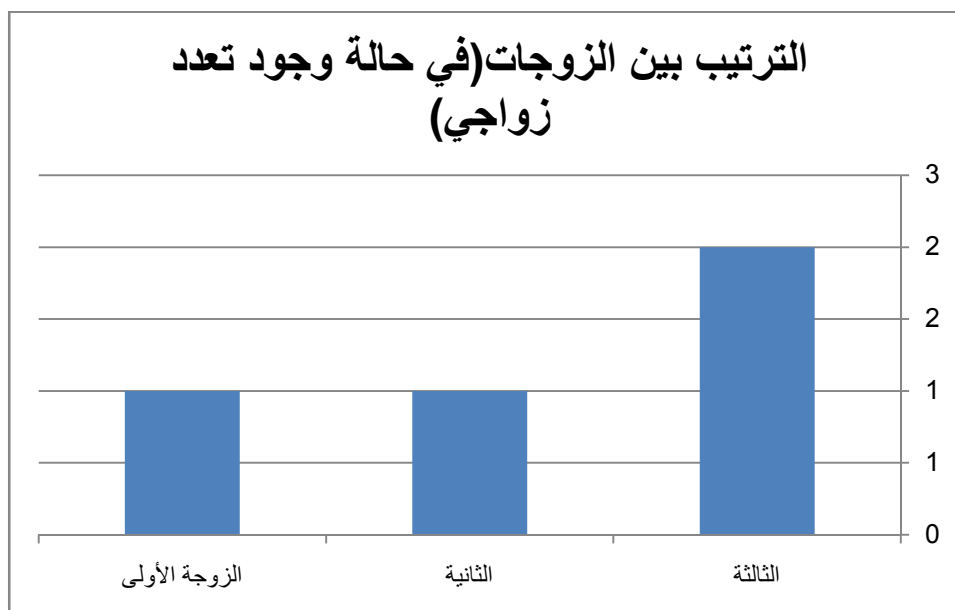
8- الترتيب بين الزوجات (في حالة وجود تعدد زواجي):

الجدول رقم 50: يمثل الترتيب بين الزوجات (في حالة وجود تعدد زواجي)

الترتيب بين الزوجات	التكرار	النسبة المئوية الجزئية %	النسبة المئوية الكلية %
الزوجة الأولى	1	25	0.7
الزوجة الثانية	1	25	0.7
الزوجة الثالثة	2	50	1.3
المجموع	4	100	2.7

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

الشكل رقم 44 : رسم بياني يبين الترتيب بين الزوجات



تبين معطيات الجدول أعلاه انه هناك 4 حالات للتعدد الزوجي في العينة والعائلات المدروسة أي بنسبة 2.7%، توزيع الزوجات كان حالة واحدة كزوجة أولى وحالة واحدة كزوجة ثانية وحالتان كزوجة ثالثة.

وهذا المتغير مفيد جدا في رصد التغير في النوع الاجتماعي (الزوج والزوجة) داخل الأسر محل الدراسة.

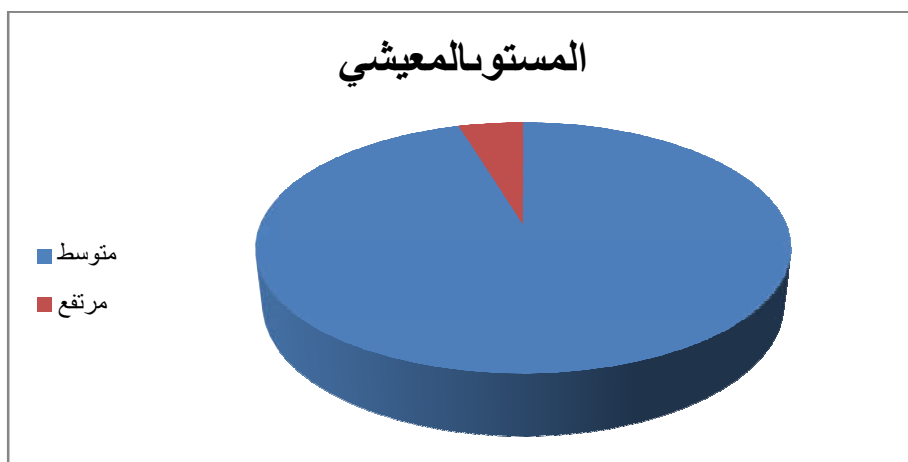
### 6- المستوى المعيشي:

الجدول رقم 51: يمثل إجابات الزوجات حول المستوى المعيشي

النسبة المئوية %	التكرار	نشاط الزوج
95.3	143	متوسط
4.7	7	مرتفع
100	150	المجموع

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

الشكل رقم 45: رسم بياني يبين إجابات الزوجات حول المستوى المعيشي



نلاحظ أن نسبة 95.3% من الزوجات لديهن مستوى معيشي متوسط وهو ما يمثل غالبية المجيبات ويتوافق مع إجابات الأزواج ، في حين نسبة 4.7% لديهن مستوى معيشي مرتفع.

المحور 2: خروج المرأة للعمل وعلاقته بتغير دورها الوظيفي المنزلي

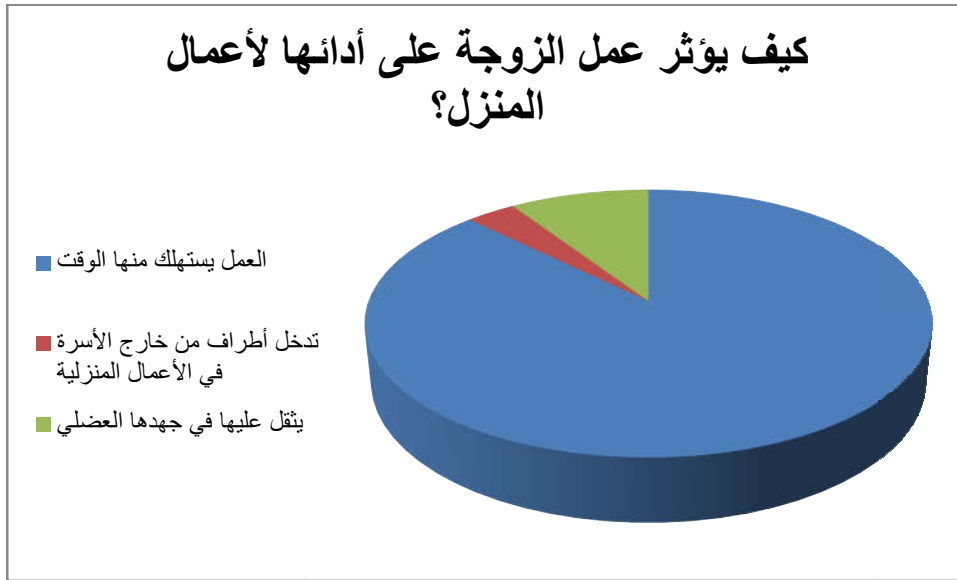
10- كيف يؤثر عمل الزوجة على أدائها لأعمال المنزل؟

الجدول رقم 52 : يمثل تأثير عمل الزوجة على أدائها لأعمال المنزل.

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
87.3	131	العمل يستهلك منها الوقت
3.3	5	تدخل أطراف من خارج الأسرة في الأعمال المنزلية
9.3	14	يثقل عليها في جهدا العضلي
100.0	150	المجموع

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

الشكل رقم 46: رسم بياني يمثل تأثير عمل الزوجة على أدائها لأعمال المنزل.



يتبين من نتائج الجدول أن أغلبية الزوجات بنسبة 87% أجبن أن عمل الزوجة يستهلك منها الوقت وهذا لأن معظم وقتهم يكون في العمل والوقت الآخر يكون في إنجاز بعض الأعمال المتعلقة بمهنتها، وأجاب بعض الزوجات أن العمل يتقل عليها في جهدها العضلي بنسبة 9% وهذا لأنها تعود للبيت مرهقة ومنهكة ولا تستطيع القيام بأي شيء، بينما نسبة 3% يرون أن عملهن أدى تدخل أطراف من خارج الأسرة في الأعمال المنزلية لغيابهن فترات طويلة عن الأسرة.

حيث نجد ان معطيات الجدول المعروضة اعلاه تتشارك مع نتائج دراسة الباحثة صاحبي وهيبة بعنوان: "التنمية الحضرية والتغير الأسري داخل مجتمع المدينة الجزائرية" والتي توصلت الدراسة الى تغيير بناء الأسرة من النمط الممتد إلى النمط النووي، مما أدى الى السماح بخروج المرأة للعمل ومشاركتها في اتخاذ القرارات داخل الأسرة ومن حريتها واستقلاليتها، إضافة الى تقلص وظائف الأسرة الجزائرية الحضرية نتيجة لوجود مؤسسات اجتماعية بديلة في الوسط الحضري تشاركها في تأدية أدوارها، وكذا ظهور نوع من السلطة القائمة على الديمقراطية، مع ظهور أساليب جديدة في التعامل داخل الأسرة كحرية التشاور والتواصل.

كذلك دراسة الباحث الحاج بلقاسم بعنوان: "المرأة ومظاهر تغير النظام الأبوي في الأسرة الجزائرية" حيث طرحت الدراسة اشكالية التغير الذي عرفه المجتمع الجزائري والذي على إثره انتقلت الأسرة من النمط الممتد الواسع السائد غداة الاستقلال إلى النمط الزواجي الضيق السائد حاليا تبعه بالضرورة تغييرا على مستوى العلاقات الأسرية الأبوية الممارسة مع المرأة في حدود أدوارها كزوجة أو كبنت، وهل بقيت الأسرة

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

الزواجية في الوسط الحضري محافظة على أسلوب النظام الأبوي المتشدد الممارس على المرأة في الأسرة الممتدة من سلطة الرجل المطلقة والإلزامية، التمييز بين الجنسين في الحقوق والواجبات المشتركة وفي التنشئة الاجتماعية، حرية المرأة واستقلالها الذاتي داخل الأسرة، اللامعالية في توزيع الأدوار المنزلية؟

اين توصلت الدراسة الى الى أن تقلص سلطة الأب المتمثلة في تدخله في السلوكات الشخصية للبنات وفي إجبارها على الزواج من شخص لا تعرفه أو لا تقبله، وازدياد بالمقابل حريتها في اختيار شريك حياتها باتساع مجالات التعارف بين الرجال والنساء الناجم عن خروج هذه الأخيرة إلى الفضاء الخارجي، بالمقابل بقيت سلطته كما هي على زوجته في شقها المتعلق بالتدخل في بعض شؤونها الشخصية كشكل اللباس والماكياج وتحديد أوقات الدخول إلى البيت والخروج منه...، وهذا برضى المرأة في حد ذاتها، أيضا تغير العلاقات الأسرية ولاسيما منها الزوجية حيث أصبح الزوج يهتم بآراء زوجته ويناقشها في مختلف القضايا، كما أصبحت طريقة معالجة الخلافات الزوجية تعتمد أكثر على أسلوب الحوار والمرضاة مع انتشار الأساليب الديمقراطية في العقاب المنتهج من طرف الزوج تجاه زوجته.

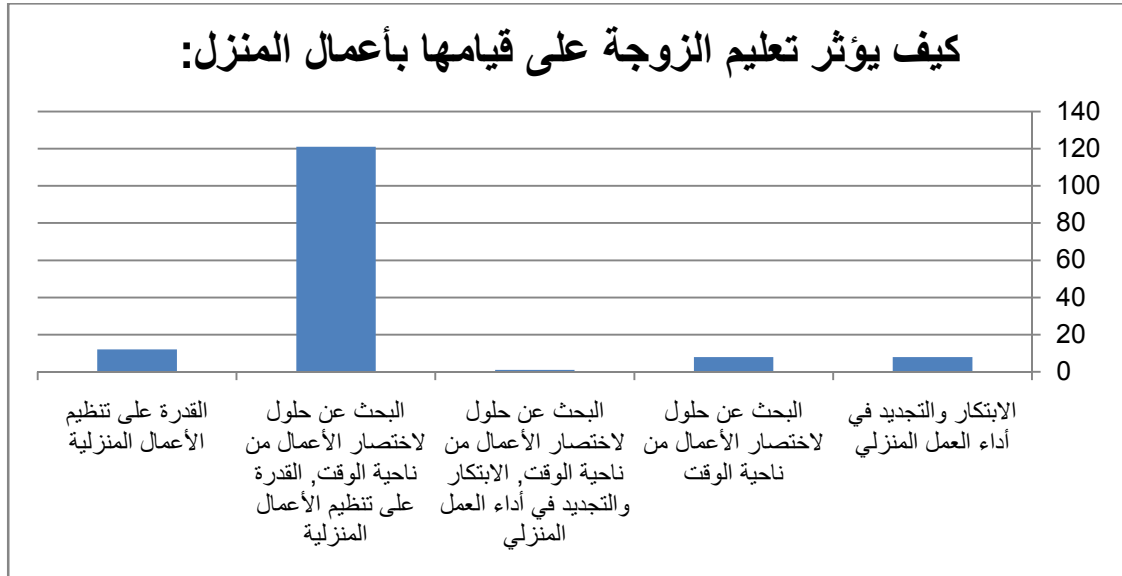
### 11\_ كيف يؤثر تعليم الزوجة على قيامها بأعمال المنزل:

الجدول رقم 53 : يمثل تأثير تعليم الزوجة على قيامها بأعمال المنزل:

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
5.3	8	الابتكار والتجديد في أداء العمل المنزلي
5.3	8	البحث عن حلول لاختصار الأعمال من ناحية الوقت
0.7	1	البحث عن حلول لاختصار الأعمال من ناحية الوقت, الابتكار والتجديد في أداء العمل المنزلي
80.7	121	البحث عن حلول لاختصار الأعمال من ناحية الوقت, القدرة على تنظيم الأعمال المنزلية
8.0	12	القدرة على تنظيم الأعمال المنزلية
100	150	المجموع

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

الشكل رقم 47: رسم بياني يمثل تأثير تعليم الزوجة على قيامها بأعمال المنزل



حسب الجدول نلاحظ أغلبية الإجابات بنسبة 80% أكدت أن تعليم الزوجة يساعد في البحث عن حلول لاختصار الأعمال من ناحية الوقت و القدرة على تنظيم الأعمال المنزلية معا لأنها بفضل تعليمها تضع برنامج يسمح لها باختصار الوقت وتنظيم الأعمال، ثم القدرة على تنظيم الأعمال المنزلية بنسبة 8% وهذا راجع لأن عملها يجعلها تضع برنامج لإنجاز الأعمال، بينما نسبة 5% أجابوا أن تعليمهن يجعلهم يحققون الابتكار والتجديد في أداء العمل المنزلي فتخرج عن المألوف في انجازها، أما البحث عن حلول لاختصار الأعمال من ناحية الوقت بنسبة 5%، ثم الابتكار والتجديد في أداء العمل المنزلي و البحث عن حلول لاختصار الأعمال من ناحية الوقت معا بنسبة 1%.

كما نسجل أيضا أن بيانات هذا الجدول تتقاطع مع بعض متغيرات دراسة الباحث محمد محمود عمر الخطيب، بعنوان علاقة النوع الاجتماعي بالتفاوض في المؤسسة من واقع حالات مستخدمين فقدوا أعمالهم، أين توصلت الدراسة الى انه هناك غموض في الرؤية حول كيف يمكن الحصول على الحقوق او الاستمرار في العمل , لان الاستعطاف والاستجلاء وحدهما غير كافيين فيبرز عدد من المحفزات الجندرية.



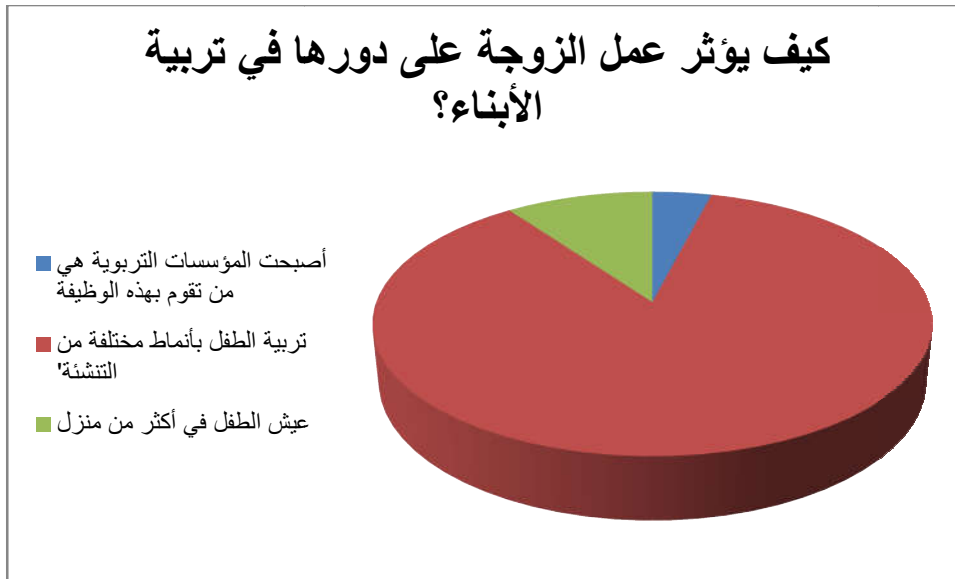
## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

12- كيف يؤثر عمل الزوجة على دورها في تربية الأبناء؟

الجدول رقم 54 : يمثل تأثير عمل الزوجة على دورها في تربية الأبناء.

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
4.0	6	أصبحت المؤسسات التربوية هي من تقوم بهذه الوظيفة
86.0	129	تربية الطفل بأنماط مختلفة من التنشئة'
10.0	15	عيش الطفل في أكثر من منزل
100	150	المجموع

الشكل رقم 47: رسم بياني يمثل تأثير عمل الزوجة على دورها في تربية الأبناء.



يبين الجدول أن تأثير عمل الزوجة على دورها في تربية الأبناء يكون في تربية الطفل بأنماط مختلفة من التنشئة حسب 86% من الإجابات وهذا لأن غياب الزوجة عن البيت يجعلها تأخذ ابنها من مكان لآخر وهنا يتلقى تنشئة مختلفة من عدة أشخاص، ثم عيش الطفل في أكثر من منزل بنسبة 10% وهذا لأن الطفل يكون بين منزلهم الخاص ومنزل الجد من جهة الأب ومنزل الجد من جهة الأم، ثم المؤسسات

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

التربوية هي من تقوم بهذه الوظيفة بنسبة 4% وهذا لأن غياب الزوجة يجعلها تأخذ أبناءها للحضانة وهنا يتعلم الطفل تعاليم تربوية جديدة مأخوذة من مربيته في دور الحضانة.

معطيات هذا الجدول تؤكد مضمون دراسة الباحثة صباح عياشي بعنوان: "الاستقرار الأسري وعلاقته بمقياس التكافؤ والتكامل بين الزوجين في ظل مختلف التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري" والتي عالجت في خضم كل ذلك كيف تتأقلم الأسرة إيجابيا مع ذلك، وكيف تستطيع التحكم في توجيه الأبناء وغرس القيم القاعدية لشخصية متوازنة للطفل والمراهق والمراهقة من خلال المحافظة على قيمها الأخلاقية والدينية التي تظهر في الممارسات الاجتماعية؟ وهل التكافؤ

والتكامل في مقياس الاختيار بين الزوجين يؤثر على طبيعة تربية الأبناء وترفيهم؟ وكيف يمكن للأسر الجزائرية أن تحافظ على خصوصية مجتمعنا الجزائري عبر التواصل التربوي؟

أين توصلت الدراسة الى أن هناك علاقة بين الاستقرار المعيشي الأسري في مختلف المناطق الجزائرية وطبيعة المستوى السوسيو- اقتصادي للأسر، لكون انخفاض هذا الأخير يؤثر على مختلف مظاهر الحياة الضرورية للأسرة: كتنوع الاستهلاك الغذائي (الأكل، اللباس، العلاج، مرافق السكن، النقل، قضاء العطل)، الأمر الذي قد ينعكس على تغير سلوك الزوجة والأبناء وعلى مدى انحرافهما، أيضا كلما كان التكافؤ بين الزوجين في مقياس الدين أساسا كأحد الدعائم الرئيسية التي يركز عليها الكيان الروحي والنفسي والاجتماعي وكحصانة أمام الهزات التي قد تعتريهما في معترك الحياة من صراعات ومغريات بالإضافة إلى مقياس الجمال، والنسب، وطبيعة المستوى التعليمي، والمنصب، والمال كان سعيهما الدائم للمحافظة على الاستقرار الأسري، وإن التركيبة السلوكية للزوجين التي تظهر في مدى التطابق أو التمايز بين طبيعة التربية التي تلقاها خلال مراحل حياتهما، وطبيعة تدينهما قبل الزواج التي تظهر في ممارساتهما بعد الزواج) خاصة في طبيعة المعاملة مع الطرف الآخر، وتأدية الفرائض (لها تأثير على مدى استقرار الحياة الزوجية. لذلك فإن التكامل في العلاقة الحميمة الجنسية وعدم وجود فراغ جنسي لدى أحد الطرفين، إلى جانب الفهم العلمي والثقافي للبعد الجسمي والنفسي للمرأة له علاقة بالمستوى التعليمي للزوجين وبالتالي يمثل هذا التكامل إحدى الأسس القاعدية لاستقرار الحياة الزوجية ويعتبر التكافؤ أحيانا والتكامل أحيانا أخرى في العواطف والصفات المزاجية والانفعالية بين الزوجين أحد العوامل الأساسية في التفاعل النفسي الاجتماعي بينهما وبالتالي يساهم ذلك في المحافظة على الاستقرار الأسري، كما تعتبر المهارة المنزلية للمرأة الجزائرية وتحكمها الأسري - سواء ماكنة بالبيت أو عاملة - إحدى الأسباب القاعدية لاستقرار الأسري. لقد أصبح عمل الزوجة خارج البيت في مختلف المجالات إحدى العوامل الهامة التي تساعد في تحقيق الاستقرار الأسري والمعيشي؛ وذلك من خلال تغيير كل من نظرة الزوج

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

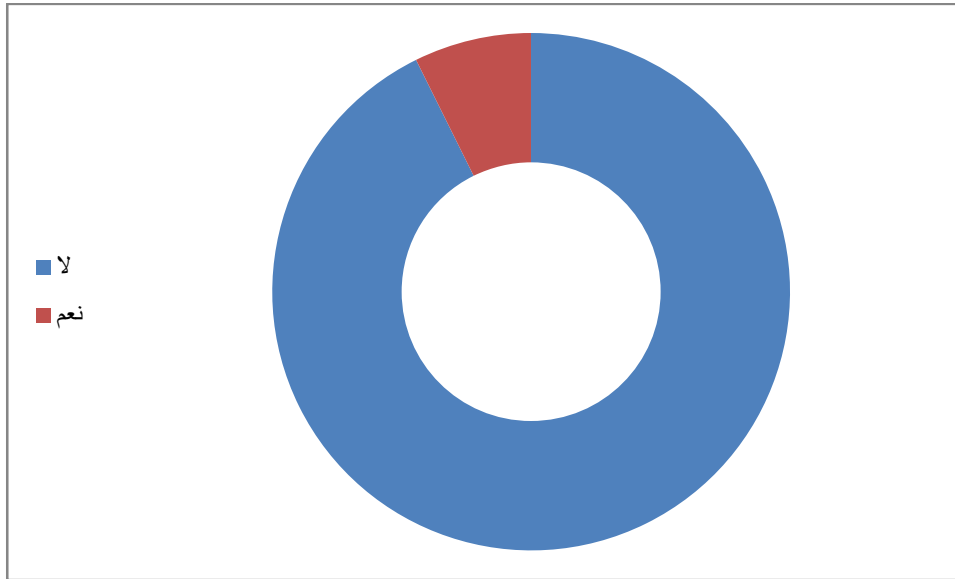
التقليدية لنشاط المرأة المحدود، وطبيعة تقسيم الأدوار بينهما داخل البيت، وطبيعة مشاركتها في ميزانية الأسرة.

### 13- هل يؤثر عمل الزوجة على دورها في التربية الدينية للأبناء؟

الجدول رقم 55 : يمثل تأثير عمل الزوجة على دورها في التربية الدينية للأبناء.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
لا	139	92.7
نعم	11	7.3
المجموع	150	100

الشكل رقم 48: رسم بياني يمثل تأثير عمل الزوجة على دورها في التربية الدينية للأبناء.



حسب بيانات الجدول نجد أن أغلبية الإجابات بنسبة 92.7% أكدت أن عمل الزوجة لا يؤثر في التربية الدينية للأبناء لأنها حتى وإن كانت عاملة فهي أم ولا تفرط في دورها وتقوم به كما يجب ، بينما نسبة 7.3% كانت بنعم، وهي نسبة قليلة بالمقارنة بالنسبة السابقة.

في حالة الإجابة بنعم يذكر السبب

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

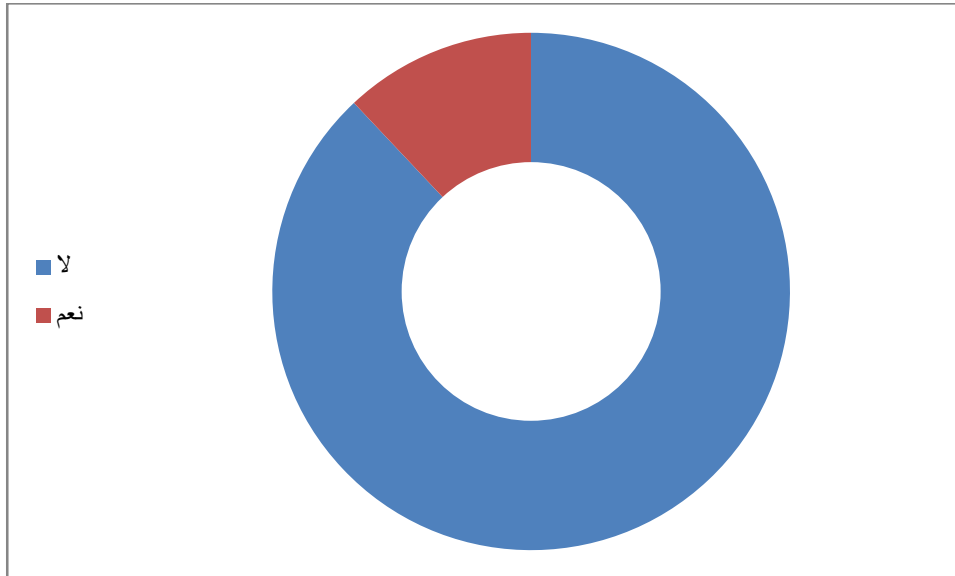
تتلخص الأسباب في تأثير عمل الزوجة على تربية الأبناء في الآتي: أن عمل الزوجة أدى إلى تدخل أطراف آخرين في تربية الطفل وعلى يد عدد كبير من الأطراف، كما أدى إلى الضغط عليها بالإضافة إلى عدم توفر الوقت لإعطاء الأبناء دروساً دينية وتعليمية، كما أن غياب الأم عن الأبناء يجعلهم يتعلمون ما هو خاطئ من أطراف آخرين وأدوات أخرى كالتلفاز والهاتف والألعاب الإلكترونية والمواقع التواصلية.

14- هل يؤثر عمل الزوجة على دورها في تعليم الأخلاق للأبناء؟

الجدول رقم 65 : يمثل تأثير عمل الزوجة على دورها في تعليم الأخلاق للأبناء.

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
88.0	132	لا
12.0	18	نعم
100	150	المجموع

الشكل رقم 49: رسم بياني يمثل تأثير عمل الزوجة على دورها في تعليم الأخلاق للأبناء.



## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

يتضح من الجدول أن نسبة كبيرة من الزوجات 88% يؤكدن أن عمل الزوجة لا يؤثر على دورها في تعليم الأخلاق للأطفال وهذا لأنها حتى مع عملها تحافظ على التعاليم الخلقية التي تربت عليها وتعيد زرعها في أبناءها فعملها لا علاقة له بتربية أبناءها على نمط معين من الأخلاق، بينما نسبة 12% أجبن بنعم وهذا لأنهن يرون أن قلة الوقت لدى الزوجة قد يجعلها تهمل في تعليم التعاليم الخلقية للأطفال. في حالة الإجابة بنعم يذكر السبب:

من خلال الإجابة على السؤال السابق نجد أن نسبة 12% فقط أجابوا بنعم وقد حددوا أسباب ذلك في: أن عمل الزوجة أثر على أداءها لوظائفها في تنظيم المنزل فهي تعود من العمل منهكة فلا تستطيع أن تعطي وقتها لأبنائها وإعداد الطعام وغيرها من الأعمال فيتدخل أطراف آخرين في تربية الأبناء، فغياب الأم يجعل الأبناء يتعلمون الأخلاق من الشارع أو من التلفاز، مما يجعلهم يتعلمون ما هو خاطئ.

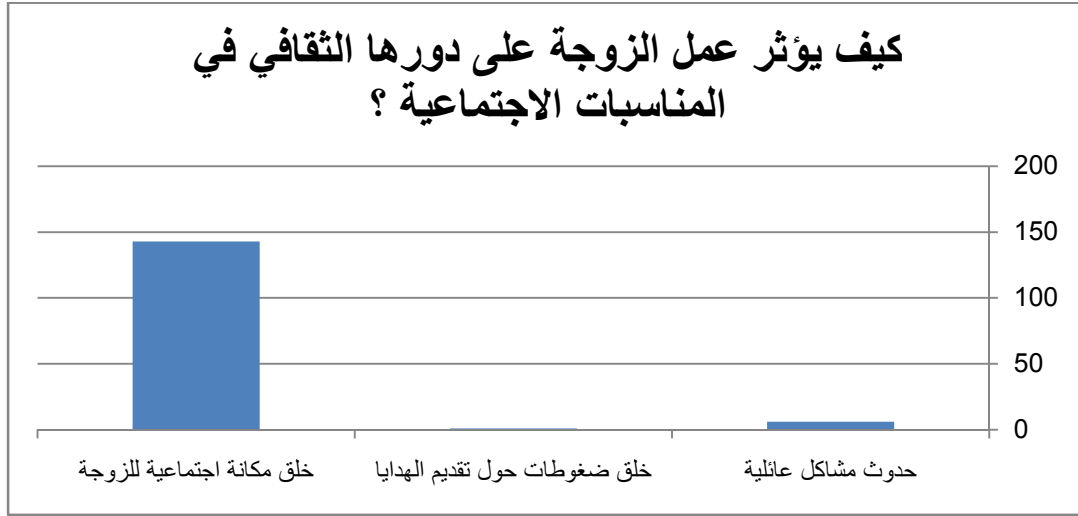
### 15- كيف يؤثر عمل الزوجة على دورها الثقافي في المناسبات الاجتماعية؟

الجدول رقم 57 : يمثل تأثير عمل الزوجة على دورها الثقافي في المناسبات الاجتماعية.

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
4.0	6	حدوث مشاكل عائلية
0.7	1	خلق ضغوطات حول تقديم الهدايا
95.3	143	خلق مكانة اجتماعية للزوجة
100	150	المجموع

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

الشكل رقم 50: رسم بياني يمثل تأثير عمل الزوجة على دورها الثقافي في المناسبات الاجتماعية.



من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أغلبية الإجابات بنسبة 95% من الزوجات أجبن أن تأثير عمل الزوجة على دورها الثقافي في المناسبات الاجتماعية يكون خلق مكانة اجتماعية للزوجة حيث أن الزوجة العاملة تجد احترام كبير في المناسبات ويضعوها موضع الضيف العزيز الغالي بخلاف الزوجة الغير عاملة تعامل معاملة عادية كأحد أفراد الأسرة فقط، بينما نسبة 4% يرون أنه يؤدي إلى حدوث مشاكل عائلية وهذا لغياب الزوجة وتواجدها لفترات طويلة في العمل ، ونسبة 0.7% يرون أنه خلق ضغوطات حول تقديم الهدايا وهذا لأن الزوجة العاملة حسب نظرة المجتمع يجب عليها أن تقدم هدية قيمة ومعتبرة.

كما تبين معطيات هذا الجدول ومضمون بياناته أنها متنسقة مع ما تفسره النظرية البنائية الوظيفية من خلال انها تعالج الفرد لا من حيث كونه كائنا بشريا بل من حيث كونه مجموعة من معايير وقيم نقلها واكتسبها من أسرته عبر تنشئتها له، ولكي تبقى الأسرة نابضة بالحياة ودائمة الوجود عليها أن تكافح من أجل ذلك وهذا لا يتحقق إلا بممارسة وظائفها البنائية المتمثلة بتنفيذ متطلبات مواقع وأدوار كل فرد علما بأن هذه النظرية تقرر وتعترف بعدم تساو وتكافؤ جميع الوظائف الأسرية في محافظتها بالبقاء داخل المجتمع وبنائه إذ قد تحدث اعتلالات وظيفية تهدد بنائها مثل عدم التزام أبناءها بتنشئتها أو أنها بالذات تقصر بواجبها أو تقوم به بأسلوب خاطئ ستحصل انحرافات وسلبيات سلطوية أو اجتماعية لا تخدم الأسرة والمجتمع معا تنمو في رحم المجتمع . وتقوم بوظائف مستمرة تقوم فيما بعد بإظهار وإبراز آثارها لتفوض بعض أنساق البناء الاجتماعي أو تحلل قيم المجتمع وتظهر على شكل اعتلالات وظيفية داخل أنساق البناء الاجتماعي.

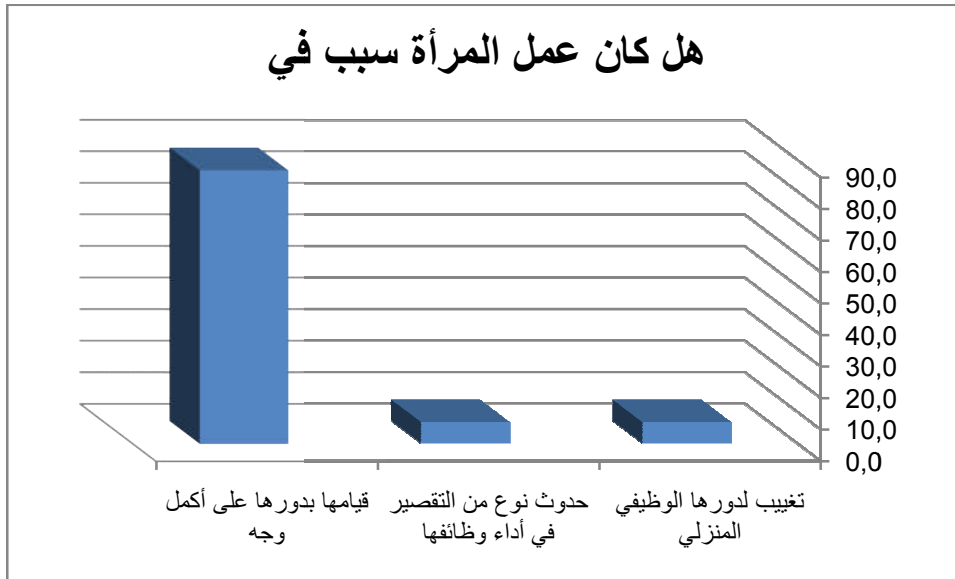
## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

16- هل كان عمل المرأة سبب في:

الجدول رقم 58 : يمثل هل كان عمل المرأة سبب في

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
6.7	10	تغيب لدورها الوظيفي المنزلي
6.7	10	حدوث نوع من التقصير في أداء وظائفها
86.7	130	قيامها بدورها على أكمل وجه
100	150	المجموع

الشكل رقم 51: رسم بياني يمثل هل كان عمل المرأة سبب في



حسب الجدول أعلاه يتبين أنه أغلبية الزوجات بنسبة 86% يرون أن عمل الزوجة كان سبب في قيامها بدورها على أكمل وجه وهذا لأنها تعتمد إلى وضع برنامج لتسيير عملها خارج المنزل وداخله، بينما نسبة 6% أجبن أن عملها تغيب لدورها الوظيفي المنزلي لأنها تستنفذ طاقتها ووقتها خارج المنزل في عملها ، ونسبة 6% أجبن أنه أدى إلى حدوث نوع من التقصير في أداء وظائفها فبالرغم من قيامها بواجباتها إلا أنها لا تقوم بكل الأعمال كما يجب.

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

وعليه نجد أن معطيات هذا الجدول تؤكد نتائج دراسة الباحثة رشيدة ميلاسو آخرون، بعنوان: التغيير الأسري في وسط المدينة الجزائرية، من خلال وصولها الى أن خروج المرأة للعمل أحد أوجه التغيير الأسري، وكذا نمط السكن في المدينة هو أحد أوجه التغيير الأسري.

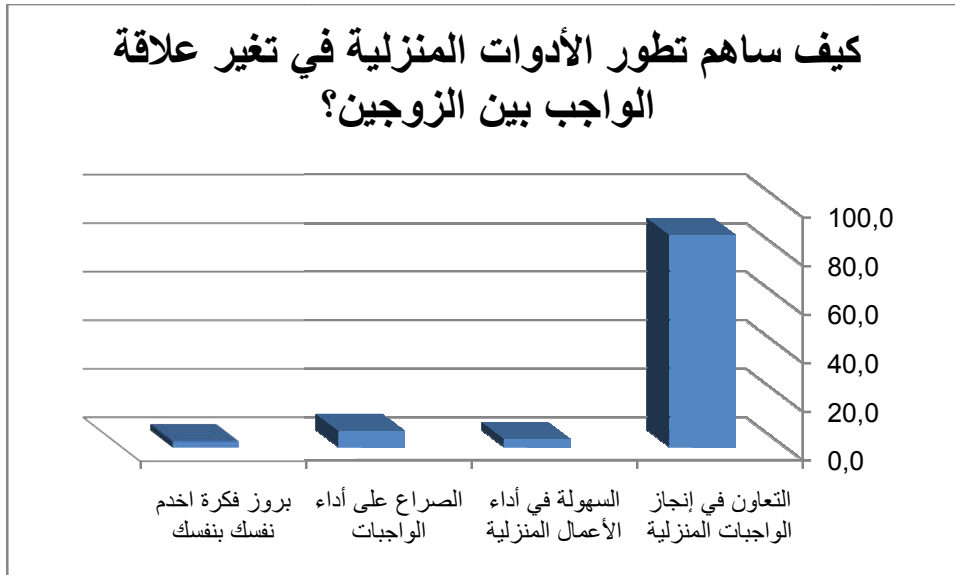
المحور 3: أثر التطور التكنولوجي المنزلي على علاقة الزوجين:

15- كيف ساهم تطور الأدوات المنزلية في تغيير علاقة الواجب بين الزوجين؟

الجدول رقم 59 : يمثل مساهمة تطور الأدوات المنزلية في تغيير علاقة الواجب بين الزوجين.

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
87.3	131	التعاون في إنجاز الواجبات المنزلية
3.3	5	السهولة في أداء الأعمال المنزلية
6.7	10	الصراع على أداء الواجبات
2.7	4	بروز فكرة اخدم نفسك بنفسك
100	150	المجموع

الشكل رقم 52: رسم بياني يمثل مساهمة تطور الأدوات المنزلية في تغيير علاقة الواجب بين الزوجين.





## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

حسب الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية الزوجات بنسبة 87% أكد أن مساهمة تطور الأدوات المنزلية في تغيير علاقة الواجب بين الزوجين كانت بارزة من خلال التعاون في إنجاز الواجبات المنزلية أين أصبح الزوجان يقومان بالأعمال معا دون أن يبقى القيام بهذه الواجبات منصب على أحدهما دون الآخر ، بينما نسبة 6% من الزوجات أجبن أن تطور الأدوات المنزلية أدى الصراع على أداء الواجبات حيث أصبح الزوجان في صراع دائم حول أداء الأعمال المنزلية، في حين 3% أجابوا بأنها أدت إلى السهولة في أداء الأعمال المنزلية وهذا لأنها تسهل العمل وتقلص الجهد والوقت في القيام بالوظائف المنزلية، بينما 2% أجابوا أنها أدت إلى بروز فكرة اخدم نفسك بنفسك بحيث أن هذه الأدوات سهلت الأعمال وبالتالي يستطيع الزوج أن يخدم نفسه بدل أن ينتظر من زوجته أن تقوم على خدمته.

لذلك نجد أن الدور والوظيفة يتحددان من خلال المكانة التي يشغلها الفرد داخل النسق الاجتماعي كالأسرة كنسق اجتماعي تحدد لأفرادها مكاناتهم ومن ثمة تحدد أدوارهم ووظائفهم، ومع تغيير المجتمع تغيرت هذه الوظائف والأدوار خاصة بين الزوجين" فقد عكست هذه التغيرات تأثير ملحوظ في أدوار الأسرة واهتماماتها مما أدى إلى تقلص وظائفها، إذ تقوم الأسرة بمجموعة من الوظائف الجوهرية وهيكلها ووظائف اجتماعية" ، فبفعل التغيرات الأسرية تغيرت أدوار ووظائف النوع الاجتماعي.

حيث فقدت الأسرة المعاصرة الكثير من وظائفها التقليدية، وهذا يعود لعدة أسباب منها ما يعود إلى أن المجتمع قد تضاءلت مطالبه من الأسرة، أو أن الوظائف التي كانت تؤديها الأسرة تقليدياً لم تعد هامة كما كان الحال من قبل، أو لأن أفراد الأسرة قد أصبحوا أقل دافعية للاضطلاع بوظائف الأسرة، أو لأن مؤسسات أخرى قد حملت عبء الاضطلاع ببعض من هذه الوظائف، أو أن التغيير الحضاري قد أدى إلى إحداث تغييرات جذرية في أدوار ومكانة وحقوق وواجبات أفراد الأسرة من الراشدين، كما أحدث تغييرات عميقة في القيم السائدة في المجتمع وبالتالي بين أفراد الأسرة. لقد أدى التغييرا لذي طرأ على وظيفة الأسرة إلى تخلي بعض أفراد الأسرة عن الأدوار المنوطة بهم، وقام البعض الآخر بتبادل هذه الأدوار مع الشريك الآخر، فتغير وظائف وأدوار الشريكين داخل الأسرة أدى إلى تنازل كل منهما بأدواره للآخر وكذا تعاونه يعد توزيع العمل بين الرجال والنساء أبرز القضايا الجندرية داخل الأسرة.

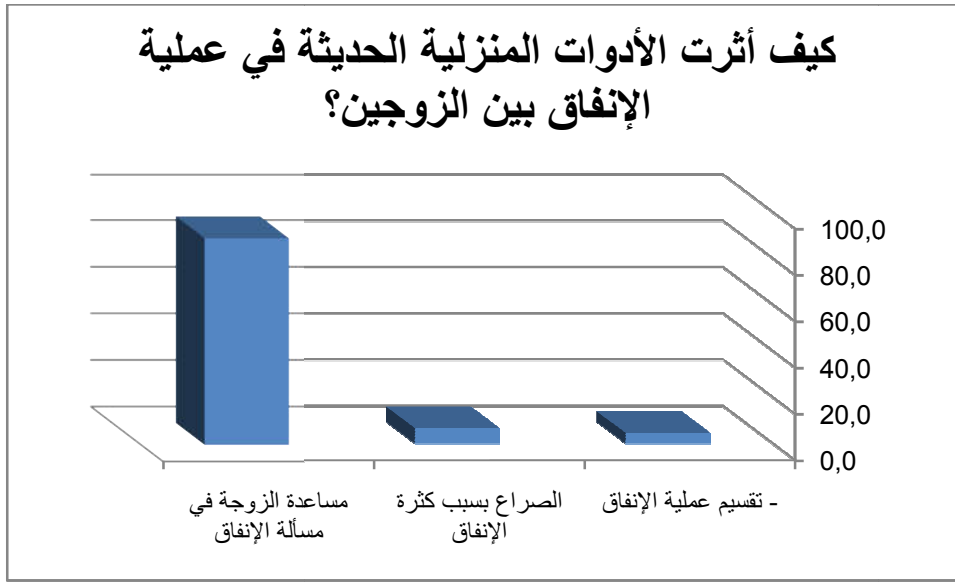
## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

16- كيف أثرت الأدوات المنزلية الحديثة في عملية الإنفاق بين الزوجين؟

الجدول رقم 60: يمثل تأثير الأدوات المنزلية الحديثة في عملية الإنفاق بين الزوجين.

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
4.7	7	تقسيم عملية الإنفاق
6.7	10	الصراع بسبب كثرة الإنفاق
88.7	133	مساعدة الزوجة في مسألة الإنفاق
100	150	المجموع

الشكل رقم 53: رسم بياني يمثل تأثير الأدوات المنزلية الحديثة في عملية الإنفاق بين الزوجين



يتضح من الجدول انه نسبة 88% من الزوجات أكدن على أن الأدوات المنزلية الحديثة كان أثرها على علاقة الإنفاق بين الزوجين يتمثل في مساعدة الزوجة في مسألة الإنفاق حيث أصبحت الزوجة تعمل على تلبية هذه الأدوات الحديثة ويتكفل الزوج بباقي مصاريف المنزل، بينما نسبة 6% من الزوجات أجبن أنها أدت إلى الصراع بسبب كثرة الإنفاق وهذا راجع لكثرة هذه الأدوات الحديثة وغلاءها ورغبة الزوجة في امتلاكها جميعا، ونسبة 48.9% يرون أنها أدت إلى تقسيم عملية الإنفاق حيث يضع الزوجان مخطط يحددان من خلاله ما على الزوجة شراءه بما لها وما على الزوج شراءه.

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

هذا ما توكده دراسة الباحثة صباح عياشي بعنوان: "الاستقرار الأسري وعلاقته بمقياس التكافؤ والتكامل بين الزوجين في ظل مختلف التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري"، أين توصلت الدراسة الى أن هناك علاقة بين الاستقرار المعيشي الأسري في مختلف المناطق الجزائرية وطبيعة المستوى السوسيو-اقتصادي للأسر، لكون انخفاض هذا الأخير يؤثر على مختلف مظاهر الحياة الضرورية للأسرة: كنعوية الاستهلاك الغذائي، الأكل، اللباس، العلاج، مرافق السكن، النقل، قضاء العطل، الأمر الذي قد ينعكس على تغير سلوك الزوجة، وأنه كلما كان التكافؤ بين الزوجين في مقياس الدين أساسا كأحد الدعائم الرئيسية التي يرتكز عليها الكيان الروحي والنفسي والاجتماعي وكحصانة أمام الهزات التي قد تعتريهما في معترك الحياة من صراعات ومغريات، بالإضافة إلى مقياس الجمال، والنسب، وطبيعة المستوى التعليمي، والمنصب، والمال. كان سعيهما الدائم للمحافظة على الاستقرار الأسري، حيث تعتبر المهارة المنزلية للمرأة الجزائرية وتحكمها الأسري - سواء ماکثة بالبيت أو عاملة - إحدى الأسباب القاعدية للاستقرار الأسري، وتوصلت الدراسة أيضا الى أنه أصبح عمل الزوجة خارج البيت في مختلف المجالات إحدى العوامل الهامة التي تساعد في تحقيق الاستقرار الأسري والمعيشي؛ وذلك من خلال تغيير كل من نظرة الزوج التقليدية لنشاط المرأة المحدود، وطبيعة تقسيم الأدوار بينهما داخل البيت، وطبيعة مشاركتها في ميزانية الأسرة.

ومنه فالتغير في الرعاية الاقتصادية يتمثل في خروج المرأة للعمل ومساهمتها في الجانب الاقتصادي وتوفير الحاجات الأساسية لأفراد الأسرة، لذلك فإن المرأة أصبحت تلعب دورا كبيرا في أنماط الصرف والاستهلاك داخل الأسرة كما إن ظهور الأسرة النوواة، وأسلوب الحياة الحضرية زاد من الأعباء المالية الملقاة على رب الأسرة. ومن ثم تحولت الأسرة الحضرية من وحدة منتجة إلى وحدة استهلاكية فالمرأة والرجل في الأسرة الحديثة يعملن معا من أجل توفير الحاجات المادية لأفراد الأسرة.

وعليه فالتغير في قضايا الرعاية يتمثل في أن التنشئة الاجتماعية أصبحت تتم بتدخل أطراف من خارج الأسرة، يعملون على تعويض دور الأم والأب، أما بالنسبة للرعاية الصحية فغياب الأم سبب الرضاعة الصناعية بدل الرضاعة الطبيعية، أما فيما يخص الرعاية النفسية فتتمثل في العلاقة بين الوالدين والأبناء التي أصبحت فيها نوع من المشاركة، وفي الرعاية الاقتصادية فقد أصبحت المرأة شريك فعلي في الإنفاق والمساهمة الاقتصادية.

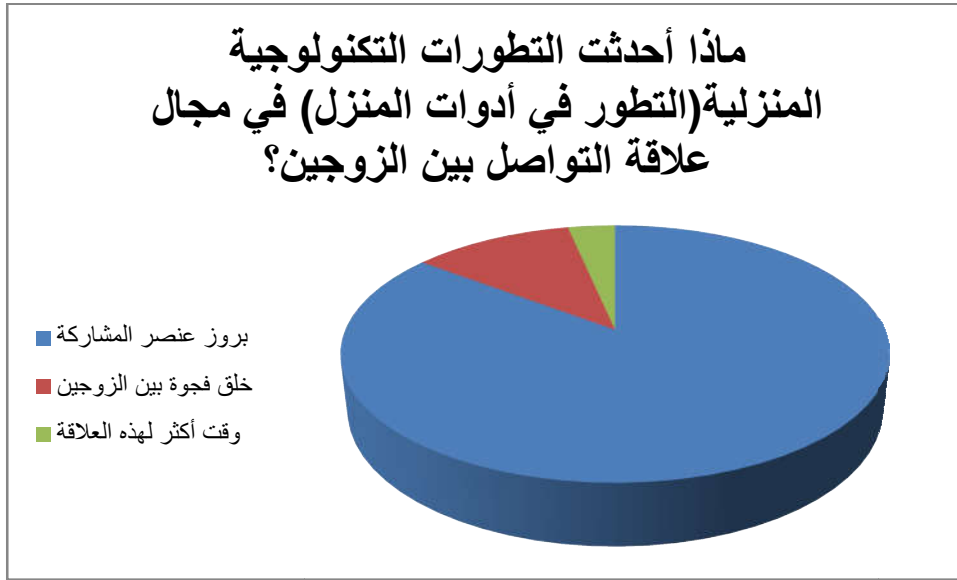
## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

17-ماذا أحدثت التطورات التكنولوجية المنزلية(التطور في أدوات المنزل) في مجال علاقة التواصل بين الزوجين؟

الجدول رقم 61.: يمثل تأثير التطورات التكنولوجية المنزلية (التطور في أدوات المنزل) في مجال علاقة التواصل بين الزوجين

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
85.3	128	بروز عنصر المشاركة
11.3	17	خلق فجوة بين الزوجين
3.3	5	وقت أكثر لهذه العلاقة
100	150	المجموع

الشكل رقم 54: رسم بياني يمثل تأثير التطورات التكنولوجية المنزلية (التطور في أدوات المنزل) في مجال علاقة التواصل بين الزوجين.



من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية الزوجات أجبين أن أثر التطورات التكنولوجية المنزلية(التطور في أدوات المنزل) على مجال علاقة التواصل بين الزوجين كان من خلال بروز عنصر المشاركة بنسبة 85% حيث يتشارك الزوجين في القيام بالأعمال المنزلية كما يتشاركان في عملية الإنفاق وشراء هذه الأدوات الحديثة، بينما نسبة 11% أجبين أنها خلقت فجوة بين الزوجين لكثرة طلب الزوجة لهذه الأدوات ولأنها جعلت الزوجة لا تقوم بخدمة زوجها وتدفعه لخدمة نفسه بنفسه، بينما نسبة 3% أجبين أنها

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

أدت إلى إيجاد وقت أكثر لهذه العلاقة نظرا لأن القيام بالأعمال المنزلية باستخدام هذه الأدوات يكون سهلا ويختصر الوقت وبالتالي توفر الوقت لقضاءه مع الزوج.

ونظرية التفاعلية الرمزية من خلال عمليات الاتصال والتواصل تهدف إلى تفسير ظواهر الأسرة في ضوء العمليات الداخلية لأداء الدور وعلاقات المركز ومشكلات الاتصال واتخاذ القرار، لكن هذا الاتجاه لم يتناول علاقة الأسرة بالنظم الأخرى، لأن المعاني مشتقة أو ناشئة عن التفاعل الاجتماعي الذي يمارسه الفرد مع رفاقه، لأن هذه المعاني يمكن تناولها وتعديلها من خلال عملية تفسيرية يستخدمها الفرد في التعامل مع الأشياء التي يواجهها، ومنه فالنظرية التفاعلية الرمزية تنظر للأسرة على أنها نتاج عمليات تفاعل بين الأفراد عن طريق المعاني المشتركة والتي يتم من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يجعل الأفراد يشتركون في رموز ومعاني واحدة.

وعليه فالتغير في أدوار النوع الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية، أدى إلى خلق أدوار جديدة منها عمل المرأة خارج المنزل والمساعدة في مسألة الإنفاق، كما أوجد أدوار الأفراد من خارج الأسرة كتربية الأبناء من قبل المربين أو أم الزوج أو أم الزوجة.

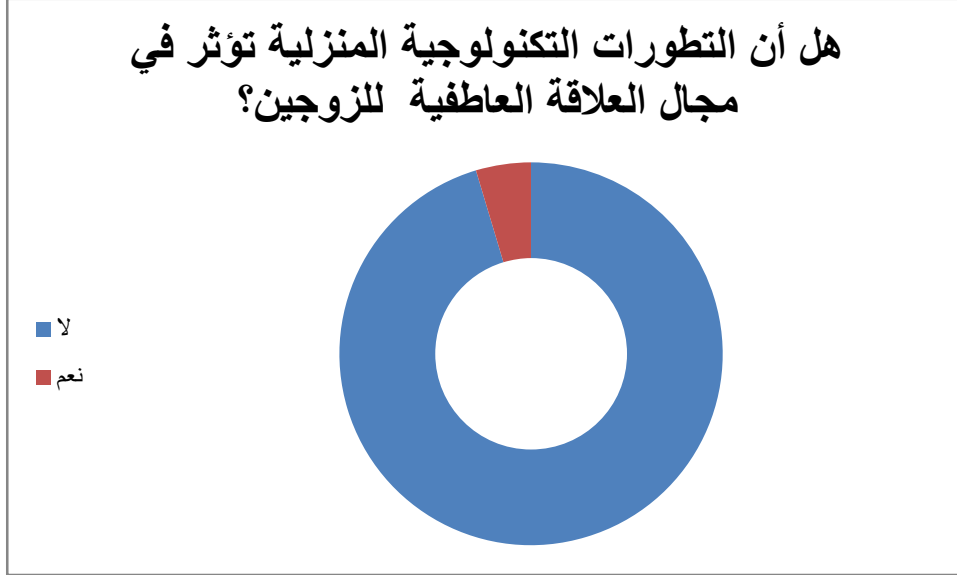
18- هل أن التطورات التكنولوجية المنزلية تؤثر في مجال العلاقة العاطفية للزوجين؟

الجدول رقم 62 : يمثل تأثير التطورات التكنولوجية المنزلية في مجال العلاقة العاطفية للزوجين.

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
95.3	143	لا
4.7	7	نعم
100	150	المجموع

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

الشكل رقم 55: رسم بياني يمثل تأثير التطورات التكنولوجية المنزلية في مجال العلاقة العاطفية للزوجين.



تشير نتائج الجدول أعلاه أن 95.3% من الزوجات أكدن أن التطورات التكنولوجية المنزلية لا تؤثر في مجال العلاقة العاطفية للزوجين لأنها أدوات منزلية لها علاقة بالأعمال ولا تتحكم في العاطفة ، بينما 4.7% من الزوجات اجبن بنعم وهذا لأنهن يرون أن هذه الأدوات قربت بين الزوجين وجعلتهما متعاونين وفي تشارك دائم.

إذا كان الإجابة بنعم. كيف أثرت :

من خلال الإجابة على السؤال السابق نجد أن نسبة 4.7% من المبحوثات هن من أجبن بنعم وقد حددوا آثار الأدوات المنزلية الحديثة على العلاقة العاطفية للزوجين في أن: هذه الأدوات الحديثة جعلت الزوجة تتفرغ لزوجها وهذا لأنها تقلص الوقت والجهد، كما جعلت التعاون لبن الزوجين مما يجعلهما أكثر قربا وهذا ما يخلق عاطفة جديدة بينهما ويعزز العاطفة التي كانت موجودة.

وهذا ما عالجه دراسة الباحثة صباح عياشي بعنوان: "الاستقرار الأسري وعلاقته بمقياس التكافؤ والتكامل بين الزوجين في ظل مختلف التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري" أين أكدت الدراسة على أنه يعتبر التكافؤ أحياناً والتكامل أحياناً أخرى في العواطف والصفات المزاجية والانفعالية بين الزوجين أحد العوامل الأساسية في التفاعل النفسي الاجتماعي بينهما وبالتالي يساهم ذلك في المحافظة على الاستقرار الأسري. لذلك نجد ان مفهوم الصحة النفسية يعبر عن التوافق أو التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية التي تطرأ عادة على الإنسان ومع الإحساس الإيجابي بالسعادة والكفاية ومن ثم فإن خلو المرء من النزاع وما يترتب عليه من توتر نفسي وتردد وقدرته على حسم النزاع حال

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

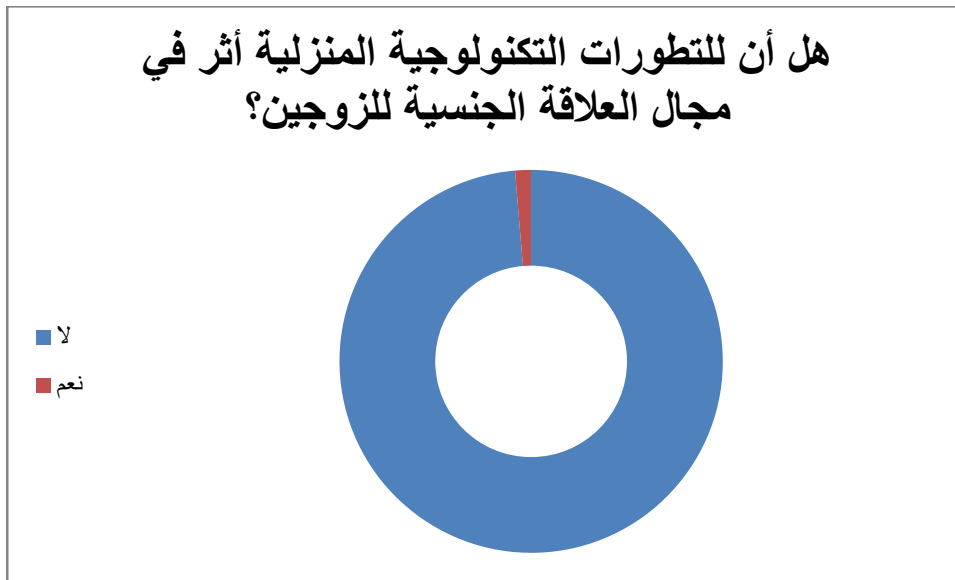
وقوعه هو الشرط الأساس للصحة النفسية؛ وأن وظيفة الحياة النفسية هي تكيف المرء لظروف بيئته الاجتماعية والمادية، حيث يمكن تعريف الصحة النفسية بأنها: التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية مع الإحساس الإيجابي بالحياة وبالنظر إلى أهمية الصحة النفسية فإن هذه المهمة تقبع الدرجة الأولى على عاتق الأسرة على عاتق الزوجين.

19- هل أن التطورات التكنولوجية المنزلية تؤثر في مجال العلاقة الجنسية للزوجين؟

الجدول رقم 63 : يمثل تأثير التطورات التكنولوجية المنزلية في مجال العلاقة الجنسية للزوجين.

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
98.7	148	لا
1.3	2	نعم
100	150	المجموع

الشكل رقم 56: رسم بياني يمثل تأثير التطورات التكنولوجية المنزلية في مجال العلاقة الجنسية للزوجين.



حسب الجدول أعلاه نلاحظ أن غالبية الزوجات بنسبة 98.7% أجبن أن التطورات التكنولوجية المنزلية لا تؤثر في مجال العلاقة الجنسية للزوجين فلا يوجد أي رابط من قريب أو بعيد بين هذين الأمرين، بينما 1.3% أجبن بنعم وهذا نظرا لأنهن يرون أنها لا ترهق الزوجة مما يجعلها في مزاج جيد للتواصل الجنسي مع زوجها.

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

إذا كان الإجابة بنعم. كيف أثرت

من خلال الإجابة السابقة نجد أن نسبة قليلة جدا من المبحوثات هن من أجبن بنعم أن الأدوات المنزلية الحديثة تؤثر على العلاقة الجنسية للزوجين وقد حددن هذا الأثر في: أنها تخلق الراحة للزوجة مما يجعلها مرتاحة نفسيا وتستقبل علاقتها الجنسية مع الزوج دون أي تذمر بينما إذا قامت بالأعمال المنزلية بدون أدوات حديثة فإنها تكون مرهقة وتكملها في وقت كبير مما يجعلها ترفض معاشره الزوج.

أيضا دراسة الباحثة صباح عياشي بعنوان: "الاستقرار الأسري وعلاقته بمقياس التكافؤ والتكامل بين الزوجين في ظل مختلف التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري" التي تناولت تأثير التكامل في العلاقة الحميمة الجنسية وعدم وجود فراغ جنسي لدى أحد الطرفين، إلى جانب الفهم العلمي والثقافي للبعد الجسمي والنفسي للمرأة له علاقة بالمستوى التعليمي للزوجين وبالتالي يمثل هذا التكامل إحدى الأسس القاعدية لاستقرار الحياة الزوجية.

المحور 4: دور التمكين الاجتماعي للمرأة في تغير سلطة الرجل داخل الأسرة:

22- هل تتمتع الزوجة بالمسؤولية الاجتماعية داخل الأسرة؟

الجدول رقم 64 : يمثل تتمتع الزوجة بالمسؤولية الاجتماعية داخل الأسرة.

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
0	0	لا
100	150	نعم
100.0	150	المجموع

يتبين من نتائج الجدول أن كل الزوجات وينسبة 100% أجبن أن الزوجة تتمتع بالمسؤولية الاجتماعية داخل الأسرة وهذا لأنها مسؤولة أمام المجتمع والأسرة على تقديم جملة من الأدوار والوظائف التي وضعها المجتمع لها بفعل مكانتها فيه.

في حالة الإجابة بنعم يذكر السبب:



## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

حددت الزوجات أسباب تمتع الزوجة بالمسؤولية الاجتماعية في أن للزوجة دور بارز في التنشئة الاجتماعية مما يجعلها تشارك في الحياة الاجتماعية بفعالية، كما أن مكانتها داخل الأسرة جعلتها مسؤولة أمام المجتمع عن كل ما يصدر من الأسرة ومن أفرادها من سلوكيات.

وقد أكدت هذه المعطيات العديد من الدراسات كدراسة الباحث "الحاج بلقاسم" بعنوان: "المرأة ومظاهر تغير النظام الأبوي في الأسرة الجزائرية، التي طرحت اشكاليات متعددة في هذا الشأن هل أن التغير الذي عرفه المجتمع الجزائري والذي على إثره انتقلت الأسرة من النمط الممتد الواسع السائد عادة الاستقلال إلى النمط الزواجي الضيق السائد حاليا تبعه بالضرورة تغييرا على مستوى العلاقات الأسرية الأبوية الممارسة مع المرأة فيحدد أدوارها كزوجة أو كبنيت؟ وهل بقيت الأسرة الزواجية في الوسط الحضري محافظة على أسلوب النظام الأبوي المتشدد الممارس على المرأة في الأسرة الممتدة من سلطة الرجل المطلقة والإلزامية، التمييز بين الجنسين في الحقوق والواجبات المشتركة وفي التنشئة الاجتماعية، حرية المرأة واستقلالها الذاتي داخل الأسرة، اللاعدالة في توزيع الأدوار المنزلية؟

حيث توصلت الدراسة الى أن تقلص سلطة الأب المتمثلة في تدخله في السلوكات الشخصية للبنات وفي إجبارها على الزواج من شخص لا تعرفه أو لا تقبله، وازدياد بالمقابل حريتها في اختيار شريك حياتها باتساع مجالات التعارف بين الرجال والنساء الناجم عن خروج هذه الأخيرة إلى الفضاء الخارجي، بالمقابل بقيت سلطته كما هي على زوجته في شقها المتعلق بالتدخل في بعض شؤونها الشخصية كشكل اللباس والماكياج وتحديد أوقات الدخول إلى البيت والخروج منه، وهذا برضى المرأة فيجد ذاتها، كذلك تقلص سلطة الرجل الانفرادية والمطلقة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالإنجاب وتنظيم النسل أو المتعلقة بشؤون المنزل، وتحضير الولائم وزيارة الأقارب...الخ.

إضافة الى تغير العلاقات الأسرية ولاسيما منها الزوجية حيث أصبح الزوج يهتم بآراء زوجته ويناقشها في مختلف القضايا، كما أصبحت طريقة معالجة الخلافات الزوجية تعتمد أكثر على أسلوب الحوار والرضا مع انتشار الأساليب الديمقراطية في العقاب المنتهج من طرف الزوج تجاه زوجته.

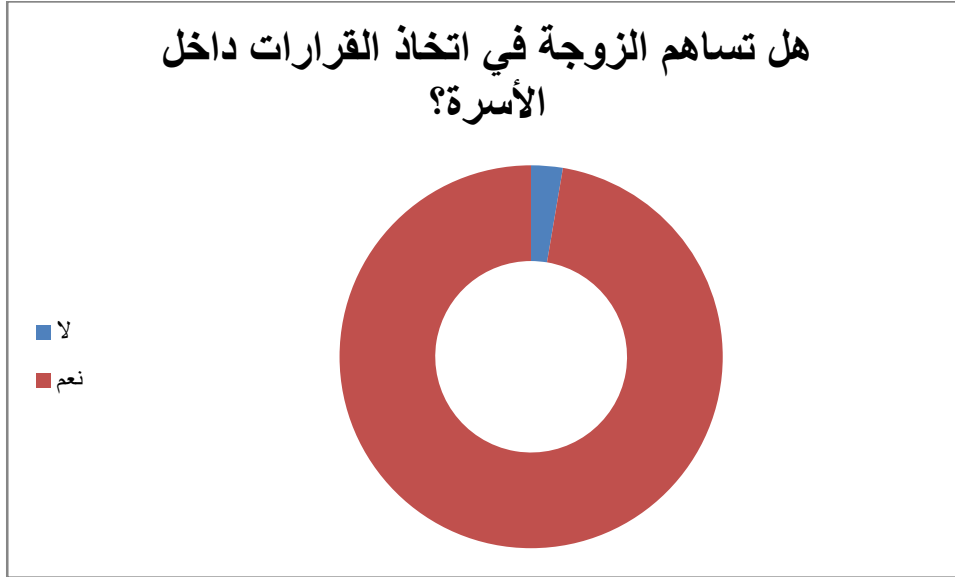
## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

23- هل تساهم الزوجة في اتخاذ القرارات داخل الأسرة؟

الجدول رقم 65 : يمثل مساهمة الزوجة في اتخاذ القرارات داخل الأسرة.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
لا	4	2.7
نعم	146	97.3
المجموع	150	100.0

الشكل رقم 57: رسم بياني يمثل مساهمة الزوجة في اتخاذ القرارات داخل الأسرة



حسب بيانات الجدول نسبة كبيرة جدا من الزوجات 97.3% أجبن أن الزوجة تساهم في اتخاذ القرارات داخل الأسرة وهذا بفضل تعليمها وعملها ومكانتها في المجتمع أصبح الزوج يثق في رأيها، بينما نسبة 2.7% أجبن بالنفي وهذا لأن أزواجهن لا يشركهن في أي قرار فيقررون دون الرجوع لهن.

حيث كانت في الأسرة التقليدية كانت السلطة في يد الجد أو الأب حيث كانت الأسرة موسعة ثم مع الأسرة النووية في بداية الأمر كانت السلطة في يد الزوج أو الابن الأكبر أما في ظل التغيرات الحديثة نجد أن العلاقة بين الزوجين من حيث السيادة والتبعية، ومن حيث توزيع المسؤولية ورعاية الأبناء ومتابعتهم داخل المنزل وخارجه ومن حيث تنشئتهم وما يميزها من أساليب مرنة أو متسلطة يتأثر كل هذا بالوسط الاجتماعي العام. هذا التغير الذي يحدث في الأسرة إنما يعود إلى عدد من العوامل الاجتماعية

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

والاقتصادية والتكنولوجية والسكانية والإيكولوجية والقيمية وغيرها من العوامل ذات الصلة والتأثير في حياة الأسرة.

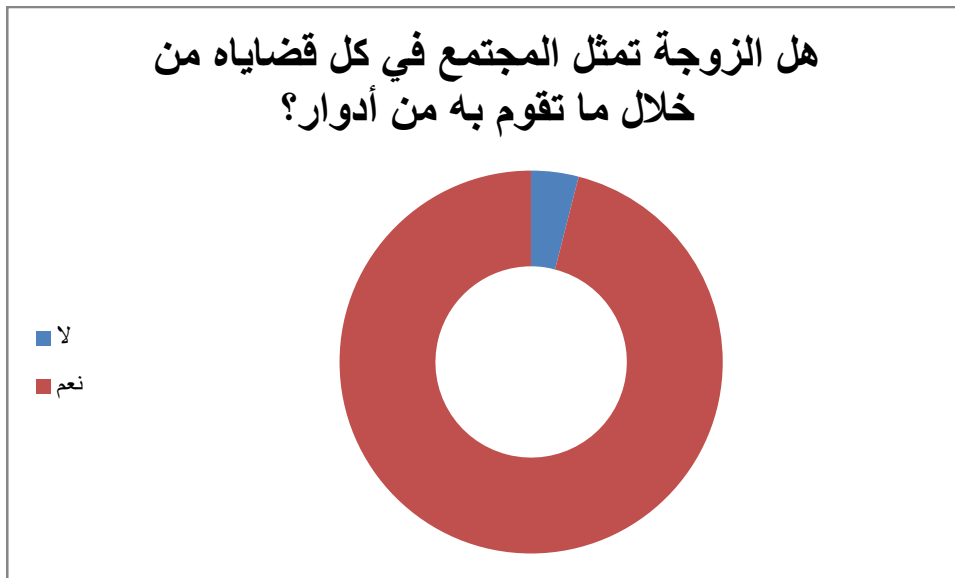
حيث تغيرت علاقات السلطة من التبعية في القرارات التي يصدرها الزوج إلى مشاركة المرأة في عملية اتخاذ القرارات، كما أن صورة الأب كنموذج للسلطة في الأسرة بدأت تتلاشى لعوامل مختلفة، ولم يعد النموذج المثالي نتيجة للمعوقات الكثيرة التي تعترضه، حتى أن الأب في العصر الحديث أصبح يمثل رئيساً شرفياً وليس رئيساً فعلياً للأسرة فالتغير في السلطة بين الزوجين أدى إلى تراجع دور الوالد ودخول الأسرة في عملية مشاركة اتخاذ القرارات.

24- هل الزوجة تمثل المجتمع في كل قضاياها من خلال ما تقوم به من أدوار؟

الجدول رقم 66 : يبين تمثيل الزوجة للمجتمع في كل قضاياها من خلال ما تقوم به من أدوار.

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
4.0	6	لا
96.0	144	نعم
100.0	150	المجموع

الشكل رقم 58: رسم بياني يبين تمثيل الزوجة للمجتمع في كل قضاياها من خلال ما تقوم به من أدوار



## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

يتبين من نتائج الجدول إن نسبة كبيرة جدا من الزوجات 96% اجبن أن الزوجة تمثل المجتمع في كل قضاياها من خلال ما تقوم به من أدوار وهذا لأن ما تخرجه عن طريق التنشئة الاجتماعية يجعلها خير ممثل للمجتمع سواء من خلال شخصيتها الخاصة أو من خلال شخصيات أبناءها، بينما كانت الإجابة بلا بنسبة 4% وهذا لأن الزوجة أو المرأة بصفة عامة لا تمثل المجتمع في القضايا السياسية،

إذا كانت الإجابة بلا يذكر السبب:

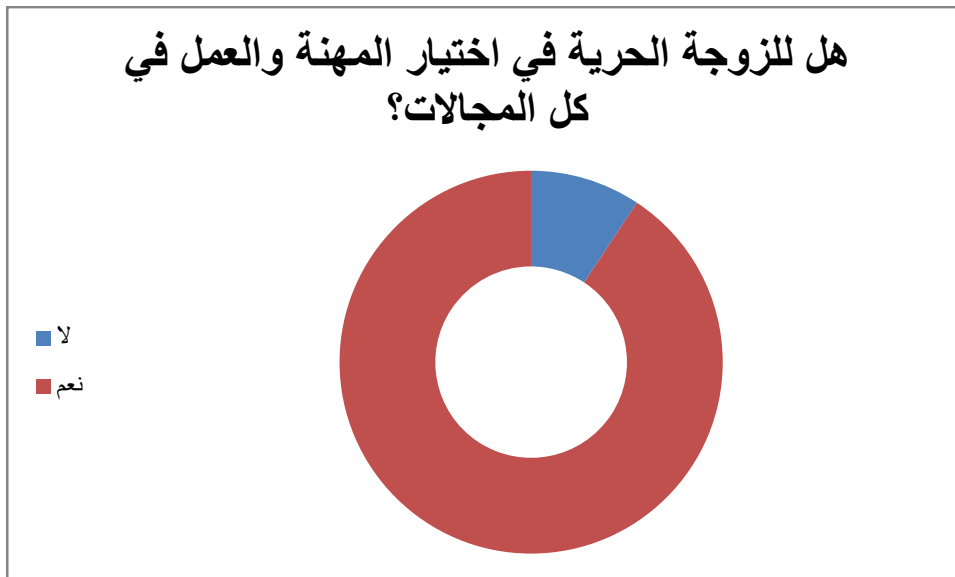
نجد أن نسبة قليلة جدا هي التي أجابت بلا وقد حددوا الأسباب في أن: الزوجة لا تمثل المجتمع في القضايا السياسية، فتمثيلها السياسي محصور جدا في مجتمعنا ولا يكاد يكون موجود أصلا.

25- هل للزوجة الحرية في اختيار المهنة والعمل في كل المجالات؟

الجدول رقم 67 : يمثل حرية الزوجة في اختيار المهنة والعمل في كل المجالات من عدمه.

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
9.3	14	لا
90.7	136	نعم
100.0	150	المجموع

الشكل رقم 59: رسم بياني يمثل حرية الزوجة في اختيار المهنة والعمل في كل المجالات من عدمه



## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

يتبين من نتائج الجدول أغلبية الزوجات بنسبة 90.7% اجبن أن الحرية في اختيار المهنة والعمل في كل المجالات وهذا لأنهن حددن مجال عملهن بداية باختيارهن لمجال التعليم ولمجال الموهبة الخاصة بهم ، في حين 9.3% اجبن بلا وهذا لأن الزوج والمجتمع والأسرة يحددان لها مجال للعمل فيه دون غيره.

إذا كانت الإجابة بلا يذكر السبب

وجد أن اللواتي أجبن بلا كانت نسبتهن 9.3% وقد بررن ذلك بأن بعض الأزواج يرفضون عمل الزوجة نهائيا وإذا سمحوا لها يحددوا مجال دون غيره وبعضهم إذا سمح لزوجته بالعمل يحدد لها مجالات معينة للعمل فيها، بالإضافة إلى تأثير النظرة المجتمعية والعادات والتقاليد لبعض الأعمال التي يرون أنها تمتهن كرامة المرأة فمثلا في ميدان دراستنا ينظرون للمرأة الشرطية نظرة ازدراء وتقليل من شأنها.

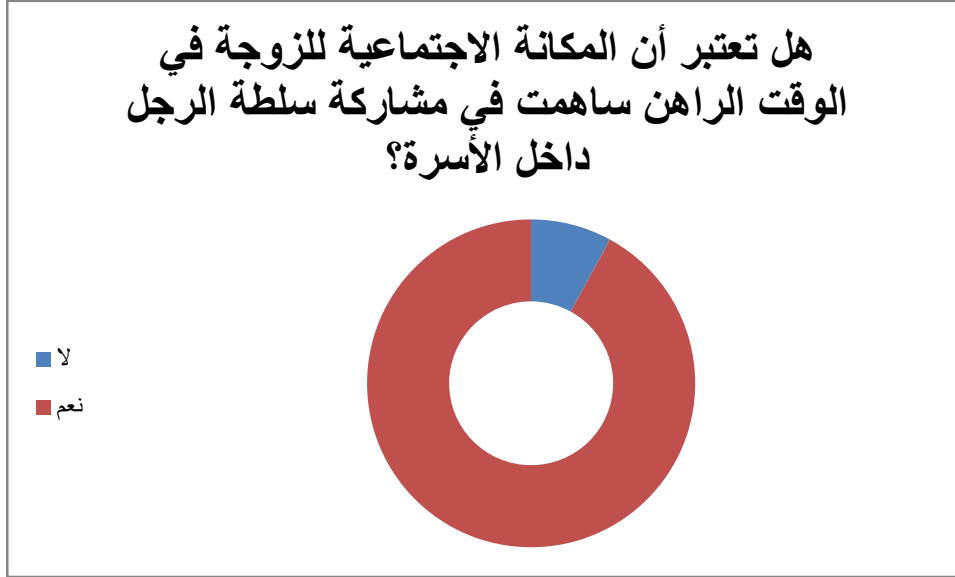
26\_ هل تعتبر أن المكانة الاجتماعية للزوجة في الوقت الراهن ساهمت في مشاركة سلطة الرجل داخل الأسرة؟

الجدول رقم 68 : يمثل مساهمة المكانة الاجتماعية للزوجة في الوقت الراهن في مشاركة سلطة الرجل داخل الأسرة.

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
8.0	12	لا
92.0	138	نعم
100.0	150	المجموع

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

الشكل رقم 60: رسم بياني يمثل مساهمة المكانة الاجتماعية للزوجة في الوقت الراهن في مشاركة سلطة الرجل داخل الأسرة.



نلاحظ من الجدول أن نسبة كبيرة جدا من الزوجات 90% يؤكدن أن المكانة الاجتماعية للزوجة جعلت السلطة الأسرية تشاركية لأن مكانتها جعلت الزوج يثق في قراراتها ويسلمها الصلاحية في مشاركته في سلطة إدارة الأسرة وشؤونها، بينما نسبة 10% أجبين بالنفي لأن أزواجهن لا يشاركنهن في السلطة فيقررون دون العودة لهن.

### 27\_ إذا كانت الإجابة بنعم يذكر السبب:

النسبة الأكبر من الزوجات أجبين أن المكانة الاجتماعية للزوجة جعلت السلطة تشاركية وهذا لأن الزوجة أصبحت تشارك في كل قرارات الأسرة، وهذا بفضل مكانتها الاجتماعية اليوم فقد جعلت الزوج يعتبرها شريك فعلي للحياة الأسرية والاجتماعية.

حيث نلمس أن علاقات السلطة تغيرت في الأسرة الجزائرية من التبعية في القرارات التي يصدرها الزوج إلى مشاركة المرأة في عملية اتخاذ القرارات، كما اتخذت المسؤولية الاقتصادية في التغيير بالنسبة للرجال والنساء وكذلك الأبناء ولم تعد مقتصرة فقط على رب الأسرة وإنما أصبح كل فرد قادر على العمل في الأسرة يشارك في ميزانية البيت من خلال ما يتقاضاه من أجرته الشهرية الأمر الذي كان له أثر كذلك على خفض السلطة الأبوية

أما التغيير في سلطة النوع الاجتماعي لدى الأسرة الجزائرية التي بدورها تفاعلت مع تأثيرات اجتماعية وثقافية خارجية وداخلية الأمر الذي ترتب عليه تغيير ملامح البناء الأسري ونسق السلطة الأبوية، وتوزيع

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

الأدوار والعلاقات بداخل الأسرة وخارجها، وهناك عوامل كثيرة أدت لتغير السلطة في الأسرة العربية عامة والأسرة الجزائرية بشكل خاص، منها عدم الالتزام بزواج الأقارب الذي كان يضع لكبار السن سلطة على الأبناء فيزوجونهم على حسب رغبتهم وليس رغبة الأبناء، كما لتفكك العائلات إلى أسرة صغيرة أدى إلى إضعاف السلطة العائلية وهذا فضلا عن خروج العديد من الوظائف التي كانت تتميز بها الأسرة حيث خرجت من نطاقها وانتقلت إلى مؤسسات أخرى مثل: وظيفة الحماية والدفاع التي أصبحت من مسؤولية الجيش والوظيفة التربوية التي حولت إلى المؤسسات التربوية... وغيرها من الوظائف التي لم تعد من اختصاص الأسرة، كل هذه العوامل وغيرها أدت إلى إضعاف السلطة العائلية، هذا فضلا عن خروج المرأة إلى ميدان العمل، وتغير نظرة المجتمع لها، كان له تأثير كذلك على خفض السلطة الأبوية وكبار السن في الأسرة الجزائرية.

ومنه فتغير السلطة داخل الأسرة بين النوع الاجتماعي من السلطة المطلقة في يد الرجل إلى السلطة المشتركة بين الرجل والمرأة، والتشاور في عملية اتخاذ القرارات الأسرية، وهذا راجع إلى تغير أشكال الأسرة، تغير وظائف وأدوار الأسرة، خروج المرأة للعمل، تغير مسألة الإنفاق والمسؤولية الاقتصادية.

**المحور 5: دور القيم الاجتماعية الحديثة في تغير مكانة الزوجين في الأسرة:**

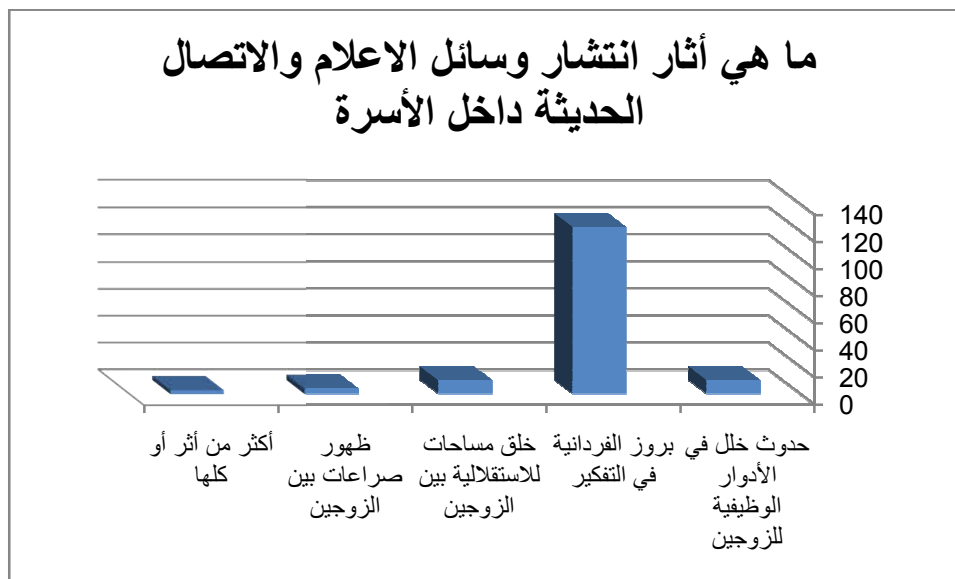
- ما هي أثار انتشار وسائل الاعلام والاتصال الحديثة داخل الأسرة:

**الجدول رقم 69 : يمثل أثار انتشار وسائل الإعلام والاتصال الحديثة داخل الأسرة.**

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
6.7	10	حدوث خلل في الأدوار الوظيفية للزوجين
82	123	بروز الفردانية في التفكير
6.7	10	خلق مساحات للاستقلالية بين الزوجين
2.7	4	ظهور صراعات بين الزوجين
2	3	أكثر من أثر أو كلها
<b>100</b>	<b>150</b>	<b>المجموع</b>

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

الشكل رقم 61: رسم بياني يمثل أثار انتشار وسائل الإعلام والاتصال الحديثة داخل الأسرة.



حسب الجدول نلاحظ أن أثار انتشار وسائل الإعلام والاتصال الحديثة داخل الأسرة تظهر في بروز الفردانية في التفكير حسب أغلبية الزوجات نسبة 28% وهذا لأن كل من الزوج والزوجة أصبح يعيش منعزل عن الآخر في مجال افتراضي خاص به، ثم نسبة 6.7% أجبن أنها خلقت مساحات للاستقلالية بين الزوجين وهذا لحدوث البعد بينهما، ونفس النسبة 6.7% أجبن أنها أدت إلى حدوث خلل في الأدوار الوظيفية للزوجين لانشغال الزوجين على منصات التواصل الاجتماعي، بينما نسبة 2% أجبن أنها أدت إلى ظهور صراعات بين الزوجين لانهما كل منهما للطرف الآخر، كذلك يبرز أن 2% من الزوجات أجبن بأكثر من أثر أو كلها.

29- هل أن القيم التي تروجها وسائل الاتصال الحديثة من مساواة وحرية ساهمة في تغيير مكانة الزوجين داخل الأسرة؟

الجدول رقم 70 : يمثل مساهمة القيم التي تروجها وسائل الاتصال الحديثة من مساواة وحرية في تغيير مكانة الزوجين داخل الأسرة.

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
14.0	21	لا
86.0	129	نعم
<b>100</b>	<b>150</b>	<b>المجموع</b>



## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

الشكل رقم 62: رسم بياني يمثل مساهمة القيم التي تروجها وسائل الاتصال الحديثة من مساواة وحرية في تغيير مكانة الزوجين داخل الأسرة.



يتضح من الجدول أن نسبة أكثر من أغلبية الزوجات بنسبة 86% أجبن أن القيم التي تروجها وسائل الاتصال الحديثة من مساواة وحرية ساهمة في تغيير مكانة الزوجين داخل الأسرة وهذا لأنها ساهمت في خلق فجوة بينهما لتحل محل مكانتهما وعلاقتهم المواقع التواصلية والعلاقات الافتراضية بينما نسبة 14% أجبن ب لا لأنهم لم يلمسوا أي تغيير في مكانتهم داخل الأسرة رغم وجود ما تروج له وسائل الإعلام والاتصال.

إذا كانت الإجابة بنعم يذكر السبب:

ومن خلال الإجابة السابقة نجد أن أكثر نسبة من الزوجات أجبن بنعم أن ما تروجه وسائل الإعلام والاتصال أدى إلى تغيير مكانة الزوجين داخل الأسرة وقد ذكرن الأسباب التالية: أنهن لاحظن أن مكانة الزوج والزوجة داخل الأسرة ليست كما كانت من قبل، فقد حملت تغيير إيجابي بحيث أصبح الزوج يعامل زوجته كسريك له في مؤسسة الأسرة يناقش معها كل المواضيع، أما التغيير السلبي الذي خلقته فقد جعلت من الزوجين كل منهما مستقل عن الآخر وكانها غريبين.

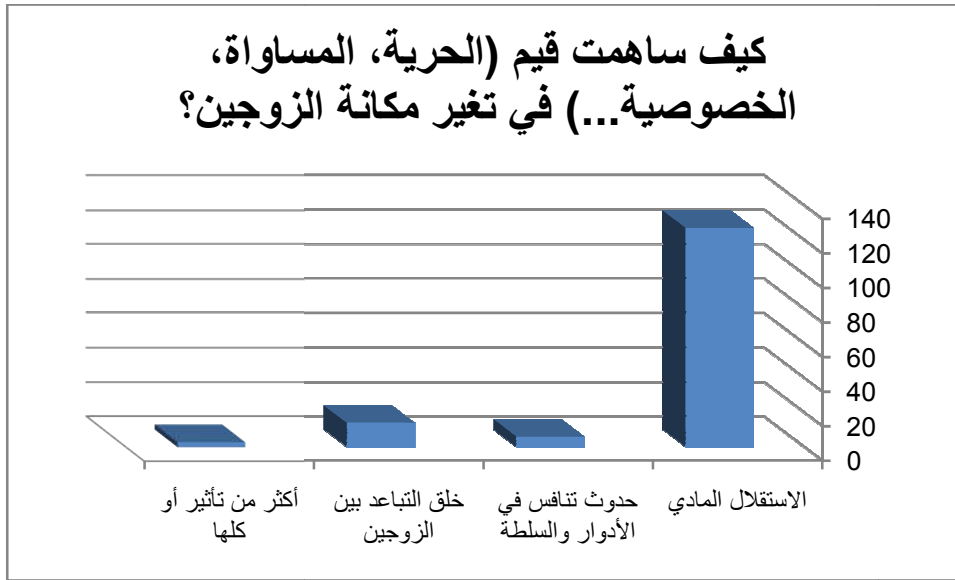
## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

30- كيف ساهمت قيم (الحرية، المساواة، الخصوصية...) في تغير مكانة الزوجين؟

الجدول رقم 71: يمثل مساهمة قيم (الحرية، المساواة، الخصوصية...) في تغير مكانة الزوجين.

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
84.7	127	الاستقلال المادي
4	6	حدوث تنافس في الأدوار والسلطة
9.3	14	خلق التباعد بين الزوجين
2	3	أكثر من تأثير أو كلها
100	150	المجموع

الشكل رقم 62: رسم بياني يمثل مساهمة قيم (الحرية، المساواة، الخصوصية...) في تغير مكانة الزوجين



من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أغلبية الزوجات بنسبة 84% أجبن أن تأثير قيم (الحرية، المساواة، الخصوصية...) في تغير مكانة الزوجين يكون خلق الاستقلال المادي وهذا لأن الزوجة ليست كما في السابق تنتظر من الزوج أن يلبي احتياجاتها فقد عمدت اليوم إلى توفير كل ما تريد وتنفق على نفسها ، بينما نسبة 9% يرون أنها خلقت التباعد بين الزوجين بفعل رغبة كل منهما في خلق مساحات

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

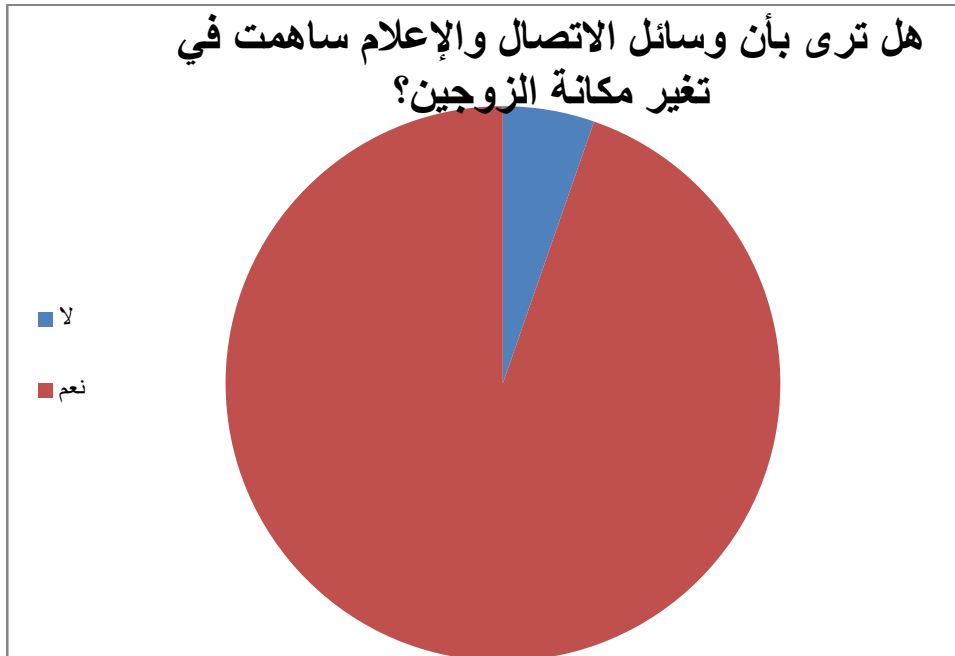
للخصوصية ونسبة 4% أجبن أنها ساهمت في حدوث تنافس في الأدوار والسلطة حيث أصبح كل منهما يحاول أن يفرض نفسه على الآخر داخل الأسرة من خلال الأدوار والسلطة، بينما 2% من الزوجات أجبن أن تأثير قيم (الحرية، المساواة، الخصوصية...) يكون فيها كلها أو أكثر من واحدة في نفس الوقت.

31- هل ترى بأن وسائل الاتصال والإعلام ساهمت في تغير مكانة الزوجين؟

الجدول رقم 72 : يمثل مساهمة وسائل الاتصال والإعلام في تغير مكانة الزوجين.

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
5.3	8	لا
94.7	142	نعم
100	150	المجموع

الشكل رقم 64: رسم بياني يمثل مساهمة وسائل الاتصال والإعلام في تغير مكانة الزوجين.



تشير نتائج الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة جدا من الزوجات 94.7% من الزوجات أكدوا أن وسائل الاتصال والإعلام ساهمت في تغير مكانة الزوجين وهذا لأن الزوجين في الأسرة ليسا كما كانا من قبل ، بينما 5.3% أجبن بلا فهن لم يلمسن أي تغيير.

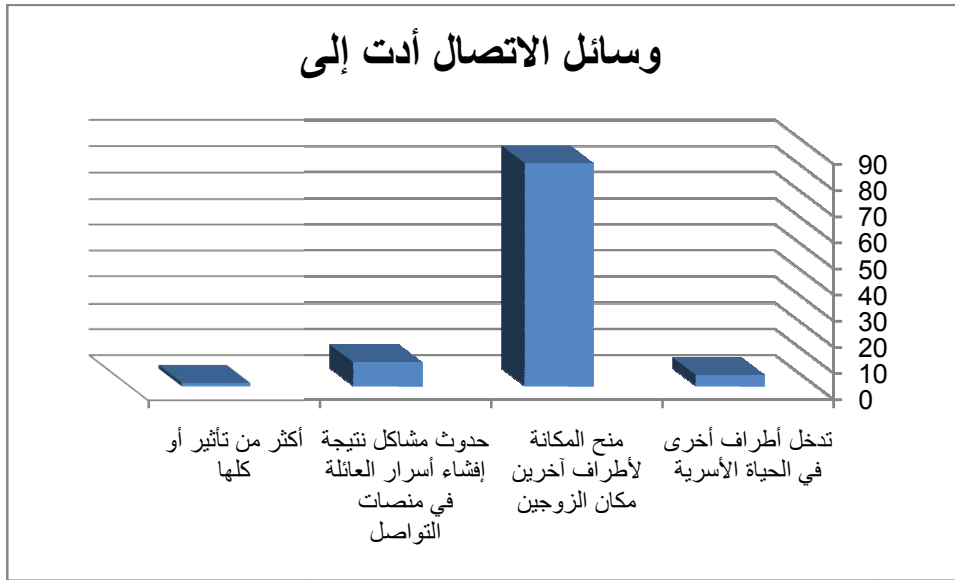
## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

32- في حال الإجابة بنعم هل أن وسائل الاتصال أدت إلى:

الجدول رقم 73: يمثل في حال الإجابة بنعم هل أن وسائل الاتصال أدت إلى:

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة
4.2	6	تدخل أطراف أخرى في الحياة الأسرية
85.2	121	منح المكانة لأطراف آخرين مكان الزوجين
9.1	13	حدوث مشاكل نتيجة إفشاء أسرار العائلة في منصات التواصل
1.4	2	أكثر من تأثير أو كلها
100	142	المجموع

الشكل رقم 65: رسم بياني يمثل في حال الإجابة بنعم هل أن وسائل الاتصال أدت إلى:



من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أنه بالنسبة للزوجات الذين أجبن بنعم وعددهن 142 يرين أن وسائل التواصل أدت منح المكانة لأطراف آخرين مكان الزوجين حسب 85% من الزوجات المجهيين بنعم لأن مكانتهم في تززع جعلت أطراف من خارج الأسرة تتدخل في شؤونها لغياب مكانة الزوجين فيها، بينما 9% يرون أنها أدت إلى حدوث مشاكل نتيجة إفشاء أسرار العائلة في منصات التواصل للأزواج

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

وهم في تواصل مع الأصدقاء قد يطرحون مشاكلهم بهدف الفضفضة وهذا ما يخلق مشاكل أسرية، في حين أن نسبة 4% يرون أنها أدت إلى تدخل أطراف أخرى في الحياة الأسرية وإلغاء دور ومكانة الزوجين ، بينما 1% يرين حدوث أكثر من أثر أو حدوثها كلها في نفس الوقت.

لذلك تعتبر المكانة مهمة جدا داخل الأسرة، إذ أنها تحدد للأفراد ما يجب عليهم وكيف يشغلون هذه المكانة بحسب ما يمليه عليهم مجتمعهم، فمثلا الأسرة كمؤسسة اجتماعية فيها جملة من المكانات أو المراكز التي تخول لشاغلها أن يتصرفوا على نحو معين، وحتى في ظل التغيرات التي تطرأ على المجتمع تبقى المكانة مهمة في القيام بالأدوار والوظائف، فقد "أدت التغيرات في أشكال الأسرة إلى نزعات عكسية أثرت على وضع المرأة ومكانتها نسجل من ناحية أن الانفصال بين المنزل ومكان العمل، والذي بدأ يصبح أمرا شائعا في العقود الأخيرة من القرن التاسع عشر، قد ساعد على تأكيد الرابطة بين المرأة والأعمال المنزلية، ومرة ثانية يبدو هذا كما لو كان هذا الربط نوعا من الأيديولوجيا التي نشأت لأول الأمر في المجموعات العليا من النسق الطبقي ثم نفذت فيما بعد إلى الطبقات الأخرى. إن فكرة أن المرأة مكانها في المنزل كانت لها آثار مختلفة على النساء في شتى مستويات المجتمع"<sup>1</sup> فالتغير في مكانة النوع الاجتماعي له علاقة مباشرة بتغير أشكال الأسرة فبروز النمط النووي وتراجع النمط الممتد أدى إلى تغيرات في مكانة الرجل والمرأة داخل الأسرة.

في المقابل نجد المرأة سيدة البيت تحيي حياة منزلية، ليس لها أي سلطة اقتصادية. بينما في الأسرة المعاصرة أصبحت تحتل مناصب عليا واقتحمت جميع الميادين فهي بذلك تساهم مساهمة فعالة في ميزانية الأسرة، مما مكنها من احتلال مكانة اقتصادية مكنتها من احتل مكانة اجتماعية نظرا لمستواها الثقافي والاقتصاد، هذا ما مكنها من سلطة اتخاذ القرارات سواء المتعلقة بشؤون أسرتها أو بشؤونها الخاصة"<sup>2</sup>

فتغير مكانة المرأة والرجل داخل الأسرة راجع لعدة عوامل منها: عمل المرأة ومساهمتها في اقتصاد الأسرة، وتغير مستواها الثقافي والتعليمي، ومشاركتها في اتخاذ القرار وعوامل التحضر ككل.

<sup>1</sup> أنتوني جيدنز، مقدمة نقدية في علم الاجتماع، تر: أحمد زايد وآخرون، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة، 2006، ص152.

<sup>2</sup> مشري زبيدة، محور الضبط في الأسرة الجزائرية (مقال)، مجلة العلوم الإنسانية، ع 4، الجزائر، 2015، ص264.

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

33- بحسب رأيك في كيف يمكن للزوجة أن تفرض فعاليتها في ظل التغيرات التي مست الأسرة الجزائرية؟

من خلال الإجابة على هذا السؤال نجد أن الزوجة يمكن أن تفرض فعاليتها من خلال مشاركتها في إدارة أسرتها وذلك بفضل مستواها التعليمي والعملية والمجتمعي وكذلك من خلال القيام بأدوارها ووظائفها الأسرية حتى مع كثرة مسؤولياتها وكذا من خلال المحافظة على القيم والعادات والتقاليد والعمل بها للحفاظ على الأسرة.

لذلك نجد أن الأسرة الجزائرية تفاعلت مع تأثيرات اجتماعية وثقافية خارجية وداخلية الأمر الذي ترتب عليه تغير ملامح البناء الأسري ونسق السلطة الأبوية، وتوزيع الأدوار والعلاقات بداخل الأسرة وخارجها وهناك عوامل كثيرة أدت لتغير السلطة في الأسرة العربية عامة والأسرة الجزائرية بشكل خاص، منها عدم الالتزام بزواج الأقارب الذي كان يضع لكبار السن سلطة على الأبناء في تزويجهم على حسب رغبتهم وليس رغبة الأبناء، كما لتفكك العائلات إلى أسرة صغيرة أدى إلى إضعاف السلطة العائلية وهذا فضلا عن خروج العديد من الوظائف التي كانت تتميز بها الأسرة حيث خرجت من نطاقها وانتقلت إلى مؤسسات أخرى مثل: وظيفة الحماية والدفاع التي أصبحت من مسؤولية الجيش والوظيفة التربوية التي تحولت إلى المؤسسات التربوية... وغيرها من الوظائف التي لم تعد من اختصاص الأسرة، كل هذه العوامل وغيرها أدت إلى إضعاف السلطة العائلية، هذا فضلا عن خروج المرأة إلى ميدان العمل، وتغير نظرة المجتمع لها، كان له تأثير كذلك على خفض السلطة الأبوية وكبار السن في الأسرة الجزائرية.

كما اتخذت المسؤولية الاقتصادية في التغير بالنسبة للرجال والنساء وكذلك الأبناء ولم تعد مقتصرة فقط على رب الأسرة وإنما أصبح كل فرد قادر على العمل في الأسرة يشارك في ميزانية البيت من خلال ما يتقاضاه من أجرته الشهرية الأمر الذي كان له أثر كذلك على خفض السلطة الأبوية

ومنه فتغير السلطة داخل الأسرة بين النوع الاجتماعي من السلطة المطلقة في يد الرجل إلى السلطة المشتركة بين الرجل والمرأة، والتشاور في عملية اتخاذ القرارات الأسرية

34- بحسب رأيك إلى أي مدى ساهمت التغيرات الأسرية في تغيير ثنائية الزوج والزوجة داخل الأسرة؟

حسب الزوجات المبحوثات فإن التغيرات الأسرية ساهمت في تغيير ثنائية الزوج والزوجة داخل الأسرة وذلك بتغير العلاقة بينهما حيث تغيرت نظرة كل منهما للأخر فالزوجين في الوقت الحالي تغيرت طريقة تفكيرهم فأصبح الزوج يعتبر المرأة شريك له وليست شيء يمتلكه، كما أنها غيرت في أدوارها ووظائفها وخلقت بينهما التعاون والمشاركة.

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

لذلك نجد أن الفردانية بلغت مستوى جعلت من الأسرة مجرد تعاقدات بين أفراد وربما تتجه التطورات إلى نهاية الأسرة بالمعنى التقليدي في حين انه في المجتمعات العربية-الإسلامية ومن ضمنها المجتمع الجزائري لازال هناك أسرة كبيرة متضامنة ولا زالت هناك قوانين تنظم علاقات الزوج بالزوجة من منظور الشريعة الإسلامية ولا زالت الثقافة تمتاز بالتراتبية. ولهذا فان الحاجة لإجراء دراسات عن تقسيم الأدوار الأسرية في المجتمع الجزائري يجب أن يستوعب المكتسبات النظرية والامبريقية التي توصلت إليها الأدبيات السوسيولوجية الغربية وفي نفس الوقت يأخذ بعين الاعتبار الواقعالخصوصي للأسرة الجزائرية بصفتها أسرة لها بنية ووظائف خاصة وتنتمي إلى ثقافة خاصة هي ثقافة المجتمعات الإسلامية المعاصرة.

وعليه فالتغير في أدوار النوع الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية، أدى إلى خلق أدوار جديدة منها عمل المرأة خارج المنزل والمساعدة في مسألة الإنفاق، كما أوجد أدوارا لأفراد من خارج الأسرة كتربية الأبناء من قبل المربين أو أم الزوج أو أم الزوجة.

### نتائج تحليل إجابات الزوجات:

من خلال تحليل إجابات الزوجات توصلنا إلى مايلي:

1. أن الزوجات يرون أن خروج الزوجة للعمل يجعلها على قدرة كبيرة على تنظيم وقتها بين أوقات العمل خارج المنزل ووقت القيام بأعمال المنزل.
2. إن الزوجات يرون أن عمل الزوجة لا يؤثر على تربية الطفل ولا على خلقه وتعاليم دينه فحتى مع عملها تبقى غريزة الأمومة حاضرة وتحافظ على الأطفال.
3. إن الزوجات يرون أن عمل الزوجة يخلق لها مكانة مرموقة في المناسبات الاجتماعية.
4. إن الزوجات يرون أن التطور التكنولوجي المنزلي ساهم في خلق علاقات تعاون وشراكة دائمة بين الزوجين.
5. إن الزوجة تتمتع بمكانة اجتماعية وتتمتع بالمسؤولية.
6. إن الزوجة لها الحرية في اختيار المهنة التي تعمل فيها وهذا بفضل ما وصلت له من مكانة اجتماعية.
7. تساهم الزوجة في كل القرارات الأسرية والسلطة مع الرجل بفضل عملها وراتبها ومكانتها الاجتماعية.
8. إن القيم الاجتماعية الحديثة التي أفرزتها وسائل الإعلام والاتصال جعلت مكانة الزوجين متغيرة داخل الأسرة.

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

9. إن الرغبة في خلق مساحات للاستقلالية و الخصوصية خلقت التباعد بين الزوجين.
10. إن التغيرات الأسرية التي مست الأسرة الجزائرية خلقت أثر إيجابي على الزوج والزوجة من خلال أدوارهما ووظائفهما وعلاقتهم.
- 6\_ مقارنة بين إجابات الرجال والنساء:

لأجل الوصول إلى الدقة في مستوى العمل البحثي يحتاج البحث إلى أساليب وتقنيات متنوعة، تتماشى وخصوصية الظواهر المدروسة. فالمعطيات التي تتوفر أثناء دراسة الظاهرة تتطلب استعمال مختلف الأساليب الإحصائية للتمكن من فهم الظواهر المدروسة من كافة الجوانب.

إن استعمال الجداول المركبة يساعد على التعرف على الارتباط أو العلاقة بين خاصيتين أو متغيرين، حيث أنها تعمل على تسهيل تجميع الحالات التي يحدث أن ترتبط ببعضها في اثنين أو أكثر من الفئات.

اخترنا من كل محور من محاور الاستبيان سؤالاً نستطيع من خلاله المقارنة بين إجابات الأزواج وزوجاتهم ونستطيع معرفة نظرة كل منهما للتغير .

### المحور 2:

هل كان عمل المرأة سبب في:

الجدول رقم 74: جدول مركب يمثل هل كان عمل الزوجة سبب في :

الجنس \* هل كان عمل المرأة سبب في

	هل كان عمل المرأة سبب في				المجموع
	كلها أو أكثر من واحدة في نفس	قيامها بدورها على أكمل	حدوث نوع من التقصير	تغيب لدورها في المنزل	
الجنس * هل كان عمل المرأة سبب في					



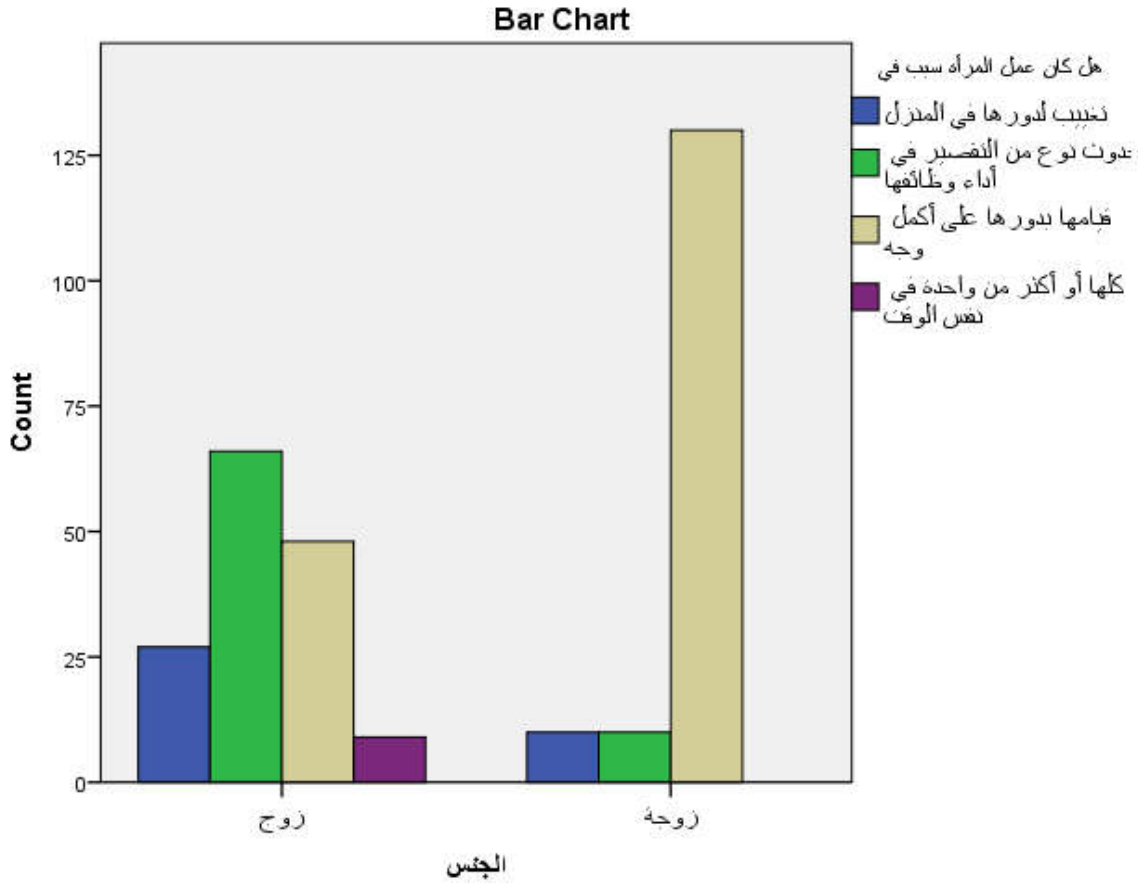
## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

			في أداء وظائفها	وجه	الوقت		
	زوج	التكرار	27	66	48	9	150
		% النسبة مع الجنس	18.00%	44.00%	32.00%	6.00%	100.00%
		% النسبة مع هل كان عمل المرأة سبب في	73.00%	86.80%	27.00%	100.00%	50.00%
		% النسبة الكلية	9.00%	22.00%	16.00%	3.00%	50.00%
		التكرار	10	10	130	0	150
		% النسبة مع	6.70%	6.70%	86.70%	0.00%	100.00%
الجنس	زوجة						

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

	الجنس					
	% النسبة مع هل كان عمل المرأة سبب في	27.00%	13.20%	73.00%	0.00%	50.00%
	% النسبة الكلية	3.30%	3.30%	43.30%	0.00%	50.00%
	التكرار	37	76	178	9	300
المجموع	% النسبة الكلية	12.30%	25.30%	59.30%	3.00%	100.00%

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.



الشكل رقم 66: رسم بياني يمثل إجابات الأزواج وزوجاتهم حول هل كان عمل الزوجة سبب في:

يبين الجدول توزيع الإجابات مع الجنس حيث يمكننا القيام بالتحليل التالي:

1- التحليل حسب الإجابات (هل كان عمل المرأة سبب في):

- تغييب لدورها في المنزل: 12% من عينة الدراسة: نتوزع بين الفئتين (زوج وزوجة) بنسب متفاوتة (73% من المجيبين بهذا الخيار أزواج) بينما الزوجات بنسبة 27% ما يعني أن الأزواج يرون أن عمل المرأة سبب في تغييب لدورها في المنزل أكثر من الزوجات، وهذا يعني أن الأزواج لمسوا التقصير من زوجاتهم وأما الزوجات فيرون أن وقتهم منظم ولا يوجد أي تغييب لهم عن أدوارهن المنزلية.

- بالنسبة للإجابة حدوث نوع من التقصير في أداء وظائفها: بنسبة 25% من عينة الدراسة: أكبر نسبة (86%) من المجيبين هم أزواج بينما (13%) زوجات ما يعني أن الأزواج يرون أن عمل المرأة سبب في حدوث نوع من التقصير في أداء وظائفها أكثر من الزوجات.

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

- قيامها بدورها على أكمل وجه: أكثر من نصف العينة 59% من عينة الدراسة: تنتزع بين الفئتين (زوج وزوجة) بنسب متفاوتة (73% زوجات) بينما الأزواج بنسبة 27 % ما يعني أن الزوجات يرين أن عمل المرأة سبب في قيامها بدورها على أكمل وجه أكثر من الأزواج.

- كلها أو أكثر من واحدة في نفس الوقت: بنسبة 3% من عينة الدراسة: نسبة (100%) من المجيبين هم أزواج، أي أن 6% من الأزواج يرون أن عمل المرأة يمكن أن يكون سببا في كل الخيارات السابقة.

### المحور 3:

الجدول رقم 75 : يمثل مساهمة تطور الأدوات المنزلية في تغير علاقة الواجب بين الزوجين حسب إجابات الزوجين.

الجنس \* كيف ساهم تطور الأدوات المنزلية في تغير علاقة الواجب بين الزوجين؟

الجنس * كيف ساهم تطور الأدوات المنزلية في تغير علاقة الواجب بين الزوجين؟		كيف ساهم تطور الأدوات المنزلية في تغير علاقة الواجب بين الزوجين؟				المجموع	
		التعاون في إنجاز الواجبات المنزلية	السهولة في أداء الأعمال المنزلية	الصراع على أداء الواجبات	بروز فكرة اخدم نفسك بنفسك		
الجنس	زوج	التكرار	53	22	59	16	150
		% النسبة مع الجنس	35.30%	14.70%	39.30%	10.70%	100.00%

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

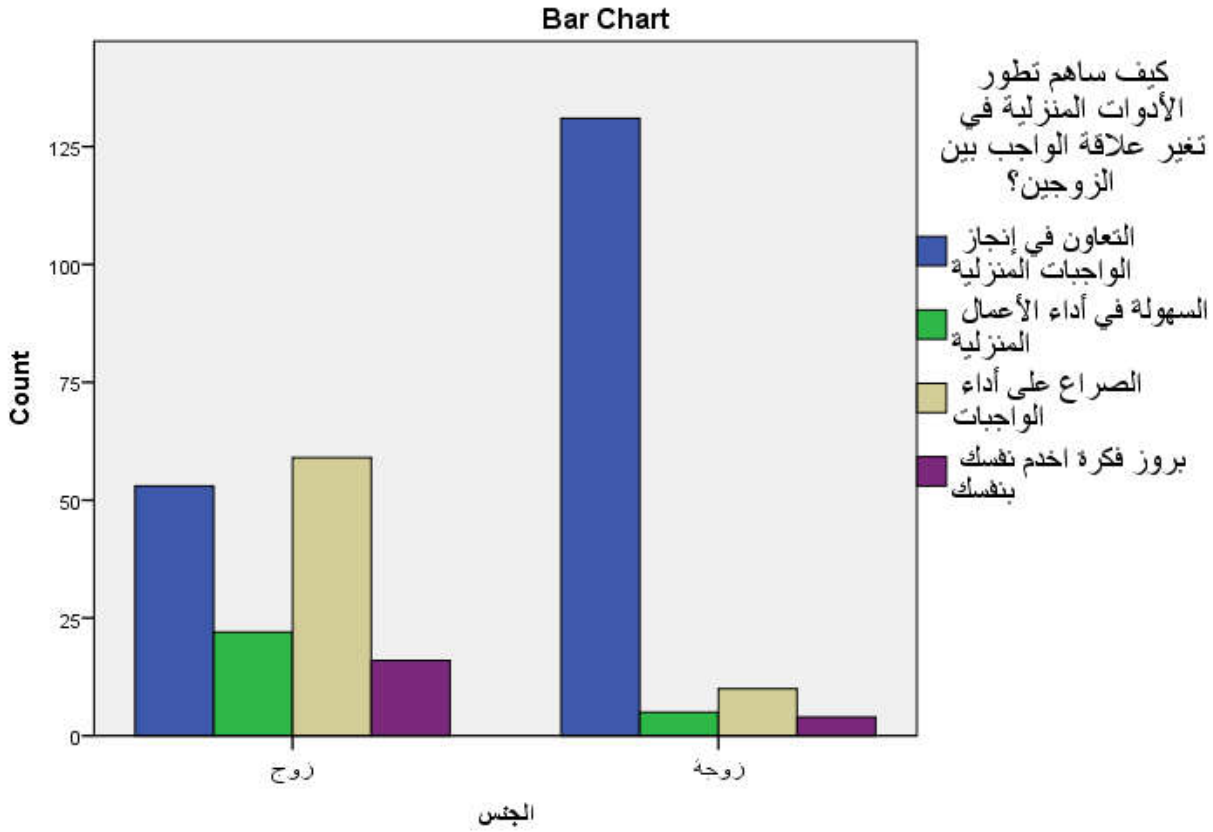
		% النسبة مع كيف ساهم تطور الأدوات المنزلية في تغير علاقة الواجب بين الزوجين؟	28.80%	81.50%	85.50%	80.00%	50.00%
		% المجموع	17.70%	7.30%	19.70%	5.30%	50.00%
		التكرار	131	5	10	4	150
	زوجة	% النسبة مع الجنس	87.30%	3.30%	6.70%	2.70%	100.00%
		% النسبة مع كيف ساهم تطور	71.20%	18.50%	14.50%	20.00%	50.00%

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

		الأدوات المنزلية في تغير علاقة الواجب بين الزوجين؟					
		% المجموع	43.70%	1.70%	3.30%	1.30%	50.00%
المجموع		التكرار	184	27	69	20	300
		% النسبة الكلية	61.30%	9.00%	23.00%	6.70%	100.00%

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

الشكل رقم 67: رسم بياني يمثل مساهمة تطور الأدوات المنزلية في تغير علاقة الواجب بين الزوجين حسب إجابات الزوجين.



يبين الجدول توزيع الإجابات مع الجنس حيث يمكننا القيام بالتحليل التالي:

1- التحليل حسب الإجابات (كيف ساهم تطور الأدوات المنزلية في تغير علاقة الواجب بين الزوجين؟):

- التعاون في إنجاز الواجبات المنزلية: 61% من عينة الدراسة: تتوزع بين الفئتين (زوج وزوجة) بنسب متفاوتة (71% من المجيبين بهذا الخيار زوجات) بينما الأزواج بنسبة 28% ما يعني أن الزوجات يرين أن مساهمة تطور الأدوات المنزلية في تغير علاقة الواجب بين الزوجين هو التعاون في إنجاز الواجبات المنزلية أكثر من الزوجات.

- السهولة في أداء الأعمال المنزلية: بنسبة 9% من عينة الدراسة: اكبر نسبة (81%) من المجيبين هم أزواج بينما (18%) زوجات ما يعني أن الأزواج يرون أن مساهمة تطور الأدوات المنزلية في تغير علاقة الواجب بين الزوجين هو السهولة في أداء الأعمال المنزلية أكثر من الزوجات.

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

- الصراع على أداء الواجبات: 23% من عينة الدراسة: تتوزع بين الفئتين (زوج وزوجة) بنسب متفاوتة (85% أزواج) بينما الزوجات بنسبة 14 % ما يعني أن الأزواج يرون أن مساهمة تطور الأدوات المنزلية في تغير علاقة الواجب بين الزوجين هو الصراع على أداء الواجبات أكثر من الزوجات.

- بروز فكرة اخدم نفسك بنفسك: بنسبة 6% من عينة الدراسة: اكبر نسبة (80%) من المجيبين هم أزواج بينما (20%) زوجات ما يعني أن بروز فكرة اخدم نفسك بنفسك لدى الأزواج أكثر من الزوجات.

المحور 4:

هل أن المكانة الاجتماعية للزوجة جعلت السلطة الأسرية تشاركية؟

الجدول رقم 76: يمثل المكانة الاجتماعية للزوجة والسلطة الأسرية حسب إجابات الزوجين

الجنس \* هل أن المكانة الاجتماعية للزوجة جعلت السلطة الأسرية تشاركية؟

		الجنس * هل أن المكانة الاجتماعية للزوجة جعلت السلطة الأسرية تشاركية؟	هل أن المكانة الاجتماعية للزوجة جعلت السلطة الأسرية تشاركية؟		المجموع
			لا	نعم	
الجنس	زوج	التكرار	15	135	150
		%النسبة مع الجنس	10.0%	90.0%	100.0%
		%النسبة مع هل أن المكانة الاجتماعية للزوجة جعلت السلطة الأسرية تشاركية؟	55.6%	49.5%	50.0%

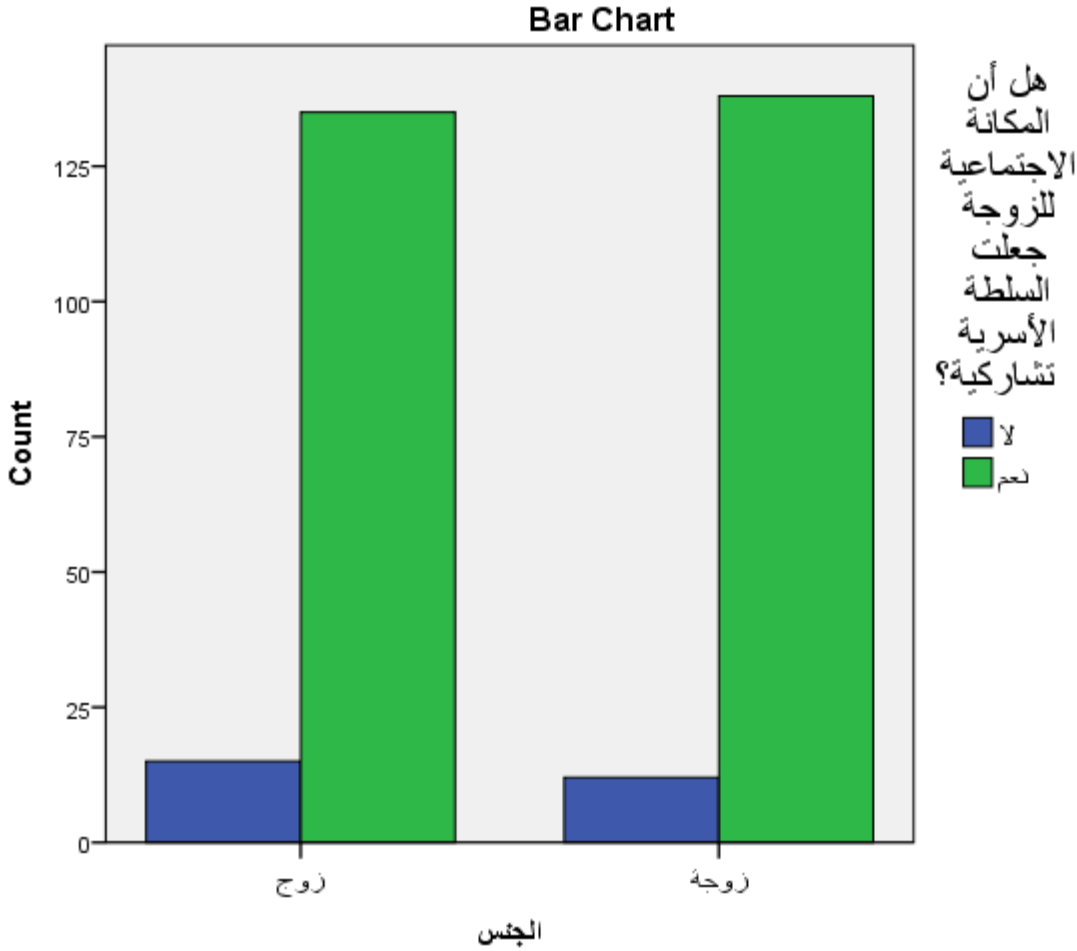


## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

		%المجموع	5.0%	45.0%	50.0%
	زوجة	التكرار	12	138	150
		%النسبة مع الجنس	8.0%	92.0%	100.0%
		%النسبة مع هل أن المكانة الاجتماعية للزوجة جعلت السلطة الأسرية تشاركية؟	44.4%	50.5%	50.0%
		%المجموع	4.0%	46.0%	50.0%
المجموع		التكرار	27	273	300
		%المجموع	9.0%	91.0%	100.0%

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

الشكل رقم 68: رسم بياني يمثل المكانة الاجتماعية للزوجة والسلطة الأسرية حسب إجابات الزوجين



يبين الجدول توزيع الاجابات مع الجنس حيث يمكننا القيام بالتحليل التالي:

1- التحليل حسب الإجابات (هل أن المكانة الاجتماعية للزوجة جعلت السلطة الأسرية تشاركية؟):

- المجيبون بنعم: أغلبية عينة الدراسة بنسبة 91%: تتوزع بين الفئتين (زوج وزوجة) بنسب متقاربة (50.5% من المجيبين بهذا الخيار زوجات) بينما الأزواج بنسبة 49.5% ما يعني أن لا توجد فروقات واختلاف بين الأزواج والزوجات في أن المكانة الاجتماعية للزوجة جعلت السلطة الأسرية تشاركية.
- المجيبون بلا: بنسبة 9% من عينة الدراسة: كذلك تتوزع بنسب متقاربة بين الأزواج (55%) والزوجات (44%) من المجيبين بلا.

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

نلاحظ أن أغلبية العينة من الأزواج والزوجات تأكد على أن المكانة الاجتماعية للزوجة جعلت السلطة الأسرية تشاركية بإجماع الجنسين.

المحور 5:

ما هي آثار انتشار وسائل الاعلام والاتصال الحديثة داخل الأسرة؟

الجدول رقم 77: يبين اثار انتشار وسائل الاعلام والاتصال الحديثة داخل الأسرة.

الجنس * ما هي آثار انتشار وسائل الاعلام والاتصال الحديثة داخل الأسرة:		ما هي آثار انتشار وسائل الاعلام والاتصال الحديثة داخل الأسرة:				
		أكثر من أثر أو كلها	بدون أثر	بروز الفردانية في التفكير	حدوث خلل في الأدوار الوظيفية للزوجين	
الجنس	زوج	التكرار	23	1	14	42
		%النسبة مع الجنس	15.3%	0.7%	9.3%	28.0%
		%النسبة مع ما هي آثار انتشار وسائل الاعلام والاتصال الحديثة داخل الأسرة:	88.5%	100.0%	10.2%	80.8%
		%المجموع	7.7%	.3%	4.7%	14.0%
	زوجة	التكرار	3	0	123	10
		%النسبة مع الجنس	2.0%	0.0%	82.0%	6.7%

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

		% النسبة مع ما هي أثار انتشار وسائل الاعلام والاتصال الحديثة داخل الأسرة:	11.5%	0.0%	89.8%	19.2%
		% المجموع	1.0%	0.0%	41.0%	3.3%
المجموع		التكرار	26	1	137	52
		% المجموع	8.7%	0.3%	45.7%	17.3%

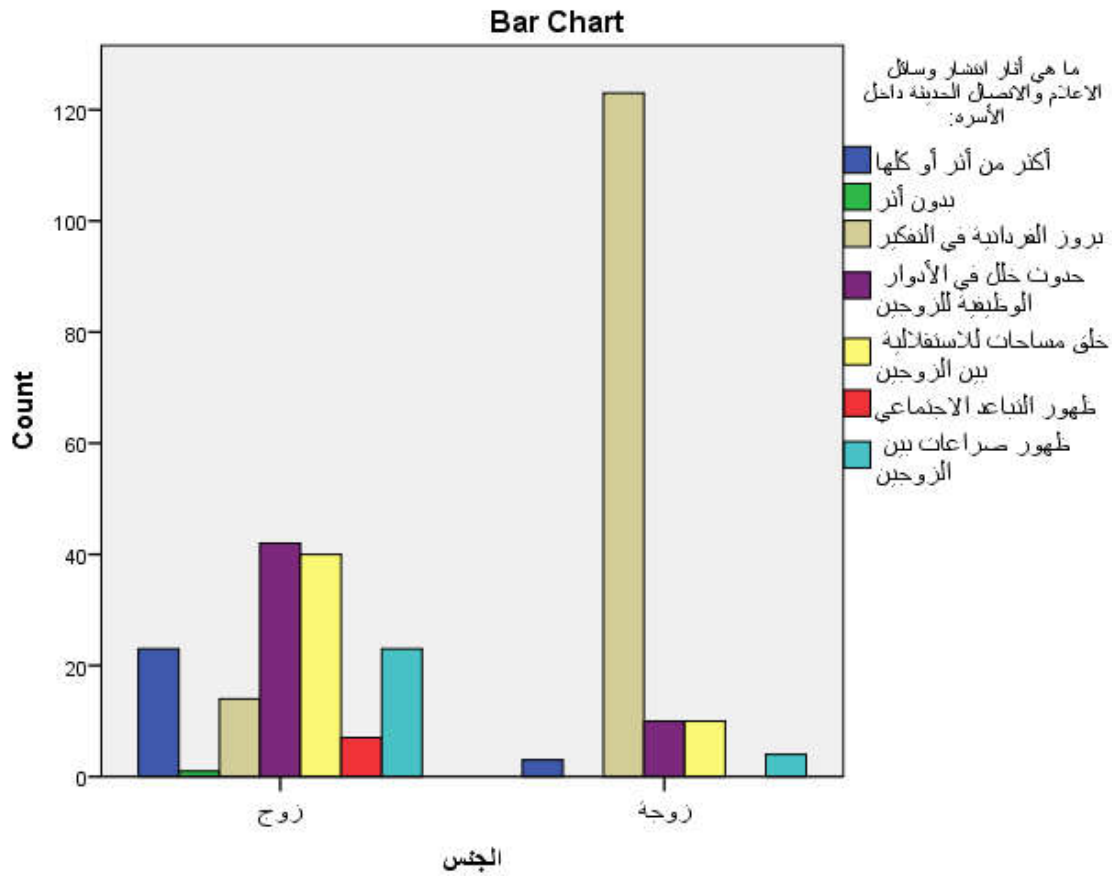
		ما هي أثار انتشار وسائل الاعلام والاتصال الحديثة داخل الأسرة:			المجموع	
الجنس * ما هي أثار انتشار وسائل الاعلام والاتصال الحديثة داخل الأسرة:		خلق مساحات للاستقلالية بين الزوجين	ظهور التباعد الاجتماعي	ظهور صراعات بين الزوجين		
الجنس	زوج	التكرار	40	7	23	150
		% النسبة مع الجنس	26.7%	4.7%	15.3%	100.0%
		% النسبة مع ما هي أثار انتشار وسائل الاعلام والاتصال الحديثة داخل الأسرة:	80.0%	100.0%	85.2%	50.0%

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

		%المجموع	13.3%	2.3%	7.7%	50.0%
	زوجة	التكرار	10	0	4	150
		%النسبة مع الجنس	6.7%	0.0%	2.7%	100.0%
		%النسبة مع ما هي أثار انتشار وسائل الاعلام والاتصال الحديثة داخل الأسرة:	20.0%	0.0%	14.8%	50.0%
		%المجموع	3.3%	0.0%	1.3%	50.0%
المجموع		التكرار	50	7	27	300
		%المجموع	16.7%	2.3%	9.0%	100.0%

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

الشكل ال



الشكل رقم 69: رسم بياني يبين أثار انتشار وسائل الاعلام والاتصال الحديثة داخل الأسرة.

يبين الجدول توزيع الاجابات مع الجنس حيث يمكننا القيام بالتحليل التالي:

1- التحليل حسب الإجابات (ما هي أثار انتشار وسائل الاعلام والاتصال الحديثة داخل الأسرة؟):

- بروز الفردانية في التفكير: أكثر إجابة تكرارا وتقريبا نصف عينة الدراسة بنسبة 45%: تتوزع بين الفئتين (زوج وزوجة) بنسب متفاوتة (89% من المجيبين بهذا الخيار زوجات) بينما الأزواج بنسبة 10% ما يعني أن بروز الفردانية في التفكير أثر بارز لدى الزوجات بدرجة أكبر.

- حدوث خلل في الأدوار الوظيفية للزوجين بنسبة 17% من عينة الدراسة: اكبر نسبة (80.8%) من المجيبين هم أزواج بينما (19.3%) زوجات ما يعني أن أثر حدوث خلل في الأدوار الوظيفية للزوجين يظهر أكثر لدى الأزواج.

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

- خلق مساحات للاستقلالية بين الزوجين بنسبة 16% من العينة الكلية: اكبر نسبة (80%) من المجيبين هم أزواج بينما (20%) زوجات ما يعني أن أثر خلق مساحات للاستقلالية يظهر أكثر لدى الأزواج.

- ظهور صراعات بين الزوجين بنسبة 9% من عينة الدراسة: اكبر نسبة (85%) من المجيبين هم أزواج بينما (14%) زوجات ما يعني أن أثر ظهور صراعات بين الزوجين يظهر أكثر لدى الأزواج.

- ظهور التباعد الاجتماعي بنسبة 2% من العينة الكلية: كل المجيبين من الأزواج .

- أكثر من أثر أو كلها بنسبة 8% من عينة الدراسة: اكبر نسبة (88%) من المجيبين هم أزواج بينما (11%) زوجات.

-بينما إجابة واحدة لزوج كانت بدون أثر .

الملاحظ من التحليل أن بروز الفردانية في التفكير هو أكثر أثر لإنتشار وسائل الاعلام والاتصال الحديثة داخل الأسرة ويكون بارزا أكثر لدى الزوجات.

باقي الآثار تكون أكثر لدى فئة الأزواج.

### المقارنة:

من خلال التحليل بالاعتماد على الجداول المركبة نجد أن الأزواج والزوجات مختلفان في نظرهم للتغير الأسري في مجال النوع الاجتماعي، حيث أنه من ناحية التغير في الأدوار والوظائف نجد أن الأزواج يرون أن الزوجة تكون مقصرة في أداء وظائفها وأدوارها المنزلية إذا كانت عاملة أما الزوجات فيرون العكس أن عملهن يجعلهن يقمن بدورهن كما يجب حيث أن وقت العمل ساهم في ترتيب وتنظيم الوقت، كذلك فإن الأزواج يرون أن الزوجات في حالة غياب شبه كلي عن منزلهن، أما الزوجات فلا يرون ذلك وهنا نصل إلى أن الزوجات نظرن للتغير في الأدوار والوظائف نظرة إيجابية بينما الأزواج نظروا له نظرة سلبية.

كما أن بالنسبة للتطور في الأدوات المنزلية نجد أن الزوجين ركزا على إجابتين مع اختلاف النسب بينهما حيث أن الأدوات المنزلية الحديثة ساهمت في بروز التعاون بينهما من جهة ومن جهة ثانية الصراع بسبب غلاء هذه الأدوات.

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

بالنسبة للمكانة الاجتماعية للزوجة والسلطة الأسرية نجد هناك اتفاق بين الزوجين حسب الإجابات على أن المكانة الاجتماعية التي حصلت عليها الزوجة في الوقت الحالي جعلت السلطة تشاركية.

أما بالنسبة لوسائل الإعلام والاتصال فقد أدت إلى الفردانية في التفكير حسب الزوجين معا.

### ثانيا: نتائج الدراسة:

#### 1\_ النتائج حسب الفرضيات:

تم تحديد الفرضيات انتقالا من القراءات في الموضوع والدراسات السابقة وهي كالاتي:

1\_ لخرج المرأة للعمل علاقة بتغير دورها الوظيفي المنزلي.

مؤشرات الفرضية 1: الجانب التعليمي، الجانب الثقافي، الجانب التربوي الديني، الجانب المادي.

2\_ للتطور التكنولوجي المنزلي أثر على علاقة الزوجين.

مؤشرات الفرضية 2: تغيرالأدوات المنزلية، جودة الحياة المنزلية.

3\_ للتمكين الاجتماعي للمرأة دور في تغير سلطة الرجل داخل الأسرة.

مؤشرات الفرضية 3: الولوج للمشاريع التنموية، ميدان المقاولاتية.

4\_ للقيم الاجتماعية الحديثة دور في تغير مكانة الزوجين في الأسرة.

مؤشرات الفرضية 4: وسائل الاتصال، وسائل الإعلام.

للتأكد من الفرضيات السابقة سنعتمد على الاستنتاج من خلال تحليل إجابات الأزواج والزوجات.



## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

نتائج تحليل الاستبيان في ضوء الفرضيات:

1-دراسة الفرضية الأولى: لخروج المرأة للعمل علاقة بتغير دورها الوظيفي المنزلي.

مؤشرات الفرضية 1: الجانب التعليمي، الجانب الثقافي، الجانب التربوي الديني، الجانب المادي.

من تحليل إجابات الأزواج لاحظنا أن 77% من الأزواج أكدوا أن عمل الزوجة يؤثر على دورها في المنزل حيث أن العمل يستهلك منها الوقت حسب 87% من الزوجات.

-نسبة 75% من الأزواج أكدوا أن عمل الزوجة يؤثر على دورها في تربية الأبناء حيث أن تأثير عمل الزوجة على دورها في تربية الأبناء يكون في تربية الطفل بأنماط مختلفة من التنشئة حسب 86% من الزوجات، بينما أغلبية الزوجات ينفين أن يؤثر عمل الزوجة في التربية الدينية وتعليم الأخلاق للأبناء.

-نسبة 46% من الأزواج أجابوا أن تأثير عمل الزوجة على دورها الثقافي في المناسبات الاجتماعية يكون خلق مكانة اجتماعية للزوجة كذلك حدوث مشاكل داخل الأسرة بنسبة 37%.

أغلبية الإجابات بنسبة 95% من الزوجات أجبين أن تأثير عمل الزوجة على دورها الثقافي في المناسبات الاجتماعية يكون خلق مكانة اجتماعية للزوجة.

من النتائج والمؤشرات السابقة نؤكد أن لخروج المرأة للعمل علاقة بتغير دورها الوظيفي المنزلي.

2\_ للتطور التكنولوجي المنزلي أثر على علاقة الزوجين.

مؤشرات الفرضية 2: تغير الأدوات المنزلية، جودة الحياة المنزلية.

لاحظنا ان 39% من الأزواج اجابوا ان مساهمة تطور الأدوات المنزلية في تغير علاقة الواجب بين الزوجين الصراع على أداء الواجبات و 35%التعاون في إنجاز الواجبات المنزلية، بينما أغلبية الزوجات بنسبة 87% أكدوا ان مساهمة تطور الأدوات المنزلية في تغير علاقة الواجب بين الزوجين هي التعاون في إنجاز الواجبات المنزلية.

نسبة 41% من الأزواج اجابوا ان أثر الأدوات المنزلية الحديثة في عملية الإنفاق بين الزوجين هو مساعدة الزوجة في مسألة الإنفاق كذلك نسبة 88% من الزوجات أكدوا ذلك.

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

في حين أثرها على علاقة التواصل بين الزوجين هي خلق فجوة بين الزوجين بنسبة 53% من الأزواج بينما حسب الزوجات هو بروز عنصر المشاركة بنسبة 85%.

بالنسبة لأثرها على العلاقة العاطفية والجنسية نفى كلا الجنسين وجود أثر بارز بنسب مرتفعة.

يمكننا القول أن التطور التكنولوجي المنزلي ساهم في بروز فكرة التعاون في إنجاز الواجبات المنزلية ما أدى إلى الصراع على أداء الواجبات.

كذلك بروز فكرة مساهمة الزوجة في مسألة الإنفاق.

دون أن يكون له أثر بارز على العلاقة العاطفية والجنسية.

### 3\_ للتمكين الاجتماعي للمرأة دور في تغير سلطة الرجل داخل الأسرة.

مؤشرات الفرضية 3: الولوج للمشاريع التنموية، ميدان المقاولاتية.

-أغلبية الأزواج وبنسبة كبيرة 90.7% أجابو أن الزوجة تتمتع بالمسؤولية الاجتماعية داخل الأسرة في حين كل الزوجات بنسبة 100% أكد ذلك.

-نسبة كبيرة جدا من الأزواج 95.3% أجابو أن الزوجة تساهم في اتخاذ القرارات داخل الأسرة كذلك نسبة كبيرة جدا من الزوجات 97.3% أجبن أن الزوجة تساهم في اتخاذ القرارات داخل الأسرة.

-بنسبة 86.7% من الأزواج يؤكدون على أن عمل الزوجة ساهم في تقليص سلطة الرجل كذلك نسبة كبيرة جدا من الزوجات 96% اجبن أن الزوجة تمثل المجتمع في كل قضاياها من خلال ما تقوم به من أدوار.

- أكثر من نصف الأزواج بنسبة 63.3% يرون أن للزوجة الحرية في اختيار المهنة والعمل في كل المجالات وأغلبية الزوجات بنسبة 90.7% اجبن أن للزوجة الحرية في اختيار المهنة والعمل في كل المجالات.

-كذلك أكثر من نصف الأزواج بنسبة 66.7% أجابو أن حصول الزوجة على راتب ساهم في المشاركة في سلطة الرجل داخل الأسرة.

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

إضافة إلى أن نسبة كبيرة جدا من الزوجات 90% يؤكدن أن المكانة الاجتماعية للزوجة جعلت السلطة الأسرية تشاركية ونسبة كبيرة جدا من الأزواج 90% كذلك.

حسب كل المؤشرات السابقة نؤكد أن للتمكين الاجتماعي للمرأة دور في تغير سلطة الرجل داخل الأسرة.

### 4\_ للقيم الاجتماعية الحديثة دور في تغير مكانة الزوجين في الأسرة.

مؤشرات الفرضية 4: وسائل الاتصال، وسائل الإعلام.

-يتضح ان نسبة أكثر من نصف الأزواج بنسبة 55.3% أجابو أن القيم التي تروجها وسائل الاتصال الحديثة من مساواة وحرية ساهمة في تغيير مكانة الزوجين داخل الأسرة كذلك أغلبية الزوجات بنسبة 86% أجبن أن القيم التي تروجها وسائل الاتصال الحديثة من مساواة وحرية ساهمة في تغيير مكانة الزوجين داخل الأسرة.

-كذلك لاحظنا النصف من الأزواج بنسبة 52% أجابو أن تأثير قيم (الحرية، المساواة، الخصوصية...) في تغير مكانة الزوجين يكون خلق التباعد بين الزوجين ونسبة 84% من الزوجات أجبن يكون خلق الاستقلال المادي.

-نسبة كبيرة من الأزواج 84% أكدو ان وسائل الاتصال والإعلام ساهمت في تغير مكانة الزوجين كذلك نسبة كبيرة جدا من الزوجات 94.7%.

حسب كل المعطيات السابقة نذهب لتأكيد أن للقيم الاجتماعية الحديثة دور في تغير مكانة الزوجين في الأسرة.

### 2\_ النتائج العامة:

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى جملة النتائج التالية:

- ❖ يعد التغير الأسري أحد العوامل الأساسية التي ساهمت في تغير شكل وهيكل الأسرة من البناء الخارجي والبناء الداخلي.

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

- ❖ إن التغيير الأسري غير في حيثيات الأسرة الجزائرية من ناحية الاختيار الزواجي فبعد أن كان اختيار عن طريق الأهل أصبح اختيار شخصي وغير في شكل وحجم الأسرة.
- ❖ إن عمل الزوجة أثر على أداءها لأدوارها في المنزل من ناحية عدم توفر الوقت للقيام بالواجبات المنزلية.
- ❖ عمل الزوجة خلق لها مكانة اجتماعية في إطار المناسبات الاجتماعية والثقافية، كما خلق لها نوع من المشاكل نتيجة عدم قدرتها على التواصل مع باقي الأهل، سواء من أهل الزوج أو أهلها.
- ❖ يعتبر عمل الزوجة أحد أسباب تغييبها عن أداء أدوارها المنزلية.
- ❖ إن التغيير الأسري و الاجتماعي ساهم في تغيير أدوار الزوجين داخل الأسرة وخلق أدوار لفاعلين جدد من خارج الأسرة النواة للقيام بهذه الأدوار .
- ❖ يعتبر التطور التكنولوجي المنزلي أحد العوامل المؤثرة على علاقة الزوجين حيث أنه أدى إلى بروز التعاون والمشاركة بينهما.
- ❖ علاقة الإنفاق بين الزوجين في الأسرة الجزائرية تغيرت بسبب الأدوات التكنولوجية الحديثة إذ أدت إلى تقسيم عملية الإنفاق بين الزوجين.
- ❖ إن الأدوات المنزلية الحديثة أدت إلى السهولة واختصار وقت أداء هذه الوظائف مما جعل هناك وقت أكثر للعلاقة التواصلية بين الزوجين.
- ❖ العلاقات العاطفية والجنسية للزوجين لم تتأثر بفعل التطور التكنولوجي المنزلي.
- ❖ المكانة الاجتماعية للزوجة في الوقت الراهن بفضل تعليمها وعملها وجعلها تتمتع بالمسؤولية الاجتماعية.
- ❖ إن الزوجة تساهم في اتخاذ القرارات داخل الأسرة وهذا بفعل المكانة الاجتماعية لها.
- ❖ القيم الاجتماعية الحديثة التي تروج لها وسائل الإعلام والاتصال ساهمت في ظهور صراعات بين الزوجين والتباعد بينهما.
- ❖ إن قيم الحرية، المساواة، الخصوصية... ساهمت في تغيير مكانة الزوجين داخل الأسرة حيث أدت إلى الاستقلال المادي بينهما.
- ❖ مكانة الزوجين داخل الأسرة تغيرت إذ فصح المجال لأشخاص آخرين مكان الزوجين.

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

### خاتمة:

في الختام نصل إلى أن التغيير الأسري في الجزائر مس الأسرة في جميع جوانبها الشكلية البنائية وحتى بناءها الداخلي، حيث أن التغيير الأسري غير في علاقات الزوجين وجعلها تبدوا بنمط جديد، من ناحية الأدوار والعلاقات والوظائف والسلطة.

فمن ناحية الأدوار نجد أن أدوار ووظائف الزوجين تغيرت وبرزت أدوار جديدة يقوم بها فاعلين من خارج الأسرة، وهذا بفعل عدة عوامل أبرزها عمل الزوجة، حيث جعلها تغيب عن المنزل وعن أداء أدوارها.

أما من ناحية علاقات الزوجين فقد تغيرت هي الأخرى بفعل التطورات التكنولوجية المنزلية، والتي جعلت الزوجين في تعاون وتشارك مما جعلهم أكثر قربا من بعضهما البعض.

وبالنسبة للسلطة الأسرية فقد أصبحت سلطة تشاركية بين الزوج والزوجة ، إذ تساهم الزوجة في عملية اتخاذ القرارات داخل الأسرة.

## الفصل السادس: إجراءات الدراسة وتحليل البيانات.

---

### قائمة المصادر والمراجع:

## قائمة المراجع:

### 1\_المصادر:

1\_القران الكريم.

### 2\_المراجع:

- 1\_ أحمد ثابت وآخرون، الأسرة المصرية وتحديات العولمة، الندوة السنوية التاسعة لعلم الاجتماع، القاهرة، com ; kotobarabia ; www.
- 2\_ أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، سامي محسن الختاتنتة، سيكولوجية المشكلات الأسرية، دار المسيرة للنشر، عمان، 2011،
- 3\_ أدهم الشرقاوي، الرجال فقط، مبادئ للتعامل مع النساء، دار كلمات للنشر والتوزيع، الكويت، 2018
- 4\_ أسامة أمين ربيع، التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 2007.
- 5\_ أسماء صابر عبد الحليم إبراهيم، الأسرة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وانعكاسات ذلك على التفاعل الاجتماعي، كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر، دت.
- 6\_ اسماعيل محمد الزيود، علم الاجتماع، دار كنوز المعرفة للنشر، المملكة الأردنية الهاشمية، 2010.
- 7\_ امتثال زين الدين باثولوجية الحياة الأسرية، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2013.
- 8\_ أنتوني جيدنز، مقدمة نقدية في علم الاجتماع، تر: أحمد زايد وآخرون، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة، 2006.
- 9\_ الان، باربرا بيز، لماذا يكذب الرجل وتبكي المرأة، مكتبة جرير ، الكويت ، 2010.
- 10\_ الين نوفليدت ، سياسة عدالة النوع الاجتماعي، الاتحاد اللوثري العالمي، شراكة الكنائس، سويسرا 2013.
- 11\_ الين ويلر، الرجل والمرأة : اسرار لم تنشر بعد، شركة دار الفراشة للنشر و الطباعة، بيروت، 2002.
- 12\_ إيان كريب، النظرية الاجتماعية: من بارسونز إلى هابرماس، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت، 1999
- 13\_ إيناس بنت أحمد علي السليمي، الدور الاقتصادي لربة الأسرة العاملة السعودية وعلاقته بالتوافق الزوجي، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، جامعة أم القرى، السعودية، 2008.
- 14\_ أيمن سليمان مزاهرة، الأسرة والتربية والطفل، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

## قائمة المراجع:

- 15\_ إيمي إس\_ وارتون، علم اجتماع النوع: مقدمة في النظرية والبحث، المركز القومي للترجمة القاهرة، 2014.
- 16\_ يسام محمد أبو عليان، الحياة الأسرية، ط1، قسم علم الاجتماع، جامعة الأقصى، 2013.
- 17\_ بهاء الدين خليل تركية، علم الاجتماع العائلي، دار الأهالي للنشر والتوزيع، دمشق، 2004.
- 18\_ بيتر فارب، بنو الانسان، تر: زهير الكرمي، عالم المعرفة، الكويت، 1983.
- 19\_ ثريا هاشم. نجاح منصور، دليل تدريبي للمدربات والمدرسين على قضايا النوع الاجتماعي في التعليم، مطبعة المركز التربوي للبحوث والانماء، مكتب بيروت، لبنان، 2012.
- 20\_ جان جاك روسو، اميل او تربية الطفل من المهد الى اللحد، ترجمة: نظمي لوقا، الشركة العربية للطباعة والنشر، مصر، 1958.
- 21\_ جميل حمداوي، ماالجندر؟ وما المقاربة الجندرية؟، مكتبة الناظور، المغرب، 2018.
- 22\_ جيرالد هوتز، الرجل والمرأة: ابهما الجنس الاضعف، تر: علا عادل، العربي للنشر والتوزيع القاهرة، 2010.
- 23\_ جون غراي، الرجال من المريخ والنساء من الزهرة، تر: حمود الشريف، كتاب الالكتروني: <https://books-library.online/free-403405017-download>.
- 24\_ حسين بن موسى الصفار، في التنمية الاسرية، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، 2012.
- 25\_ خليل احمد خليل، المفاهيم الاساسية في علم الاجتماع، دار الحداثة للنشر والطباعة، بيروت 1984.
- 26\_ دلال ملحس استيتية، التغير الاجتماعي والثقافي، قسم الادارة التربوية، الجامعة الاردنية، الأردن، 2010.
- 27\_ ذوقان عبيدات، عبد الرحمان عدس، كايد عبد الحق، البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه مديرية المكتبات والوثائق الوطنية، دار الفكر، بيروت، 1984.
- 28\_ زهير حطب، تطور بنى الأسرة العربية، ط1، معهد الانماء العربي، مصر، 1976.
- 29\_ زينب العزبي، علم الاجتماع العائلي، فصل دراسي اول، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بنها، دت، [www.pdfactory.com](http://www.pdfactory.com).
- 30\_ صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، 1990.
- 31\_ صموئيل حبيب، كيف تكون موضوعيا؟، ط2، دار الثقافة للنشر، القاهرة، 1998.
- 32\_ سلامة موسى، المرأة ليست لعبة الرجل، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012.



## قائمة المراجع:

- 33\_ سلوى عثمان الصديقي، الأسرة والسكان: من منظور اجتماعي وديني، دار الكتب والوثائق، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2012.
- 34\_ سمير إبراهيم، تمهيد في علم الاجتماع، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
- 35\_ سناء الخولي، مدخل إلى علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2003.
- 36\_ سيد سالم عرفة، اتجاهات حديثة في إدارة التغيير، دار الريا لل نشر والتوزيع، بيروت، 2012.
- 37\_ سيمون دي بوفوار، كيف تفكر المرأة، المركز العربي للنشر والتوزيع، مكتبة معروف، القاهرة، 1981.
- 38\_ سوسن زيدة وآخرون، التوازن الجندي في الإعلام الأردني، مؤسسة حبر ومكتب اليونسكو، الأردن 2018.
- 39\_ شادي عبد السلام، الرجالة العوانس: لماذا لا يتزوج الرجال، دار ايزيس للفنون والنشر، القاهرة، 2012.
- 40\_ شاكر النابلسي، الجنسانية العربية: الجنس و الحضارة، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، 2013.
- 41\_ عبد الباسط عبد المعطي، اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1981.
- 42\_ عبد الغني عماد، سوسيولوجيا الثقافة: المفاهيم والإشكالات.. مع الحداثة إلى العولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2001.
- 43\_ عزمي منصور، مدخل في علم الاجتماع، داركنوز المعرفة، عمان، الأردن، 2013.
- 44\_ علي آل موسى، معوقات التغيير الاجتماعي: قراءة قرآنية، مركز من بصائر الوحي، السعودية. 17.
- 45\_ عنايات عزت عثمان، المساواة بين الرجل والمرأة أكذوبة بيولوجية، كلية طب البنات، جامعة الأزهر، دت.
- 46\_ فادية حطيظ، هي... هو: رزمة تدريبية حول الجندر، مؤسسة هينزيتش بل، جمعية السبيل، 2014.
- 47\_ فادية عمر الجولاني، التغير الاجتماعي: مدخل النظرية الوظيفية لتحليل التغير، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2007.
- 48\_ فيليب لايبورتولرا، جان بيار فارني، إثنولوجيا أنثروبولوجيا، تر: مصباح الصمد، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2004.
- 49\_ فوزية الدريع، سلوكيات الرجل الحيوان: تعرفي على سلوك زوجك لتعيشي في سلام، دار اخبار اليوم، القاهرة، 2014.
- 50\_ قضايا النوع الاجتماعي، دائرة الاحصاءات العامة، التعداد العام للسكان والمساكن، الاردن 2016.

## قائمة المراجع:

- 51\_ كافلي رايلي، الغرب والعالم ج1، تر: عبد الوهاب محمد المسيري، هدى عبد السميع حجازي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1985.
- 52\_ كرستين نصار، مواقف الاسرة العربية من اضطراب الطفل، ج5، مؤسسة جروس بروس بيروت، 1993.
- 53\_ لغرس سوهيلة، التغير الاجتماعي: التعريف، الخصائص، النظريات، (مقال)، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد5، معسكر، 2019.
- 54\_ محمد ابو حسان. المرأة والاسرة: بين الاسلام والنظم الغربية، جمعية العفاف الخيرية، عمان. 1998.
- 55\_ محمد أحمد بيومي، أسس وموضوعات علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2007.
- 56\_ محمد الجوهري، المدخل إلى علم الاجتماع، كلية الأدب، جامعة القاهرة، 2007،
- 57\_ محمد حسن غانم، المرأة: اضطراباتها النفسية و العقلية، ايترك للطباعة و النشر والتوزيع، القاهرة 2009،
- 58\_ محمد عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع عمان، 2007.
- 59\_ محمد محمد بيومي، سيكولوجية العلاقات الأسرية، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 2000.
- 60\_ محمد راتب النابلسي، الأسرة المسلمة، موسوعة النابلسي للعلوم الإسلامية، [www.nabulsi.com](http://www.nabulsi.com)
- 61\_ محمد عاطف غيث، تطبيقات في علم الاجتماع، دار الكتب الجامعية، الاسكندرية، 1970.
- 62\_ مجد الدين عمر خيرى خمش، علم الاجتماع: الموضوع والمنهج، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع الاردن، 2005.
- 63\_ مركز المرأة العربية للتدريب كوثر، المرأة العربية والاعلام، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان، 2011.
- 64\_ مروان عبد المجيد ابراهيم، اسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
- 65\_ مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، 1985.
- 66\_ مصطفى الخشاب، علم الاجتماع ومدارسه، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2006.
- 67\_ مصطفى حجازي، الأسرة وصحتها النفسية: المقومات، الديناميات، العمليات، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2015.
- 68\_ معن خليل العمر، التغير الاجتماعي، دار الشروق للنشر، عمان، 2004.

## قائمة المراجع:

- 69\_ معن خليل العمر، علم اجتماع الجندر، مكتبة سيدني للنشر، استراليا، 2014.
- 70\_ مهدي محمد القصاص، علم الاجتماع العائلي، كلية الآداب، جامعة المنصورة، مصر، 2008
- 71\_ مية الرحبي، النسوية: مفاهيم وقضايا، الرحبة للنشر والتوزيع، دمشق، 2014.
- 72\_ نخبة من الاطباء الاختصاصيين، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1996.
- 73\_ نسيمة مصطفى الخالدي، تمكين المرأة في المنهاج المدرسي: دراسة نوعية تحليلية، مجد المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، 2011.
- 74\_ نهى القاطرجي، الأسرة في أدبيات الأمم المتحدة (التحولات ، العوامل والآثار)، جامعة الأزهر القاهرة، 2006.
- 75\_ هبة ياسين، اكتشف نصفك الاخر : للنساء و الرجال، دار اجيال للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011.
- 76\_ يوسف مراد، سيكولوجية الجنس، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1919.
- 3\_ الرسائل والمذكرات الجامعية:
- 77\_ الحاج بلقاسم، المرأة ومظاهر تغير النظام الأبوي في الأسرة الجزائرية دراسة ميدانية وصفية لأهم مظاهر التغير الاجتماعي في الوسط الحضري في العاصمة، (مذكرة ماجستير)، جامعة الجزائر بن خدة يوسف، 2009/2008.
- 78\_ أمل بنت عائض الرحيلي، مفهوم الجندر وأثاره على المجتمعات الإسلامية : دراسة نقدية تحليلية في ضوء الثقافة الإسلامية، مركز باحثات لدراسات المرأة، جدة، 1437
- 79\_ أمل عباس محمد أحمد، تغير بنية ووظائف الأسرة السودانية، (ماجستير)، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، قسم الانثروبولوجيا وعلم الاجتماع، جامعة الخرطوم، السودان، 2003.
- 80\_ أوجامع إبراهيم، إدماج مقارنة النوع الاجتماعي في ميزانية الدولة، (ماجستير)، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، مدرسة الدكتوراه:تسيير المالية العامة، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2011/2010.
- 81\_ بوخونوني صبيحة، التغير الاجتماعي في الاسرة الجزائرية (ماجستير)، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2001.

## قائمة المراجع:

82\_ بوعطيط سفيان، القيم الاجتماعية في ظل التغير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني، (دكتوراه)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012/2011.

83\_ جهيدة نزاري، عوامل النمو الحضري في المدن المتوسطة: دراسة ميدانية بمدينة العلمة \_سطيف (ماجستير)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة باتنة 1، 2009/2008.

84\_ حسام صالح، علم اجتماع الأسرة والطفولة، كلية الآداب، عمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد جامعة الملك فيصل، السعودية، 1975.

85\_ خليفة عبد القادر، تحولات البنى الاجتماعية وعلاقتها بالمجال العمراني في مدن الصحراء الجزائرية دراسة سوسيوانثروبولوجية لمدينة تفرت، (دكتوراه)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011/2010.

86\_ رحيمة شرقي، تأخر سن الزواج بين الاختيار والإجبار دراسة ميدانية على عينة أساتذة جامعة قاصدي مرياح ورقلة، (دكتوراه)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017/2016.

87\_ رهام جعفري " دعم هيئة الامم المتحدة للمرأة والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة للأولويات التنموية للنوع الاجتماعي في القطاع الحكومي الفلسطيني بعد اوسلو" دراسة ماجستير، كلية الدراسات العليا جامعة بيرزيت، فلسطين، 2012.

88\_ رولا عوده السوالقة، التغير الاجتماعي والصراع القيمي لدى المرأة المتعلمة في المجتمع الأردني (دراسة مقارنة)، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، ملحق 5، الجامعة الأردنية، 2016.

89\_ زغينة نوال، دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للابناء، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008/2007.

90\_ زينة خروب، أمل الخاروف، واقع إدماج النوع الاجتماعي في وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية في الأردن، مركز دراسات المرأة، الجامعة الأردنية، الأردن، 2017،

## قائمة المراجع:

- 91\_ صاحبي وهيبة، التنمية الحضرية و التغيير الأسري داخل مجتمع المدينة الجزائرية "دراسة ميدانية على عينة أسر حضرية بمدينة باتنة أنموذجاً، (دكتوراه)، علم الاجتماع الحضري، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1، 2016/2017.
- 92\_ صباح عياشي: "الاستقرار الأسري وعلاقته بمقياس التكافؤ والتكامل لبن الزوجين في ظل مختلف التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري: دراسة ميدانية عبر مختلف مناطق الوطن \_الشمال، الجنوب، الشرق، الجنوب الشرقي، الغرب، (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر، 2007/2008.
- 93\_ عائشة بورعدة، المدرسة الجزائرية والاستراتيجيات الأسرية، (دكتوراه)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2007/2008.
- 94\_ عزي الحسين، الاسرودولها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، (ماجستير)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة مولود معمري، تيزي وزو 2013/2014.
- 95\_ سيما عدنان ابو رموز، النوع الاجتماعي الجندر، (ماجستير)، دراسات اسلامية، القدس، فلسطين، 2005.
- 96\_ شرين ماجدة صوافطة، مدى فاعلية وحدات النوع الاجتماعي الحكومية من وجهة نظر المؤسسات النسوية في محافظة شمال الضفة الغربية، (ماجستير)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية فلسطين، 2017.
- 97\_ كادي نصيرة، الأسرة في ظل التحول السوسيوثقافي في الجزائر، (ماجستير)، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، 2013/2014.
- 98\_ محمد سالم بن جمعان، فتيحة محمد باحثوان، دراسة أوضاع الأسرة فيحضر موت:المشكلات\_الاحتياجات\_التدخلات، مركز دراسات المرأة، جامعة حزموت، 2017
- 99\_ محمد عمر الخطيب، علاقة النوع الاجتماعي بالتفاوض في المؤسسة من واقع حالات مستخدمين فقودوا اعمالهم، (ماجستير)، معهد دراسات المرأة. جامعة بير زيت، 2006.
- 100\_ هاجر سامي أحمد، المشكلات الأسرية والصمت الزوجي، (دكتوراه)، جامعة الإسكندرية، مصر 2020
- 101\_ يمن الحماقي، مفهوم النوع الاجتماعي والقضايا المتربطة به، كلية التجارة، قسم الاقتصاد، جامعة عين شمس، مصر، دت.

## قائمة المراجع:

- 102\_ونجن سميرة، إسهام الأسرة التربوي في تفوق الأبناء دراسيا، (دكتوراه)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016/2017.
- 4\_مجلات وموسوعات ودوريات:
- 103\_الجمعية الامريكية،الهوية الجندرية، مجلة الكترونية :  
[WWW.The New thant.com](http://WWW.TheNewthant.com) /2016/
- 104\_ المناخ الأسري وعلاقته ببعض مظاهر الصحة النفسية لدى مجموعة من طلبة وطالبات كلية الدراسات الإسلامية والعربية في دبي، مجلة كلية التربية، ع174، ج2، جامعة الأزهر، 2015.
- 105\_ النوع الاجتماعي : مسرد مفاهيم ومصطلحات، المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي الديمقراطي "مفتاح"، رام الله، فلسطين، 2006.
- 106\_إيمان عبد الكريم ذيب، السلوك الاجتماعي للطالب الجامعي، مجلة مركز الدراسات التربوية والنفسية، ع12، شبكة الألوكة، دت. / [www ,alalouka ,com.](http://www.alalouka.com)
- 107\_ بودالي بن عون. تغير الوظيفة البيولوجية للأسرة البحث عن الاسباب والدوافع في دراسة ميدانية و الاغواط، مقال، مجلة التغير الاج والعلاقات العامة في الجزائر، جامعة بسكرة، 2017.
- 108\_ بوعلي وسيلة، الاسرة الجزائرية : تعريفها، خصائصها ووظائفها، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم الديموغرافيا، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، دت.
- 109\_ بولحية شهرزاد، التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية بين الماضي والحاضر، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع17، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2016.
- 110\_ تركي حسان، حجام العربي، الأبعاد الاجتماعية و الثقافية لمشاركة المرأة الجزائرية في العملية التنموية، (مقال)، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2، دت.
- 111\_ جنان التميمي، مفهوم المرأة : بين نص التنزيل وتاويل المفسرين، شبكة اللغويات العربية، السعودية، 2009.
- 112\_ حسن غالي، الأسر وعملية التنشئة الاجتماعية، (مقال)، مجلة الإنسان والمجال، ع8، مجلد4، الجزائر 2018.
- 113\_ حنان مالكي، الخصائص السوسيوبيولوجية للأسرة الجزائرية: الحديثة والتقليدية، (مقال)، مجلة العلوم الإنسانية، ع23، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011.
- 114\_ خديجي مختارية، شرف المرأة في الثقافة الجزائرية بين الثابت والمتغير (رصد لمحددات تغير القيمة)، (مقال)، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، العدد45، جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان، 2018.

## قائمة المراجع:

115\_دليلة بريك هاوش، الأسرة: السلطة وأثر التغيرات الاجتماعية، (مقال)، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ع2، جامعة المسيلة، 2012.

116\_رفسي بشري، بن عبد الله محمد، آليات إرشادية لتطوير منظومة تعزيز الصحة النفسية الأسرية، مجلة العلوم الاجتماعية، مج7، ع30، الاغواط، 2018.

117\_عمر عباس، الأسرة الجزائرية والتغير الاجتماعي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع28، جامعة محمد خيضر، الوادي، 2018.

118\_محسن عقون، تغيير بناء العائلة الجزائرية، كلية الآداب واللغات، ع17، جامعة منتوري، قسنطينة، 2002

119\_مصطفى عوفي، أحمد عبد الحكيم بن بعتوش، النظام العائلي الحديث والممارسة القرابية في المجتمع الجزائري، (مقال)، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ع13، ديسمبر، 2014.

120\_ميلود عامر حاج، من التغير الاجتماعي إلى التغير السياسي: المعطى الحضاري في عملية التنمية الشاملة، (مقال)، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية، ع18، الجزائر، 3، 2017.

121\_نوفل نوفل، تأثير الأسرة في صحة الطفل النفسية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، مجلد36، ع6، سوريا، 2014.

122\_هاشمي بريقل، التحضر والأسرة الجزائرية، مجلة ابن خلدون، جامعة تيارت، دت، 5\_معاجم وقواميس:

123\_احمد مختار عمر، المعجم الموسوعي لافاظ القران الكريم وقراءاته، مؤسسة سطور المعرفة، الرياض، 2002.

6\_ المراجع الأجنبية:

124 \_Chahrazad Boulahia ; la socialisation de genre dans la famille Algerienne –etude empirique dans la ville de Skikda ; universite de quebec a montbeal, october2017

125\_Frank Furstenberg, Family change in Glabal Perspective: how and why family systems change, university of pennsybamia, fff@sse, upenn, edu, 2019,

126–Rachida Miles et autre, Mutations Familiales en Milieu Urbain, sous la direction : Fatima Oussedik , Algérie, 2012

## قائمة المراجع:

---

127\_HammudahAbd al At , **the family structure in Islam**; Utica, college, the American trust publications aicknowledges, help by Imam Muhammed ben saud university,1976.

128\_U .S Census Bureau ; **the changing family** ; chaapiter1; 2008,

129\_Kherzi Amina ; le changement des comportements d'activité feminines et la crise d'emploi en Algerie, universiteabderrahmen mira , Bejaia,2012 2013/;

130-Sidi Mohammed Mohammedi, **Changement social et famille en Algérie**, centre de recherche en Anthropologie sociale et culturelle, Oran, Algérie, 2013



---

الملاحق:

الملحق رقم 1: استمارة خاصة بالأزواج:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الحاج لخضر\_باتنة 1

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

# التغير الأسري والنوع الاجتماعي في الجزائر

دراسة ميدانية ببلدية الشريعة ولاية تبسة

أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه IMD في علم الاجتماع العائلي

(إستمارة خاصة بالأزواج)

إشراف الدكتور:

أحمد عبد الحكيم بن بعطوش

إعداد الطالبة:

شابي أمينة

نحنيطكم علما أننا بصدد إعداد بحث علمي في إطار الحصول على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع العائلي، ولأنكم شريك فعلي في هذا العمل ، نود إبلاغكم أن المعلومات التي ستصرحون بها سيتم إستثمارها في إطار البحث العلمي لا غير ، ونشكر لكم تعاونكم

السنة الجامعية: 2020/2019

## الاستمارة

### المحور 1: البيانات الأولية.

1\_ السن: .....

2\_ المستوى التعليمي للزوج:

أمي ( ) ابتدائي ( ) متوسط ( ) ثانوي ( ) جامعي ( ) مستوى آخر ( ) أذكره.....

3\_ مدة الخطوبة:.....

4\_ مدة الزواج: .....

5\_ طريقة إختيار الزوجة: عن طريق الأهل ( ) إختيار شخصي ( )

6\_ عدد الزوجات في عصمتك : زوجة واحدة ( ) زوجتين ( ) ثلاثة ( ) أربعة ( )

7\_ عدد مرات الزواج:.....

8\_ نشاط الزوج: بطل ( ) عامل يومي ( ) أعمال حرة ( ) عمل حكومي ( )

6\_ المستوى المعيشي: ضعيف ( ) متوسط ( ) مرتفع ( )

المحور 2: خروج المرأة للعمل وعلاقته بتغير دورها الوظيفي المنزلي:

7\_ هل توافق على خروج زوجتك للعمل؟

\_نعم ( )

\_لا ( )

8\_ إذا كنت توافق على عمل زوجتك، ما هو نوع العمل الذي تسمح به؟

\_ في مجال التعليم ( )

\_ في مجال الإدارة ( )

\_ مجال آخر ( ) أذكره.....

9\_ إذا كنت توافق على عمل زوجتك، ما هي الأوقات التي تسمح لها بالعمل فيها؟

\_في النهار ( )

\_في الليل ( )

\_لا يهم في الليل أو النهار ( )

- أخرى:.....

10\_ ما هي عدد الساعات التي تسمح لزوجتك عملها خارج المنزل؟

\_أقل من 8 ساعات ( )

\_8 ساعات ( )

\_أكثر من 8 ساعات ( )

11\_ هل يؤثر عمل الزوجة على دورها في المنزل؟

\_نعم ( )

\_لا ( )

\_في حالة الإجابة بنعم يذكر السبب:.....

12\_ هل يؤثر عمل الزوجة على دورها في تربية الأبناء؟

\_نعم ( )

\_لا ( )

\_في حالة الإجابة بنعم لماذا؟.....

13\_ كيف يؤثر عمل الزوجة على دورها الثقافي في المناسبات الاجتماعية؟

\_خلق مكانة اجتماعية للزوجة ( )

\_حدوث مشاكل داخل الأسرة ( )

\_حدوث مشاكل في العلاقات الاجتماعية(التواصل) ( )

\_خلق ضغوطات حول تقديم الهدايا ( )

14\_هل كان عمل المرأة سبب في:

\_قيامها بدورها على أكمل وجه ( )

\_حدوث نوع من التقصير في أداء وظائفها ( )

\_تغييب لدورها في المنزل ( )

-أخرى:.....

**المحور3: أثر التطور التكنولوجي المنزلي على علاقة الزوجين:**

15\_كيف ساهم تطور الأدوات المنزلية في تغير علاقة الواجب بين الزوجين؟

\_بروز فكرة اخدم نفسك بنفسك ( )

\_التعاون في إنجاز الواجبات المنزلية ( )

\_الصراع على أداء الواجبات ( )

\_السهولة في أداء الأعمال المنزلية ( )

16\_كيف أثرت الأدوات المنزلية الحديثة في عملية الإنفاق بين الزوجين؟

\_الصراع بسبب كثرة الإنفاق ( )

\_مساعدة الزوجة في مسألة الإنفاق ( )

- تقسيم عملية الإنفاق ( )

- أخرى:.....

17\_ماذا أحدثت التطورات التكنولوجية المنزلية(التطور في أدوات المنزل) في مجال علاقة التواصل

بين الزوجين؟

وقت أكثر لهذه العلاقة ( )

خلق فجوة بين الزوجين ( )

بروز عنصر المشاركة ( )

18\_ هل أن التطورات التكنولوجية المنزلية تؤثر في مجال العلاقة العاطفية للزوجين؟

نعم ( )

لا ( )

إذا كان الإجابة بنعم. كيف أثرت.....

19\_ هل أن التطورات التكنولوجية المنزلية تؤثر في مجال العلاقة الجنسية للزوجين؟

نعم ( )

لا ( )

إذا كان الإجابة بنعم. كيف أثرت.....

20\_ هل أن التطورات التكنولوجية المنزلية تؤثر في مجال العلاقة التواصلية للزوجين؟

نعم ( )

لا ( )

إذا كان الإجابة بنعم. كيف أثرت.....

**المحور 4: دور التمكين الاجتماعي للمرأة في تغير سلطة الرجل داخل الأسرة:**

21\_ هل تتمتع الزوجة بالمسؤولية الاجتماعية داخل الأسرة؟

نعم ( ) لا ( )

في حالة الإجابة بنعم يذكر السبب:.....

22\_ هل تساهم الزوجة في اتخاذ القرارات داخل الأسرة؟

نعم ( ) لا ( )

23\_ هل ساهم عمل الزوجة في تقليص سلطة الرجل؟

نعم ( ) لا ( )

.....إذا كانت الإجابة بلا يذكر السبب.....

24\_ هل للزوجة الحرية في اختيار المهنة والعمل في كل المجالات؟

نعم ( ) لا ( )

.....إذا كانت الإجابة بلا يذكر السبب:.....

25\_ هل تعتبر أن حصول الزوجة على راتب ساهم في المشاركة في سلطة الرجل داخل الأسرة؟

نعم ( )

لا ( )

.....إذا كانت الإجابة بنعم يذكر السبب:.....

26\_ هل أن المكانة الاجتماعية للزوجة جعلت السلطة الأسرية تشاركية؟

نعم ( )

لا ( )

27\_ إذا كانت الإجابة بلا لماذا؟

.....

المحور 5: دور القيم الاجتماعية الحديثة في تغير مكانة الزوجين في الأسرة:

28\_ ما هي آثار انتشار وسائل الاعلام والاتصال الحديثة داخل الأسرة:

بروز الفردانية في التفكير ( )

خلق مساحات للاستقلالية بين الزوجين ( )

\_حدوث خلل في الأدوار الوظيفية للزوجين ( )

\_ظهور صراعات بين الزوجين ( )

\_ظهور التباعد الاجتماعي ( )

أخرى:.....

29\_هل أن القيم التي تروجها وسائل الاتصال الحديثة من مساواة وحرية ساهمة في تغيير مكانة الزوجين داخل الأسرة؟

\_نعم ( )

\_لا ( )

إذا كانت الإجابة بنعم يذكر السبب:.....

30\_كيف ساهمت قيم (الحرية، المساواة، الخصوصية...) في تغيير مكانة الزوجين؟

\_الاستقلال المادي ( )

\_خلق التباعد بين الزوجين ( )

\_حدوث تنافس في الأدوار والسلطة ( )

أخرى:.....

31\_هل ترى بأن وسائل الاتصال والإعلام ساهمت في تغيير مكانة الزوجين؟

\_نعم ( )

\_لا ( )

32\_في حال الإجابة بنعم هل أن وسائل الاتصال أدت إلى:

\_منح المكانة لأطراف آخرين مكان الزوجين ( )

\_تدخل أطراف أخرى في الحياة الأسرية ( )

\_حدوث مشاكل نتيجة إفشاء أسرار العائلة في منصات التواصل ( )



33\_ يحسب رأيك في كيف يمكن للزوجة أن تفرض فعاليتها في ظل التغيرات التي مست الأسرة الجزائرية؟

.....

34\_ يحسب رأيك إلى أي مدى ساهمت التغيرات الأسرية في تغيير ثنائية الزوج والزوجة داخل الأسرة؟

.....

الملحق رقم 2: استمارة خاصة بالزوجات:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الحاج لخضر\_باتنة 1

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

# التغير الأسري والنوع الاجتماعي في الجزائر

دراسة ميدانية ببلدية الشريعة ولاية تبسة

أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه IMD في علم الاجتماع العائلي

( استمارة خاصة بالزوجات )

إشراف الدكتور:

أحمد عبد الحكيم بن بعطوش

إعداد الطالبة:

شابي أمينة

نحيطكم علما أننا بصدد إعداد بحث علمي في إطار الحصول على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع العائلي، ولأنكم شريك فعلي في هذا العمل ، نود إبلاغكم أن المعلومات التي ستصرحون بها سيتم إستثمارها في إطار البحث العلمي لا غير ، ونشكر لكم تعاونكم

السنة الجامعية: 2020/2019

## الاستمارة

المحور 1: البيانات الأولية.

1\_ السن: .....

2\_ المستوى التعليمي للزوجة:

أمي ( ) إبتدائي ( ) متوسط ( ) ثانوي ( ) جامعي ( ) مستوى آخر ( ) أذكره.....

3\_ مدة الخطوبة:.....

4\_ مدة الزواج:.....

5\_ طريقة الزواج: إختيار الأهل ( ) إختيار شخصي ( )

6\_ نشاط الزوجة: ربة منزل ( ) أعمال حرة ( ) عمل حكومي ( )

7\_ عدد مرات الزواج:.....

8\_ الترتيب بين الزوجات(في حالة وجود تعدد زوجي): الزوجة الأولى ( ) الثانية ( ) الثالثة ( ) الرابعة ( )

9\_ المستوى المعيشي: ضعيف ( ) متوسط ( ) مرتفع ( )

المحور 2: خروج المرأة للعمل وعلاقته بتغير دورها الوظيفي المنزلي:

10\_ كيف يؤثر عمل الزوجة على أدائها لأعمال المنزل؟

\_ العمل يستهلك منها الوقت ( )

يتقل عليها في جهدها العضلي ( )

تدخل أطراف من خارج الأسرة في الأعمال المنزلية ( )

11\_ كيف يؤثر تعليم الزوجة على قيامها بأعمال المنزل:

البحث عن حلول لاختصار الأعمال من ناحية الوقت ( )

الابتكار والتجديد في أداء العمل المنزلي ( )

- القدرة على تنظيم الأعمال المنزلية ( )

- أخرى:.....

12\_ كيف يؤثر عمل الزوجة على دورها في تربية الأبناء؟

عيش الطفل في أكثر من منزل ( )

أصبحت المؤسسات التربوية هي من تقوم بهذه الوظيفة ( )

تربية الطفل بأنماط مختلفة من التنشئة ( )

- أخرى:.....

13\_ هل يؤثر عمل الزوجة على دورها في التربية الدينية للأبناء؟

نعم ( )

لا ( )

في حالة الإجابة بنعم يذكر السبب:.....

14\_ هل يؤثر عمل الزوجة على دورها في تعليم الأخلاق للأبناء؟

نعم ( )

لا ( )

في حالة الإجابة بنعم لماذا؟.....

15\_ كيف يؤثر عمل الزوجة على دورها الثقافي في المناسبات الاجتماعية؟

\_خلق مكانة اجتماعية للزوجة ( )

\_حدوث مشاكل عائلية ( )

\_خلق ضغوطات حول تقديم الهدايا ( )

16\_ هل كان عمل المرأة سبب في:

\_قيامها بدورها على أكمل وجه ( )

\_تغيب لدورها الوظيفي المنزلي ( )

\_حدوث نوع من التقصير في أداء وظائفها ( )

-أخرى:.....

المحور 3: أثر التطور التكنولوجي المنزلي على علاقة الزوجين:

17\_ كيف ساهم تطور الأدوات المنزلية في تغير علاقة الواجب بين الزوجين؟

\_بروز فكرة اخدم نفسك بنفسك ( )

\_التعاون في إنجاز الواجبات المنزلية ( )

\_الصراع على أداء الواجبات ( )

\_السهولة في أداء الأعمال المنزلية ( )

18\_ كيف أثرت الأدوات المنزلية الحديثة في عملية الإنفاق بين الزوجين؟

\_الصراع بسبب كثرة الإنفاق ( )

\_مساعدة الزوجة في مسألة الإنفاق ( )

\_تقسيم عملية الإنفاق ( )

- أخرى:.....

19\_ ماذا أحدثت التطورات التكنولوجية المنزلية (التطور في أدوات المنزل) في مجال علاقة التواصل بين الزوجين؟

\_وقت أكثر لهذه العلاقة ( )

\_خلق فجوة بين الزوجين ( )

\_بروز عنصر المشاركة ( )

20\_ هل أن التطورات التكنولوجية المنزلية أثر في مجال العلاقة العاطفية للزوجين؟

\_نعم ( )

\_لا ( )

\_كيف ذلك.....

21\_ هل أن للتطورات التكنولوجية المنزلية أثر في مجال العلاقة الجنسية للزوجين؟

\_نعم ( )

\_لا ( )

\_كيف ذلك.....

**المحور 4: دور التمكين الاجتماعي للمرأة في تغير سلطة الرجل داخل الأسرة:**

22\_ هل تتمتع الزوجة بالمسؤولية الاجتماعية داخل الأسرة؟

\_نعم ( )

\_لا ( )

\_في حالة الإجابة بنعم يذكر السبب:.....

23\_ هل تساهم الزوجة في اتخاذ القرارات داخل الأسرة؟

\_نعم ( )

\_لا ( )

24\_ هل الزوجة تمثل المجتمع في كل قضاياها من خلال ما تقوم به من أدوار؟

\_نعم ( )

\_لا ( )

.....إذا كانت الإجابة بلا يذكر السبب.....

25\_ هل للزوجة الحرية في اختيار المهنة والعمل في كل المجالات؟

\_نعم ( ) لا ( )

.....إذا كانت الإجابة بلا يذكر السبب:.....

26\_ هل تعتبر أن المكانة الاجتماعية للزوجة في الوقت الراهن ساهمت في مشاركة سلطة الرجل داخل الأسرة؟

\_نعم ( ) لا ( )

27\_ إذا كانت الإجابة بنعم يذكر

.....السبب:.....

**المحور5: دور القيم الاجتماعية الحديثة في تغير مكانة الزوجين في الأسرة:**

28\_ ما هي آثار انتشار وسائل الاعلام والاتصال الحديثة داخل الأسرة:

\_بروز الفردانية في التفكير ( )

\_خلق مساحات للاستقلالية بين الزوجين ( )

\_حدوث خلل في الأدوار الوظيفية للزوجين ( )

\_ظهور صراعات بين الزوجين ( )

.....أخرى:.....

29\_ هل أن ما تدعوا له وسائل الاتصال الحديثة من مساواة وحرية ساهم في تغيير مكانة الزوجين داخل الأسرة؟

\_نعم ( )

\_لا ( )

.....إذا كانت الإجابة بنعم يذكر السبب:.....

30\_ كيف ساهمت الرغبة في الاستقلالية في تغيير مكانة الزوجين؟

\_الاستقلال المادي ( )

\_خلق التباعد بين الزوجين ( )

\_حدوث تنافس في الأدوار والسلطة ( )

أخرى:.....

31\_ هل ترى بأن وسائل الاتصال والإعلام ساهمت في تغيير مكانة الزوجين؟

\_نعم ( )

\_لا ( )

32\_ في حال الإجابة بنعم هل أن وسائل الاتصال أدت إلى:

\_منح المكانة لأطراف آخرين مكان الزوجين ( )

\_حدوث مشاكل نتيجة إفشاء أسرار العائلة في منصات التواصل ( )

\_أخرى ( ) أذكرها.....

33\_ بحسب رأيك في كيف يمكن للزوجة أن تفرض فعاليتها في ظل التغيرات التي مست الأسرة الجزائرية؟

.....

34\_ بحسب رأيك إلى أي مدى ساهمت التغيرات الأسرية في تغيير ثنائية الزوج والزوجة داخل الأسرة؟

.....

SPSS V.25 مخرجات برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية : الملحق

التكرارات و الإحصاء الوصفي

المحور 1: البيانات الأولية

إجابات الأزواج

العمر

	Frequen cy	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
25 سنة أو أقل	5	3.3	3.3	3.3
Valid 26 إلى من 35	91	60.7	60.7	64.0
36 إلى من 45	37	24.7	24.7	88.7
45 أكبر من	17	11.3	11.3	100.0
Total	150	100.0	100.0	

المستوى التعليمي

	Frequen cy	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid أمي	4	2.7	2.7	2.7
إبتدائي	10	6.7	6.7	9.3
متوسط	25	16.7	16.7	26.0



ثانوي	31	20.7	20.7	46.7
جامع ي	73	48.7	48.7	95.3
آخر	7	4.7	4.7	100.0
Total	150	100.0	100.0	

#### مدة الخطوبة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أقل من سنة	29	19.3	19.3	19.3
من سنة إلى سنتين	104	69.3	69.3	88.7
Valid ن أكثر من سنتين	17	11.3	11.3	100.0
Total	150	100.0	100.0	

#### مدة الزواج

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أقل من سنة	25	16.7	16.7	16.7
Valid 5 من سنة إلى سنوات	86	57.3	57.3	74.0
5 أكثر من سنوات	39	26.0	26.0	100.0
Total	150	100.0	100.0	

### عدد الزوجات في عصمتك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
زوجات واحدة	146	97.3	97.3	97.3
زوجتين	4	2.7	2.7	100.0
Total	150	100.0	100.0	

### عدد مرات الزواج

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
مرة واحدة	128	85.3	85.3	85.3
أكثر من مرة	22	14.7	14.7	100.0
Total	150	100.0	100.0	

### نشاط الزوج

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أعمال حرة	72	48.0	48.0	48.0
بطل	1	.7	.7	48.7
عاملي يومي	15	10.0	10.0	58.7
عمل حكومي	62	41.3	41.3	100.0
Total	150	100.0	100.0	

المستوى المعيشي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
متوسط	133	88.7	88.7	88.7
Valid مرتفع	17	11.3	11.3	100.0
Total	150	100.0	100.0	

إجابات الزوجات للمحور الأول

العمر

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
25 سنة أو أقل	9	6.0	6.0	6.0
Valid 26 إلى 35	121	80.7	80.7	86.7
36 إلى 45	13	8.7	8.7	95.3
45 أكبر من	7	4.7	4.7	100.0
Total	150	100.0	100.0	

المستوى التعليمي للزوجة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أمي	7	4.7	4.7	4.7
إبتدائي	2	1.3	1.3	6.0
ثانوي	8	5.3	5.3	11.3
جامعي	120	80.0	80.0	91.3
متوسط	9	6.0	6.0	97.3
مستوأذ	4	2.7	2.7	100.0
ر				
Total	150	100.0	100.0	

#### مدة الخطوبة للزوجات

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أقل من سنة	44	29.3	29.3	29.3
من سنة إلى سنتين	96	64.0	64.0	93.3
ن				
أكثر من سنتين	10	6.7	6.7	100.0
Total	150	100.0	100.0	

#### مدة الزواج للزوجات

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid أقل من سنة	31	20.7	20.7	20.7

5 منسنة الى سنوات	88	58.7	58.7	79.3
5 أكثر من سنوات	31	20.7	20.7	100.0
Total	150	100.0	100.0	

### طريقة الزواج

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
إختيار الأهل	35	23.3	23.3	23.3
Valid إختيار شخصي	115	76.7	76.7	100.0
Total	150	100.0	100.0	

### نشاط الزوجة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أعمال حرة	15	10.0	10.0	10.0
ربة منزل	35	23.3	23.3	33.3
Valid عمل حكومي	100	66.7	66.7	100.0
Total	150	100.0	100.0	

(في حالة وجود تعدد زواجي) الترتيب بين الزوجات

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
	146	97.3	97.3	97.3
Valid الثالثة	2	1.3	1.3	98.7
الثانية	1	.7	.7	99.3
الزوجة الأولى	1	.7	.7	100.0
لى				
Total	150	100.0	100.0	

#### المستوى المعيشي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid متوسط	143	95.3	95.3	95.3
مرتفع	7	4.7	4.7	100.0
Total	150	100.0	100.0	

المحور 2: خروج المرأة للعمل وعلاقته بتغير دورها الوظيفي المنزلي

إجابات الأزواج

#### هل توافق على خروج زوجتك للعمل

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا	63	42.0	42.0	42.0
نعم	87	58.0	58.0	100.0
Total	150	100.0	100.0	

إذا كنت توافقه عملك ووقتك، ما هو نوع العمل الذي تسمحه؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
	63	42.0	42.0	42.0
الإدارة	19	12.7	12.7	54.7
التعليم	51	34.0	34.0	88.7
التعليم،	7	4.7	4.7	93.3
Valid الإدارة				
التعليم،	1	.7	.7	94.0
مجال آخر				
مجال آخر	9	6.0	6.0	100.0
Total	150	100.0	100.0	

الأوقات التي تسمحها بالعمل فيها

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
	63	42.0	42.0	42.0
في النهار	86	57.3	57.3	99.3
Valid لا يهمل الليل والنهار	1	.7	.7	100.0
ر				
Total	150	100.0	100.0	

عدد الساعات التي تسمح لك عملها خارج المنزل

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
8 ساعات	63	42.0	42.0	42.0
Valid أقل من 8 ساعات	73	48.7	48.7	90.7
	14	9.3	9.3	100.0
Total	150	100.0	100.0	

#### هليوثر عملالزوجة عند دورها في المنزل

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	34	22.7	22.7	22.7
Valid نعم	116	77.3	77.3	100.0
Total	150	100.0	100.0	

#### هليوثر عملالزوجة عند دورها في تربية الأبناء

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	43	28.7	28.7	28.7
Valid نعم	107	71.3	71.3	100.0
Total	150	100.0	100.0	

#### كيفيوثر عملالزوجة عند دورها الثقافي في المناسبات الاجتماعية؟



	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
حدوثمشاكلداخلا للأسرة	56	37.3	37.3	37.3
حدوثمشاكلداخلا للأسرة , حدوثمشاكلالعلاقاتالاجتماعية (التواصل)	6	4.0	4.0	41.3
حدوثمشاكلداخلا للأسرة , حدوثمشاكلالعلاقاتالاجتماعية (التواصل) , خلقضغوطاتحولتقديمالهدايا	2	1.3	1.3	42.7
حدوثمشاكلالعلاقاتالاجتماعية (التواصل)	8	5.3	5.3	48.0
Valid خلقضغوطاتحولتقديمالهدايا	3	2.0	2.0	50.0
خلقمكانةاجتماعيةللزوجة	70	46.7	46.7	96.7
خلقمكانةاجتماعيةللزوجة , حدوثمشاكلداخلا للأسرة	1	.7	.7	97.3
خلقمكانةاجتماعيةللزوجة , حدوثمشاكلالعلاقاتالاجتماعية (التواصل)	2	1.3	1.3	98.7
Valid خلقمكانةاجتماعيةللزوجة , خلقضغوطاتحولتقديمالهدايا	2	1.3	1.3	100.0
Total	150	100.0	100.0	

#### هل كان عمال المرأة سبب في

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid تغيير دورها في المنزل	27	18.0	18.0	18.0

حدوث نوع من التقصير في أداء عوظ انفها	66	44.0	44.0	62.0
حدوث نوع من التقصير في أداء عوظ أخرى , انفها	2	1.3	1.3	63.3
حدوث نوع من التقصير في أداء عوظ تغيير دورها في المنزل , انفها	5	3.3	3.3	66.7
حدوث نوع من التقصير في أداء عوظ تغيير دورها في المنزل , انفها أخرى	1	.7	.7	67.3
قيامها بدورها علناً كملوجه	48	32.0	32.0	99.3
قيامها بدورها علناً كملوجه تغيير دورها في المنزل	1	.7	.7	100.0
Total	150	100.0	100.0	

## إجابات الزوجات للمحور الثاني

### كيف يؤثر عمل الزوجة علناً على الأعمال المنزلية؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
العمل يستهلك منها الوقت	131	87.3	87.3	87.3
Valid تدخل أطراف من خارج الأسرة قياً لأعمال المنزلية	5	3.3	3.3	90.7

يتقل عليها فيجهدا العضلي	14	9.3	9.3	100.0
Total	150	100.0	100.0	

كيف يؤثر تعليم الزوجة على قيامها بأعمال المنزل:

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
الابتكار والتجديد في أداء الأعمال المنزلي	8	5.3	5.3	5.3
البحث عن حلول للاختصار الأعمال من ناحية الوقت	8	5.3	5.3	10.7
البحث عن حلول للاختصار الأعمال, من ناحية الوقت, الابتكار والتجديد في أداء الأعمال المنزلي	1	.7	.7	11.3
Valid البحث عن حلول للاختصار الأعمال, من ناحية الوقت, القدرة على تنظيم الأعمال المنزلية	121	80.7	80.7	92.0
القدرة على تنظيم الأعمال المنزلية	12	8.0	8.0	100.0
Total	150	100.0	100.0	

كيف يؤثر عمل الزوجة على دورها في تربية الأبناء؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	24	16.0	16.0	16.0

أصبحت المؤسسات التربوية هيم نتقوم بهذا الوظيفة	6	4.0	4.0	20.0
تربية الطفل بأنماط مختلفة منالت نشئة	104	69.3	69.3	89.3
عيش الطفل أكثر من منزل	15	10.0	10.0	99.3
عيش الطفل أكثر من منزل, تربية الطفل بأنماط مختلفة منالت نشئة	1	.7	.7	100.0
Total	150	100.0	100.0	

#### هل يؤثر عمل الزوج على دورها في التربية الدينية للأبناء؟

	Frequen cy	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	24	16.0	16.0	16.0
Valid نعم	115	76.7	76.7	92.7
Total	11	7.3	7.3	100.0
Total	150	100.0	100.0	

#### هل يؤثر عمل الزوج على دورها في تعليم الأخلاق للأبناء؟

	Frequen cy	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	24	16.0	16.0	16.0
Valid نعم	108	72.0	72.0	88.0
Total	18	12.0	12.0	100.0
Total	150	100.0	100.0	

كيف يؤثر عمل الزوجة على دورها الثقافي في المناسبات الاجتماعية؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
حدوث مشاكل عائلية	24	16.0	16.0	16.0
خلق ضغوط تحولت لتقديمها	6	4.0	4.0	20.0
دايا Valid	1	.7	.7	20.7
خلق مكانة اجتماعية للزوج	119	79.3	79.3	100.0
ة				
Total	150	100.0	100.0	

هل كان عمل المرأة سبب في

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
تغيير دورها الوظيفي المنزلي	23	15.3	15.3	15.3
حدوث نوع من التقصير في أداء عوظ	10	6.7	6.7	22.0
انفها Valid	10	6.7	6.7	28.7
قيامها بدورها علناً كملوجه	107	71.3	71.3	100.0
Total	150	100.0	100.0	

المحور 3: أثر التطور التكنولوجي المنزلي على علاقة الزوجين

إجابات الأزواج

كيف ساهمت تطورات الأدوات المنزلية في تغيير علاقة الواجبين الزوجين؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
التعاون في إنجاز الواجبات المنزلية	53	35.3	35.3	35.3
سهولة أداء الأعمال المنزلية	22	14.7	14.7	50.0
الصراع على أداء الواجبات	59	39.3	39.3	89.3
بروز فكرة اخدم نفسك بنفسك	16	10.7	10.7	100.0
Total	150	100.0	100.0	

كيف أثرت الأدوات المنزلية الحديثة في عملية الإنفاق بين الزوجين؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
تقسيم عملية الإنفاق - أخرى	28	18.7	18.7	18.7
الصراع بسبب كثرة الإنفاق	3	2.0	2.0	20.7
مساعدة الزوجة في مسألة إنفاق	57	38.0	38.0	58.7
Total	62	41.3	41.3	100.0
Total	150	100.0	100.0	

(التطور في أدوات المنزل) ماذا أحدثت التطورات التكنولوجية المنزلية

في مجال علاقة التواصل بين الزوجين؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent

بروز عنصر المشار كة	32	21.3	21.3	21.3
Valid خلق فجوة بين الزوجين	80	53.3	53.3	74.7
وقتنا أكثر لهذا العلا قة	38	25.3	25.3	100.0
Total	150	100.0	100.0	

هل أنا التطورات التكنولوجية المنزلية تؤثر في مجال العلاقة العاطفية للزوجين؟

	Frequen cy	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	106	70.7	70.7	70.7
Valid نعم	44	29.3	29.3	100.0
Total	150	100.0	100.0	

هل أنا التطورات التكنولوجية المنزلية تؤثر في مجال العلاقة الجنسية للزوجين؟

	Frequen cy	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	144	96.0	96.0	96.0
Valid نعم	6	4.0	4.0	100.0
Total	150	100.0	100.0	

هل أنا التطورات التكنولوجية المنزلية تؤثر في مجال العلاقة التواصلية للزوجين؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	126	84.0	84.0	84.0
Valid نعم	24	16.0	16.0	100.0
Total	150	100.0	100.0	

### إجابات الزوجات للمحور الثالث

#### كيف ساهمت تطورات الأدوات المنزلية في تغيير علاقة الواجبين بالزوجين؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
التعاون في إنجاز الواجبات المنزلية	131	87.3	87.3	87.3
السهولة في أداء الأعمال المنزلية	5	3.3	3.3	90.7
Valid الصراخ على أداء الواجبات	10	6.7	6.7	97.3
بروز فكرة اخذ منفسك بنفسك	4	2.7	2.7	100.0
Total	150	100.0	100.0	

#### كيف أثرت الأدوات المنزلية الحديثة في عملية الإنفاق بين الزوجين؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid تقسيم عملية الإنفاق -	7	4.7	4.7	4.7
الصراع بسبب كثرة الإنفاق	10	6.7	6.7	11.3



مساعدة الزوجة في مسألة لإنفاق	133	88.7	88.7	100.0
Total	150	100.0	100.0	

(التطور في أدوات المنزل) ماذا أحدثت التطورات التكنولوجية المنزلية

في مجال العلاقة التواصل بين الزوجين؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
بروز عنصر المشار كة	128	85.3	85.3	85.3
Valid خلق فجوة بين الزوجين	17	11.3	11.3	96.7
وقتنا أكثر لهذا العلا قة	5	3.3	3.3	100.0
Total	150	100.0	100.0	

هل أن التطورات التكنولوجية المنزلية تؤثر في مجال العلاقة العاطفية للزوجين؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا	143	95.3	95.3	95.3
نعم	7	4.7	4.7	100.0
Total	150	100.0	100.0	

هل أن التطورات التكنولوجية المنزلية أثر في مجال العلاقة الجنسية للزوجين؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	148	98.7	98.7	98.7
Valid نعم	2	1.3	1.3	100.0
Total	150	100.0	100.0	

هلأناالتطورالتكنولوجية المنزليةتؤثر فيمجالالعلاقةالتواصليةللزوجين؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	146	97.3	97.3	97.3
Valid نعم	4	2.7	2.7	100.0
Total	150	100.0	100.0	

المحور4: دور التمكين الاجتماعي للمرأة في تغير سلطة الرجل داخل الأسرة:

إجابات الأزواج

هلتمتعالزوجةبالمسؤوليةالاجتماعيةداخلالأسرة؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	14	9.3	9.3	9.3
Valid نعم	136	90.7	90.7	100.0
Total	150	100.0	100.0	

هل تساهم الزوجة في اتخاذ القرارات داخل الأسرة؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	7	4.7	4.7	4.7
Valid نعم	143	95.3	95.3	100.0
Total	150	100.0	100.0	

هل تساهم معمل الزوجة في تقليص سلطة الرجل؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	20	13.3	13.3	13.3
Valid نعم	130	86.7	86.7	100.0
Total	150	100.0	100.0	

هل للزوجة الحرية في اختيار المهنة والعمل في المجالات؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	55	36.7	36.7	36.7
Valid نعم	95	63.3	63.3	100.0
Total	150	100.0	100.0	

هل تعتبر أن حصول الزوجة على راتب يساهم في المشاركة في سلطة الرجل داخل الأسرة؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent

لا	50	33.3	33.3	33.3
Valid نعم	100	66.7	66.7	100.0
Total	150	100.0	100.0	

هلأناالمكانةالاجتماعيةللزوجةجعلتالسلطةالأسريةتشاركية؟

	Frequen cy	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	15	10.0	10.0	10.0
Valid نعم	135	90.0	90.0	100.0
Total	150	100.0	100.0	

إجابات الزوجات للمحور الرابع

هلتمتعالزوجةبالمسؤوليةالاجتماعيةداخلالأسرة؟

	Frequen cy	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	150	100.0	100.0	100.0

هلنساءهمالزوجةفيأخذالقراراتداخلالأسرة؟

	Frequen cy	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	4	2.7	2.7	2.7
Valid نعم	146	97.3	97.3	100.0

Total	150	100.0	100.0	
-------	-----	-------	-------	--

هل لزوجك تمثالا للمجتمع عفيك لقضاياهم من خلال ماتقوم بهما ادوار؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	6	4.0	4.0	4.0
Valid نعم	144	96.0	96.0	100.0
Total	150	100.0	100.0	

هل لزوجك الحرية في اختيار المهنة والعمل عفيك لالمجالات؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	14	9.3	9.3	9.3
Valid نعم	136	90.7	90.7	100.0
Total	150	100.0	100.0	

هل تعتبر ان المكانة الاجتماعية للزوجة في الوقت الراهن ساهمت في مشاركة سلطة الرجل داخل الأسرة؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	12	8.0	8.0	8.0
Valid نعم	138	92.0	92.0	100.0
Total	150	100.0	100.0	

المحور 5: دور القيم الاجتماعية الحديثة في تغير مكانة الزوجين في الأسرة:

إجابات الأزواج

ما هي آثار انتشار وسائل الإعلام والاتصال الحديثة داخل الأسرة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أخرى	1	.7	.7	.7
بروز الفردانية في التفكير	14	9.3	9.3	10.0
، بروز الفردانية في التفكير حدوث خلع في الأدوار الوظيفية للز وجين	2	1.3	1.3	11.3
، بروز الفردانية في التفكير حدوث خلع في الأدوار الوظيفية للز وجين	2	1.3	1.3	12.7
، ظهور التباعد الاجتماعي Valid بروز الفردانية في التفكير	1	.7	.7	13.3
خلق مساحات للاستقلالية بين الز وجين	1	.7	.7	14.0
، بروز الفردانية في التفكير خلق مساحات للاستقلالية بين الز وجين	1	.7	.7	14.0
، بروز الفردانية في التفكير حدوث خلع في الأدوار الوظيفية للز وجين	1	.7	.7	14.0
، ظهور صراعات بين الزوجين ظهور التباعد الاجتماعي	1	.7	.7	14.0

بروز الفردانية في التفكير خلق مساحات للاستقلالية بيننا ووجين	1	.7	.7	14.7
ظهور التباعد الاجتماعي بروز الفردانية في التفكير خلق مساحات للاستقلالية بيننا ووجين	1	.7	.7	15.3
ظهور صراعات بيننا ووجين ظهور التباعد الاجتماعي بروز الفردانية في التفكير	1	.7	.7	16.0
ظهور صراعات بيننا ووجين بروز الفردانية في التفكير ظهور التباعد الاجتماعي	3	2.0	2.0	18.0
حدوث خلفيات لأدوار الوظيفية ووجين حدوث خلفيات لأدوار الوظيفية ووجين	42	28.0	28.0	46.0
حدوث خلفيات لأدوار الوظيفية ووجين ظهور التباعد الاجتماعي حدوث خلفيات لأدوار الوظيفية ووجين	1	.7	.7	46.7
ظهور صراعات بيننا ووجين حدوث خلفيات لأدوار الوظيفية ووجين	2	1.3	1.3	48.0
ظهور صراعات بيننا ووجين حدوث خلفيات لأدوار الوظيفية ووجين	1	.7	.7	48.7
ظهور صراعات بيننا ووجين ظهور التباعد الاجتماعي خلق مساحات للاستقلالية بيننا ووجين	40	26.7	26.7	75.3

خلق مساحات للاستقلالية بيننا وجين	4	2.7	2.7	78.0
حدوث خلفيا لأدوار الوظيفية للز وجين	1	.7	.7	78.7
خلق مساحات للاستقلالية بيننا وجين	7	4.7	4.7	83.3
ظهور صراعات بيننا الزوجين ظهور التباعد الاجتماعي	23	15.3	15.3	98.7
ظهور صراعات بيننا الزوجين ظهور التباعد الاجتماعي	2	1.3	1.3	100.0
Total	150	100.0	100.0	

### أخرى

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا يوجد آثار بالنسبة لي	149	99.3	99.3	99.3
Valid	1	.7	.7	100.0
Total	150	100.0	100.0	

هل ألقى القيماء التي تروجها وسائل الاتصال الحديثة من مساواة وحرية ساهمة في تغيير مكانة الزوجين داخل الأسرة؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent



لا	67	44.7	44.7	44.7
Valid نعم	83	55.3	55.3	100.0
Total	150	100.0	100.0	

فيتغير مكانة الزوجين؟ (... الحرية، المساواة، الخصوصية) كيف ساهم تقييم

	Frequen cy	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
الاستقلال للمادي	28	18.7	18.7	18.7
الاستقلال للمادي، حدوث تنافس في الأدوار والسلطة	5	3.3	3.3	22.0
الاستقلال للمادي، خلق التباين بين الزوجين	3	2.0	2.0	24.0
الاستقلال للمادي، خلق التباين بين الزوجين	2	1.3	1.3	25.3
Valid حدوث تنافس في الأدوار والسلطة				
حدوث تنافس في الأدوار والسلطة	27	18.0	18.0	43.3
خلق التباين بين الزوجين	79	52.7	52.7	96.0
خلق التباين بين الزوجين، حدوث تنافس في الأدوار والسلطة	6	4.0	4.0	100.0
Total	150	100.0	100.0	

هل تريبأ نوسائل الاتصال والإعلام ساهم في تغيير مكانة الزوجين؟

	Frequen cy	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا	24	16.0	16.0	16.0

نعم	126	84.0	84.0	100.0
Total	150	100.0	100.0	

### إجابات الزوجات للمحور الخامس

#### ما هي آثار انتشار وسائل الاعلام والاتصال الحديثة داخل الأسرة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
بروز الفردانية في التفكير	123	82.0	82.0	82.0
، بروز الفردانية في التفكير	1	.7	.7	82.7
حدوث خلفيا لأدوار الوظيفية للز وجين	1	.7	.7	83.3
، بروز الفردانية في التفكير	1	.7	.7	83.3
خلق مساحات للاستقلالية بين الز وجين	10	6.7	6.7	90.0
Valid حدوث خلفيا لأدوار الوظيفية للز وجين	10	6.7	6.7	90.0
خلق مساحات للاستقلالية بين الز وجين	10	6.7	6.7	96.7
، بروز الفردانية في التفكير	1	.7	.7	97.3
ظهور التباعد الاجتماعي	1	.7	.7	97.3
ظهور صراعات بين الزوجين	4	2.7	2.7	100.0
Total	150	100.0	100.0	

هل أثار القيم التي تروجها وسائل الاتصال الحديثة من مساواة وحرية ساهمة في تغيير مكانة الزوجين داخل الأسرة؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	21	14.0	14.0	14.0
Valid نعم	129	86.0	86.0	100.0
Total	150	100.0	100.0	

فيتغير مكانة الزوجين؟ (... الحرية، المساواة، الخصوصية) كيف ساهم تقييم

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
الاستقلال المادي	127	84.7	84.7	84.7
الاستقلال المادي، خلق التباين الزوجين	2	1.3	1.3	86.0
Valid حدوتتنا فسيفيا لأدوار والسلطة	6	4.0	4.0	90.0
خلق التباين الزوجين	14	9.3	9.3	99.3
، خلق التباين الزوجين حدوتتنا فسيفيا لأدوار والسلطة	1	.7	.7	100.0
Total	150	100.0	100.0	

هل تريباً نوسائلا لاتصالوا لإعلام ساهم في تغيير مكانة الزوجين؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	8	5.3	5.3	5.3
Valid نعم	142	94.7	94.7	100.0
Total	150	100.0	100.0	

فيحالا لإجابة بنعمها لأن وسائل الاتصال أدت إلى:

	Frequen cy	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
	8	5.3	5.3	5.3
تدخل أطرافاً أخرى في الحياة الأسرية	6	4.0	4.0	9.3
تدخل أطرافاً أخرى في الحياة الأسرية	1	.7	.7	10.0
حدوث مشاكل نتيجة إفشاء أسرار لعائلة في منصات التواصل				
Valid حدوث مشاكل نتيجة إفشاء أسرار لعائلة في منصات التواصل	13	8.7	8.7	18.7
منحالمكانة لأطرافاً آخرين مكاناً لزوجين	121	80.7	80.7	99.3
منحالمكانة لأطرافاً آخرين مكاناً للزوجين	1	.7	.7	100.0
تدخل أطرافاً أخرى في الحياة الأسرية				
Total	150	100.0	100.0	

## الملخص:

تهدف هذه الدراسة النابعة من تخصص علم الاجتماع العائلي، إلى البحث في التغير الأسري من ناحية النوع الاجتماعي في الأسرة الجزائرية مسلطين الضوء على العلاقات، الأدوار، الوظائف، والسلطة حيث تناولت الدراسة في إطارها النظري معالجة نظرية لدينامية الأسرة وخلفية سوسولوجية للتغير الاجتماعي والأسري والنوع الاجتماعي، كما تم الربط بين متغيري الدراسة لمعرفة العلاقة بينهما.

أما الدراسة الميدانية فقد تم إجرائها في مدينة الشريعة لولاية تبسة، مستخدمين في ذلك المنهج الوصفي إذ أنه المنهج المناسب لهذه الدراسة وبالاعتماد على الاستمارة لجمع البيانات من الأسر محل الدراسة أما في التحليل فقد اعتمدنا على المتغير الإحصائي SPSS بالإضافة إلى التحليل الكيفي للبيانات.

العينة كانت 150 أسرة وتم استجواب الزوجين فيها: 150 زوج و150 زوجة.

وفي الأخير توصلنا إلى مجموعة من النتائج نلخص أهمها في:

- ❖ إن علاقات النوع الاجتماعي تغيرت داخل الأسرة الجزائرية وأصبحت تميل أكثر إلى علاقات الصداقة والتعاون والمشاركة.
- ❖ التغير الأسري أثر على أدوار ووظائف النوع الاجتماعي وأدى إلى تدخل أطراف آخرين في أداء هذه الوظائف.
- ❖ التغير الأسري أدى إلى جعل السلطة الأسرية تشاركية بين الزوجين.
- ❖ المكانة الاجتماعية للزوجة جعلت الزوجين في حالة تشارك في السلطة.

---

## Abstract

This study, which stems from the specialization of family sociology, aims to investigate family change concerning gender in the Algerian family, highlighting relationships, roles, jobs and power. Within its theoretical framework, this study tackled a theoretical treatment of family dynamics and a sociological background to social, family and gender change. The two variables of the study were also linked to determine the relationship between them. The field study was conducted in Shariah City, Tebesa Province, using the descriptive approach, which is the appropriate approach for this study, and relying on questionnaire to collect data from the families under study. In the analysis, we relied on the statistical variable SPSS as well as the qualitative analysis of the data. The sample consisted of 150 families in which couples were investigated: 150 husbands and 150 wives. Finally, we concluded a series of findings, the most important of which are:

- Gender relations have changed in the Algerian families, and they have become more inclined to friendship, cooperation and partnership.
- Family change has affected gender roles and functions, and has led to the intervention of other parties in the performance of these functions.
- Family change has led to the family power being shared between spouses.
- The social status of the wife has made the couple in a state of shared power.